تاريخ جنكيزخان بالعربية

سيح ١٢

تاريخ جنكيزخان

(١)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الوافر والثنا المتكاثر لله الذي ابداع الاكوان بقوله
كن فيكون جل جلاله وعم نواله والصلوات التامات
والتحيات الزاكيات على الحضرة التي هي معدن الرسالة
ومنبع العزة والجلالة حضرة سيد الانبيا واكبر كافة الاولياء
والاصفياء **محمد المصطفى** ونبيه المجتبى وعلى آله
واولاده الاطهار واصحابه المهاجرين منهم والانصار وعلى اتباعه
واشياعه البررة الاخيار وسلم تسليما كثيرا ٥

وينبغي ان تعلم ان عظمة ذات الله ذي الجلال وكبرياء
صفاته التي لم تزل ولا تزال اجل واعظم من ان تدخل تحت الحصر
او تقبل الاحصاء والوصف بتقرير وتحرير هذا العبد الضعيف النحيف
وبيانه وتحرير قلمه وبنانه وان كان جميع المخلوقات والمكنونات
في العالم العلوي والسفلي من الثريا الى الثرى ومن العرش الى الفرش
الناطق والصامت والحي والجامد اولا وآخرا وباطنا وظاهرا بالحمد
والثناء والمجد والثناء على خالقهم ومدبرهم ورازقهم حامدون ذاكرون
وبتوحيده وتنزيهه معترفون ولآلائه ونعمائه شاكرون بيت
هريك بزبان خود شبق را تسبيح همی كند حق را انسان بلسان قال ناطق
حيوان بزبان حال ناطق تسبيح نبات دان فزودن اقرار جماد حيثيت بودن
ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد ٥ اما حال العاشقين
على جمال جلال القدس والمشتاقين الى زلال وصال الانس السالكين
طريق الطلب السائرين في بادية التعب كحال عطشان يتمنى الماء في

النوم والسهر ولم يذق منه مقدار جرعة تسكن غليله بل يزيد يقينه
ممن اين يعرف عذوبة ماء الفرات والنيل وسلاسة التسنيم والسلسبيل
ومتى يتمكن من الشروع في بحر عمان والمحيط كذلك كل واحد
من العاشقين والمشتاقين تحيرت في بيداء جمال الجلال وتاه في تيه
كبرياء كماله كيف يقوم بذكر جناب الحق وثنائه وتحميده
وتمجيده وبهائه على وجه يليق لحضرته وباي طريق يخرج عن عهدة
شكر بره ونعمه صنع تو بيه بارة چون سينده شكر تو بكوشش بارة چون كوسيد
نی عقل بكنه لايزال تو رسنده نی فكر بغايت جلال تو رسنده دركنه كمال نرسد هيچ كسی
كر غير تو كس با جمال تو رسنده واذا كان كذلك فالاعتراف بالعجز والاقرار
بالقصور يكون نهاية الشكر وغاية الحمد وسيد الكائنات وخلاصة الموجودات
محمد عليه افضل الصلوات واكمل التحيات لما عرج ليلة المعراج عن
الكونين ووصل الى مقام قاب قوسين وشاهد على الكبرياء وكمال
العظمة والبهاء اعترف بالعجز والقصور وقال لا احصي ثناء عليك انت

كما اثنيت على نفسك ونظم هذا المعنى فردوسى الطوسى واجاده جهانرا بلندى وپستى توئى
ندانم چراى هرچه هستى توئى ومع هذا فان الله تعالى بلطفه الكامل بلا امنة وفضله
الشامل بلا علة خلق لاكثر صفاته واخلاقه انموذجا على سبيل الاعتبار
وجلا جمال جلاله فى مقام جلوة سنريهم اياتنا فى الآفاق
وفى انفسهم على العاشقين من اهل العرفان وفتح ابواب
العاطفة والمرحمة على العالمين وبسط الخواص والعوام مائدة الانعام
على بساط الاكرام ليحظى كل موجود بقدر استعداده ويشاركون
فى فيضان جوده وهباته از لطف تو هيچ بنده نوميد نشد مقبول تو جز مقبل جاويد نشد
لطفت بكدام ذره پيوست دمى كان ذره به از هزار خورشيد نشد ومن الاسرار
الالهية والالطاف الخفية ما لا يحيط به وهم ولا يدرك حكمته عقل
ولا فهم وما هو معلوم ومفهوم للعلماء والحكماء الوفر مع العوام واصحاب
الزوايا امتنعوا عن قوله وجحدوه بفروعه واصوله اما لعدم الاستعداد واما
لجهة اختلاف الآراء ومعتقدات الاديان والمذاهب واستنكافا

عن متابعة بعضهم بعضا ومقتضى الحكمة الالهية ظهور آثار هذه
الاسرار البينة هذا اهل الاعتبار ولا يتاتى لاحد فيها اعتراض وانكار
ولهذا السبب يعرفون الموجود الذى هو واجب الوجود ومنشئ الاحسان
والجود ويعلمون كمال علمه وقدرته الازلية وساير الصفات
الازلية ويؤمنون به ايمانا وصدقا ويوحدونه توحيدا حقا وهؤلاء
انما يتشبهون باقوام تجدون بواسطة اعمال الخير وحسن الصدق وصفاء
النية واخلاص الطوية حيوة طيبة ابدية وعيشة راضية سرمدية ويبقى
ذكرهم بالحسنى من الانام على تعاقب الليالى والايام مثل
صلوات الله وسلامه عليه فانه من بين
الاصنام اصبح حنيفا مسلما وموحدا متعبدا وبالاخلاق التامات
وكتب التواريخ الفاضلة وصفاته
الشريفة الجود والسخا والبذل والعطا

ممدودا موضوعا مبسوطا ولسبب صدقه واخلاصه في طاعة الله

٨

ابتلى بذبح الولد وامتحن بما لم يمتحن به احد واوحي اليه في المنام رؤيا الانبياء

وحي يا ابرهيم قرب ولدك وقرة عينك وثمرة فوادك اسمعيل في سبيل

الله فقام ابرهيم في الحال امتثالا لامر الله وابتغاء مرضاته وانقيادا

لطاعته وطلب اسمعيل وكان اذ ذاك ابن ثلث عشرة سنة وذهب به

الى الجبل وقال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك

فانظر ماذا ترى فقال له اسمعيل سمعا وطاعة

قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله

من الصابرين فلما شاهد ابرهيم تسليم اسمعيل لامر الله ورضاه

بقضاء الله ربط يديه ورجليه وتله للجبين وهما يبكيان ثم وضع

السكين على حلقه فلم تعمل وانقلبت السكين ونودي يا ابرهيم قد

٥

صدقت الرؤيا فنظر فاذا هو جبريل معه كبش اقرن فدا لاسمعيل فكبرا وكبر

جبريل ثم اتى المنحر من منى فذبحا وقد ذكر المحققون والمفسرون في هذا المعنى

وهو ان الله تعالى لم ابتلى ابرهيم بذبح ولد رزقه بعد ثمانين سنة ولم يكن له ولد غيره وما

٩

وجوهًا كثيرة واثبتوها في كتبهم لكن الاظهر عند العقل والاقرب
الى التحقيق هو ان سخاوة ابرهيم واخلاصه في ذلك وصدق
نيته في طاعة الله وان كان يقينًا عند الحق الا انه اراد ان يظهر
ليعرف الناس ذلك عيانًا ويعمل ويأتي به ليستحق المجازاة
والمكافاة بذلك عدلًا وفضلًا وان كان قد جاء في الاخبار النبوية
الاعمال بالنيات المراد من هذه القضية
ان صحة الاعمال موقوفة على النية والاخلاص فالنية ما لم تقارن
العمل لا يتحقق الفعل في الوجود وصاحبه لا يستحق الجزاء
والاجر الموعود لان الثواب والعقاب على خير وشر لم
يعمل عبث والاجر بغير الواسطة وسبب بعيد عن قضية العدل
والحكمة ومصداق هذا المعنى قوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى
ولا بد للعبد من صدق النية والاخلاص

في العمل ليجزيه الله تعالى بكمال رحمته وفيض فضله
ومغفرته ما يليق بجلال حضرته على مقتضى قوله تعالى
ليجزيهم احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله
وموجب **فيضاعفه له اضعافًا كثيرة**
فمن هذه الجهة اراد الحق سبحانه في حق ابرهيم حيث فارق اهله واباه واثر
دين الحق واصطفيه ان يظهر للناس صدقه في باب الجود امتحنه
بذبح الولد فاذا اوفى بما طلب منه وسامحت نفسه بذلك اعطاه فدا الولد في الحال
وجازاه برسم المكافاة في المال عوضًا عن الولد واحدًا الوفًا من الشعوب والقبائل
بواسطة التولد والتناسل من اصلة الطاهر ولحكم قوله تعالى
فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكًا عظيمًا واخرج من ذريته
وعقبه الوفًا من الانبياء والاولياء والسلاطين وارباب الدين ليعلم اهل
العالم ان التعبد لله بالوحدانية بصدق النية والانقياد للاوامر الالهية

والتخلق بالاخلاق الربانية مستلزم للثواب بغير حساب وموجب للنجاة من
اليم العقاب ولا يليق لهم في هذا الباب لا تردد ولا ارتياب ويجتهدون اجتهادا
بليغا في احراز السعادة الابدية ويتركون الاهمال والتغافل والتهاون والتكاسل
بالكلية ووصى ابرهيم الخليل عليه السلام اولاده بان يحفظوا شجرة نسل
اولادهم واسباطهم بطنا بعد بطن وقرنا بعد قرن مرتبة مضبوطة ولم يداخلوا
احدا من اقوام آخرين بينهم بطريق المواصلة لتدوم انسابهم عن شائبة الاختلاط
والاشتباك محفوظة صافية ويعرف كل واحد آباءه واجداده بطنا بعد
بطن مرتبا مفصلا ه وحيث استحفظوا هذه الوصية وراعوها حق الرعاية
الى هذه الغاية تحقق وتبين عند ارباب الخبرة والمعرفة انه من مبدا توالد اولاد
خليل الله وتناسلهم الى يومنا هذا وهو قريب من اربعة آلاف سنة ان
جميع الانبياء والملوك وخواص اهل الاديان والملل كانوا من ذرية ابرهيم
عليه السلام وهكذا الى يوم القيمة وثم جمع هذا البيت
وشمس سماء هذه الاسرة وعنوان صحيفة الانبياء وواسطة قلادة

الاصفياء هو سيد الكائنات وخلاصة الموجودات وخاتم النبيين
وخير المرسلين محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله السلام المبعوث
الى كافة الخلايق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا ووعده ان يظهر دينه على الاديان كلها ومن مقتضى التقدير
الازلي والارادة السنية ان يظهر في كل دور من الادوار البعيدة
وكل عصر من الاعصار المديدة بين اهل الاسلام فترة واختلاف
يتنكبون فيهما من جادة الشرع القويم والصراط المستقيم فيستوجبون
التثريب ويستحقون التاديب والتعذيب ليتنبهوا بذلك عن نومة
الغفلة والبطر ويصحوا عن سكر النخوة ويتجدد للدين بعدما
رونق وبهاء وللشريعة جدة وسناء ولسوق الشرع ابهة ورواج
وليأتي للاسلام استحكام واستعلاء على وجه يكون محسوطا ومغبوطا
للاقوام السالفة والاقوام السابقة وكان اقتضاء عناية الله
ذي الجلال وسابقة لطفه الذي لا يزال ان يكون تاديب المسلمين وارباب

الذين على يد طائفة موحدين لله تعالى عارفين بالله لا المشركين
واعداء الدين وعاقبة الامر تكون تسوية امور الملة واصلاح حال
الامة بشوكة هولاء الاقوام ومهابة صولتهم وببركة التوحيد ١٤
الجبلي والفطرة الاصلية يدخلون في دين الله جميعا ويامرون
جميع الخلايق بامتثال الاوامر الالهية والاجتناب عن ارتكاب المناهي
الشرعية ويتقيدوا بالتزام الاحكام الدينية ويتكلفوا باداء
الفرايض والواجبات ويتقلدوا امور الدين وتكاليف الشرع المبين
رغبة واعتبارا لا رهبة واضطرارا وابلغ رونق الاسلام بقوة الله تعالى
وبواسطة صلابتهم ومهابتهم الى لا احد من المشركين بغير حال الطعن والقدح
ويتعلمون اهل الشرق والغرب وفاقا لا نفاقا ولا يندرس ايات اعجاز
النبوي على امتداد الايام ومر الشهور والاعوام ولا ينطمس بل يتاكد
اساسها ومبانيها ويتجدد على اختلاف الجديد ويتمهد قواعدها واصولها
الملوين ويتصاعد ابدا سيادة اهل الدولة الى ذروة السعادة الى انقراض العالم

وانقضاء دور الزمان وتتزايد امداد نصرة هذه الملة والدليل القاطعة
والبراهين الساطعة على تصديق هذه الدعوى وتحقيق هذا المعنى هو انه لما صار
١٥ اركان احوال الاسلام من نوازل زلازل الحوادث متزلزلة وقواعد انتظام
اجسام الاحكام من انصار نوايب الزمان متخلخلة قيض الله تعالى من اولاده
الذي لسلطان العالم جنكيز خان الذي لم يخلق الله تعالى
من ابتداء خلق العظام الى زماننا هذا في قرن وعهد سلطانا جبارا قهارا
ذا صلابة ومهابة وشوكة وسطوة وعظمة وقدرة ولم تر عين الزمان مثله
صاحب القران وفاتح البلدان ونافذ الامر شديد البطش والقهر في قرن
من القرون وعهد من العهود وقد نشا من اولاده واحفاده سلاطين
كثيرة وسخر كل واحد منهم اقليما وفتح بلادا وامصارا لا تعد ولا
تحصى واذ دخلها تحت حوزته وتصرفه بحيث لم تخل بقعة من البقاع
وبلدا من البلاد في ممالك العالم شرقها وغربها جنوبها وشمالها الا وقد
دخلت في قبضة سلطنتهم وانقادت اهله والاوامرهم النافذة التي هي

بمنزلة السيم تجري على الازواج الجن والانس في اطراف البر والبحر وفي عهدنا
هذا وفي شهور سنه اثنين وسبعمايه الهجريه لما انتهت نوبة سلطنة ممالك ايران
الى خلافة عمران العالم سلطان سلاطين الزمان مادة الامن والامان
خلاصة نوع الانسان باسط بساط العدل والاحسان وارث سرير سليمان ١٦
رافع لواء الاسلام درة بحر السلطان الاعدل والخاقان الاكمل
مالك رقاب الامم خلاصة الافراد شمس فلك الاختيار مظهر الامر
الالهي مصدر الفيض السماوي مالك ممالك التوفيق سالك مسالك
التحقيق شمس المطلع والمخبر فلك المنزلة والقدر ناصر دين الاسلام ظل
الله معين لله

السلطان محمود
غازان ه
انار الله برهانه واسكن جنانه ه ه

١٧

١٧

الذي كان هو من بين اولاد **جنكز خان** الذين هم ملوك
الارض وسلاطين الزمان مخصوصا بشرف كمال العلم والحكمة والدها
وممتازا بوفور العقل والفطنة والذكاء وكثرة الشوكة والعظمة والسياسة
ووفور الشجاعة والفراسة والكياسة وشيوع صيت العدل والانصاف وشمول فيض
البذل والالطاف وغاية الكفاية في امور المملكة وغزارة المهارة في
اعمال السلطنة وترتيب الرسوم والاحكام وتهذيب فنون الاخلاق
الجسام مغبوط السلاطين محسود الخواقين الذي ادخل رقبة جبابرة الافاق
واكاسرة الزمان في ربقة طاعته وذللهم جميعا باحكامه واصفاء ذهنه
الذي هو محلل المشكلات وضياء رايه الذي هو زينة الممالك لم تخف
نكتة ولا دقيقة من نكات العالم ودقايق الحكمة عليه ولا احتجبت عنه
في حجاب الارتياب ولكمال فصاحته ووفور بلاغته ليس لاحد من فضلاء الزمان
وحكماء الاوان وعرفاء الاوان العلم معه مجال سوال وجواب وفي معرفة فنون
الاداب وانواع الصناعات الشاذة هو نادرة الزمان والفايق على الاقران

١٨

شعر مشكلاتي را كه عقل از درك آن قاصر شود ٭ نفس دراكش برها كويد از هر يك جواب
در شب تار خواهد از معجز روز بنمايد بخلق ٭ كر زپيش خاطر وقاد بردارد حجاب

وكانت همته العالية ونيته الصافية بكليتها مصروفة في ترتيب قواعد المعدلة
وتمهيد مباني القاطعة وتشييد اركان المرحمة في حق عموم البرية واصناف
الرعية وكذلك كانت جميع اوقاته العزيزة وساعاته الشريفة موقوفة
على احراز اسباب الصيت الحسن والذكر الجميل وتحصيل انواع الخيرات
واختيار دين الاسلام اختيارا باثار المعجزات المحمدية عليه وعلى صحبه
افضل الصلوات واكمل التحيات وشفاء نور قلبه وانشراح صدره الذي
ملى سكينة ووقارا وامر العساكر التي كانوا تحت حكمه من المغول وغيرهم وطاعته
الذين كانوا كفارا لعبدة الاوثان والمشركين وغيرهم ان يسلموا اجمعا
ويتبراء من الكفار **كابرهيم الخليل** صلوات الله عليه وكسر جميع
الاصنام بيده الشريفة وسد طريق الشرك والكفر دفعة واحدة وامر
ان ينادي في اقطار البلاد واكناف الممالك بحكم قوله تعالى

يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به

أن تكسر الأصنام وتهدم بيوتها وتخرب البيع والكنائس وتبنى بإزائها
المساجد ويبطل كل شيء يكون في الدين مكروها وبدعة ولا يزال
وتجدد في كل ساعة وكل لحظة حكما بليغا وأمرا أكيدا في إعلاء ١٩
أعلام الدين وإظهار شعار الشرع وتعظيم أهل الإسلام وترحيب علمائها
كما هو مشاهد ومعين لجميع الخلائق **شعر**

تيز شد بازار دين وكار دولت بر گرفت — تا شه گيتى غزان خان دين پيغامبر گرفت
رونق شرع مطهر را اساس نو نهاد — رسم شرك وكفر وبدعت را بكلى بر گرفت

من مقتضى هذه المقدمات ومفهوم هذه الكلمات وتقرير هذه العبارات أن الله
تعالى وتقدس إنما قدر أسباب الشوكة ويسر أنواع القدرة وفتح أبواب الدولة
على **جنكز خان** وشعوبه بحيث يكون عددهم وإحصاهم مشكلا
كما قال **فزون زاندازه حصر واحصى — برون از حيز تحرير وتقريب**
وخلاصة هؤلاء الأقوام الأخيار وزبدة هذه القبائل الكبار كان سلطان العالم

جينكز خان وخلاصته أولاد جينكز خان ونسله الذين كانوا
سلاطين الأقاليم وملوك الأطراف يتعبدون لهم ويدخلون حلق عبوديتهم في الآذان
ويحملون غواشيهم على الرؤوس والأكتاف كان هو السلطان المعظم والقاآن الأعظم
الناصر بن الله **سلطان محمود خلد الله ملكه وأبد سلطنته** ٢٠
فعلى هذا أوجب ولزم أن نبين كيف ظهور أثر عناية رب العالمين في حقهم
ونذكر تواريخ أحوالهم ونقرر كيفية انشعاب تلك القبائل وندرجها في سلك البيان

والله الموفق والمعين ٥ هذا

ذكر سبب تأليف هذا الكتاب المبارك الموسوم بتاريخ الغازاني رحمة الله عليه
لا يخفى على رأي أرباب الفطنة وأصحاب الكياسة وأولي الروية والقياسة
أن التاريخ عبارة عن ضبط أمور غريبة وترتيب أحوال حادثة عجيبة التي تتفق
وجودها نادرا وإثباتها في بطون الدفاتر والأوراق والحكماء يسمون ابتداء
تلك الحادثة تاريخا ويعرفون كمية الزمان ومقداره بواسطة هذا
التاريخ بناء على هذا المعنى ه ليعلم ابتداء كل ملة وأول كل دولة وأي قضية

وحادثة كانت اعظم في هذا الزمان من ظهور دولة

چينكز خان المعظم حتى تجعل باريخا لان في زمان يسير

فتح بلاداً كثيرة بنور رايه الثاقب وتدبيره الصايب وكمال كياسته

وفرط سياسته وسخّر البلاد والعباد وقمع المفسدة وازال الفساد ٢١

وقهر الجبابرة الذين كان كل واحد منهم فرعوناً في الطبيعة ضحاكاً

في السيرة ينادي في فرط غروره وشدة اشره انا ولا غيري فكسرهم

بايدي بطشه وكاسهم باقدام قدرته وجعل العالم على وجه واحد وداسهم

وقلوب قد ونظف بيضة المملكة وحوزة السلطنة من تصرف

المتغلبين الجابرين وظلم المتعدين المتجبرين واورثها اولاده

العظام واحفاده الكرام وبايعهم سعود الافلاك على الدوام والاستمرار

ومن عادة العلماء ورسم الحكماء انهم يؤرخون معظمات الوقايع خيرها

وشرها في كل زمان حتى يعتبر بها اولادهم وعقبهم ونسلهم

ان كانوا اولي الابصار ويعلموا احوال الادوار في القرون الماضية ويسمعوا

تذكير السلاطين المتقدمة والاكاسرة الاول ويبقى ذكرهم مخلداً

على صفحات الايام والليالي في بطون الاوراق لان الوقايع والحوادث

تنطمس على مرور الشهور وامتداد الاعوام والدهور وتندرس شعر

٢٢ تک روزكار از درازي كم هست هيچ يكسلاند بحر را ز دشت والدليل الدال

على صدق هذا المعنى هو ان المملكة العريضة والحشمة الكبيرة المنتصبة

والنعم الوافرة والاموال المتوفرة والخزاين الجمة والدفاين الثمينة وكثرة الاسباب

والتنعمات التي كانت للسلطان السعيد محمود الغزنوي

لم يكن لاحد من سلاطين الايران ولم يبق بعده من هذه الاسباب والاموال غير الذكر

الجميل الذي تخلد بسبب مدح العنصري وذكر الفردوسي

وكلام العتبي في كتاب اليميني شعر

باقي بغير قافيه ماندست در جهان ٥ آثار حسن سيرة محمود غزنوي

ويعلم من هذا المقام ان المورخين وارباب الاخبار هم اكبر

الداعين واجود الناصحين للدول والسلاطين لانه وحيث ان الاقوام

الموسومين باسم الترك مقامهم ومسكنهم في البلاد البعيدة التي طولها
وعرضها من ابتداء طرف ماء جيحون وسيحون الى انتهاء حدود
بلاد الشرق وانتهاء صحراي قبچاق الى غاية نواحي جورجيه والختاي
ويسكنون الجبال والوهاد والآجام ولم يعتادوا السكنى في القرى ٢٣
والبلاد وكانوا بعيداً من بلاد ايران ولم يكن في تواريخ المتقدمين
من احوالهم ذكر مستوفي نعم قد وردت في بعض الكتب شيء يسير من ذكرهم
ولم يجدوا من ارباب الحقيقة احداً تحققوا احوال اخبارهم وتفحصوا من
آثارهم وحكاياتهم كما ينبغي مشروحاً ومبسوطاً ومع ان الاتراك والمغول
وشعبهم يتشابهون ولغتهم في الاصل واحدة فان المغول صنف من الاتراك
وبينهم تفاوت كثير واختلاف كما سنشرحه في مواضعه ان شاء الله تعالى
وهذا الاختلاف ايضاً انما وقع بسبب ان تواريخهم المحققة لم تقع في هذه الديار
ولما انتهت نوبة الخانية الى سلطان العالم چنگیز خان واولاده
العظام واخلافه الجسام وانقاد لهم اهل الممالك في الربع المسكون من

بلاد چين وماچين والختاي والهند والسند وما وراء النهر وبلاد الترك وبلاد الشام
والروم واس والروس والچركس وقبچاق والكلار ولم يتعذر على الاجمال من شرقها
الى الغرب ومن شمالها الى الجنوب واطاعوهم قد اورد بعض علماء العصر واكابر
٢٤ الدهر في سوابق الايام شيئاً من ذكر احوال تسخير الممالك وفتح البلاد والقلاع
وتنفيذ اوامر وذلك خلاف الواقع وخلاف معتقد
الشهزادكية وامراء المغول وذلك بسبب عدم اطلاعهم على كيفية
الامور والاحوال التي تتعلق بهذه الدولة وقلة معرفتهم بعظائم الوقايع وجلائل
الحوادث التي كانت لهذه الحضرة الشريفة لكن وجدت في خزائنهم المعمورة تاريخ
عهد عهد على وجه صحيح مكتوب بالخط المغولي وعباراتهم الا انه لم يكن
مرتباً بل كان فصولاً مستترة قد حافظوا عليها وصانوها عن اعين الاغيار
والاخيار وكانوا يكتمونها عن العوام والخواص ولم يمكنوا كل احد من الاطلاع
عليها الى هذا الزمان الذي تشرف تاج السلطنة وسرير المملكة
التي لبلاد ايران بوجود سلطان الاسلام

خلّد الله ملکه التفت خاطره الشریفة لغایة علوّ همّته و فرط ذکاوته الی
ترتیب تلک الاجزاء و تدوینها و اشار الی عبد هذه الدولة الایلخانیة
والمعتصم بعون عنایة الربّانی مولّف هذا الترکیب و هو **فضل الله بن ابی** ٢٥
الخیر الهمدانی الملقّب بالرشید الطبیب اصلح الله شانه و وقاه عمّا شانه
ان اکتب تواریخ اصل المغول و نسبهم و نسب سایر الاتراک الذین یشبهون
الی المغول فصلا بعد فصل و ارتّب تلک الروایات والحکایات التی یتعلّق بهم
ممّا کان موجودات فی خزاینهم المعمورة و ممّا وجد عند بعض الامراء و مقرّبی
الحضرة الشریفة مودعة و الی هذه الغایة لم یجمعها احد و لا تیسّر له
سعادة هذا التصنیف و شرف هذا الترکیب و التألیف و کلّ واحد
من المورّخین کتب سطرا من ذلک من غیر معرفة بحقیقة الحال ه بل
سمعه من افواه العوامّ و تصرّف فیه علی وجه اقتضاء رایه و لم یبق صحّة
ذلک لاهو و لا غیره فانا اورد غرایب هذه الابکار و نفایس هذه الافکار
و خبایا هذه الاخبار التی بقیت محجوبة فی استار الکتمان الی هذا الاوان

بعد المبالغة فی تصحیحها والاجتهاد فی اصل تلک الاجزاء من علماء الختا و حکمائهم
و من علماء الهند والایغور والاغوز ه فی تنقیحها بلفظ مهذّب و عبارة منقّحة
و طریقة مرتّبة و اجلوها للاعین النظّار علی منصّة الاظهار والتفحّص عن
٢٦ مجملاتها و مفصّلاتها بتمامها لم یکن مذکورا ه والقبچاق و غیرهم من اعیان کل
الطوایف ملازمون للحضرة الشریفة العالیة خصوصا من خدمة الامیر المعظّم والنویان
الاعظم قاید جیوش ایران و توران مدبّر ممالک الزمان
دام معظّما الذی لم یوجد مثله فی بسیط الربع المسکون فی انواع الفضایل والوان
المفاخر والمناقب و فی علم نسب الاقوام الاتراک و تواریخ احوالهم خاصّة تاریخ قوم
المغول و اقتبس من کتب التواریخ الالفاظ المصطلحة التی لهم و اتی بها
علی وجه یفهمها الخواصّ والعوامّ و یعلمها جمیع الانام من اوّلها الی آخرها ه

٥ ذكر قوم اويرات ٥

هذا القوم كانوا في قديم العهد كثيرين ينقسمون الى شعب كثيرة

ولكل شعبة اسم معين ولقب مخصوص على هذا التفصيل ٥

٢٧ نقل ان مقام هذا القوم اعني قوم اويرات كان في موضع يسمى سكيس موران

وهو وادي من اوديه هذا الموضع مركان وهذا الموضع كان في قديم العهد منازل

قوم تومات ويخرج من هذا الموضع انهار كثيرة منها صغار ومنها كبار ويتصل

بعضها ببعض حتى يصير نهرا عظيما يسمى نهر كم ثم يتصل هذا النهر بنهر القره موران

وهذا تفصيل تلك الانهار كوك موران ٥ اون موران ٥ قراسون موران ٥

كبتي تون موران ٥ آقري موران ٥ آقه موران ٥ جورجه موران ٥

جغان موران ٥ واما لغة هولاء القوم فانها تشبه لغة المغول ولكن بينهما تفاوة يسيرة

مثلا كما ان السكين يسمى في لغة المغول كيتوقه وفي لغة

اويرات مدغه وامثال هذه الالفاظ كثيرة ولم يزل فيهم سلطان

مطلع ومع انهم خالفوا جينكزخان فانهم اطاعوه في آخر الامر

على وجه حسن كما نذكره في التاريخ وزوج جينكزخان اليهم وتزوج

منهم وكانوا في حكم الاصهار والاحماء وكانوا احبا لكم فيهم زمن

جينكزخان قوتوقه بيكي وله ابنان اينالجي وتورالجي وابنة واحدة

٢٨ اسمها اقول تويميش التي تزوج بها منكوخان وكان في خاطر

جينكزخان ان يتزوج بها قبل هذا فلم يتيسر له ذلك وقوبيلاي خان

كانا يسميانها بيركان وهي كانت تسميهما الاولادي وكانا يجزيانها

احترام الامهات وزوج جينكزخان ابنته جيجكان بهذا تورالجي المذكور

وصار صهرا له وولدت منه ثلث بنين اسم احدهم بوقاتيمور واسم الثاني

بوزقو وكان في مزاج هذا رخاوة فسموه نورقو رخاوة واشتهر بذلك واسم

الثالث بارس بوقا وولدت له ايضا ابنتان احديهما ايلجيقمش خاتون

زوجة ارتق بوكا وهي اكبر خواتينه وكان يحبها في الغاية وكانت

طويلة القامة ولم يكن له منها ولد واسم الاخرى اورقنه خاتون وهي التي تزوج بها

هولاكو قرا ابن مواتوكان وهو ابن جغتاي وولدت له ابنا اسمه

مبارکشاه وجغتاي كان يحبّها ويسمّيها ازقتة ياري يعني كنتي العزيزة
وبعد جغتاي تولت حكومة قومه مدة مديدة وهذه الاولاد الثلثة واولادهم ولدوا
على هذا التفصيل المذكور ذكر اولادهم

ذكر اولاد بوقا تيمور

قال بعضهم كان له ابن اسمه جونن
نزوج بابنة ان تق بوكا واسمها
نوشوقان خاتون ولها ابنتان احديهما
اولجاي خاتون وهي اكبر خواتين هولاكو خان
واسم اخرى لم يعلم اسمها وزوجها باحد
اولاد باتو خان وولدت له منكو تيمور
وفي رواية اخرى ان بوقا تيمور
كان له اربع اخوات احديهما كوهاك خان

ذكر اولاد بارس بوقا

قيل كان له ابنان احدهما يسمى شيراب
واسم الآخر بيكلمش كلاهما كانا يلازمان
حضرة قوبيلاي خان ولا يفارقانها

ذكر اولاد برتوا

قيل كان له ابنان اسم احدهما اولوق
واسم الآخر جين كلاهما كانا يلازمان
حضرة قوبيلاي خان وجينكيز خان

وهي اول خواتين هولاكو خان وهي ام
جومقور واسم الاخرى جب اوزقيه خاتون
ام مبارکشاه والاخرى ام منكو تيمور سلطان
قوم باتوا الاخرى اولجاي خاتون وهي اكبر
خواتين هولاكو خان وهذه الرواية اصح

زوج ابنة بعض اولاده الى هذا برتوا ولم
نعلم اسمها ونسبها لكن لا شبهة
في انه كان من الاصهار

واما حكاية الابن الآخر الذي كان لقوتوقه بيكي وهو ابنا لجي المذكور فانه زوج تايانو
باخته اوقولوي الجاجي وولدت له ابنا اسمه اولودو ولهذا الابن ابنان احدهما
بيكي والثاني اوقوتمور وكلاهما يقيمان في الوس قوبيلجي وكل واحد منهما كانا اميرا
لالفي رجل من عساكر جلاير واما الامراء والاصهار الذين كانوا ينسبون الى اكابر
قوم اويرات فمنهم تنكيز كوركان الذي زوجه كيوك خان بابنته
وصار مرتبة في مرتبة الاصهار فلما مات كيوك خان وجلس منكو خان على سرير
السلطنة وتغير عليه الامراء امر بقتلهم امر ان يضرب تنكيز كوركان
بالخشب الى ان سقط لحم فخذه ثم استوهبت زوجته فوهبه اياها وتقلوق خان

التي كانت زوجتها ارغون خان هي ابنة تنكيز كوركان من الخواتين المذكورة
واما اولاد تنكيز كوركان فمنهم شولاميش وابن سولاميش جيجاك كوركان وابنة هولاكو
التي تزوج بها تنكيز كوركان قد تزوج جيجاك كوركان احد بناتها وولد له
منها اولاد واما طرقي كوركان ابن جاقر كوركان وجاقر كوركان ابن ٢١
بوقا تيمور وهي ابن طرقاي كوركان الذي كان اميرا من امراء الوف اويرات
وطرقاي كوركان كان قبل هذا تزوج ابنة هولاكو خان فلما توفت تزوج
باقوتلوق بنت منكوتيمور وكان مقيما بديار بكر فاتفق اخذ العسكر
الذي كان متسلما وانهزم الى طرف الشام واخذ العسكر منه في الشام وقسم
على الامراء وتولون خان التي كانت اكبر خواتين جومغر ابن هولاكو خان
قبل انها كانت ابنة هذا بوقا تيمور زوجها شادي ابن سونجاق
كانت اخت جاقرخان والان اختها كبرشكب التي هي الان
خاتون سلطان الاسلام خلد الله مملكته وله ابنة اخرى اسمها اوبجاقاي
كانت زوجة بكتكو تيمور ولدت له ابنتان احدهما ارا قتلوق

زوجها [illegible] كوركان و[illegible]

١٧

وبعد منكوتمور تزوج ابنته ابا زجي بهذا الابنة وولدت له ابنة اسمها
قوقوقتاي تزوجها عرب ابن تمغر واما من قوم اويرات فانه يوجد امراء كثيرة
منهم في مملكة ايران وتوران لكن لا يعلم من اي شعبة هم من شعب قوم اويرات
٢٢ لعلهم يعرفون فيما بينهم انسابهم واصولهم فمن ذلك الامراء احدهم
ارغون اقا الا ان الامراء يعترون اصله لانه نقل ان اباه باعه
في زمان القحط بفخذ بقرة على بعض امراء جلاير وقد سبق ذكرهم فلما
كان امرا عاقلا كافيا عارفا بالامور فلم يزل تعلو درجته حتى انتهت
حاله الى ان صار شحنة في ممالك خراسان وله اولاد مثل كراي ملك
وتاراجي ونوروز ولكزي وحاجي ويول قتلوق وابراتاي
واولاد اولاده مثل كوزاك وغيره وهم كثيرون وايضا كان له بنات
كثيرة فمنهن من تزوجهن بالسلاطين ومنهن من تزوجهن بالامراء واما اولاد
مثل نوروز ~~نوروز~~ ولكزي فانهما تزوجا بطريق الاصهار ببنات
السلاطين واما ايل شكورجي وابنه طوغان ايضا كانا من قوم اويرات

ونقل ان توقاي خان لما كان آخر محاربته لجينكزخان وقتل في ذلك المحاربة
انهزم وكان معه هذا الامير اعني طوغان فبعث الى جينكيزخان واطاعه
في السر ودل عسكر جينكيزخان على توقتاي بيكي حتى اغاروا عليه ونهبوه وقتلوه

22 ذكر
اقوام برغوت وقوري بولاس

وقوم تومات ايضا قد تشعبوا من هذه الاقوام الثلثة ينسبون بعضهم الى بعض
وانما سموا برغوت لان مساكنهم ومنازلهم كانت في موضع يقال له
برغوجين توكوم وراء سلنكا آخر المواضع التي هي مقام المغول ويسكنون في
تلك المواضع اقوام اخر غير هذه الاقوام مثل اورات وبولغاچين وكرموچين
وهوين واوريا نكقه وكان لكل واحد من هذه الاقوام المذكورين مقدم
وحاكم وحكم عليهم جميعا جينكيزخان وسخرهم وادخلهم تحت
طوعه وانقياده واندرج كيفية احوالهم في التاريخ وقد وجد من قوم برغوت
في هذه المملكة جوجغان الذي كان من بني ارغون خان وخاتونه
بولوغان واولاده تاوتاي وبورالغي وكوكلداش كانوا ايضا من هذا القوم وان

يورالغي سانليمش كان في عهد سلطان الاسلام خلد الله ملكه ٥
اميرا معتبرا وتزوج بكوردچين ابنة منكوتمور التي كانت مزوجة قبل هذا
بسلطان كرمان وهو سيورغتمش واما اولاد تاوتاي فانه كان قوتلغتمور
24 واسان تمور وبولاس وهولقون وكان كل واحد منهم امير الالف وطغاي
الذي تزوج الآن بكوردچين خاتون هو ابن قتلغتمور ومحمد هو ابن ايس تمور المذكور
واما قوم برغوت ارادوا ان يقتلوا جدى نويان بسبب ان جدى نويان كانت
امه من قوم برغوت وكانوا قد قتلوا اباه بسبب انه كان متهما بمحبة جينكيزخان ٥
وكان جدى نويان طفلا رضيعا فاخفته اقارب امه وربوه سرا وسلموه الى
جينكيزخان فالى الان يدعون المحبة والقرابة ولكل واحد منهم حقوق
على الآخر ثابتة وقوم برغوت ايضا يصادقون مع قوم ابلجكين وان لم يكونوا من عظمهم
وشعبهم فانهم يدعون النسب والقرابة ويظهرون الاتحاد والمحبة وبهذا
السبب لا يتزوج بعضهم الى بعض ٥ وقيل ان اريغ بوكا كانت له سرية من قوم
تولاس الذين هم من شعبة من شعب قوم برغوت ولدت له ابنين نايرا وبوقا

وخاتونه الكبيرة ايضا كانت من قوم برغوت واسمها برتا انه بادر وقيل اسمها كان
في الاصل سوتيكيل فوجين واكثر اولاد اربوبوكا منها

٢٥ ## ذكر
قوم تومات

مقام هذا القوم قريب من بوز فوجين وهولاء ايضا اكثرهم من انساب قوم برغوت وشعبهم واكثرهم يسكنون في صحاري قيرقيز ولهم عسكر وقوم كثير وهم شجعان وفي طبايعهم الشر والفتنة وسلطان هولاء القوم والحاكم عليهم كان في عهد جينكيز خان شخص يسمى تايتوله شوقان جاء الى عبودية جينكيز خان واطاعه وامر قومه وعسكره بان ينقادوا له فلما ركب جينكيز خان الى بلاد الختاي وبقي هناك مدة سبع سنين سمع انهم قد عصوا عليه فعين على نايا نويان ان يركب الى قوم تومات وقيل انه بعث برغول نويان اليهم وتجي هذه الحكاية في تاريخ شعب اقوام اوشين وايضا قد ذكرنا في اثناء حكاية البرغول مشروحا هذه القصة والمقصود من هذا الكلام انهم حوربوا محاربة عظيمة حتى عادوا الى الطاعة الا ان برغول نويان قتل في تلك المحاربة وحيث كانوا قوما اشرارا اصحاب فتن والافعال

القبيحة قتل منهم خلق كثير ولم يعلم احد من الامراء المذكورين المشهورين من هذا القوم

ذكر
٢٦ ## قوم بولغاجين وكرموچين

وهولاء القوم المذكورون كانوا يسكنون في مقام بورقوچين تكوم آخر نواحي قيرقيز ولم يوجد في هذه المملكة منهم احد حتى يذكر وايضا فانه لم يشتهر من هذه الاقوام احد حتى يذكر

ذكر
قوم اراسوت تلنكوت والكستمي

هذه الاقوام يشبهون المغول ويعرفون بالطب ومعرفة الادوية ويسكنون الاجام التي بنواحي قيرقيز وكم كمچيوت

والمغول الذين كانوا يسكنون الآجام سموهم بذلك الاسم كما ان قوم تايجيوت
قيل لهم الاتراك الآجمية بسبب ان مقامهم كان بين بلاد المغول وبين بلاد المغو
بورغوت وهذه الاقوام المذكورة كانت مساكنهم وراء نواحي قرقيز بمسيرة
٢٧ شهر واحد وبعض اعمام جينككزخان كانوا ينسبون الى الآجام كما يجي في
التاريخ وبالجملة سكان الآجام مختلفة انواعهم وبينهم اختلاف وتفاوت كثير
بحيث كان يسكن احد الاخوين الاجمة والآخر الصحراء وينشعب من
من كل واحد منهما شعبة فكان نسل هولاء ينتسب الى جهتين ويقع بينهما تفاوت
في اللغة واللهجة وذلك لان الآجام كثيرة يتقارب بعضها الى بعض وقد يتباعد
بحيث يكون المسافة بين اجمة واجمة مسيرة شهر وعشرة ايام ويوم (واحد وهذا) كثير جدا
وقد اشتبه بعضهم ببعض لان كل قوم سكنوا الآجام ولما صار قرقيز على جينككزخان
بعد ان كانوا مطيعين له بعث جينككزخان ابنه جوجي خان الى محاربة قرقيز وردهم
الى الطاعة فلما مضى جوجي خان الى بلاد قرقيز الى وادي سلنكة فوجد الاودية قد جمدت
من البرد فعبر على الثلج وحاربهم ولم يبرح لهم حتى سخرهم ثانيا وسخر ايضا في ممره ورجوعه

قوم اراسوت

ذكر قوم اوريانكقت

وهذه الاقوام ليس لهم تعلق بقوم آخر المسمين بهذا الاسم وحيث كانت منازلهم
في الآجام سموا بهذا الاسم ولم يكن لهذا القوم خيمة ولا خركاه ولا لباس بل كانوا
يلبسون جلود الوحوش ولا كان لهم غنم ولا بقر بل كانوا يربون البقر الوحشي والضبا ٢٨
وغيرهما من انواع الوحوش ويحلبونها ويشربون البانها

وتربية الاغنام عندهم عيب وعار بحيث لو غضب الوالد او الوالدة من ابنة كانا
يهددانها بانا نزوجك الى من يكلفك تربية الاغنام ورعيها وكانت ٢٩
البنات يغضبن من هذا الكلام بحيث كن يخنقن انفسهن من هذا
الغبن وكانوا اذا رحلوا من مقام الى مقام يحملون البقر الوحشي وما
كانوا يخرجون من الآجام لحظة واحدة واذا نزلوا في موضع عملوا

اكوا اكخامن لحاء الاشجار ومظلات يتظللون بها ويقنعون بذلك العيش والشجرة
التي لحاؤها توز القسي لها خاصية وهي انه اذا جرحتها خرج منها مايع يشبه
الحليب كانوا يشربون منها عند العطش عوضا من الماء ويعتقدون ان العيش
الذي هم فيه ليس في الدنيا اطيب منه ولا يتنعم احد مثل ما يتنعمون كما قال ٤٠
الشاعر **مرغی که خبر ندارد از آب زلال ٭ منقار در آب شور دارد همه سال ٭**
ويظنون ان الاقوام الذين يسكنون المدن والصحاري هم الاشقياء المعذبون
بالعذاب الاليم وحيث كان في بلادهم جبال كثيرة وثلوج عظيمة في الشتاء
لهم عادة يصطادون الوحوش على الثلوج بطريقة عجيبة وهي انهم يصنعون الواحا
ويسمونها الجانة ويشدون في راس اللوح سيرا مثل عنان الفرس ويأخذون بايديهم
خشبة ويعتمدون عليها ويسوقون تلك الالواح بحيث تدركون بتلك
الاخشاب كما يسوق الملاح السفينة على وجه الماء ويتمكنون من السير على تلك الالواح
بحيث يدركون الوحوش والصيد في العدو في الصحراء والجبال مصعدا ومنحدرا
وربما ركبوا منها جانة وجعلوا الاخرى جنيبة فاذا اصطادوا حملوها ومدوها

الباب

الاول من المجلد الاول من جامع التواريخ في بيان حكايات
ظهور اقوام الاتراك وكيفية انشعابهم الى قبايل مختلفة وشرح حال
اباء كل قوم منهم على وجه كلي وهذا الباب مشتمل على ديباجة واربعة فصول

ديباجه

**في ذكر حدود بعض مواضع الاتراك وتفصيل اسامي والقاب كل شعبة
من تلك الاقوام مما علم وتحقق**

٤١

ينبغي ان يعلم اولا ان كل اقليم من اقاليم العالم لا بد وان يكون فيه قوم يسكنون
المدن وقوم يسكنون الصحاري على حدة وخصوصا في البلاد التي تكون فيها
الرياض والمروج والماء الكثير والمرعى النضير وتكون بعيدة عن سواد العمارات
فانه يكون سكان الصحاري فيها اكثر من غيرهم كالاراضي التي تسكنها العرب
في حدود ايران فان للعرب بوادي كثيرة المرعى قليلة المياه ومثل هذه الاراضي (اراضي) تصلح لرعي
الجمال لانه علفه كثير وماؤه قليل فلهذا السبب سكنت قبايل العرب وعشايرها
مع كثرة عددهم في تلك البوادي والصحاري من مبتداء صحاري العرب الى منتهاء ساحل
بحر الهند وكذلك الاقوام الذين يسمون بالترك من قديم العهد الى هذا الوقت

يسكنون الأودية والجبال والآجام التي في صحرا قبجاق والروس والجركس وباشغرد وتلاس وصيرم وانسبر

وسيبر وبولار ونهر الانقره وحدود بلاد الترك والاويغور والوادي المعروف بقوم تايمان

مثل وادي كوك ارديش ووادي قراقوروم وجبال ناي واوديتها ودغان وبلاد قيرقيز وكم

كمجيوت ومواضع المصيف والمشتا المعروفة باقوام المغول والمواضع المنسوبة الى اقوام كرايت

٤٢ مثل وادي اتن وكلوران وطلان بالجيوس وبورقان قالدون وكوكاناوور وبويرناور وقارقات

وكورين واركنه وقلبر ونيلنكه وبرقوچين توكوم وقلاجيين الت واونكوه التي

هي متصلة بسد الفاصل بين بلاد الختاي وبلاد المغول جميع قبايل هذه الاتراك وشعبهم

كانوا يسكنون هذه الاودية والجبال والصحارى المذكورة والى الآن ايضا

يسكنونها على القرار السابق وقد تسلطوا على اكثر بلاد الصين والهند وكشمير

وبلاد الايران والروم والشام ومصر بقوتهم وكثرتهم وشوكتهم وتفرقوا في

صحاري بلاد الاقاليم واكثر بلاد الربع المسكون وادخلوها تحت حوزتهم وتصرفهم

وتشعبت هذه الاقوام على مرور الايام الى شعب كثيرة وكل شعبة تشعبت الى

شعب اخرى واختص كل شعبة بسبب وعلة باسم خاص ولقب مثل قوم اويغور الذين اويغور

٧٢

يسميهم الناس التركمان ويتشعبون الى قبجاق وقنلي وقنقلي وقارلوق وشعب اخرى

ينسبون اليهم والاقوام الذين قد اشتهروا في هذا الوقت باسم المغول مثل قوم تاتار وجلاير

واويرات ومركيت وغيرهم ومثل الاقوام الذين كانوا يشبهون المغول وكان

لكل قوم منهم سلطان على حدة مثل نايمان وكرايت وانكوت وامثالهم والاقوام

٤٣ الذين كانوا يعرفون الى الآن بهذا الاسم مثل قيقورات وقورلاس وايكيراس

وايلجيكين واوريانكت وكنكت وغيرهم من الذين كانوا ملقبين

بمغول دارلكين واقوام نيرون هم المغول الخاص كما يجيء ذكر تلك الاقوام وشعبهم مشروحة

مفصلا بعد هذا فهذه الاقوام وان تشابهت اشكالهم ولغاتهم ولهجاتهم

وتقاربت بعضها الى بعض لكن بينهم تفاوت يسير من حيث اختلاف الامزجة والطباع

التي لكل بلد وكل ماء وهواء ومع ان تلك الشعب والقبايل لم يضبطها

احد الى غاية لم ترتب نسبها واساميها ولم يصحح هذه لعدم كتاب يتضمن انسابهم واساميهم هذه

على التخصيص وقد تطاولت عليها المدد والدهور وسلفت عليها الاعوام والشهور فاندرست

آثارها لكن نحن نذكرها بموجب ما رواه الرواة والنقلة اخذا من نقل معتبري كل قوم

وتفريرهم ونقلا من بعض كتبهم التي تتضمن اصناف بعض شعب الاتراك الذين قد اشتهروا
في هذا العهد وينتسب بعضهم الى بعض نسبة قريبة على سبيل الايجاز ونكتبها
منفصلا على النمط الذي يكون لارباب السياقة والاستيفاء ان شاء الله تعالى

فهرست

٤٤ اسامي الاقوام الذين كانوا يسكنون
يسكنون الصحاري من الاتراك من نسل اربعة اولاد الذين كانوا الديب
باقوي ابن ابولجه خان الذي كان ابن نوح النبي عليه السلام ونفذه ابوه الى جانب
الشمال الشرقي وشمال الغربي وهم قراخان واورخان وكرخان
وكزخان وبسبب ان ابن قراخان وكان اسمه اوغوز كان موحدا واتفق
بعض اقاربه معه وخالفه بعضها اقتسموا قسمين كما نشرحه

حرف

في ذكر شعبة اوغوز ابن قراخان المذكور وذكر بعض اخوته واولاد عمه
الذين كانوا متفقين معه

دفعة

في ذكر شعبة اوغوز كما سيجيء مشروحا وكان له ستة بنين
ولكل ابن منهم اربعة بنين وكان هذا اوغوز قد سلم
الميمنة والميسرة الى بنيه وبني بنيه على هذا الترتيب

الميمنة

كونخان ه آيخان ه يولدوزخان ه
قايي ه بايات ه يازر ه دوكار ه اوشر ه قزيق ه
الفراولي قراولي دودرغه يابارلي بيكدلي قارقين
٤٥ كوكخان طاقخان دينكزخان
بايندر بچنه سالور ايمور بيكدر بوكدوز
جاولدر چپني الايونتلي اوركز ينوه قنيق

دفعة

في ذكر اخوة اوغوز وبعض اولاد عمه واولاد اخته الذين متفقين معه كا نوا معه
اويغور قانقلي قبچاق
قارلوق قلج آغاچري

حرف

في ذكر شعب اقوام اعمام اوغوز وهم اوزخان وكوزخان واخوته
واولاد اخوته الذين كانوا لم يتفقوا مع اوغوز وهذه الاقوام ينقسمون
الى قسمين الاول الذي لم يعلم اصل شعبهم منفصلا من جهة
تقدم عهدهم والقسم الثاني الذي علم ذلك منهم

دفعة

في ذكر شعب أقوام لم يعلم أصول شعبهم مفصلاً بواسطة تقدم العهد وتقادم الزمان

القسم

الأول في ذكر أقوام يلقبون الآن بالمغول ولم يكن اسمهم مغولاً
لأن هذا اللفظ وضعت بعد عهدهم وقد تشعب من كل قوم من هذه الأقوام
شعباً كثيرة واختصت كل شعبة منها باسم معين على هذا التفصيل

46 جلائر ٥ سونت ٥ تاتار ٥ مركيت ٥ كورلوت ٥
تمغاليق ٥ ترغوت ٥ اويرات ٥ برغوت ٥ قوري ٥
تولاس ٥ تومات ٥ بولغاچين ٥ كورموچين ٥ اوراسوت ٥
تلنكوت ٥ كستمي ٥ اوريانقه ٥ قورقان ٥ سقايت ٥

القسم

الثاني في ذكر أقوام أخر كانوا يسكنون الصحاري الذين
قد اشتبهوا المذكورين المسمين بالمغول وهذه الجماعة أيضاً
أقوام كثيرة وقبايل متعددة وشبحي مفصلاً اسامي بعض هذه القبايل

كرايت ٥ نايمان ٥ اونكوت ٥
تنكقوت ٥ بكرين ٥ قيرقيز ٥

دفعة

في ذكر الأقوام التي علمنا أصول شعبهم أنها كانت من نسل
المتخصصين الذين دخلا في موضع يسمى اركنه قون وكثرت أولادهما
وأعقابهما بسبب التناسل والتوالد وصارت لفظ المغول اسم جنس لهم على
الحقيقة وأطلق هذه اللفظة على الجماعة الذين يشبهون هؤلاء على
سبيل المجاز لأن ابتداء اطلاق هذه اللفظة كان من عهدهم وهذا
47 المغول كانوا قوماً واحداً من بين أقوام الأتراك ولما كانت العناية الأزلية
مقترنة حالهم ففي قرب أربعمائة سنة تشعب منهم كثيراً وصاروا في الكثرة فوق الأقوام
الأخر وبواسطة شوكتهم وصولتهم اشتهر أقوام أخر في هذه البلاد لأنه
قد سمي أكثر الأتراك مغولاً كما أن قبل هذا لما قوم تاتار كانوا يسمون
جملتهم تاتار وإلى الآن اسم التاتار مشتهرة في أكثر بلاد العرب والهند والختاي
وقد انقسم المغول الأصلي بالتدريج إلى قسمين وسلم

القسم

الأول في ذكر الشعب التي كانت للمغول الأصلي بمقام اركنه قون فلما تفحصوا
عنهم وجدوا كل واحدة من هذه الشعب قد تفردت باسم معين
ولقب خاص وخرجوا من هناك وهذا تفصيلهم

نكوزه اورياتكقت ٥ قنقورات ٥ ايكراس ٥
اولقونوت ٥ قورولاس ٥ ايلجيكين ٥ قونكليوت ٥
اورناوت ٥ قونكقتان ٥ ارلات ٥ كلكنوت ٥
نوبچين اوشين سولدوس ايلدوركين
باياوت كنيكت

القسم

الثاني في ذكر الاقوام الذين ولدوا من اولاد الثلاثة الذين كانوا
لدون يون بايان الان قوم باتون وتشعبوا بعد وفات زوجها وكانت هذا الخاتون
من المغول الاصلي الذي ذكرناه والان قواكان من قورلاس وينقسم هذا الاقوام الي قسمين

نيرون مطلق

48 وهم ستة عشر اقوام

قتقين	سالجيوت	تايجوت	هرتكان وسيجوت
جنس ونكوت	نوياتن واوروت وسنكقوت	دوربان	باآرين
برولاس	هدركين	جوريات	بوذات
دونلات	بيسوت	سوكان	قينكيات

نيرون

يقال لهم قيات وهم ايضا قسمين

قيات مطلق

بوركين	جنكشيوت	قنان يسار

قيات

نورحقين يعني اشهل العين

وظهر شعب هولاء من جد جينكيزخان وينتسبون الى ابي جينكزخان كاولاده

وحيث كتبنا اسامي الاقوام الاتراك الذين قد تخصص كل قوم منهم باسم معين ولقب

مخصوص وذكرنا قوم المغول وشعبهم الكثيرة التي ظهرت منهم وصارت كل شعبه
منها قبيلة معتبرة وشرحناها على سبيل التفصيل شبيه سياقة الحساب فلنرجع
الآن ونشرع في ذكر حكاية كل قبيله وكل قوم مما علم وتحقق على الترتيب (التركيب)
في الفهرست شيئا بعد شيء وقوما بعد قوم على انفرادها في ضمن الفصول الاربعة على هذا 49

الفصل الاول

في ذكر التواريخ والحكايات التي تختص بقوم اوغوز وهم اربعة وعشرون شعبة
كما ذكرناها من اولاد اولاده واخوته واولاد اعمامه الذين كانوا متفقين وظهر منهم
اقوام اوغوز وقنجاق وقنقلي وقلج وقازلوق بموجب ما نقل عن علمائهم وحكاياتهم
على ذلك والله اعلم

قد ثبت في تواريخ الاسلاميين وسطرت في توراة بني اسرائيل ان نوح النبي عليه السلام
قسم الارض من ناحية الجنوب الى الشمال على ثلثة اقسام فجعل القسم الاول لولده حام
وهو ابو السودان وخص القسم الاوسط بابنه سام وهو ابو العرب والفرس
وعين القسم الثالث بيافث وهو ابو الترك وقد اتفق الترك ايضا على هذا القول لكن
الترك يسمون اليافث ابولجه خان ولم يتحققوا ان هذا ابولجه خان كان
ابن نوح النبي عليه السلام او كان ولد ولده الا انهم متفقون على انهم من

نسل هذا المذكور وعهدهم به قريب وجميع المغول واصناف الاتراك وسكان الصحاري
من نسل هذا الرجل ويقررون شرح تلك الحال على هذا الوجه وهو ان ابولجه خان
كان يسكن البر وكان مصيفه في اراضي ورتاق وكرتاق وهذان الجبلان
من اعلى جبال تلك البلاد وفي حدود هذين الجبلين بلدة تسمى اينانج وكان ٥٠
مشتاه ايضا في تلك الحدود موضع يقال له بورسوق وقاتان وقارقرم ويقال ايضا
قراقوروم ويقرب من هذه المواضع بلدة تلاس وقاري صيرم وهذه قاري صيرم بلدة قديمة
في غاية العظم سمعنا من رآها من ابتدائها وانتهائها يكون مسيرة يوم ولها اربعون
بابا وفي هذا العهد يسكنون اتراك المسلمين في تلك البلدة وولايته تتعلق
بقايدو وهي من الوش قوبجي والموضع الذي يسكنون فيه اولاد قوبجي قريب من هذه البلدة
وكان لهذا ابولجه خان ابن يسمى ديب ياقوي ومعنى ديب بالعربية هو موضع السرير
والمنصب ومعنى ياقوي هو كبير الجمهور وكان في هذا الولد من الشوكة والمهابة
واسباب السلطنة اكثر مما كان في ابيه وله اربعة بنين قراخان
كفارا وقرر
اورخان وكرخان وكزخان وكلهم كانوا قوي قراخان مقام ابيه

في امور السلطنة وولد له ابن بقي ثلثة ايام لم يشرب اللبن ولم يأخذ الثدي
وكانت امه تبكي وتتضرع في نفسها وكانت ترى في المنام في هذه الايام
الثلثة ان ولدها هذا الصغير يقول لها يا والدتي ان اردت ان اشرب ٥١
لبنك فاعبدي الله تعالى فخافت المرأة من بعلها وقومها لانهم كانوا
كفارا ولم يظهر الايمان بالله ولكنها آمنت بالله سرا واخلصت
في ايمانها بواسطة ولدها فحينئذ شرب الولد لبنها فلما صار الولد المذكور
سنة فاق قومه واهله في الحسن والجمال وكان يلوح في ناصيته اثر الرشد
والهداية فلما راى ابوه ذلك الطلاوة والبهاء وادرك تلك المعاني التي كانت
فيه قال انه لم يكن قبل هذا في قومنا ونسلنا ولد بحسن هذا الولد ولا خلاق
شكله وصورته لا بد لهذا الولد ان يفوق اهله ويبرز على اقوامه واكفائه
ويصير في غاية الاعتبار ويصل الى نهاية الكمال وشاور اهله في تعيين اسم
يليق بهذا الولد فقال الابن الصغير وله سنة من العمر سموني اوغوز
فعجب الحاضرون من نطق ذلك الصغير في ذلك السن وتيقنوا فيه انه مؤيد

من عند الله وسموه اوغوز فلما بلغ اشده زوجه ابوه بابنة ابن اخيه كرخان
وكانت هذه الابنة ايضا في غاية الحسن ونهاية الجمال فقال لها اوغوز
لهذه الابنة ان انت عبدت الله تعالى واحببتيه احببتك ايضا انا وقاربتك
فاستبعدت ذلك القول منه ولم تقبل تلك النصيحة وقالت اقول لابيك ما قلت ٥٢
لي حتى يهلكك فلم يلتفت اوغوز اليها بهذا السبب ولم يتقرب اليها بهذا
السبب ولم يتقرب ايضا فلما راى ابوه انه لا يحب هذه الابنة فزوجه بابنة اخيه
كرخان فلما زفت اليه وخلا بها قال لها مثل ما قال للاخرى فلم تقبل ايضا
منه ولم تؤمن بالله فلم يلتفت اوغوز ايضا اليها ولم يقربها فلما راى ابوه ان
ابنه اوغوز لا يحب ابنة اخرى ولا يباشرها فمن فرط محبته له وشفقته عليه
يزوجه بابنة اخيه اورخان فقبل زفافها اليه ركب اوغوز يوما ليتصيد فاجتاز
على طرف نهر فراى ابنة عمه التي تزوج اليها وهي تتفرج على جواريه وهن
يغسلن الثياب فدنى اوغوز اليها وقال خفية الى اعلى قد تباعدت من بنات
اعمامك ولم احبهن ولم اقربهن ابدا بسبب اني اردت ان يؤمن بالله هو في السماء
الذى

ويحبنه فلم يسمعن كلامي وانكرن قولي فالآن قد نصحتك واخبرتك بالحال
فان انت اقررت بوحدانية الله تعالى وآمنت به وواليتيه فاني ايضا احبك
فاجابته الابنة وقالت انني لا اعرف الله تعالى ولا سمعت به الا منك لكني
٥٧ لا اخرج عن كلامك ولا اخالفك فيما تقول واطيعك فيما تحبه وتهواه فقال لها
اوغوز فاني لا احبك الا انك تؤمنين بالله العظيم وتحبينه فقالت هي قد قبلت
قولك فيما قلت وآمنت بالله كما امرت الابنة ثم بعد ذلك امر اوغوز بان تزف
اليه تلك الابنة وحبتها وكان دايما يكون عندها ولا يتقرب الى غيرها وحيث
كان اوغوز مؤمنا بالله تعالى ومتعبدا له لم يرغب في مجالسة ابيه وقومه
ولم يحب مخالطتهم ومعاشرتهم لانهم كانوا كفارا وكان دايما يتجنبهم
ويتباعد عنهم ويتصيد وحده ويذكر الله تعالى دايما بلفظ العرب وهو الله ولم
يكن يعرف احد ما معنى هذا الاسم وكان هو يذكر هذه اللفظة بصوت حسن وقومه
يعتقدون انه يذكر هذه اللفظة على سبيل اللهو واللعب وعلى سبيل التغني والالحان
هذا
وصار له ملكة وخلقا وعادة قيل ان قراخان اضافت كنيته واكرمها

وقال كيف تحب ابني زوجته الاخيرة وبيت عندها ولا يحب زوجتيه الاولتين
وهما احسن منها في الحسن والجمال فلما سمعتا هذا الكلام انتهزتا الفرصة لما كان
عندهما من الغيرة وقالتا ان ابنك انتقل الى دين آخر ويعبد رب السموات والارض
وتحبه واراد ان نوافقه على ذلك فانكرنا عليه ولم نلتفت الى كلامه فبهذا ٥٤
السبب تغير علينا قلبه وقد آمنت الكنة الاخيرة به ووافقت على قوله
وطاوعته على ما يريد فلا جرم قد احبها وبغضنا واوغوز كان غائبا في هذه الحالة
راكبا الى الصيد مع اتباعه وخواصه فامر قراخان باحضار اخوته وامرائه واولاد اعمامه
وقال لهم ان ابني اوغوز كان في صغر سنه مقبلا مستعدا للخير وكان لي به عناية تامة
فالآن لما كبر قد صار يسلك طريقة ردية وقد انتقل من ديننا فلا ينبغي ان
نترك حيا فلما سمعت الجماعة هذا الكلام غضبوا غضبا شديدا واتفقوا على قتل
اوغوز فسمعت الزوجة التي كانت موافقة لاوغوز بهذا الحال ارسلت في الحال امراة
ممن تشفق عليها الى عند زوجها اوغوز واعلمته تلك الواقعة فاستعد اوغوز للقتال
وبعث الى اصحابه واتباعه واصدقائه واشياعه ورفقائه وطلبهم الى عنده وهو في

المتصيد فاتصلت به الجماعة فركب ابوه واعمامه وقصدوه فالتقاهم بمن معه
من شرذمته وتصافا والتحم القتال وقتل جمع من الجانبين واتفق انه اصيب قراخان
بالسيف ومات بتلك الجراحة فلما قتل قراخان قويت حال اوغوز ووافقه من
اعمامه واولاد اعمامه واهله خلق كثير وخالفه الباقون واستمرت الحرب ٥٥
بينه وبين قومه مدة خمسة وسبعين سنة وكانوا يخربون البلاد وينهبون
البيوت ويقتلون العساكر الى ان غلب عليهم اوغوز واستخلص
تلك المملكة من بلدة تلاس وصبرم الى مدينة بخارا وصفت له تلك
البلاد وكانت له العباد وانهزم بعض اعمامه واولاد اعمامه الذين
خالفوه الى جانب المشرق واقاموا هناك والمقرر عندهم ان المغول
باسرهم كانوا من نسل هؤلاء وكانوا في ذلك العهد جميعا كفارا
وصاروا موحدين باولادهم واحفادهم فلما اسلم اوغوز تلك المملكة وصفت
له تلك السلطنة واستقر به السرير امر بان يضرب خركاه من الذهب
وان يعمل ضيافة عظيمة وجمع امراءه وانسابه وقرابته وخلع عليهم جميعا وفرق ماله

كثيراً على العساكر واستمال خاطرهم وسمّى جماعة من اعمامه واولاد اعمامه

بايغوز ومعنى هذه اللفظة بالتركي يكون الاتصال والمعاونة وكل جماعة الايغوز

٥٦ من نسل هؤلاء وسمّى قوماً آخر قنقلي وقوماً آخر قبجاق وقوماً آخر قلج وقوماً آخر

اغاجري وكل هؤلاء الاقوام من نسل اقوام اوغوز الذين اتفقوا معه وامتزجوا

باولاده وانسابه وهذا هو سبب تسميتهم بهذه الاسامي على التفصيل المذكور

والله الموفق والمعين

اونغون ه قنقلي ه قبجاق

لما وقعت الحرب بين اوغوز وبين ابيه واعمامه بواسطة عبادة الله تعالى

فاطاعه بعض انسابه وخالفه بعضهم فالجماعة الذين وافقوا اوغوز وساعدوا واتصلوا

به سماهم اوغوز ايغوز ومعنى هذا الاسم بالفارسية اتصل بنا وساعدنا ووافقنا

وكانت هذه الاسم الجماعة يلازمون خدمته فلما عزم اوغوز ان يفتح

بلاداً اخر ردهم هؤلاء القوم من حدود رسند ليسكنوا في تلك البلاد ويجا

عليها الى حين مراجعته اليهم وجميع اقوام ايغوز الموجودين الآن مع كثرتهم

من نسل هذه الجماعة المذكورين والسلام

ولما وقع القتال وحدثت الحروب والفتن بين اوغوز وبين ابيه واهله واعمامه
وعشيرته وكانوا ينهبون البلاد ويغارون على القبايل اتصل به جمع من انسابه
واتفقوا معه وكان الناس قبل ذلك اذا نهبوا شيئاً واخذوا اغانم يحملون
٥٧ الخيل والدواب فقوم من اهل اوغوز اخترعوا من عندهم صنعة الجرجرة وعملوها
في تلك الحروب وصاروا يحملون الغنايم عليها والجرجرة يسمى بلغة الترك قنلي
فبهذا السبب لقب هولاء القوم بقنقلي وجميع شعبا لقنا قلة من نسل هولاء الجماعة
ونقل ان اوغوز لما حارب مع اقوام ايت براق وكسره ونزل في جرجرة التي كانت
بين النهرين فوجدوا امراة حاملة قد ولدت في جوف شجرة مجوفة فانتهى تلك الحال
الى اوغوز فسالها عن حالها فقالت اني امراة وحيدة وقد قتل بعلي في المحاربة فرق له
اوغوز وامر بان يكون هذه المراة في بيته وربى ولدها واتخذه منزلة ولده وسماه
قبجاق وكان اشتقاق الاسم من قبوق ومعناه بالتركية الشجرة التي
هي مجوفة وجميع هذه الاقوام القبجاقية من نسل هذا الابن ثم بعد مدة سبع عشرة
سنة استولى اوغوز على قوم ايت براق وسار الى ارض ايران وفتح جميع الممالك

ثم سمع بعد مدة ان قوم ايت براق قد عصوا فارسل اولاد قبجاق حتى يسكنوا
في نواحي ايت براق ونواحي تاتاق ويحافظوا على تلك الثغور من العصاة فسكنوا من
ذلك الزمان في تلك الحدود وصار مشتاهم ومصيفهم هناك الى يومنا هذا وسلم ٥٨

قارلوق قلج آغاجري

قارلوق — نقل ان اوغوز لما فتح بلاد الغور والغرجة ورجع الى مخيمه القديم ومقامه
الاصلي فاجتاز في ممره على جبل عظيم فاتفق انه وقع عليهم ثلج كثير
بحيث امتنع الناس من الرحيل فلما رحل اوغوز تخلف عنه عدة بيوت
وكان من حكمه ان لا يتخلف احد عنه فلم يرض بتخلف هذه البيوت تلك
فقال كيف يتخلف احد بسبب وقوع ثلج واحد فسمى تلك البيوت قارلوق
ومعناه القوم الذين مطروا بالثلج وجميع اقوام قارلوق من نسل هولاء القوم المذكورين
بجناك — نقل ان اوغوز اذا فتح بلدة اصفهان وعزم على المراجعة فولدت امراة من نسوان
العسكر في الطريق ولم تدر تذهبا بسبب قلة الغذاء وكان الولد يبكي فتخلف
زوجها عن العسكر فوجد ثعلبا قد اصطاد دراجة فرمى الرجل اليه بخشبة

فهرب الثعلب ورمى الدراجة فاخذها الرجل وشواها واطعمها لزوجته فلما
اكلتها درت ثديها وشربها الولد والتحقوا بالعسكر فانهى الى اوغوز
انه قد تخلف واحد من العسكر فامر باحضاره وسأله عن سبب التخلف فاخبره
بالحال فقال له اوغوز قالاج ومعنى هذه اللفظة ابق جايعًا وجميع اقوام
قلج من نسل هذا الرجل واولاده والسلام ٥٩

[illegible] وهذا الاسم لم يكن في قديم العهد ولكن لما قدم اوغوز الى هذه المملكة
وكانت عساكره مجتمعة من طوايف شتى وكان فيهم قوم يسكنون
الآجام فسمّاهم آغاج ايري يعني رجل الاجمة مثل ما يسمى قوم
من المغول الذين يسكنون الآجام هوين اركان يعني قوم الاجمة وسلم
الاتراك الذين كانوا مع اوغوز واتفقوا معه هذه الاقوام المذكورين ومع
ان الاسم اويغوز وما كانوا يطلقون على جميع الاقوام الذين كانوا متفقين
لكنه بعد ذلك اختص كل طايفة منهم باسم خاص بالاسباب المذكورة كما
شرحناه فتقرر اسم الاويغوز على الباقين واشتهروا بذلك الاسم وقد تشعب من

نسل اوغوز اربعة وعشرون شعبة كما كتبناها مفصلًا في الفهرست
لكل شعبة منها اسم معين ولقب خاص وجميع التركمانية الذين هم كانوا
موجودين في البلاد والصحاري فانهم من نسل هذه الجماعة واولاد اوغوز الاربعة
المذكورة واما لفظة التركمان لم يكن موجودًا في الزمان القديم وكان
سكان الصحاري والآجام الذين يسمون الترك يطلق عليهم اسم الترك ٦٠
وكانت لكل قبيلة منهم لقب معين مخصوص فلما عبر اوغوز الى بلاد بخاري وماوراء النهر
وبلاد ايران وكان توالدهم وتناسلهم في هذه الاراضي فبسبب امتزاجهم واختلاطهم
بالعجم واقتضاء الهواء والماء تشابهت اشكالهم اشكال العجم على التدريج فلما لم
يكونوا عجمًا مطلقًا سموا تركمانًا ومعناه المشتبهين بالترك فبهذا السبب
اطلق هذا الاسم على جميع اقوام اوغوز وعرفوا به والا اشتهروا وهذه الشعب الاربعة والعشرون
من اولاد اوغوز كانت اثنا عشر شعبة منها يتعلق بميمنة العسكر واثنا عشر
بميسرة العسكر والى يومنا هذا يعرف كل شعبة منهم باصل شعبه ونسبه ولما
شرح حقيقة هذه الاحوال فهو انه كان لاوغوز ستة بنين واساميهم على هذا التفصيل [illegible]

كُونْ ○ آی ○ یِلْدُوزْ ○ كوكْ ○ طَاق ○ دِینكِزْ

وَنقل انَّ اوغوز ملكَ جميعَ ممالكِ ايرانَ وتورانَ وبلادَ الشّام ومصرَ
وَالرُّوم وَالافرنجِ وَغيرَها منَ البلادِ وسخّرَها جميعًا وانقادتْ له السَّلاطينُ
وَاطاعهُ الملوكُ وَالرُّؤساءُ كما قد جاءَتْ في تواريخهم وكما سنشرحُهُ
بعد هذا في ذيلِ هذا التَّاريخِ المباركِ ثمّ رَجعَ الى موضعهِ الاصليِّ ٦١
وَمقامهِ الحقيقيِّ وَهو اوتاق وكرتاق فلمَّا وَصل ركابُهُ الميمونُ
الى مخيمهِ القديمِ امرَ باحضارِ الامراءِ والخواتينِ والاولادِ وَالاصهارِ
وَاركانِ الدَّولةِ وَاعيانِ المملكةِ وانْ يُعمَلَ ضيافةٌ كبيرةٌ
عَظيمةٌ وانْ يُضربَ خرگاهٌ منَ الذَّهبِ الاحمرِ وسرادقٌ كثيرهٌ
ويُذبحَ ذبايحًا كثيرةً بحيثُ انه ذبحَ في ذلكَ اليومِ تسعمايه حجرةً
وتسعونَ الفَ غنمةٍ وامرَ بانْ يُفاضَ على الخواتينِ وَالاولادِ وَالامراءِ
والعساكرِ خيراتٌ كثيرهٌ

وَالسّلام

وخص كل واحد من الجماعة باكرام وانعام لا سيما اولاده الستة الذين كانوا
اجتهدوا مع ابيهم في فتح البلاد وتسخير العباد وخاطروا في الحروب والمعارك
وساعدوا والدهم بالنفس والمال والرجال فانه خصصهم من بين الجماعة
بانعام كثير واكرام وافر واحترام تام ثم بعد ذلك ركبوا جميعا الى الصيد ٦٢
فوجدوا قوسا من الذهب الاحمر ومعه ثلثة اعداد من السهام ايضا من الذهب
الاحمر فحملوه الى خدمة والدهم اوغوز وسالوه ان يقسم بينهم فنقل ان اوغوز
اعطى القوس للبنين الثلاثة الكبار واعطى السهام الثلاثة للبنين الثلاثة الصغار
وقال ان كل من يولد من هذه الثلاثة الاول يسمى ويلقب ويكنى ببوزاوق ومعنى
بوزوق هو المتقطيع لان الاولاد لما اخذوا القوس اضطروا الى كسره وتقطيعه
ليقسم بينهم وسلم اوغوز ميمنة العسكر الى هذه البنين الثلثة واولادهم ولقب اقوام
الذين كانوا من نسل البنين الثلاثة الذين اخذوا السهام اوجوق واصل ذلك
اوج اوق ومعناه ثلثة سهام وسلم ميسرة العسكر الى هذه البنين واولادهم
وامر ان يلقب كل واحد من هذه البنين الستة اولاده بهذا اللقب ليشتهر وا

ويعرف كل واحد منهم من اي جانب العسكر هو ولما كانت مرتبة الميمنة
اعلى واشرف سلم القوس الذي هو بمنزلة السلطان اليهم والذي سلم السهام
اليهم بمنزلة الايلجية وجميع المنازل التي يتعلق بالجانب اليمين واليسار قسمها
عليهم وقرر كل واحد منهم في مقام معلوم لا يتعداه ولا يتجاوزه وقال ان سرير ٦٢
السلطنة وامور المملكة وطريق النيابة بعدي يتعلق بقوم بوزوق فان كان
ابني كون باقيا بعد وفاتي يكون ولي عهدي لانه اكبر اولادي وان لم يكن هو فاخوه اي
فلما توفي اوغوز وقضوا حق عزائه فولي بعده كون خان بموجب وصية والده وعاش في
السلطنة سبعين سنة وكان لابيه نايب اسمه اريانكلي كنت ارقيل خواجه فصار
هذا النايب وزير كون خان ومشيره وسلم تدبير المملكة اليه فقال يوما لكون خان
كان ابوكم اوغوز سلطانا جليل القدر وفتح ممالك الارض وسخرها وجمع من الاموال
والخزاين والدواب ما لا يحصى ولا يدرك امده وسلم جميع تلك الاموال والخزاين
اليكم وقد ولد من كل واحد منكم بتوفيق الله اربعة بنين مقبلين اخاف ان يقع بين اولادكم
من بعدكم منازعة وفتنة بسبب الاموال والدواب فالمصلحة عندي ان تصنع لكل واحد

منهم تمغة وعلامة تختص به ويعين لكل واحد منهم منصب وطريق ولقب مخصوص ليكون
تمامه ودوابه وخزاينه ممتازة عن غيرها ولئلا يقع بينهم منازعة ومخاصمة ويعرف
كل شخص من اولاده واعقابه ونسله تمغة والده ولقبه ومنصبه ويكون ذلك
٦٤ سببا لدوام الدولة وثبات السعادة وتخليد الذكر الجميل فلما سمع كون
خان هذا الكلام استحسنه وامر وزيره بترتيب ما قال فخص كل ابن منهم باسم
ولقب وعين لكل واحد منهم تمغة وعلامة بعد ان كان قد عين اوغوز لاولاده الستة
اسما معينا ولقبا خاصا وايضا خص هذا الوزير المذكور لكل شعبة من شعب هذه
البنين الستة حيوانا ليكون اونقونا لهم واشتقاق هذه اللفظة قيل من اينق ومعنى
اينق في لغة الترك وهو اليمن والبركة كما يقولون اينق بولسون يعني يكون مباركا وجرت
العادة في الترك ان كل شيء اونقون قوم لا يتعرضونه ولا يقصدونه بسوء فلذلك تفالوا به وتبركوا
وان ذبح مثل هذا الحيوان ايضا لا يوكل لحمه وهذه العادة والقاعدة ثابتة الى يومنا هذا
ولكل شعبة من هذه الشعب الاربعة والعشرين يعرف اونقونه وايضا عين هذا الوزير
ان يوم الطوي فاذا ذبح الذبايح وطبخ وقدم اي عضو من اعضاء الذبيحة يعلم الى كل

شعبة من هذه الشعب حتى يتعين في كل مكان وكل ضيافة حصة كل شعبة ليعلمها
من جهة الماكل حتى لا يقع منازعة في ذلك واسامي هذه الشعب الاربعة والعشرين التي
كانت في الاصل واسم قبايلهم ولقبهم وكنياتهم التي قد اشتهروا به وصارت
علما لهم نكتبها مشروحا ومفصلا ونثبت تحت كل شعبة تمغتها وعلامتها واونقونها ٦٥
والعضو الذي يختص بها من الذبيحة ليكون ادراكها اسهل على الافهام وهذا تفصيله

ذكر

الاسامي والالقاب التي كانت لهذه البنين الستة المذكورة لاوغوز ثلثة منهم
كانوا يلقبون ببزوق وثلثة منهم باوجوق وتمغة كل واحد منهم واونقونهم
والعضو التي يختص من اللحم بهم بموجب ما عينه اوريانكى كنت ارقيل خواجه

ذكر

اقوام بوزوق الذين كانوا يتعلقون الجانب الايمن من العسكر بهم وباولادهم
واحفادهم وذكر هذه البنين الثلاثة وكان لكل ابن منهم اربعة بنين بموجب ما

ذكر

بني كون خان الذي كان هو الابن الكبير وهم

الثاني	الاول
باياث يعني صاحب الدولة والنعمة	قايي كان اسمه يعني المحكم
تمغته اونقونه عضو اللحم	تمغته اونقونه عضو اللحم

الثالث الرابع

القراولی یعنی این وصل موفقا مسعودا | قرا ایولی الخرکاه الاسود

تمغته اونقونه عضو اللحم | تمغته اونقونه عضو اللحم

ذکر بنی آی خان الذی کان الابن الثانی وهم اربعة

٦٦

الاول الثانی

بایر یعنی یکون فی طرفه نواحی کثیرة | دوکر یعنی جهة الاجتماع

تمغته اونقونه عضو اللحم | تمغته اونقونه عضو اللحم

الثالث الرابع

دوردورغا یعنی فتح الممالک والحکم فیها | یاپرلی یعنی

تمغته اونقونه عضو اللحم | تمغته اونقونه عضو اللحم

ذکر بنی الدوزخان الذی کان الابن الثالث وهم اربعة

الاول الثانی

اوشار یعنی الجلد والمهوس بالصید والجوارح
بایندر یعنی الارض التی یکون

قنق یعنی قوی الحال وعارف الاحکام
اوشار یعنی الجلد والمهوس بها النعم الکثیرة

تمغته اونقونه عضو اللحم | تمغته اونقونه عضو اللحم

٢٦

الثالث الرابع

بیکدلی یعنی مثل کلام الاکابر یکون عزیزا | قارقین یعنی یطعم الناس ویضیفهم

تمغته اونقونه عضو اللحم | تمغته اونقونه عضو اللحم

ذکر

اقوام باوچ اوق الذی کان الجانب الایسر من العسکر یتعلق
بهم وباولادهم وذکر اولاد هؤلاء البنین الثلثة وکان لکل واحد منهم ٦٧
اربعة بنین وهم اثنا عشر

ذکر
بنی کون خان الذی کان هو الرابع وهم اربعة

الاول الثانی

بایندر یعنی الارض التی یکون بها النعم الکثیرة | بچنه یعنی سعیه جیدا

تمغته اونقونه عضو اللحم | تمغته اونقونه عضو اللحم

الثالث الرابع

چاولدور یعنی صاحب الناموس وبعید الصیت | چپنی یعنی این وجد العدو حارب بلا توقف

تمغته اونقونه عضو اللحم | تمغته اونقونه عضو اللحم

ذکر
بنی طاغ خان الذی کان الابن الخامس وهم اربعة

الاوّل   الثاني

سالور يعني اين وصل ينفذ سيفه ودبوسه   ايمور يعني الرجل الجيد والغني

تمغته انقونه عضو اللحم   تمغته اونقونه عضو اللحم

الثالث   الرابع

الايونتلي يعني يكون دوابه جيدة كثيرة   اوركيز يعني يكون دائما منتظم الحال ٦٨

تمغته اونقونه عضو اللحم   تمغته اونقونه عضو اللحم

ذكر

بني دينكيز خان الذي هو الابن السادس وهم اربعة

الاوّل   الثاني

بيكدر يعني الشجاعة والجودة والعظمة   بوكدوز يعني يخدم الناس ويتواضع لهم

تمغته اونقونه عضو اللحم   تمغته اونقونه عضو اللحم

الثالث   الرابع

يجيد يعني درجته يكون قدر الكبار   قنق يعني يكون عزيزا دائما

تمغته انقونه عضو اللحم   تمغته اونقونه عضو اللحم

وحيث يجيء ذكر تاريخ هذه الاقوام في آخر هذا التاريخ وشرح حكاياتهم على حسب الترتيب

على حدة لم نحتج الى اطناب في هذا المقام وهذه الاقوام كانوا موحدين جميعا بموجب
ما شرح قبل هذا ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان ينضاف هذه الاقوام الى ملة الاسلام
في زمن نبوة محمد صلوات الله عليه وسلم وكان كما اراد الله تعالى عاقبة الامر فكان من نسل
اوغوز سلاطين كثيرة وفي كل زمن من الازمان وعصر من الاعصار والاوقات ٦٩
كان يظهر من اولاده سلطان قوي الحال صاحب دولة وشوكة ويتولى سلطنة
العالم مدة مديدة وتبقى السلطنة بعده في اولاده كذلك مدة كما نقل ان السلطنة
كانت من شعبة صالور ثم انتقلت الى شعب اخر كما ياتي ذكرهم وحكاياتهم في تاريخ الاوغوز
الذي يتصل بذيل هذا التاريخ ويذكر حكم واحد من سلاطينهم الذين عبروا الى هذه الديار
اعني ملك الديار ايران ويوجد الى الآن في هذه الممالك امراء كبار من نسل اوغوز لكنه
لا يعرف كل احد انهم من اولاد اوغوز والجماعة التركمانية يعرفون على التعيين
ان كل واحد سلطان وكل امير من اي شعب هو من هذه الاقوام واما سلاطين
آل سلجوق واجدادهم الذين كانوا من اكابر السلاطين واعاظمهم وكانوا حكاما
في بلاد ايران وتوران مدة اربعمائة سنة وكان في حوزة مملكتهم من اقاصي ديار مصر

الى حدود الختاي فانهم كانوا من نسل تنبق وشينصم تاريخهم ايضا في ذيل هذا التاريخ
متصلا بتاريخ اوغوز على سبيل الايجاز ولما كان قوم اوغوز ايضا من جملة الاتراك وقبايلهم
قريب من اراضي المغول وذكر في هذا التاريخ انهم من بني اعمام اوغوز لهم ايضا تاريخ
٧ النسبة اليهم نذكر بعضه في ذيل هذا التاريخ وكذلك نذكر تواريخ اهل
الختاي وقراختاي وتاريخ الصين وماچين ويسمى بلاد الصين في لغة المغول منكيا
ويسمى بلغة الختاي منزي وجورجه وتواريخ سلاطين قراختاي المسمين بكورخان
الذين كانوا سلاطين بلاد الترك وما وراء النهر ونذكر ايضا تاريخ سلطان محمد
الخورزمشاه وابنه جلال الدين وامراءه واقوامه حيث كانوا جميعا في عصر دولت
چينككزخان واستاصلهم ومن بقي منهم انقاد لحكم چينككزخان ال
فبعض حكاياتهم يليق بهذا التاريخ ففي كل موضع يكون مناسبا نذكر منها
طرفا ولما كان لهذه الاقوام المذكورة تاريخ المضبوط يتضمن حكاياتهم ولم يكن
قد وصل الى هذه الممالك في سابق الزمان واتفق انه اطلعنا عليه ووقفنا على
مضمونه اردنا ان نضيفه الى هذا التاريخ ومن جهة ان نشرح تلك الحكايات وبيان

تلك الوقايع لو اوردنا في اثنا هذه الحكايات لكان موجبا لغلط الافهام وعدم الفهم لم
نورده في اثناء هذه الكلمات لكن نلحقه في ذيل هذا التاريخ المبارك ان شاء الله تعالى

الفصل ٧١

الثاني في ذكر اقوام من الترك الذين يلقبون المغول لكن في زمن القديم كان
كل قوم من هذه الاقوام يلقب بلقب خاص على الانفراد ويسمى باسم خاص وكل
قوم منهم كان لهم امير على حدة ومطاع وقد تشعب من كل قوم شعب كثيرة وقبايل
شتى مثل قوم جلاير واويرات وتاتار وغيرهم كما سنذكره في هذا الفصل مفصلا ومنامهم
ومنازلهم معينة في مواضع مخصوصة بهم وتشبه صورهم واشكالهم ولغاتهم بالمغول
لان في ذلك الزمان كانت المغول شعبة من شعب الاتراك والآن دولتهم عظمت
واشتدت شوكتهم سموا جميع الاتراك بهذا واختصوا بهم وحكاية هؤلاء الاقوام
المذكورين هو على هذا النمط يجي مثبتا ان شاء الله تعالى

ذكر

اقوام جلاير وشعبهم وبعض حكايات التي يتعلق بهذا القوم
منتخبا عن الحكايات التي ذكرت في تاريخ **چينككزخان** وهؤلاء
هذه الاقوام كانوا في قديم الزمان كثيرين وكان لكل شعبة منهم امير
وقايد يتولى امورهم ويدبر احوالهم ومن زمن چينككزخان الى عهدنا هذا

في بلاد ايران وتوران امرا كثيرة من هذه الاقوام وكان مقام بعض في ارتن
وروى ان عساكر الختاي لما جاؤا الى تلك الارض قتلوا هذه الاقوام بحيث
لم يخلص منهم الا قليل فلما انهزم الباقي من عسكر الختاي قتلوا خاتون دوتومنن
وكان اسمها مونولون كما يجيء في قصتها واخذهم قوم اخر من نسلهم وقالوا كيف ٧٥
اقدمتم على مثل هذه الحركة المذمومة فلم يكن لهم جواب في ذلك فقتل ايضا منهم خلق
كثير بتلك الجناية واسر ابا قون وكانوا اسراء لقايدو ابن دوتومنن واولاده
وانسابه وورثوهم من ابيهم فلم ينتقل رقهم من اب الى اب الى انتهى الى **چينكزخان**
فبواسطة هذا كان هذا القوم اونكو بغول لبه وكثير منهم صاروا امراء
في زمان چينكزخان وزمان اولاده وكل واحد منهم بسبب وعلة كما سنشرحه
انفا وشعب هذه الاقوام المنسوبين الى جلاير عشرة تشعب من كل شعبة منها شعب
كثيرة على هذا الترتيب والتفصيل

جات توقراون قنكشقات
كومسائت اويات نيقفان

توركيان قلولانكيقت توري شنقكون

وكان اكبر قوم جلاير في زمن چينكزخان **موقلي كويانك** من قوم جات
وعسكر چينكزخان من طرف اليسار كانوا يتعلقون به وباولاده بعده ولقب
اولاده ايضا كويانك ومعنى هذه اللفظة في لغة الختاي هو الخان الكبير نقل انه ٧٦
لما بعثه چينكزخان الى موضع يسمى قراون جيدون بعسكر عظيم وامره ان
يقيم هناك فلقبه اهل الختاي بهذا اللقب وبعده كان ابنه بغول كويانك في عهد
اوكتاي مقامه ولقبه **چينكزخان** بهذا اللقب في معتون نويان الذي
كان اميرا كبيرا في عهد قوبيلاي قان وبعثه قوبيلاي مع ابنه نوموقان الى محاربة
قايدو وبسبب مخالفة الشهزادكية اخذ وقيد وحمل الى قايدو وانه بعد
مدة تخلص منهم كما نشرحه فيما بعد كان ايضا من قوم جلاير وكان في
هذه الممالك امير كبير اسمه جاقور نبوبي وامرا الف واخوه ايضا اوموق كانا
من قوم جلاير وفي زمان چينكزخان كان جوجي ترمله واخوه جوجي جاورقاي الذين
وقعت الحرب بسببهما من چينكزخان وبين باليجوب بموجب ما ياتي ذكر ذلك

وكان لهذا جوجي ترمله خمسة بنين قونقوتتو قونقيلدر

قوندقاي ابلكا ابكن

ومن اولاد قوتوقتو اوتوقون وهو امير الالف في يونان آلدو ومن اولاد توقدر ٧٤

كان بوغندا ولاد جغتاي خان جماعة وارسل براق من اولاد توقدر رجلا اسمه

بلاودر الى حضرة اباقاخان في طلب الجيول القيجاقية فلما وصل خبر مجي براق

امر اباقاخان بقبض هذا الرجل وقال كذبت في قولك وانت جاسوس فقال

لما بعثني الى حضرتك لم يكن ثمه خبر من هذا الامر فبرز الحكم الينا فدبان

يحبس في حصن تبريز فمات فيها وكان لهذا الرجل ابن خدمه جيله وقوزجي

بوغوز ابن قونقداي كان شحنة في بلاد الكرج وتيمور بوقا ابن بوغون هو الآن

من جملة القورجيه التي لحضرة شهزاده خربنده واما اباكان نويان فانه اميرا

بنين

معتبرا جا الى هذه البلاد في خدمة هولاكوخان وهو معروف ومشهور وله عشرة

الاول طغان تخلف عن ابيه في بلاد المغول وكان لهذا طغان ابنين

جاء في خدمة جدها الى هذا الديار اسم احدهما قوجي واسم الآخر اوروم الابن

الثاني شيكتور بوباق وله اولاد ستة اولاد اكبرهم جستكتو ثم

چيله ثم جيتو ثم ايندو ثم تكتمه ثم اوقونا الثالث طوغان هو

وجومقور كانا يتصاحبان دايما وكان لهذا جومقور ابنان اسم احدهم كلوتن والآخر كونچك

٧٥ ابوبكر هو الآن امير الالف في بلاد خرسان بحضرة خربنده الابن الرابع تيكقيادا يى

وكان ابنه ايتقون يصاحب مع كينكشو الابن الخامس توقو وله ابنان الحسن

والحسين والابن السادس اقداش وكان عمره خمسة عشرة سنة قتل في حرب

بركه الابن السابع جلايرتاي وابنه قرابوقا كان يلازم خدمة يسرى

ابن كيخاتو الابن الثامن طوغان بوقا وله اولاد منهم جلايرتاي وبغلاغو

وجيلانجى الابن التاسع اورقبوا الشكورجى كان في حضرة اباقاخان

قتل في حرب الروم مع توقو وابنه اقبال كان ملازما لحضرة كيخاتوا

بعد ان ثبت عليه الذنب امر سلطان الاسلام بقتله الابن العاشر اقبوقا

كان اميرا كبيرا معتبرا عند كيخاتوا قتله بايدو وله ثلاث بنين حسين

كوركان وموسا ييل وداودجي ومن هذه البنين العشرة كان سيكتور

وكطوغان وطوغان بوقا من امّ واحدة واسم امّهم كان موكلو خاتون وكان من
قوم جلاير امير كبير اسمه قدان في حضرة جينكيز خان وكان له ابن اسمه
ايلوكه وهبه جينكيز خان مع عسكر لابنه **اوكتاي خان** لانه كان
٧٦ قد ربّاه من صغره وله عنده حقّ التربية والوالد وكان في عهد اوكتاي خان معتبرا
شيخا اميرا للعسكر نقل انه لمّا وقع القحط في بلاد الترك فصار الاتراك يبيعون
اولادهم خوفا من الهلاك ابتاع ايلوكه نويان الامير ارغون من ابيه بنخذ
بقرة فلمّا ارسل ولده في خدمة اوكتاي خان برسم
الكبنا ولبّه بعث الامير ارغون معه على سبيل
المرافقة وكان يخدمه ويلازمه
وحيث كان امرا عاقلا كافيا
فصيحا برز على اقرانه وعلا شانه سريعا
وسيجي هذه الحكاية في فصل ذكر
اويراث وبعث نايدور رسولا الى حضرة

اباقا خان رجلا اسمه دانشمند كان ابن الملوكة يونان وكان لهذا ايلوكه اخ
اصغر منه اسمه ايلجيداي قطع في سريّة اخيه فاراد ايلوكه ان
يقتله فهرب من عنده وجاء الى حضرة **اوكتاي قان** والتمس من حضرته ٧٧
السريّة التي كان قد اجتها فوهبها جينيد ايلوكه يونان فامر اوكتاي قان
ان يلازمه ايلجيداي مع سيكي قوتوقو ويرفع صندلية ويدورمعه ويتعلم
الرسوم والاحكام والفضايل والاداب فلم يمض زمان الا صار هذا ايلجيداي
اميرا معتبرا فلما انتهى امر السلطنة الى **منكو خان** وجلس على سرير
المملكة قال للامراء والشهزادكية انتم كنتم قد قررتم وقلتم انه ما دام
احد باقيا من اولاد اوكتاي قان ٥ ولو انه مضغة لحم لو جعل في العلف لم ياكله
البقرة او لف في قطعة شحم لم ياكله الكلب لقبلناه ان يكون قانا علينا
ولم نمكن احدا من الجلوس على السرير فكيف خالفتم قولكم الآن فاجابه
قوبيلاي قان وعارضه في ذلك القول وقال الاسكافي انا قد قلنا هذا القول
وكان يلزمنا ان لا نخالف ما قلنا ولكن حين خالفت قبلنا انت وغيرت رسوم جدّنا

جينككزخان هٔ حين قال ان خالف احد من اولادنا احكامنا ورسومنا ينبغي ان
يجتمع جميع الاولاد والامراء والاكابر والاصاغر ويتشورون في ذلك الامر ثم
يقتلونه وقبل الاجتماع والمشورة لا يجوز انت كيف قتلت التا لوقان الثاني ان
٧٨ اوكتاي قاان هٔ كان قد اوصى بالسلطنة لشيرمون انتم كيف اخترتم وجدكم
سلطنة كيوك خان فلما سمع ايلجيداي هذا الكلام قال الحق في طرفكم على هذا
الوجه ويأتي هذه الحكاية في موضعه مشروحًا وكان في عهد منكوخان امير كبير
اسمه منككاسارنويان من قوم جات وكان كبير اليارغوجية وقبل سبب رفعة
منزلته وجلالة قدره انه لما توجه منككوخان مع والده تولوي خان الى طرف القبچاق
وانهزموا وتمكن المغول منهم واسروهم وسلم منككوخان جماعة من معتبري القبچاق
الى هذا منككاسارنويان ليسرع بهم الى مخيمه فبالغ في ذلك الامر الذي امره والثا
انه لما خالف اولاد كيوك خان مع منككوخان كان هو الذي يسمع اليرغو فاذا
رأى الذنب على احد كان يؤاخذ ولا يراقبه الاخر انه لما ركب منككوخان في محاربة
اهل اديكناس ركب هو ايضًا معه ومات هناك وكان من اولاده في هذه الممالك

هندوقور الذي اعطاه تومانًا من العسكر وله اولاد آخر مثل قورومشي وايلتمور وغيرهم
وكان من قوم اويات اوكلاي قورچي جاء الى هذه الممالك مع هولاكو خان ودرن
وكان من اولاده في حضرة اباقاخان آروق وبوقا بعث اباقاخان مرة لهذا ٧٩
آروق في الرسالة الى عبودته قاآن فلما رجع صحب معه كوك تمغا يعني التمغة الخضراء
وكان اباقاخان سلم امر جميع السوسنجية اليه صار اميرًا معتبرًا بتربية اباقاخان
وكان ابوه بوقا تمغاجيًا وكان خزانة الفرآء مسلمة اليه ثم صار في عهد احمد وارغون خان
اميرًا معتبرًا ونشرح كيفية حاله في موضعه ومن قرابيهم كان قبچاق واولاده
غازان واشك توغلي وعثمه بيك كانوا امراء اربعة الوف وكان ايراغان واغول
يتعلق بغازان هٔ ومن قوم توقراون واولادهم كان الامير ناجي وابنه بالتوسنكنون
بلاد الروم وقتلوا هناك وعيسى اخو بالتو موجود في هذا الزمان والامير برطاس هو
ايضًا من قوم جلاير وهو امير الالف وكان في عهد جينككزخان امير اسمه بوركه
عين عليه وعلى حبه وسوبادای ان يتفقوا في فتح بلاد العراق فمات قبل العبور
من ماء جيحون وله اولاد لما انهزم السلطان جلال الدين وعبر من ماء السند

بعثه جنككيزخان على عقب السلطان فلم يلحقه فاغار على بعض بلاد الهند ورجع
الى عبوديه جينككيزخان في عهد قوبيلاى خان كان ابنه ماتوى يقوم مقامه
ويتولى منصبه والرسول الذى جاءهم من حضرة القاان واسمه آهن كان من اقارب
هذا الامير وكان في هذه المملكة من اقاربه اوقان امير الالف الذى كان يسكن في ٨٠
حدود كرمان ونورين اقتاجى الذى هو الآن ملازم الحضرة ايضا ~~اكثر من غيرهم من~~
~~الامارة وحيث كان لهم في هذه الحضرة حق الخدمة القديمة~~ من اقاربه وكان لهذا الامير
اخ اكبر منه من امراء الميمنة اسمه هوقاى قارنويان ومن امراء الميسرة التى كان
لعسكر جينككيزخان هونسور ايضا كان من قوم جلاير ومن اولاد كوروت
الذى نفذ رسولا الى حضرة القاان وكذلك كان يعرف عسكر الجانب الايسر اخوان من
قوم جلاير احدهما اوقاى قالجا والآخر قراجو كما ذكر كانت هذه الامارة جميعها
عبيد جينككيزخان وآبائه خدموا تلك الحضرة اكثر من غيرهم من الامارة وحيث
كان لهم في هذه الحضرة حق الخدمة القديمة اراد جينككيزخان ان يجعلهم من
الامراء الكبار فلم يرضوا بذلك وقالوا ان اباك قد اوهبنا ليسوكا بهادر ورسم لنا

ان نرعى الاغنام الخاصة وكانوا امراء الف واحد والاغنام الخاصة يتعلق بهم والامير
سابا ابو سرتاق نويان الذى كان في زمن طفولية ارغون خان امير الاردو بخراسان
ومازندران وابنه قاجار وكانوا ايضا من هؤلاء المذكورين وينقل ان قوم مركيت لما انتهزوا
الفرصة ونهبوا بيوت جينككيزخان اخذوا زوجته التى كانت ام جوجى وهى حاملة وسلموها ٨١
الى اونكخان والسبب في ذلك ان قوم مركيت كانوا مصطلحين مع اونكخان وكان بين
اونكخان وبين ابى جينككيزخان صحبة وصداقة قديمة فلم يتعرض بخاتون جينككيزخان
ولحسن في حقها احسانا تاما ولم ينظر اليها بنظر الخيانه بل ينظر بنظر العفة والشفقة
واشار الامراء على اونكخان بانه ينبغى ان تستخصها لنفسك فقال هذا كنتى ولا ينبغى ان
ينظر احد الى الكنات بنظر الخيانة فلما سمع جينككيزخان الخبر بعث الامير سبا
المذكور في طلب تلك الخاتون الى اونكخان فلما وصل الى اونكخان احترمه وسلم الخاتون اليه
فلما وصلا الى بعض الطريق ولدت جوجى ولم يجد في الطريق مهدا يضعه فيه فعجن شيئا
من الدقيق ووضعا الولد فيه وجعلته في حجر الامير المذكور لئلا يتاذى الولد بالحملان
وسمى بذلك جوجى وطاينسون نوجوقلى كويابك كان ايضا من امراء الالوف الذى يتعلق

بعسكر الميسرة وهو من قرابت ايلكاى نوين الذى كان جد **دولاداى** ياورجى وهبه
هو كتاى قان مع عسكره للكوتن واولدور قورجى الذى كان شحنة فى زمن جنكز خان
للارادى الاربعة الخاصة وكان امير الالوف الخاصة كان ايضا من قوم جلاير قبل المافرق
٨٢ جنكزخان العساكر على اولاده اعطى اميرا اسمه **موكه** من امراء جلاير لابنه
جغتاى وكان لهذا موكه ابن يسمى بيسور صار امير العسكر عند براق وقيل كان بكه بيسور

ذكر قوم سونيت وقوم قبيرقين وهم شعبة من شعب سونيت

ما وجد احد من قوم قبيرقين فى هذه البلاد الا المماليك الذين يجلبون من عساكر
قان وقايدو وتوقاى الى هذه الممالك يوجد فيهم من هذا القوم واما قوم سونيت فانه
كان منهم امارة كثيرة **وجورماغون** قورجى الذى كان فى زمان جنكزخان وبعد
وفات جنكزخان كان ملازم اوكتاى قان ولما عين على جبه وسوباداى
بان يعبر الى بلاد ايران ويفتحاها فقدما وفتحا بلادا كثيرة ورجعا الى حضرة
اوكتاى قان بطريق تيمور قلقا وقدما الددود والغنائم التى كانت معهما فعين
اوكتاى قاآن على الامير جورماغون ان ياخذوا اربعة توامين من العسكر

ويذهب الى بلاد ايران ويقيم هناك برسم التمة ومعنى التمة عسكر يخرج من بين العساكر
مثلا يخرج من كل الف عددا مخصوصا ومن كل مائة حتى يجتمع عدد كثير ويبعث
بهم الى بعض البلاد الذى يكون قد فتح ليقيموا هناك للمحافظة فهذا جورماغون
٨٢ كان من قوم سونيت وكان فى صحبة هذا **جورماغون** امراء كبار من الف قوم آخر وتومان
قوم آخر وسنذكرهم فى ذكر شعبهم ونذكرهم ايضا عند حكاية هذا الامير لانه
حكاية مفردة وكان من جملة امراء تومان هذا العسكر المذكور **باجو نويان** من قوم سونيت
قرابة الامير جبه فلما مات جورماغون عين قاآن ان يكون باجو مكانه ولما قدم
هولاكو خان الى هذه الممالك سعى باجو فى استخلاص بعد اذ سعيا بليغا وخدم
خدمة تامة عين عليه ان يكون امير التوامين ولما مات تولى مكانه اوراك ولما مات
اوراك سلم **ارغون خان** بعض التوامين الى قباتاى بورالغى وبعضها الى غازان
من قوم جلاير وكان هذا غازان اكبر من اشك طوقلى ولما صار عهد **كيخاتو**
سلم امارة التوامين الى **اينه بك** اخى غازان المذكور ولما اتفق اينه بك مع سوكا امر
سلطان الاسلام خلد الله ملكه بقتله وسلم امر العسكر الى ابن اوراك فلما تغير هو ايضا

عليه امر بقتله وفرق عسكره على جماعة سلم منهم شيئا الى بوقاجار وبعضها الى غيره
من الامارة وكان امير آخر من امراء التومان باكايسور من قوم قورلاس وكان معتبرا
فى عهد جنكيزخان وله قربة ومنزلة عنده ولما قدم الى هذه الممالك تعين من مدينة
يتولى امور التوامين التى كانت مسلمة اليه وبعده تولى مكانه ابنه خولجه نويان ولهذا ٨٤
خولجه نويان اولاد عدة منهم تونا ومولاغى وكانا اميرى الالف ولهذا تونا اولاد منهم تورانتو
كوركان وياردولا وقورامشى لما تغيروا عليه واتفقا مع الامراء فى عهد ارغون خان
تقدم بقتلهما وعينوا على ابنه هندوجاق لان يكون مكان ابيه فلما قتل هذا هندوجاق
ملك القمر بغير ذنب وانهى ذلك الى امر الارغون بقتله على باب مدينة طوس بحكم برليغ
منكوخان وفرق بيوته على البنين الاربعة التى كانوا لجنكيزخان وعين مكانه
اخاه سالاميك ولما قتل كتبوقا فى حرب مصر هرب سالاميك وعاد الى حضرة هولاكوخان
فاستذنبه على ذلك وامر ان يقتل وسلم الالوف التى كان يتولاها سالاميك الجملة من الامراء
من جملة تلك الالوف يتولى تولادار الف واحد وبعض امراء الالوف الذين جاؤا فى صحبة
جورماغون وعلم الآن فمنهم ساريجى ابن الذى كان امير الالف بالروم ومنهم مينك الكايميش

ابو على بخشى كان امير الالف فى قوم اونغور ومنهم امير آخر اسمه اشكه نويان ولما مات
اقيم مقامه بعض اقاربه وهو الامير جورمه ولهذا جورمه اولاد منهم كلتكاى وطغاى
وامير آخر اسمه جغتاى الكبير القورجى من قوم ارلات من اقارب بوغورجين نويان
٨٥ قتله الملاحدة وله اولاد مثل طولاداى اليرغوجى وبايتمور وقرابوغان وسرتاقتاى
وابن طولاداى اشق تمور وابن بايتمور توقتمور وكان هذا قرابولغان المذكور
امير الالف واسوسرتاقتاى فى حرب تودان وتوقو فى بلاد الروم وحمل الى مصر وامير آخر
كان اسمه جغتاى الصغير لما مات جغتاى صار اسمه قورتق ثم سمى بعد ذلك سونتاى
من جهة انه كان من قوم سونيت وابتداء امره كان امير الالف فلما توفى ابوتغاجار
قوتو بوقا سلم مكانه الى هولقوتو القورجى من قوم منكقوت عم قتلوغشاه نويان
وسلم فى زمان ارغون خان الى طغاجار وسلطان الاسلام سلم منصبه الى اولودوا
وكانوا من قوم سونيت امراء كثيرة مثل الامير تيمور الذى كان فى عهد جنكيزخان
ومثل اخيه الامير التمور الباورجى من بنت الخاتون التى كانت ام البنين الاربعة
وهى بورته فوجين وكان يتولى امر مائة رجل من الالوف الخاصة وكان فى عهد

جينككيزخان ايضًا آخر اسمه اوكله جرلى من امرآء عسكر الميمنة وامير آخر من عسكر
الميسرة اسمه **تمودر نويان** وكان من القورجية التى تخص جينككيزخان وكان له ابن
فى غاية الطول والخفة سمى فى زمن منكوقاآن المبارك القورجى وكان فى مزاجه ضعف ورخاوة
واشتهر بذلك وكان له اولاد منهم **اوكيجى وتوماداى الاقماجى** وهم من انساب تمودار ٨٦
نويان وايلوكا جاساول الذى كان فى عهد **اباقاخان** فهو ايضًا من سونيت فهذا هو المقدار الذى علمنا من قوم سونيت

ذكر قوم تاتار الذين كانوا من عهد قديم مشهورين بهذا الاسم وتشعبت منهم

قيل ان مجموع بيوت قوم تاتار كانوا سبعين الف بيت وكان مقام كل قوم وشعبة
معينة على حدة فى حدود نواحى الختاى والموضع المخصوص لهم بويور ناور وفى اكثر
الاوقات كانوا مطيعين لسلاطين الختاى ويؤدون الخراج اليهم وفى كل وقت كانت طائفة
منهم نعصوا على سلطان فيحتاج الى اركاب عسكر اليهم ومقاتلتهم وردهم الى الطاعة
وكانوا ايضًا يخالفون بعضهم البعض ويقع فيما بينهم حروب وفتن كثيرة واستمرت
تلك الحروب بينهم سنينًا كثيرة وقيل ان اقوام تاتار ودوربان وسالجيوت
وقتقين لما اجتمعوا كانوا يسكنون تحت الانهار التى تجتمع فتصير نهر الانقرة وهذا

نهر الانقرة نهر عظيم ويسكن هناك قوم من المغول فقال لهم اوسوتو سونكقوت
وهذه الحدود تتعلق الآن وهذا النهر قريب من بلد اسمه تنقاس وتتصل هناك
٨٧ ذلك هذا النهر العظيم نهرًا آخر يسمى نهر كم وذلك البلد هو من بلاد قرقز وقالوا ان
الماء تجرى الى ناحية بقربها جزيرة من الفضة واسم تلك الناحية الاقجن آدوتان منكو بلاوران
ويقولون ان خيلهم يكون جميعًا بلقًا كل فرس منها على جثة جمل له اربع سنين
وجميع آلاتهم واوانيهم يكون من الفضة وعندهم طيور كثيرة وسيور قوقتى بيكى
بعث ثلثمائة نفس من امرآئها اسم احدهم تونكقليق من قوم كوكجو وباكجو من قوم قراتوت
ومنكقور جيتنه من قوم **تاتار** مع الف نفر من العسكر على السفن فنقلوا فضة
كثيرة الى الساحل ولم يتمكنوا من حملها الى السفن ولم يرجع من العسكر المذكور سوى
ثلثمائة رجل والباقون هلكوا بسبب كثرة النداوة والعفونات وخلص الامراء الثلثة
وعاشوا عمرًا طويلًا وهذه الاقوام المذكورين كانت من عادتهم انهم اذا تخاصموا وتقاولوا
اذنى مقاولة جذبوا السكاكين وتجارحوا وهم مشهورون بهذه الخصلة والجهل يشبهون
الاكراد والشول والافرنج والرسوم التى هى موجودة الآن من المغول لم يكن بينهم فى ذلك الزمان

وكان الغالب على طباعهم الحسد والغضب ولو كان بينهم وفاق مع كثرتهم لم يمكن لاحد
مقاومتهم ومع انه كان بين اقوامهم مخالفة ونزاع ففي اغلب الاوقات كانوا يغلبون
على كثير من النواحي ويتسلطون عليها وكانوا اصحاب شوكة وجاه وحرمة فمن عزتهم
وحشمتهم كانت اصناف الاتراك على اختلاف طبقاتهم وكانوا يتسمون باسمهم ويطلقون ٨٨
على الجميع اسم التاتار وكان منصب باقي الاصناف انهم يختصون بهولاء القوم وينسبون
اليهم ويشتهرون باسمائهم كما ان في هذا الزمان بواسطة دولت **جنكيزخان**
واولاده واقاربه وانسابه الذين هم المغول الصرف يتشبهون كثيرا من الاتراك الذين ليسوا
من المغول كقوم جلاير وقوم تاتار وقوم اويرات واونكوت وكرايت ونايمان وتنكقوت
وغيرهم ممن له اسم معين ولقب مخصوص ويفتخرون بان يقال لهم انهم من المغول مع انهم
يستنكفون من هذا الاسم في قديم العهد واولاد هولاء الجماعة المذكورين الآن
يتصورون انهم كانوا موسومين بهذا الاسم في الزمان الاول وليس كذلك وكان في
الزمان السابق قوم واحد من الاتراك الذين كانوا يسكنون الصحاري يسمون بالمغول
ولما كانت عناية الله تعالى مصروفة الى هذه الطايفه دون غيرهم واراد ان يكون جنكيزخان
واولاده

من نسلهم واصلهم وجعل منهم شعبا كثيرة وقبايل شتى وخصوصا من زمان **الان قوان**
الى هذا الزمان يكون قريبا من ثلثمائة سنة تشعب منهم شعب كثيرة ويسمون هذه الشعب
اقوام نيرون وصاروا في العظمة والاعتبار واشتهروا جميعا باسم المغول وما كانوا يعرفون ٨٩
بالمغول وحيث كان شكلهم وهياتهم ولغتهم ولهجتهم متقاربة بعضها ببعض مع ان بينهم تفاوت
كثيرة في اللهجة والعادات يسمى جميعا بالمغول وانتهى الحال الى ان اتراك الختاي وقوم جوجه
ونيكياس واويغور وقبجاق والتركمان وقارلوق وقلج واسرايهم والعجم الممتزجين بهم
ممن ولد فيهم يقال المغول وهولاء الجماعة ايضا يفتخرون بهذا الاسم ويرون هذا الاسم فخرا لهم
ومصلحة لقضاء حوايجهم وقبل هذا كان ايضا شوكة قوم تاتار بهذه المرتبة وعلى هذه الطريقة
فبهذا السبب يسمون المغول تاتارا في بلاد الختاي والهند والسند والصين وماچين وبلاد قيرقيز
وكلار وباشغرد وقبجاق ونواحي الشمال والعرب والشام ومصر والمغرب واقوام تاتار الذين كانوا
معروفين ومشهورين ولكل واحد منهم سلطان وعسكر على انفراده هم ستة اقوام على هذا التفصيل
توتوقليوت تاتار   الجي تاتار   جغتاى تاتار   كوهين تاتار   تربا آت تاتار   برقوي تاتار
واما قوم توتوقليوت اكبر اقوام تاتار واكثرهم اعتبارا وكان من رسمهم وعادتهم

ان كل وارد له ولد ذكر يسميه توتوقليتا وان ولد له انثى يسميها توتوقليجين ومع ان هولآء
الاقوام كان بينهم محاربة ومجادلة كثيرة ودايما كانوا يشتغلون بنهب بعضهم البعض
واتفق انه وقع بينهم وبين قوم المغول مقابلة وخصومة فانهم اتفقوا بعد ذلك وحدثت بينهم
وبين المغول احقاد ودمآء قديمة وسبب ذلك ان قبل خان الذى كان خان زمرة المغول واكثر ٩٠
اقوام قيات اولاده واقوام نيرون ايضا ابناء عمه وباقى شعب المغول الذين كانوا قبل هذا
كل واحد منهم يختص باسم ولقب وكانوا جميعا اعمام اجداد هذا قبل خان وكلهم كانوا يتفقون معه
بسبب القرابة والنسب ويساعدونه فى الوقايع اتفق انه مرض ساين تكين اخو قراتو لقو خاتون
قبل خان وطلبوا رجلا من قوم تاتار اسمه جرقل تودوى حتى يعالج هذا المريض فجآء الرجل
المذكور وعالج فلم يبرا فمات بتلك العلة فاعطى قبل خان ذلك الرجل التاتارى شيئا ورده
الى اهله ثم بعد ذلك اخوة هذا ساين تكين قصدوا الطبيب وقتلوه فوقعت الحرب بينهم واولاد
قبل خان كانوا يساعدون اخوة ساين تكين بسبب انهم كانوا اقرابهم فبقيت الحرب بين المغول
وتاتار وكل من انتهز فرصة من الطرفين اغار على الآخر وفتك فيه وفى اوايل عهد
همبقاى خان وجد اهل تاتار فرصة واغاروا على همبقاى خان واخذوه اسيرا وكان هذا

همبقاى خان من جملة سلاطين تاخيوت كانوا ايضا من اولاد اعمام قبل خان واولاده
بموجب ما جاء فى ذكر شعبهم فلما اسروه وبعثوا له الى التان خان سلطان لانهم كانوا
يعرفون ان بين التان خان وقبل خان كان منازعة بسبب قتل قبل خان رسل التان خان ٩١
فلما وصل الى عند التان خان تقدم ان يعمل عجلة من الخشب وان يسمروا همبقاى خان فقال همبقاى خان
لا يليق بك لن تفعل بى هذا الفعل وذلك بعيد من طريق المروة وانك لم تمسكنى قهرا بل اخذنى
قوم غيرك وايضا لجميع اقوام المغول قرابتى لا بد لهم اذا سمعوا هذا الخبر يسعون فى طلب ثارى ومكافاة
تحصل لك ولمملكتك خلل تام من هذا المغول فلم يلتفت التان خان الى كلامه وامر ان تفعل به
ذلك الفعل وكان معه رفيق يسمى بلنجى فاذن له التان خان ان يرجع الى قوم المغول ويعلمهم
حال همبقاى خان ثم ركب عسكر المغول وكان كبيرهم قوتله خان وقصدوا بلاد الختاى
واغاروا على تلك البلاد وقتلوا خلقا كثيرا وسيجى هذه الحكاية فى قصة قبل خان
ثم بعد ذلك انتهزوا الفرصة مرة ثانية وقبضوا على اوكين برمان قبل خان وكان
اكبر اولاده واخذوه اسيرا وبعثوا به الى التان خان حتى فعل به ما فعل بهمبقاى خان
فبهذه الاسباب المذكورة استحكمت العداوة والبغضآء والحقود بين اقوام المغول

وقوم تاتار واهل الختاى والى زمان جينككيزخان كانوا يحاربون وكل مرة يظفر قوم على قوم
ويقتلون وينهبون وعاقبة الامر غلب المغول عليهم فى عهد جينككزخان واولاده وجعلوا
قوم تاتار وقوم الختاى طعمة للسيف واكلة للوحوش والطيور وادخلوهم جميعا
٩٢ تحت طوعهم وانقيادهم وفتح تلك البلاد والقلاع كما نشاهدها الآن وسنذكر
سا من الوقايع والمحاربات التى وقعت فى كل وقت بين سلاطين المغول وسلاطين
التاتار من جملة ذلك ما نقل عن اقوام التاتار انه كان فيهم رجل اسمه مترنا قداب
بهادر مع انقل خان ففى الصدمة الاولى طعنه برمحه طعنةً اوقعه بفرسه وجرحه
جراحةً قوية لكنه لم يهلك وبقى مدة يعالج تلك الجراحة حتى برا منه وعاد مرة ثانية
الى قتال هذا قدان بهادر فلما تبارز اطعنه فى المرة الثانية على ظهره بحيث نفذ سنانه
من الجانب الآخر فوقع ميتا وحمل على عسكره وكسرهم ونهبهم وهذه الحكاية تجى فى
قصة قبل خان واولاده ومن ذلك ما نقل فى عهد جينككزخان انه حارب مرةً مع قوم
تاتار وغلب عليهم وقتل منهم قتلا عظيما ونهبهم وسبى اولادهم وسبب ذلك ان متقدم
اقوام تاتار وسلطانهم كان رجل يسمى موحين سولتو لما حارب التارخان سلطان الختاى

وتمرد عليه ولم يطاوعه فاحتاج التارخان ان يركب عسكرا لدفع شر اقوام تاتار فعين
على شخص من الامراء اسمه جنكسا بك ان يكون اميرا العسكر ونفذهم الى قتال قوم تاتار
فلما لم يكن لهم مقاومة اهل الختاى انهزموا وتركوا اماكنهم فسمع جينككيزخان ٩٧
اخبارهم واستهز الفرصة واركب عسكرا كثيرا وحمل عليهم فتحكم عليهم
وتسلط عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ونهبهم وسبى سبيا كثيرا ومن جملة ما
وجدوا فى تلك الغنيمة كان مهدا من الفضة ولحافا مخيطا بالزركش وغير ذلك
من انواع التحف والوان النعم لان قوم تاتار كانوا فى ذلك الزمان احشم الاتراك
واكثرهم ثروة وبعد ذلك اولاد موحين سولتو المذكور والاق اودور وخوم
قبرغتر تايشى اتفقوا مع كل طايفة من المغول وغيرهم وحاربوا مع جينككيزخان
وحيث قوى الله سبحانه وتعالى حال جينككيزخان وقصر اعداءه مثل اقوام
قتقين وقوم سالجيوت ودوربان واونكخان سلطان كرايت وتاتانكخان وكوشلوكخان
سلطان نايمان وتوقتا بيكى سلطان مركيت وغيرهم من اكابر الاقوام الذين كانوا يعادون
جينككيزخان وطايفة تاتار لما راوا استيلاء جينككيزخان على باقى الاقوام عجزوا عن دفعه

وكانوا اعداءه وجناته وجناه ابيه امر جينككز خان ان يقتلون كافة ولا يبقى منهم احد
حتى انهم كانوا يقتلون النساء والصبيان ويشقون اجواف النساء الحوامل ليستأصلوا
بالمرة وتنقطع مادة فسادهم لانهم كانوا اصل الشر وسبب الفتنة وقتلوا من اقارب
جينككيز خان واقوامه خلقا كثيرا ولم يمكن احدا من حمايتهم او كتمانهم ومنعهم ٩٤
من ان يظهروا في اعين الناس لكن في اوائل دولة جينككز خان وبعدها ايضا كان
المغول يزوجون الى قوم تاتار ويزوجوهم جينككز خان تزوج اليهم لان من جملة خواتينه
يسولون ويسوكات وكانتا من قوم تاتار وخاتون جوجي قسار
ايضا كانت منهم وكثير من الامراء اخذوا البنات من قوم تاتار فبهذا السبب
كانوا يخفون بعض اولاد تاتار وعين **جينككيز خان** على جوجي قسار
بان يقتل الف رجل من قوم تاتار فطلب رضاء خاتونه لانها كانت من قوم تاتار وشفعت
فيهم فقتل خمسمائة رجل واخفى الباقي فانهي ذلك الى حضرته فغضب من اخيه وقال
هذا من احدى ذنوب جوجي قسار وكان له عدة ذنوب يجيء شرحها في قصته ثم بعد
غضب جينككز خان على قوم تاتار وقتله اياهم بقي منهم عدد يسير في كل موضع منهم واحد

تعوق بسبب وعلة والصغار الذين كانوا مكتومين في بيوت الامراء والخواتين
تربوا عند المغول والنساء الحبالى التي خلص من القتل ولدن وكبرت اولادهن
وفي هذا الديار يوجد منهم جماعة من نسل تلك الاقوام وصار من قوم تاتار امراء ٩٥
معتبرون في زمن جينككز خان وبعده واعتمد عليهم في امور الممالك وصار لهم
طريق اوتكو بغولي والى يومنا هذا يوجد منهم في كل مملكة وفي كل اردو
امراء التومان والالف وقد تزوجوا الى اولاد جينككز خان وتزوج اولاد جينككز خان
اليهم ومنهم خلق كثير لم يبلغوا مرتبة الامارة وانضافوا الى العساكر في كل طائفة
ومملكة يعرف كل منهم من اي شعبة هم من قوم تاتار ومن جملة الصغار الذين
صاروا معتبرين في زمن جينككيز خان واشتغل هو وخواتينه بتربيتهم احدها
قوتوقو نويان الذي يقال له شيكي قوتوقو ايضا ومن احواله انه اسر في وقعة اقوام
تاتار وهو طفل رضيع قبل ان يلد لجينككيز خان ولد وكانت خاتونه الكبيرة
بورته اوجين بتمنى الولد فرأى جينككيز خان هذا الطفل اعجبه امر بان
يوخذ وسلم الى بورته اوجين لتربيه الولد فربته الخاتون المذكوره في حجرها

تربية ولد الصلب فلما كبر كان يسمى سُنيكى قوتوقو ولقب قوتوقو نويان
وكان يُسمى لجينككزخان اچه يعني الاب ويُسمى الخاتون المذكورة بُرتيكان
اكه وقيل انه لما مات بورته اوجين كان يتشبث بتابوته ويصرخ ويقول
والامي الحنينة ويبكى وينوح على مثل هذا الطريقة وعاش بعد جينككزخان وكان يسميه ٩٦
اوكتاى قاان اخى ويجلسه فوق اخوته فى المجلس وبقى ملازما فى خدمة تولوي خان
واولاده وملازم خدمته سرقوقيتى بيكى فى وقت الاختلاف والمنازعة بين اولاد
جينككزخان وبين ارتق بوكا ومات فى تلك الواقعة واولاده الذين هم
خدمة القاان منهم ۵ وعاش اثنين وثمانون سنه وكان كبير اليارغوجية
يسمع كلام الجناة على وجه الصحة ويسئل عن الذنوب ويراعيهم ويواسيهم وينكر عليهم
القول لئلا يقر وخوفا من ضرب الخشب وكان يقول المذنب لا باس عليك
وقل الصحيح واشتهر فى الناس بصحة اليارغوى وكان له فى هذا الفن
رسوم وقواعد تعرف به فالى يومنا هذا لا يبنون اليارغويات الا على قواعده
ورسومه واسباب تعظيمه وجلالته كثيرة قد ذكرنا بعضها وقد روى بعض

من يصدق قوله ويعتمد على روايته سببان آخران احدهما ان اردويات
جينككزخان رحلت من مقامها بسبب من الاسباب فى فصل الشتاء
وعمر سنيكى قوتوقو خمسة عشر سنة فبينما هم فى الرحيل اذ سنح لهم
٩٧ سرب من الظباء وكان يوما باردا كثير الثلج والزمهرير فقال قوتوقو لامير
الاردو وهو كوجكور نويان من قوم بيسوت اريد اطرد خلف هذه الظباء
واصيدها جميعا لان اليوم بارد والثلج كثير لا يتمكن الظباء من العدو فقال له
الامير المذكور تجوز ذلك فطرد خلف الظباء فلما نزلوا وامسى الوقت سال
جينككزخان عن قوتوقو فقال له كوجوكور انه طرد خلف سرب الظباء
فغضب جينككزخان من الامير المذكور غضبا شديدا وقال فى البرد والثلج
كيف خليت لهذا الصغير ان يطرد خلف الظباء ربما مات فى هذا الثلج
وكان بيد جينككزخان خشبة من اخشاب الحجرة ضربه بها ثم بعد العشاء
وصل قوتوقو ساله جينككزخان عن حاله وحال الظباء فقال انه لم تخلص
من الظباء الا ثلثة وقتلت سبعة وعشرين ورميتها بين الثلج فارسل جينككزخان

جماعة ليحملوا الطباء الى الاردويات وتعجب من فعل ذلك الصغير وحبه محبة

عظيمة السبب الثاني وهو ما نقل ان يوماً من الايام كان جينككيزخان

قد ركب الى بعض المواضع وبقيت البيوت خالية من الرجال فاتفق انه اجتاز عليهم ٩٨

شخص من اللصوص من قوم تاحيبوت فرآى ابن جينككيزخان يلعب خلف البيوت

وعمره خمس سنين فانحنى اللص عن الفرس وسلب الصغير فلما احست امه بذلك

تشبثت باحدى يدى اللص وجاء قوتوقو وعمره اثنى عشر سنة تشبث بيده الاخرى

واجتهدا على ان يخلصا الطفل من اللص لم يتمكنا من ذلك وكان لهم كلب

يحفظ الغنم فصاح قوتوقو على الكلب واغراه على اللص فحمل الكلب على اللص

فسيب الطفل عند ذلك وهرب فلما وصل جينككيزخان واعلمته خاتونه

بالحال وطرد خلف اللص ولم يبرح حتى ظفر به وقتله واستحسن هذه الحركة

ايضا من قوتوقو وزاد عنده منزلته الآخر كان طفلان صغيران اسم احدهما

تولى واسم الآخر قرامنكتومه وهما اخوان من قوم تويقوليوت وكانت يسولون

ختون ويسوكان ختون زوجتا السلطان من هذا القوم كانتا

خاصه خاصه خاصه خاصه

السلطان العسكر السلطان العسكر

تالاف جاجبر باوور ادری انف اجربق الانرسكل

وقيل انما سمي كوشلوك لانه ولي من بعده سلطان كان يحكم على الجن ٩٩

والانس بحيث انه كان يحلب الجن ويشرب لبنهم فقيل له ان هذا الامر والذى

غير جائز فتركه انما اوردناه على سبيل الحكاية لا التحقيق انما سمي بويروق

سببه انه كان يامر الناس وينهيهم ومعنى بويروق هو صاحب الامر

ولابد وان يكون لكل واحد من هذا السلاطين اسامٍ غير هذه الاسامي

المذكورة في اصل والادهم واما اسامي الامراء الذين كانوا من قوم نايمان

في خدمة تايانكخان وقتلوا اونكخان حين خرج محاربته جينككزخان

وحملوا راسه الى خدمة تايانكخان فلم يستحسن منهم ذلك وامر بان يرصع بالفضة

ويوضع على السرير بقربه كما هو مشروح في شعبة كرايت فانها على هذا التفصيل

قوروسوباجو وييلك بسال وغيرهما من الامراء واما كيفية المحاربة التي

وقعت بين تايانكخان وبين جينككزخان فهو ان تايانكخان ارسل الى سلطان

اونكوت الاقوش تنكيزان بان يتفق معه في محاربة جينكلكزخان
فلما وصل رسول تايانكخان الى خدمة الاقوش تنكيز ووقف على مضمون كلامه
تايانك بعث رسولا في الحال الى حضرة جينككزخان واعلمه بالحال
فعزم جينككزخان على قتال تايانكخان فبرز من الجانبين بجيوش عظيمة واتفق
مع تايانكخان جماعة من الامارة كل واحد منهم من قوم واسامي هولاء الامراء
نثبتها على هذا التفصيل بوقتاي الين قوتوغه بيكي
مركيت تايسي من قوم كرايت من قوم اويرات
جاموقه ساجان قوم قوم قوم
من قوم جاجرات تاتار قيقين دربان جالجيوت
فاما جاموقه ساجان فانه فارق قبل المحاربة وكان مقدم عسكر جينككزخان
فسار تولي فرتب العساكر وحارب محاربة شديدة فانهزم قوم نايمان وقتل
تايانكخان في تلك الوقعة وايضا في تلك الوقعة تساقط عسكر نايمان في الهزيمة من
الجبال التي كانوا يحاربون من شدة الخوف وهلك منهم خلق كثير في
تلك السقطة واما كورباسو التي كان يحب خاتون تايانكخان ظفر بها في تلك الوقعة
وجاء بها الى حضرة جينككزخان واستوهبها منه فوهبها اياها له بعد قتل

زوجها تايانكخان ولما انهزم عسكر قوم نايمان وقتل تايانكخان وكانت هذه الوقعة
في بارس ييل يعني في سنة الفهد نزل في وادي اونن وامر ان ينصب له علما ابيض متسع
قوايم وجمع الامراء وعمل ضيافة عظيمة ولقب في تلك السنة بجينككزخان
ثم ركب من هناك قاصدا الى اخذ بويروق خان اخي تايانكخان فاتفق ان بويروق
خان كان مشتغلا في تلك الايام بالصيد ورمي الطيور والجوارح فصادفه
جينككزخان وهو في الصيد فقبضه وقتله في الحال ولم يمهله وكوشلوك واخوه
كانا في صحبة بويروق خان فلما قبض عليه هربا الى وادي اردیش فلما قتل قوناي بيكي
هرب كوشلوك ودخل في حماية قراختاي وهذا تفصيل اسامي امراء بويروق
خان بيتو كوكساكو
توقلوق سراق
الذي برز في اول المحاربة لم يبق على ربوة فانحل حزام فرسه فوقع على الارض
فادركته ومعنى هذا الاسم هو وجع الصدر وكان لهذا الامر صوت نكر وهو الذي
عساكر جينككزخان وقبضوه وذهبوا به الى حضرة جينككزخان
اغا اخي اونكخان ونهب ما فيها قيل ان تولوي خان كان مزوجا بنت كوشلوك

واسمها اليبقوم خاتون وولدت له ابنا اسمه قوتوقتو ومات في صغره وكان لتولوي خان
ايضا سرية من قوم نايمان اسمها بكسارق وهي التي ارضعت قوبيلاي خان واعطت
ولدها مككه الى مرضعة اخرى فصارت بهذا السبب معظمة عند قوبيلاي خان
وسيجي شرح هذه الحكاية في ذكر شعب تولوي خان والسلطان الذي
كان من قوم نايمان قبل محاربتهم لجنكزخان مع نايمان سلطان لهم يقال اينانج بلكه
توكوخان ومعنى ايناج في لغة الختاي هو المنع عن الشي وبلكه لقب معظم وتوكوخان كان
سلطانا عظيم الشان وكان يعتقد فيه الاويغور وغيرهم ويعظمونه ويقال
عنه انه تولد من شجرة وكان له اولادا اكبرهم يقال له في الاصل باي بوقا ولقبه سلطان
الخطاتاي وانك ومعناه بلسان الخطايية ابن الخان وهذا اللقب عند الخطايية لقب متوسط
ولسلاطين الخطاية القاب متعددة ولهم في الالقاب والمراتب المناسبة لكل قوم
ولكل ناحية اصطلاح لا يتعدونها ولا يشترك فيها احد من غير اهلها ولا يلقبون
احدا الا بما يلايم له وبلده ومرتبته بحيث انهم لو اجتمع منهم في مجلس واحد مائة رجل يكون لكل
منهم لقب معين يعرف منه كيفية منصبه ويعرف منه موضع جلوسه ومرتبته ولما لم يعلم

كل احد اصطلاح الخطاية وارادوا ان يلقبوا هذا السلطان المذكور فلقبوه تايانك خان
وكان له ابن يسمى بويروق خان ووقع بين هذين الاخوين بسبب سرية كانت لابيهما كان
كل واحد منهما يحبها فلما توفي والدهما وقع بينهما مخالفة ومنازعة وتفرقا وتفرق ١٠٢
العسكر قسمين وصار الى كل اخ قسم من العسكر الا ان سرير السلطنة كان لتايانك
لانه كان اكبر اخوته وكان مقامه في الصحاري ومقام بويروق في الجبال
وكان ابوهما قد علم ذلك منهما في حيوته وعرف انهما لا يتفقان وكان يقول ان اعلم
ان بويروق لا يتفق معه قط الا ان تايانك فانه يحفظ موضع اباءنا قليلة ومثل بويروق
مثل جمل ياكل الزبيب بعضه وهؤلاء يتحرك فكان الحال كما قال وجرت بين تايانك
حروب كثيرة وفي حروب جنكزخان مع اونكخان فان كل منهما على حدة ولم يساعد
بعضهم بعضا كما تقدم ذكره في التاريخ ولما وقع الاختلاف بين جنكزخان
وبين اونكخان جاربوا مع اقوام نايمان ولم يقدروا عليهم ولما فرغ جنكزخان
من امر اونكخان حصلت المحاربة بين تايانك خان وبويروق واقوام نايمان كما ذكر
في ما قبل وان جنكزخان كسرهم وقهرهم وقتلهم واستراح من جهتهم ومن الاقوام الذين

كانوا بالقرب من نايمان وديارهم متصلة بهم قوم تبكين وكان يقال لسلطانهم
قادر بويروق خان ومعنى قادر قهار ولما لم يعرف معنى هذا الاسم كانوا يقولون قاجر خان
ويقال لبعض ادوية المغول في هذا الزمان قاجر وفي الزمان القديم كان اسمه قارا ايضا
يعني دواء قوي وكانت سلطنة قادر بويروق خان وآباوه اكثر من سلطنة
آباء اونك خان وغيرهم من سلاطين كرايت ونايمان وكانوا معظمين
ثم بعد ذلك صار هولاء السلاطين الذين ذكرناهم اقوى من اولئك وايضا في
جينككزخان قوم تبكين الى قوم اونكوت وكانوا يساعدون في الخدمة والمشاركة
في القيام بامره واولاد قادر خان كانوا في عهد جينككزخان وفي هذا الان لم يبق
من قوم تبكي سوى حلبين وروح اولاد جينككزخان الى قوم تبكي وكذلك قوم تبكين كانوا الى
امراء اونكوت ايضا وبنات هولاء القوم وبنات نايمان موصوفات بالحسن والجمال والملاحة

قوم اونكوت

هولاء الاقوام كانوا في ايام جينككزخان وقبله من
المتعلقين بالسلطان التان خان سلطان الخطا وهم يشبهون المغول وكانوا اربعة
الف بيت وسلاطين الخطا الذين كانوا يلقبون بالتان خان كانوا قد حفظوا اطراف

بلادهم من المغول وكرايت ونايمان ومن جاورهم من سكان الصحاري وغيرهم
بان عمروا سدا من ساحل بحر جورجه الى ساحل نهر قراموران الذي هو الفيصل
بين بلاد الخطا وبلاد الصين ومنبعه من بلاد سلكوت وتبت وهو عميق لا يمكن العبور
منه ويعرف ذلك السد بالمغولية انكو وبالتركية بورقوبه وقد سلموا دربند هذا السد
الى قوم اونكوت ليحفظوا من المجاورين لهم وكانت لهم رسوم على حفظه الجرايات
والتعدادات الوافرة وكان مقدم اونكوت واميرهم في ايام جينككزخان شخص
كان يسمى الاقوش وبليقب وكان له في السر ميل الى جانب جينككزخان ومحبة
له ولما كان تايانكخان نايمان يحارب جينككزخان قد ارسل الى الاقوش
يطلب منه المساعدة على محاربته ارسل الاقوش الى جينككزخان وعرفه ما هو اليه
كما تقدم بعض شرح ذلك في التاريخ ويأتي ذكره مشروحا في موضعه
ولما قصد جينككزخان بلاد الخطا كان تاذى خاطر الاقوش من التان خان
فسلم اليه دربند السد المذكور ولما وصل جينككزخان الى مراده من الدخول
الى بلاد الخطا انعم الاقوش وخلع عليه وتقدم ان يعطي من بناته ويصاهره جزاء على

مافعله فقال الاقوش اني شيخ لا اصلح للمصاهرة وقد كان اخي سو فلما توفي
خلف ولدا يقال له شنكوى قد انفذه التان خان الى الخطا وهو لايق للبنت
التي تقدمتم لي بها فقال جينككزخان نجوز ذلك وارسل الاقوش يستدعي
ابن اخيه سرا فلما وصل الى قرية قريبة منهم يقال لها كندول انفذ اليه ١٠٦
امراء عمه وابيه يقولون له اياك ان تجيء فما لك في المصلحة فانك متى جئت فتلك
عمك فتوقف في الطريق ليقتل عمك فتوقف شنكوي وقتل الامراء عمه الاقوش
ووصل شنكوي الى حضرة جينككزخان وخدمه واعطاه ابنته المسماة
الاقاي بيكي وكانت اصغر من اوكتاي قان واكبر من بكا نويان ثم امر جينككزخان
بقتل قداي الذي قتل الاقوش فلما اراد قتله جنا شنكوي فانها ولدت من
من شنكوي ابنا يقال له اونكداي واتصل اونكداي ببنت تولوي خان وكانت اصغر
من منكوقان واكبر من هولاكو خان ولم يكن بها اتصل قوم اونكوت ببنات
جينككزخان وتزوج اولاد جينككزخان اليهم وكانت قاميش خاتون
ام ارغون خان من قوم اونكوت ومن الامراء والاكابر الذين كانوا في زمن

جينككزخان من المشهورين آي بوقا كان امير الالف وممن عبر النهر في
خدمته هولاكو خان جين تمور الذي جاء في صحبة تاينسل نويان واولاد جين تمور
الذي كان حاكم خوارزم وانكوتمور واولاد يوسف وقورتقا واولاد كوجتمور كثيرون
١٠٧ في خوارزم وزوج السلاطين ببناته وما قوقان عند قورتقا وابن قورتا في هذا البلاد
واما حكايات جين تمور واولاده فانه قبل عبور النهر هولاكو خان كان قد ارسلها
اوكتاي قان في صحبة تسل نويان من قوم تومات الذين هم شعبة من كرايت لاجل
الحكومة والامارة ومن نسله الان طوقلوق البازدار واخوته واقاربه وكول بلاد
من قوم نايمان وهو ابو بيسو در الطعامي ويسور الذي كان عليه معرفة البارغو ومو فصل
القضا والوساطة بين الناس وتمييز الحق من الباطل وكوركوز الايغوري الذي كان كاتبا
وهولاء الجماعة هم الذين انفذهم اوكتاي قان الى هذه البلاد ومن اولاد كوركوز
قتلغ بوقا وبايلاغ بوقا ومن اولاد ايغوز باي وغازان الطاهر وهو باق ولما توفي جين تمور امر
تسل نويان ان يتوجه كوركوز الى الحضرة قان ويعرض حاله فقال كول بلاد لتبيسل
لا ينبغي ان تنفذ كوركوز لانه من الايغور ولا يدبر امرا ويقضي شغال نفسه دون قضاء اشغالنا

فلم يسمع يبسل منه فلما وصل الى حضرة قاان اخذ ما كان الى جين تمور من ساقيه خراسان
وغيرها من البلاد لنفسه فلما وصل كوركوز بهذه الاعمال توجه انكو تمور بن جين تمور
الى حضرة قاان وذكر طريق والده وما كان اليه وجاء الامير ارغون اقا معه
لتمهيد هذه القواعد وتقريرها له ولما سمع كوركوز بذلك كجن كبشان ولا يسع راسه ١٠٨
غزغان واحد وجرت بينهما امور كثيرة من القيل والقال فاوجب الحال ان
توجها معا الى حضرة قاان واظهرا ما كان عندهما من العداوة والبغضا والامير
ارغون الذي كان قد جاء في فصل الامر بينهما احب ملك هذه الديار وطاب له
الحكم وهوس به فصح له منصب كوركوز في الكتابة وتنبه انكو تمور في الحكم
والرياسة **شعر** وكم من قاعد والجد يسعى له ومشمر يسعى فتكبوا وجرى
الامر على هذا النسق واتفق ان كوركوز عبر يوما على قنطرة هناك وعبر بعده
شخص من اصحاب ابوا علايان خاتون حساى يقال له سرطاق كجا فوقع بينه وبين كوركوز
كلام فقال له كوركوز في اثناء كلامه من انت فقال له في الجواب انا سرطاق كجا
فمن انت فقال انا كوركوز كجا وجرت بينهما في المخاصمة الفاظ شنيعة فقال له سرطاق

لا بد ان اعرض كلامك وقال كوركوز عند من وكان جغاتاي قد توفي في تلك الايام فمضا
سرطاق وذكر كلامه عند الخاتون فتالم خاطرها من هذا الكلام وارسلت الى
اوكتاي قاان تصوره الحال فامر اوكتاي وحكم بان يوخذ كوركوز ويملاء فمه ترابا ١٠٩
فلما وصل الرسول من الحضرة بهذا الحكم كان كوركوز قد وصل الى خراسان وسمع ان الرسول
قد جاء لياخذه فهرب الى قلعة سواحي طوس والتجا اليها في شرذمة من اصحابه وحين وصل
الرسول اوصل اليرليغ الذي الى توداي بن بيسل ان ياخذ كوركوز فحصره في تلك القلعة
ثلاثة ايام فوقعت المحاربة بينهما من الجانبين ثم استولوا عليه واخذوه وسلسلوه وسلموه الى الرسول وانملوه صح
فحبسه وحشا فمه ترابا وتقررت حكومة خراسان ونواحيها على **الامير ارغون اقا**

قوم

هولاء الاقوام كان اكثر مقامهم في البلاد والقرى وفيهم
تنكفوت العساكر العظيمة من ذوي القوة والشوكة ولهم مع جينككزخان واولاده مصافات
كثيرة وكان يقال في سلطانهم لونك شادرغو وولايت تنكفوت بلاد فسيحة وتشتمل
على بلاد كثيرة وقصبات جمة وقلاع شاهقة وجبال شامخة من جميع الجوانب وهذه المواضع
التي ذكرناها قايمة بجبل كثير يقال له الشاي قد وقع قدام هذه البلاد ومن جوانب هذه

هذه المواضع بلاد الخطا وسكناش ومبرى وكان جينك تمور بن تقيم وكانت العساكر
في ايام اوكتاى تنزل هناك وفي زمان قوبلاي قان وكانت المغول قبل هذا يسمون هذه
النواحي قاشين هو كتاى قان وهو والدقايدو وصار اسم قاشين قوريق ثم قيل لجميع تلك البلاد
تنكقوت والى الان تقرر هذا الاسم عليها وفي ايام جينككيزخان وهو كتاى توجهوا
بالعساكر الى تلك البلاد وبعثوا العساكر غير مرة الى هناك ولما كان اوليك الاقوام
لهم قوة وشوكة ومعرفة بالقتال ويحبون الفتن والحروب لم نظفر بهم وقد دخلوا في
الايلية واطاعوا جينككيزخان والسلاطين من اولاده ثم انهم عصوا بعد ذلك ولما
استولى جينككيزخان في النوبة الاولة على اقوام مركيت وذلك في سنة البقر
الموافقة لسنة احدى وستماية سار بعساكره الى تلك البلاد وكان هناك قلعة حصينة كبيرة
تسمى ليكي وبلد كبير تسمى اساكيكلوس وفتحهما وخربهما واستولى على اموالها
من الاولاد والرجال كان هناك جمال كثيره فاشتاقوها في السنة الثالثة وهي
السنة الارنب توجه في الخريف والشتاء في عسكر جرار ومعه جماعة من الامراء
والشجعان ونهب وسلب وقتل وهتك واستولى على معظم تلك البلاد وفي السنة الرابعة

وهي سنة الفرس اقام في الصيف مع اهله واولاده في مقره ومقامه ولما دخل الخريف عزم على
التوجه وركب في عساكره ونزل الى بلد كبير يسمى آرقى فاخذه واستولى على كل
تمرد عليه وسخراها اليها واستقامت المملكة واخذ بنت السلطان شادرغو ورتب هناك
شحنة لمحافظة البلاد ولما كان عزم جينككيزخان عبور النهر لاخذ بلاد الاسلام
رجع الى بيوته واقام بين اهله مدة سنة الدجاج فسمع ان سلطان تنكقوت قد عصا اخذته الحمية
والغيرة وكان قد كبر سنه وعلم انه قد قرب اجله وجاء رحيله فامره بجمع الاولاد والخواتين
والامراء والمقربين فحضروا في خدمته واخذ في الوصية والبحث عن امور السلطنة
وذكر التاج والسرير والعساكر والاولاد والاباء وتوجه في خريف هذه
السنة المذكورة الى قصد بلاد قاشين ولما سمع لوونك شادرغو بقدوم ركابه جاء الى
خدمته واعتذر كما صدر عنه وقال اني كنت قد خفت وفعلت ما لا يليق واسات
واعترفت بتقصيري فان تصدق وامهلني وقبلني ولدا له وعبدا رجوت ان استدرك ما فرط
مني وطف فامهله الى مدة معينة وبعد ذلك مرض ووصى انه اذا توفي لا يظهرون موته ولا
يجزعون لفراقه ولا ينوحون عليه ولا يبكون حتى لا يقف العدو على ذلك وعين لهم موعدا

يخرجون فيه ويقتلون اهله باسرهم ويعمّون بالقتل جميع وفي ربيع سنة الكلب خرج لونك
شاذرغو فقتل مع جميع اهل البلد واخذوا تلك الممالك وفي اوايل سنة الخنزير حملوا
صندوق جينككزخان الى بيوته ومقرّ عزّه واقاموا رسوم التعزية واظهروا خبر وفاته
وكان من قوم سلفوت جماعة من الامراء اوجعان نويان فان جينككزخان اتخذه ١١٢
وكان عمره احدى عشر سنة وربّاه واحسن اليه وكان يقال له الابن الخامس من اولاد
جينككزخان وسلّم اليه من العساكر الالف التي من خواصّ جينككزخان
وكان الرسم المعتاد ان الالف كلما كان اكبر كان اشرف واكثر وهذا الامير الذي
يسلم اليه الالف يكون متعلقا بحضرة السلاطين مقرّبا اليهم ويكون معفي من ساير التكاليف
والزحمات ومن كل ما يوخذ من الرعايا والتقبيلات التي هي معهود بينهم معروفة بان توخذ
من امراء الالوف والميات والعشرات وجميع الرعايا وفي ايام اوكتاي قان قد رتّب اوجعان
على جميع العساكر الذي كانوا في حدود بلاد الخطا واضاف اليه الحكومة بين الخطاية
حتى انه كان يحكم على اولاد السلاطين المقيمين هناك ومنهم بوره نويان كان
جينككزخان قد اخذه من تنككوت وسلّم اليه امر المائة التي تختص به ولما كان

اوجعان قد فوّض اليه الحكم والاشغال العظيمة كان بوره نويان ينظر في امور الالف
الذي يختص باوجعان وكان امير منازل السلطان مفوّضة الى بورته اوجين واضيف
١١٢ اليه النظر في ثلاثة منازل المتعلقة بالسلطان وهو المعروف عندهم بالاردو وهو المختص
بالسلطان وخواتينه وخواصّه والذي يتولى ذلك يكون من اخصّ الامراء ومن هولاء الاقوام
في هذه البلاد وابنه طغرلجه واصل قضية هذا بورته المذكور انه كان قد اخذ
اسيرا من تنككوت ولم يبلغ العمر لانه عشر سنة وكان يرعى البقر فاتفق ان جينككزخان
كان ذات يوم قد خرج من بيوته وابعد ومعه جارح يعلمه وهذا داب السلاطين عندهم
لانهم يعلمون الجوارح ويعلمون باياديهم الآت الحرب كبرى السهام وغير ذلك
فراى بوره وقد نصب خشبة وجعل قلنسوته عليها وقد جثا بين يديها ومعه كاس
وهو يشير اليها ويخدمها فتعجب جينككزخان من فعله وساله عما يفعله فقال في
الجواب العبد ممن اسير في وقعة تنككوت وقد ضجرت من الوحدة فنصبت هذه الخشبة
وتركت قلنسوتي عليها وقلت ينبغي ان يكون اخونا الاكبر من الآخر
والقلنسوة اولى بالمنصب منا فانا اخدمه لذلك السبب فلما سمع جينككزخان

مقالته اعجبه ذلك ورای فيه اثار الكفاية وتفرس فيه النجابة فامر ان يكون
من جملة نورته جين في الاردو الكبير ففوض اليه امر المطبخ وسعادته الساعدة
فتدرج في الاعمال الى ان صار امير مائة فارس ثم صار امير الالف الخاصة وفي
ايام اوكتاي لما استولى على ممالك الخطا ودانت له الملوك وسخر الرعايا سلم ذلك ١١٤
جميعه اليه **قوم** اعلم انا قد ذكرنا في مقدمة الكتاب
[ابغوز] [النبي]
ان اغوز بن قراخان بن **ديب باقوي** بن ابولجه خان بن يافث بن **نوح**
عليه السلام وكان اغوز من الموحدين وقد حارب اخوته واعمامه
واولاده وساعده بعضهم حتى قهرهم واستولى على ممالكهم وانه جمع جمعا عظيما
واستمال قلوب العساكر والامراء وسمى الذين وافقوه في حروبه من الاهل
والاقارب ابغوز ومعناه بلسان الترك الاتصال والمعاضدة والمساعدة وكانوا
يطلقون هذا الاسم على جميع الطوائف والشعب والاقارب والاولاد ولما كان
بعض هولاء الاقوام قد اختص كل منهم باسم مثل قارلوق وقلج وقبجاج وغيرهم تقرر اسم الايغور
على الباقي منهم وعلى هذا التقدير يكون جميع المغول من نسلهم لكن بسبب طول المدة لم نعلم كيفية

شعبهم وذكر قبائلهم على وجه نعلم منه ذكر اصل مفصلا وهذا النسب يطلقون عليهم
من غير تعرض بهذه المقدمات انهم شعبة من الاتراك ولذلك دخلوا في شعبة اوغوز
وحيث كانوا يسمون الاتراك وجب علينا ان يكرر ذكرهم على نمط تقرير اوغوز ولما
١١٥ كانت قصصهم واحوالهم تحتاج الى بسط تام ذكرنا تواريخهم ومعتقداتهم كما وجدناه
مسطورا مذكورا في كتبهم ونجعل لهم تاريخا على حدة يكون كالذيل على هذا التاريخ المبارك
ويذكر في هذا التاريخ ما يناسب شعبهم حكى ان في بلاد الاويغور جبلان عظيمان
شاهقان يقال لاحدهما بوقرا توزلوق وللآخر اوشقون لوق سكريم ومن هذين الجبلين
جبل قراقورم وبهذا الاسم سمي مدينة البلد الذي امر بانشائه هناك والجانب هذين الجبلين
جبل آخر يقال له طاوق في حوالي تلك الجبال في موضع منها عشر انهر وفي موضع آخر
تسعة انهر وفي قديم الايام كان مقام اويغور في تلك الجبال والانهار والصحارى
وكل من كان يسكن في موضع الانهار العشرة يقال لهم اون اويغور والذي يسكنون
في موضع الانهار التسعة يقال لهم توقز اويغور ويقال لتلك الانهار العشرة اون اورقون
واساميهم على هذا التفصيل ايشكك اوتبكر بوقير تولار تاردار ادار اوج تاش

قملانجو اوتيكان وفي الانهار الثلثة الاول كان يسكن فيه تسعة اقوام منهم وفي الاربعة منها
يسكن خمسة اقوام منهم والذي يسكنون في قملانجو الذي هو التاسع يقال لهم اونك
والذي يسكنون في اوتيكان الذي هو العاشر يقال لهم قمق آتي لوز وغير هولاء الطوايف ١١٦
الذين كانوا يسكنون في مواضع الانهار مائة واثنين وعشرين طايفة لم نعلم اساميهم وقد مضت
قرون وسنين ولم يكن لهم سلطان يرجعون الى الحكمة ولا رئيس معين وكل من يغلب منهم
صار سلطان طايفته ثم بعد ذلك تشاوروا بينهم من سلطان يكون نافذ الامر على جماعتنا
واتفق جميعهم على شخص يقال له منكوباي من قوم ايسلك وكان اعقلهم فاختاروه ولقبوه
ايل ايلتبر واختاروا شخصا آخر يقال له كول اركين من قوم اوزقند موصوفا
بالكفاءة وجعلوهما سلطانين على جمهورهم وبقيت السلطنة فيهم وفي اولادهم
مائة سنة وعجايب احوالهم ونوادر حوادثهم التي نقلت عنهم وبعض معتقداتهم على
روي عنهم ذكرناه في تاريخ على حدة شرحناه متوكي في ذيل هذا التاريخ المبارك وكان
اصطلاح الايغور في اخر امرهم ان كل سلطان لهم يلقبوه بيدي قوت وفي عهد
جينككزخان كان بيدي قوت يقال له بارجوق ولما تغلب كورخان على بلاد ما

وراء النهر وبلاد الترك اطاعه بيدي قوت وانفذ الى بلاده شحنة يقال له شاوكم
ولم تمكن استطال على بيدي قوت وعلى امرايه وعلى الايغور وطالبهم بالاموال التي
لا يستحقونها فنفرت قلوبهم منهم ووردت الاخبار بان جينككزخان قد استولى على بلاد
١١٧ الخطا واتصل صيته وقوته وشوكته واشار بيدي قوت بقتل الشحنة المذكور بقرية
يعرف بقراخوجه وارسلوا بعد هلاكه قتالميش قيا وعمر اوغول وتاتاري الى حضرة
جينككزخان يعلمونه بانهم قد عصوا على قراخطاي وانهم قد دخلوا الى طاعة جينككزخان
ولما وصلت الرسل الى حضرته انعم عليهم وكتب الفرمان بحضور بيدي قوت فامتثل
امره وحضر في خدمته فانعم عليه واحسن اليه واستحسن منه ما فعله ورجع الى اهله مسرورا
مجبورا ولما توجه جينككزخان الى محاربة كوشلوك خان جاء الى خدمته ومعه
ثلثماية فارس من الاجلاد والانجاد وظهر منه اثار الشجاعة والرجولية ولما انفصلوا من تلك
رجع الى بلاده وعشيرته واولاده ولما توجه جينككزخان لقصد بلاد خراسان وعبر
النهر ركب في عساكره وامتثل امره في ملازمته لاولاد السلاطين جغتاي واوكتاي
وكان له السعي المذكور في فتح بلاد اترار ثم بعد ذلك كان في صحبة الامراء برلاي نسور

وعلاف الى الحضرة والى تلك الحدود ولما نزل جينككزخان في بيوتة مع الاردو الكبير
وعزم على الخروج الى تنككقوت بيدي قوت بحكم الفرمان جاء الى خدمة جينككزخان
١١٨ من بيش باليق وبوسيلة خدماته المرضية حصل له من حضرته مزيد الاحسان والانعام
والافضال والاكرام بيدي قوت انقوان ماتت الثون سكي ثم بعد ذلك قرروا ان يعينون
له الاخرى سكي عوض التي ماتت واتفق ان بيدي قوت مات ولم يصل اليها ثم ان ابنه كسمان
جاء الى الخدمة قان ولقب بيدي قوت كابيه واخذ الاخرى سكي وتوفي بعد مدة
وفوض الى اخيه سالندي ما كان اليه بحكم اشارة نوراكينا خاتون ولقب
بيدي قوت كاخيه وابيه وصار بمكنا محترما وساير احوالهم التي وقعت لهم
في زمان كل سلطان ذكرنا ذلك في مواضعه مشروحا واما الخواتين
والامراء الذين كانوا من هولاء الاقوام في هذا الزمان والذين هم معتبرون
مذكورون هم الذين ياتي ذكرهم

قوم
بكرين

ويقال لهم مكرين ايضا ومقامهم في بلاد الاويغور في الجبال الصعبة وهولاء ليسوا من
المغول ولا من الاويغور وانما استوطنوا الجبال لانهم كانوا يجيدون المشي والصعود في الجبال وجميعهم

فباجيه

فباجيه وكانوا الف بيت وقد طاعوا جينككزخان وكان اميرهم ورئيسهم
في خدمة جينككزخان وكان بلادهم بالقرب من حدود الروس قايدو فاخذهم
قايدوا وامرهم بملازمته وكان اميرهم في ذلك الزمان خيباج وفي عهد جينككزخان
خدمة مقدمهم ببنت له يسمى موكاي خاتون فوقعت بموقع عظيم واحبها حبا شديدا لكنه ١١٩
لم يرزق منها ولدا وكان قد برز حكم جينككزخان ان قوم بارين يعرضون بناتهم في حضرته كلهن
ليستصلح منهن من اراد لنفسه ويأخذ لاولاده من ارتضى منهن ولما توفي جينككزخان وجلس
بعده هوكتاي قان اخذ موكاي خاتون واختار على جميع خواتينه واحبها محبة شديدة
وغار منها كافة نسائها وكان جغتاي ايضا قد احبها محبة شديدة من قبل ان يعلم ان اخاه
اوكتاي قد اخذها وارسل الى الامهات ونساء جينككزخان يطلب موكاي خاتون
فقال له اوكتاي اني قد اخذتها واصطفيتها لنفسي ولو علمت ميلك اليها ورغبتك فيها لما اخذتها
فان كان لك رغبة في غيرها ابعثها اليك فقال جغتاي هي كانت مطلوبي وحيث
لم تصل الي لا اريد غيرها ولم يرزق قان منها ولدا وكانت سيبكينه خاتون قاشين
وهجام قايدو من قوم بكرين ومن هولاء القوم جماعة كانوا في خدمة هولاكو خان

لما عبر النهر لقصد بلاد الاسلام وكانوا منسوبين بصعود الجبال والمشي فيها وللقباجية

قوم قيرقيز اعلم ان قيرقيز وكم كجيوت ناجيتان متصلتان بعضها

بعض وكم كجيوت نهر عظيم طرفه الي نواحي البلاد المغول وحد منه ينتهي الى نهر سلنكه

الذي هو مسكن ناجيوت وحد منه ينتهي الى النهر الكبير المسمى بالكفره مورا ز بنواحي ١٢٠

اسير سبير وطرف منه الي المواضع والجبال هي مقام قوم نايمان ومن بعض اقوام المغول اقوام فوري

برعو وتومات وبايلوك ومقامهم بموضع برقوجين توكوم وهو قريب الى هذه النواحي وفي

بلادهم القرى والمدن الكثيرة والصحارى الفسيحة ويلقبون سلاطينهم بايينال غير اسمه المختص

به والمشهور والمعتبر من هولاء الاقوام سيدي وكان سلطان تلك البلاد في ~~بلاد~~ آخر سلطان يقال له بيدي اورن

ويلقب روس اينال وفي سنة الارنب الموافقة لشهور سنه ثلاث وستمائة الهجرية ارسل

چينككزخان الى هذين السلطانين المذكورين في الرسالة التان وبوقره ودعاه الى الطاعة

فاطاعوه وقبلوا ما اشار به وانفذوا الى حضرته من امرائهم اوروت اوبجو والبك تمور وانقبراق

وبعث اليه سنقر ابيض وهو نوع من الجوارح عزيز الوجود ثم بعد ذلك باثني عشر سنة وذلك

في سنة الفهد لما عصت اقوام تومات التي كانت منازلهم في برغوجين توكوم وبايلوك

بسبب قرب منازلهم من قيرقيز فانفذ چينككزخان جوجي مع العساكر ومقدمهم الامير بوقا

فاستولوا على قيرقيز ورجع من النهر التانين ولما وصل جوجي الى نهر كم كجيوت وصل قد حمد

فعبر عليه وحارب فاطاعه اهل تلك النواحي ورجع مظفرا ومنصورا قوم قارلوق

١٢١ قد تقدم ذكر هولاء القوم عند ذكرنا شعبة اوغوز وجاوا الى حضرة چينككزخان وذكر حكاياتهم

هنالك الا انا حيث رتبنا كتابنا على ذكر الاقوام والشعب وجب علينا اعادة ذكرهم ونورد منها

تتمة هاهنا فيقول كان في عهد چينكگزخان ارسلان خان وكان الحاكم على قارلوق سلطانهم

ولما ارسل چينكگزخان قوبيلاي نويان من قوم برولاس الى تلك النواحي كان ارسلان خان قد دخل

في الطاعة فجاء الى الحضرة وسلا وانعم عليه چينكگزخان واعطاه بنتا من اهله وعين لقبه

وقال لا ينبغي ان يقال له ارسلان خان بل يقال يلقب ارسلان سرتاقتاي ومعناه انه ليس من جماعتهم

قوم قبچاق وقد تقدم ذكرهم في قارلوق وانما اعدنا ذكرهم وان كانوا في شعبة اوغوز كما ذكرنا

قوم قارلوق وكان مقدم القبچاق في ايام چينكگزخان الامير كوتجل وكان كبير السلوحه وابنه تدعى

قوبور كان ملازما لقوبچي ومنان لري انفذوا الى حضرة سلطان الاسلام من نسل ملوك القبچاق

اما الاول فهم الذين كانوا من نسل الاربعة الى البطن السادس

الذي تولد منه قبل خان وجميع هؤلاء من الاولاد والبنين والاحفاد والاقارب والاخوان
يطلق عليهم اسم نيرون والمتعلقين بهم والمتزوجين اليهم يقال لهم نيرون ايضا **واما**
الثاني فانهم وان كان يطلق عليهم اسم نيرون فانهم يقال لها قيات لهم قيات وهم
طايفة من البطن السادس من الان قوا وقد تولدوا من نسل قبل خان **واما الثالث** ١٢٢
فانهم كانوا من نيرون وقيات وهم من النسل الطاهر من اولاد الان قوا وقد تولدوا من البطن
السادس من قبل خان فيقال لهم قيات رحقين ونسب هؤلاء انهم من اولاد قبل خان بسوكاي بهادر
والد جينكگيز خان ظهروا وسياتي ذكر شعب هذه الاقسام الثلاثة مفصلا هو ان شاء الله العزيز

القسم الاول من الفصل الرابع في ذكر اتراك المغول الذي يقال لهم

دركلين وهم شعب واقوام من نسل نكوز وقيان الذين مضوا الى اركنه قون وتولدوا هناك
وكانوا قبل زمان دوبون والان قوا بموجب ما شرحناه في مقدمة هذا الكتاب المبارك ان اقوام
المغول صنف من عموم اقوام الاتراك ويشبه بعضهم بعضا في الاشكال واللغات والرسوم
والعبادات وجميعهم من نسل يافث بن نوح النبي عليه السلام وهو الذي يقال ابولجه خان وهو جميع
طوايف الاتراك ولما طال الامد وقدم العهد حصل لهم النسيان مع امتداد الزمان ولما لم يكن لطوايف

الاتراك كتاب يرجعون اليه ولا علم ولا خط يعتمدون عليه لم يعرفوا ما كان من الحوادث
والتواريخ في مدة ستة الاف لكنهم من طريق التواتر والحكايات كانوا يعرفون ما تجدد
عليهم وعندهم من الحوادث والوقايع والحروب وتلقنها الاولاد عن الاباء وتلقنها الاصاغر
١٢٧ عن الاكابر وصارت تلك الحكايات كالاسمار وتلك التواريخ والاخبار كالسير والاثار و
كانت منازلهم متصلة ومواضعهم قريبة ولكل طايفة منهم منزل لا يتعداه ومجموع منازلهم في حدود
نواحي الاويغور الى حدود نواحي بها الخطا وجورجه وتعرف الان بلاد المغول وقد تقدم شرح ذلك
فيما مر والذين كان يقال لهم المغول يكون قد مضى من زمانهم الى الان مدة الفي سنة
وكان قد وقع بينهم وبين اقوام من الاتراك مخاصمة ومعاندة ادت الى المحاربة ومقاتلة وقد نقل
عن جماعة من المعتبرين الذين يعتمد على قولهم ان طايفتين من المغول والاتراك تحاربوا وان
الاتراك غلبوا على المغول وقتلوهم عن بكرة ابيهم بحيث انه لم يبق منهم غير رجلين وامراتين وانهم هربوا
من خوف اعدايهم الى موضع صعب قد اكتنفته الجبال العالية والدحال المنيعة وحفت بالشجر والغياض
من جميع اطرافه ولم يكن لهم مدخل من جميع جوانبه سوى طريق دقيق صعب المسلك لا يسلك اليه
الا بشق الانفس فلما دخلوا على ذلك بعد مقاساة الشدايد وجدوا مروجا ابهى صحرا نزهة ورياضا

مرنقه واسحار امحلقة وانهار امطردة واسم ذلك الموضع اركنه قون يعنى جبل المنبع واسم الرطبر
نكوز وقيان فاقاموا هنالك مدة مديدة وتعاقبوا وتناسلوا وكثروا وتشعبوا وصارت كل
طائفة منهم يعرف باسم ولقب مخصوص واوباق مسمى ومعنى اوباق ان يكونوا من عظم ونسل معين وعند جماعة
من المغول ان كل من كان من هذه الشعوب والقبايل والبطون والافخاذ والفصايل يجمعهم نكوز ١٢٤
وقيان فهم ينتسبون الى اصل واحد وهم في الحقيقة اقرباء بعضهم دركلون ويطلق عليهم اسم المغول دركلين
وكان اسم مغول في القديم مونكل اول ومعناه عاجز وساذج القلب وقيان بلغتهم هو السيل
القوي الحاد الذي يجري من فوق الجبل الى اسفله ولقبوا بذلك لما كانوا به لذلك من
القوة والشجاعة واما قيات هو جمع قيان وكل من كان من ذلك النسل اقرب الى الاصل يسمى
قيات ولما كثروا في تلك الصحارى وضاقت بهم فسيح تلك العرصة راموا الخروج منها فراوه في غاية
الصعوبة والشدة فاتفقوا كابرهم وتشاوروا فيما بصفوة ليخرجوا من تلك المضايق الى فسيح الفضاء
وانهم قد ضجروا من ذلك المكان وضاق بهم فلم يزالوا على ذلك يحتالون فلاح التدبير وكانوا
كل يوم ويتفكرون فيما يسعدهم من تلك الورطة الصعبة فراوا هنالك معدنا من الحديد وقد
من ذلك كان من الزمان القديم قد استخرجوا منه الحديد واذابوه واثاره ظاهرة فانفقوا باسرهم

وقطعوا اشجار تلك الغياض واحرقوها وصنعوا منها الفحم الكثير وذبحوا من الخيل والبقر
سبعين راسا وسلخوها واتخذوا منها المنافيخ وجمعوا ذلك الفحم في اصول المعدن من الجبل و
١٢٥ اخذ موافقه النيران ونفخوا عليه الى ان ذاب الحديد ورتبوا موضعها بنيران فيه تحصل لهم من
الحديد ما لا يحد وظهرت لهم الطريق فساروا باجمعهم وخرجوا من ذلك المضيق الى فضا العالم
وقد ذكروا ان كل من نفخ في تلك المنافيخ من اصل قيان واولاد نكوز معروفون بذلك واقوام
اوريانكقت الذين هم من شعبتهم ينسبون انهم نفخوا ايضا وقد ادعى هذا الامر جماعة منهم الا ان
هولاء اصدق منهم قبلا وقد نقلوا ايضا وقرروا ان قوم قنقورات وهم شعب كثيرة ياتي ذكرهم
وشرح احوالهم فيما بعد وهم من نسل نكوز وقيان الذين تولدوا في اركنه قون انهم خرجوا
من هناك بغير اشارة اصحابهم ومشاورة اهلهم واقاربهم بحيث انهم داسوا الكيران والنيران
كانوا يذيبون بها الحديد وفي اعتقاد بعضهم ان وجع الرجل الذي هو معهود وبعض الاقوام
قنقورات ان السبب فيهم
لانهم خرجوا قبل اهلهم ولا
يوافقهم في الخروج وداسوا

وداسوا النيران كما ذكرنا ولهذا السبب بينهم وبين قنقورات محاشنه وضيق صدر وجماعة
ممن راؤا وركنه قون وبلك البلاد ودخلوا بلاد الاسلام يحكون بصعوبة المسالك في تلك المواضع
وكان غرضهم من اذابة الحديد ان يظهر لهم اسم بانهم قد فتحوا لهم طريقا غير تلك الطريق ولما
كان دوبون بايان زوج الان قوا من نسل قيان والان قوا من قوم قورلاس اتصل نسب ١٢٦
جينكگيزخان به كما نقرر به ذلك ولهذا السبب كانوا لا ينسون ذلك الجبل واذابة الحديد
ورسمهم وعادتهم في كل ليلة يكون اول السنة الجديدة من حساب بهمان اولاد جينككيزخان
ان يحضرون الكير والمنفاخ والفحم ويأخذون قليلا من الحديد ويضعونه على السندان
ويطرقونه بالمطرقة ليطول ويتفألون بذلك ويشكرون الله على ما اولاهم وانقذهم بسببه وهولاء القوم
كان يقال لهم من قديم العهد قيات لكنهم بعد دوبون بايان لما كثرت شعوبهم وقبايلهم
صار لكل قبيلة منهم اسم مخصوص وارتفع عليهم لقب قيات وبعد الوالد السادس من الان قوا
المسمى قبل خان كان له ست بنين يعدون من الشجعان المعظمين والامراء المعتبرين وكانوا
من اولاد السلاطين كانوا يلقبون قيات واولادهم يعرفون بذلك من ذلك التاريخ ويقال
لهم قيات وعلى الخصوص اولاد ابنه لهار [بوتان] وهو جد جينككيزخان كان يقال له قيات

وكان لبرتان بهادر ابن يقال له منكدو قيان ومنكتو وكان له خال عظيم على عنقه وكان شجاعاً
شديداً ومن القيات طوايف كثيرة في صحراء قبجاق من نسله واولاد اعمامه واهله واقاربه
واباء جنكيزخان وان كانوا يعدون من قيات لكن يسوكاي بهادر والد جنكيزخان
١٢٧
يقال اولاده قيات بورجقين وهو لقب لهم وبورجقين بلغتهم هو صاحب العين الشهلاء
وكان اكثرهم اشقر اللون اشهل العين وهم في غاية الشجاعة والقوة وكان يضرب بشجاعتهم
المثل وكان في الاصل اذا تخاصم قبيلتان او طايفتان استعانوا بهم في حروبهم لعلمهم بما هم عليه من قوة
المراس وشدة الباس ويحدونهم بالهدايا والتحف ويبذلون الاموال وكانوا اذا حاربوا
قهروا الاعداء وخذلوهم وقتلوهم فهذا حال المغول في اصولهم على ما ذكرناه واوردناه
وقد تشعب منه طوايف كثيرة واولاد متعددة والغرض من هذا التطويل والاطناب
ذكر اقوام نيرون واباء جنكيزخان لانهم باسرهم من شعبة لانهما من نسل الرجلين
المذكورين الذين دخلا في اركنه قون وتوالدوا وهم مغول نكز كما ذكرناه ومن شعبهم
وقبايلهم اقوام كثيرة ظهروا منهم وبعضهم من نسل دوبون بايان والان قوا قد ظهروا وتشعبوا
كما سنذكرهم في القسم الثاني والثالث وفي زمان جنكيزخان واباء اولاده كان

من نكوز وقيان كثير من الامراء والشجعان والان كان في هذا الزمان والمكان جاورجي امير
الالف ومن اولاده فراسوتتاي امير الالف كانوا من قوم نكوز وفي العهد الذين كانوا في
عهد اباقا خان كانوا مسلمين جاوقور من قوم جلاير من نسل قوبلي كوياك ومن قوم نكوز
١٢٨
جماعة كثيرة لكنهم غير مشهورين ولا معتبرين ومن قوم نيرون شعبة يقال لهم نكوز ايضا
قد تولدوا من كندو جينه والجلين جينه وهم اولاد جرقه لينكقوم الذي طلب زوجة اخيه
خاتون تومبنه خان وهذان الابنان تولدا منها ويقال اولادهم واهلهم جينه ويقال لهم نكوز
ايضا والذي يعرفون نسب هذه الشعب معرفة جيدة يمكنه ان يعرف الفرق بين نكوز الاول
ونكوز الاخر ونكوز الاول الذي هو من اولاد جينه كندو والجلين جينه وجماعة اولاد جرقه
لينقوم الذين اعقبوا من الخواتين الاخر كلهم اصول اقوام بالجيوت وسيأتي ذكرهم في شعبة
بالجيوت ولما كان قوم نكوز وقيان قد تشعبوا بعد استيصال المغول القديمة كان حالهم
على حدة مبداء للتاريخ ويحتاج الى ذكر المتقدمين منهم الذين لم يعلموا مفصلا والى شرح
تفصيل النسل والذرية الذين تشعبوا وظهروا منهم الى حين ظهور الان قوا واولادها واولئك
يقال لهم مغول درلكين ونذكر كل واحد على حدة ونذكر حكاياتهم المناسبة لشعبهم على التوالي

والتعاقب على هذا التفصيل قوم هولاء الاقوام قد انشعبوا من نسل قيان
ونكوز الذين تقدم ذكرهما ومنهم طايفة اخرى يقال لهم اوريانكقت بسه [اوريانكقت] [يسمو هشم]
من اوليك ويمتازون عنهم وهولاء اوريانكقت بسه مقامهم في حدود برقوجين توكوم بالقرب
من منازل قوم قوري وبرغون وتومات وليست قبايلهم وشعبهم من المغول الاصلية كما ١٢٩
ذكرناه في الفصل المتقدم وقوم اوريانكقت يدعون انهم اتفقوا وساعدوا ونفخوا
في السبعين كير بالمنافخ وعادة هولاء انهم اذا راوا الصواعق والبروق وعاينوا كثرة
ذلك يشتمون السماء والسحاب والصواعق والبروق ويرفعون اصواتهم بذلك واذا
وقعت صاعقة على بعض الدواب ومات لا ياكلون لحمه ويتجنبون منه وفي ظنهم انهم
متى ما فعلوا مثل ذلك انقطعت الصاعقة واصحابك وتلاشت واما غيرهم من المغول فهم على خلاف
ذلك لان الارض ويضرب بنبات الارض ولقمه وما ضربه ما يجده من الحيوانات وغيرها ويخرج
من فمه النار نمنکی راهی باران که گردون را بسوبارد حوا در بارش اندر جرم بیوه رنگ عصا آتش
بغرّش هم حواز در هاجوس عالم نیاشوند سار دآتش ودو ذا زمیان کام ودیداش وجماعة
المغول الصادقين المغال المعتبرين الذين لا شك في قولهم يذكرون انهم قد عاينوا

ولما كانت بلاد المغول مختصة بالبرد المفرط وخصوصا في نواحي برقوجين
توكوم يقع الصواعق فيه على التوالي والتواتر وقد ذكروا انهم متى اراقوا الخمر او اللبن
او القمز واللبن يقع الصواعق على الدواب وعلى الخصوص تقع على الخيل ومتى صبوا
الشراب كان تاثير ذلك اقوى واكثر ولذلك السبب يقع البرق في بيوتهم ١٧٠
ودوابهم ولاجل ذلك تراهم يحترزون من ذلك اشد الاحتراز ومتى اراد احد منهم
ان يخلع الاوق عظيمه يسمون ارخلك الحاذ ذلك من العلل ويقولون ايضا ان كل في
في تلك البلاد هذه الخيالات والتوهمات كثيرة الوقوع والقامسة عندهم كثيرون
وهم الذين يدعون ان الجن يكلمهم ولهم في هذا كلام كثير واحكام ظاهرة معينة
ومقام هولاء في صرود اقصى العمارة ويقال لتلك البلاد برغو ويقال لها برقوجين
توكوم ايضا ويلون هناك اكثر القامية وكان من قوم اوريانكقت في جنكيزخان
امراء الشمال والى الان في عهد جنكيزخان من الامراء الكبار جلمي اوهه
ومعنى اوهه العيار وقاطع الطريق وكان شجاعا متصفا بهذه الصفات ولذلك
لقب اوهه وفي ذلك الزمان من جملة الامراء ارباب النوبة ومن جملة اصحاب اليمين وكان [وكان] [الامراء]

ثم الجوامع الذين ... اوريانكقت ... وكان ... الامراء ... جنكيزخان ... الامراء ... وكان ... الشمال ... يسمون توقا طرقوزكان الامراء

جينككزخان

مقدم سلاحية وصد بوقا واروق اوكلى قورجى كان من جملة الملازمين بحضرته وبواسطة
رتبته صار من المعتبرين المشهورين ويسمونه بوقا ويقال له نايشى وبايشى بلسان الخطا هو المعلم
الكبير كان قد كبر سنه وشاخ في ايام اوكتاى قان وكان يتردد سو
في المحفة وقد دق صوته وكان اوكتاى سمّته بسو بوقا نايشى وصار ذلك لقبا له ١٢١
الطاعى واولاد او يتمور بوقا
كان من هولاء القوم قراولاده وايتمور بوغا باسمبتى وكوبجك وقتلغ خواجه ومن اقربايهم
بايجار وبايدار وابنه هو قاسون امير عشرة الف فارس وليس له ولد وكان له ابن اخ
يقال له اشيبوقا ومن نسل جالمه اوهه ساربان امير الف فارس ونارين احمد كان امير
الف فارس واولاده حسن واقتاجي وابن اخيه طابده واورتك تمور من قرابتهم و
ارقوتا من تومان هندو قور وقور واينه جينكتمور كان من نسلهم وفي عهد جينكزخان
كان من اقوام اوريانكقت سته الامرا اوداجى كان من امرا اصحاب الشمال وامير الف فارس
وبعد جينكزخان اولاده مع الالف الفارس يحفظون غروق يسون الكبير
يقال له بورقان قالدون ولا يركبون في الحروب لغيرهم لهذا السبب وهم الآن على
تلك القاعدة المقررة ومن اولاد جينككزخان يسون الكبير تولى خان وسلوطا

٦٩

واولاده وقوبيلاي قان واولاده في ذلك الموضع وتحكى ان جينككزخان كان في
بعض الاوقات قد وصل الى ذلك الموضع فراى هناك شجرة في غاية الغضاضة والنضرة
وحسن الخضرة فاعجبه تلك الشجرة واستطاب الموضع ونزل ساعة فاستراح تحتها ١٢٢
وحصل له ذوق شديد ظهر عليه وقال مع الامراء والخواص الذين كانوا في خدمته
ينبغي ان يكون هذا المكان موضع الدفن ومنزل الآخرة لنا فلما توفي وكانوا قد سمعوا
منه ذلك الكلام دفنوه تحت تلك الشجرة ويقال انه في تلك السنة صارت تلك الصحراء
من كثرة الاشجار كالغيضة العظيمة ولم تعرف الشجرة دفن تحتها ويسون الذين دفنوه
الاولاد في مواضع اخر وهذا اروف داجي بواسطة انهم وتاكو يعول القديم لا يتزوجون
اليهم ولا يزوجوهم وكان له ابن آخر يسمى اوريانكقتاى كان في عهد منككو قان مقدم العسكر
ولما اراد اخوه قوبلاى ان ينفذه الى جانب نواحي قراجانك في مائة الف فارس كان مقدم هذه
العساكر اوريانكقتاى المذكور ويقدم قوبلاى ان يطيعه جميع العساكر وتلك البلاد كانت
بعيدة من حضرة قان ذكروا ان بينهما من المسافة مدة سنة كاملة وكان
هواء تلك النواحي في غاية الرداءة والعفونة فمرض جميع تلك العساكر وكانت النواحي معمورة

وعساكرهم متوفرة وكانوا يحتاجون للضرورة ان يحاربوهم في كل يوم وكل منزل
فلذلك لم يرجع من تلك العساكر التي كانت عدتها مائة الف سوى عشرة الف
فارس وكان اوريانكقتاي عظيم القدر معتبرا قد دخل في اشغال كثيرة والابن
سوبداي بهادر الذي جاء في صحبة جبه نويان الى هذه البلاد كازين اوريانكقت ١٢٢
وابنه كوكجو كان من امراء الالف واصحاب الشمال واخذ منه منصب ابيه بعد وفاته
واولاد هولاء هم الان في خدمة قان وكان لسوبداي بهادر ابن اخ يقال له آجو مع بابان
وجعله امير العسكر لفتح بلاد الصين الذي يقولون له المغول ىكاس واستخلصوا تلك
الممالك في مدة سبع سنين وفي عهد جنكيزخان كان من هولاء الاقوام شخص يقال له
اوجاورغا ابلاغان كان ملازم جوجي قاراخي چينككيزخان وهو الذي ارسله جنكيزخان
مع باقاليودر من قوم جوريات من لسان جوجي قسار في رسالة الى اونكخان وساق الىه ومو
عاقل وقد ذكرنا هذه الحكايات بشروحها في شعبة جوريات وحكايات اوريانكقت وامرائهم
كثيرة ومما ذكرناهم هاهنا كفاية

قوم قنقرات

وهولاء القوم من نسل الشخصين الذين دخلا في اركنه قون كما تقدم ذكره وقد نقل

ان قوم قنقرات خرجوا من هناك من غير مشاورة مع اصحابه وداسوا بارجلهم النيران وخرجوا
ويعتقد المغول ان وجع الرجل الذي يعرض لهولاء الاقوام دائما بسبب تلك الحركة فان اثر ذلك تعدى
الى ارجلهم والمغول الذين كانوا في قديم الايام لاجل ذلك خرجوا قبل اخواتهم لانهم بينهم مخالفة ١٢٤
وهذا المعنى عندهم مشهور وقد تشعب من قنقرات شعب كثيرة ولكل واحد
منهم اسم ولقب ولذلك السبب اثبتنا اسامهم في الفهرست مفصلا ولما كان في الاصل شعب
هولاء الاقوام قد شرحنا تفصيل اسمائهم واخوالهم ومنازلهم كانت من جانب قراوون جيدون مع اقوام
ايكيراس وقورلاس ذكرناها هنا شعبة الاصل كما نقل الينا على وجه يقرب الى الفهم وقد روى ان اصل
نسبهم انه ظهر من البرنية الذهبية ثلاث بنين وخرجوا الى الوجود وكان هذا الكلام فيه
رمز واشارة والمراد من ذلك ان الشخص الذي ظهر هولاء الاولاد منه وخرجوا الى الوجود كان
عاقلا كاملا كثير الادب فنسبوه الى البرنية الذهبية لذلك المعنى وهذا العبارة عند
المغول مستعمل ومن عادتهم انهم اذا راوا السلطان يقولون رأينا الوجه الذهب من السلطان
وفهمنا الكلام من باطن المذهب وبين الاقوام الاخر هذه العبارة مستعارة لان الذهب
جوهر شريف وعظيم وطاهر ويحتاج جميع العالم اليه والطاهر انه اراد بالابن الذهب

هذا المعنى والا تولد الادمي من البنية الذهب مستبعد ومستبدع وفي الجملة فانا قد ذكرنا اسامي هولاء البنين والشعب التي ظهرت من كل واحد على هذا التفصيل

الابن الاول	الابن الثاني	الابن الثالث
١٢٥ جورلوق مركان	قباي شيرغ وله ابنا	توسبوداو وكان له ابنان
وهو جد الاقوام الذين هم في هذا الزمان منسوبون الى قنقرات	ايكيراس المقونوت	قرانوت تونكلوت

اما الابن الاول جورلوق مركان لما انشعب القبايل من اصل قوم قنقرات وحصل لكل واحد منهم اسم ولقب على حدة واشتهروا بذلك وعرفوا بقي اسم قنقورات على بعضهم مقررا وعرفوا في هذا الزمان بذلك واشتهروا به وجورلوق مركان جد هذه الطايفة الذين عرفوا بذلك ومعنى مركان هو رامي السهم المستقيم وكان بينه وبين اخيه قباي شيرغ مخالفة ومباينة واند غضب في بعض هذه الايام على اخيه واراد ان يقتله بسهم فوقه اليه فخاف منه قباي شيرغ وانحنى على قربوس سرجه ونزل راسه على جانب فرسه وموضع ذلك ينظر اليه هل رمى به ام لا فلما راى اخوه انه قد خاف منه رحمه وكظم غيظه ثم افتكر في نفسه وقال كيف اقتل اخي وجيبت يد وضعت السهم في القوس فلم يرد ان يرمي السهم لاوقد بدد ذلك وكان اوصفيلته في الرماية بحيث ان رمى

حلقة اذنه ولم يصل الى وجهه الم ولم يصب شيئا من وجهه بغير الحلقة وبذلك لقب مركان كما ذكرناه ومنازل قنقرات في حدود اونكوه وهو على مثال سد الاسكندر بين ممالك الخطا ونواحي بلاد المغول وقد مدد ذلك السد يقال له انجيه وذلك موضع
١٢٦ منازلهم وقد كان من قوم قنقرات امرا كبار منهم كان يقدم طايفة منهم ودخل في طاعة **چينككيز خان** ووافقه في حروبه واراد چينككيز خان ان يعطيه بنتا ويصاهره فلما اراد ان يعطيه قال في جوابه ان بنتك كالضفدع وكالسلحفاة كيف اخذها فلما سمع چينككيز خان ذلك من كلامه جرد وتقدم بقتله وكان من قنقرات طايفة كان رئيسهم ومقدمهم دي نويان وكان له ابنان احدهما الجي نويان واخوه هوقو نويان وابنته بورته اوجين كان چينككيز خان في عنفوان شبابه قد طلبها لنفسه وكان ابوها لا يسمح له بها وكان اخوها الجي نويان لما حصل له الصداقة مع چينككيز خان قد اجتهد وسلم اخته الى چينككيز خان وكانت اكبر من اخيها وكان لدي نويان اخ يقال له داريتاي وكان له اربع بنين قطا وبوبود وتكوداد وجنقور واغلب هولاء اولادهم واخذ من اولاد چينككيز خان

بناو كانوا يفتخرون بذلك ومجلسهم فوق الاولاد وكانوا من جملة الامراء من اصحاب
وفي هذا الوقت ايضا كان في خدمة قآن وفي الوس اوكتاي وجغتاي وجوجي
وكان جماعة من الاصهار وساجوتاي كوركان بن بلغان نويان وكالمبتر آقا ١٢٧
الذي كان قد طلب بنت قونقتوا ابوكان كوركان الذي جاء رسولا من الوس توقتا
كان من هذا الاصل المعظم وممن عبر النهر وجاء الي بلاد الاسلام اباتاي نويان واولاده
باربو واولاده الاخر من قوم قنقرات وبلغان خاتون وكرموز خاتون كلتاهما
من نسل اباتاي بلغان خاتون هي ابنة اوتمان وكراموز بنت قتلغتمور وفي عهد
جينككيزخان كان من هولاء امير معتبر كان يلقب الجونويان واسمه داركه
كوركان وابنه شنكو كوركان فوض اليه جينككيزخان اربعة الف رجل
من قنقرات واعطاه جينككيزخان ابنته توما لون التي كانت اكبر من تولوي خان
وسلم اليه نواحي توبات واولاده في هذا الزمان هناك وباتوداي هربانان يغلوبهم وتزحا
من بلادهم وباتوداي من اولقنوت وهم شعبة من قنقرات ياتي ذكرهم وكان في ايام جينككزخان
منهم امير يسمى تقوجار وكان يقال له بورقا فتوتقوجار وهذا اللقب حصل له بسبب انه نيك

نركان وكنكتوا احد طرفيها وكان منهم في هذا البلاد سلي بهادر امير الالف فارس
من قراوناس وكان مقامه في بادغيس من خراسان وكان ملازمين في حضرة
جينككيزخان ولما توجه جينككيزخان الى محاربة الخطائية امره ان يكون
كالساقة من خلف عسكره يحفظهم من اعدائهم من اقوام المغول مثل كرائت ونايمان ١٢٨
الذين كانوا يتوهمون انهم يتصرفون في الملك واقامه بحيث يردعهم ويمنعهم ويحاربهم
تيقظا وتحفظا من جينككيزخان ومن ملازمين جينككيزخان كان اوقتا
نويان وهم من الامراء الكبار ومن اولاده ملك الذي كان في خدمة توداي خاتون
وقوتي خاتون ومرتاي خاتون التي كانت من خواتين هولاكوخان وكان موسى
كوركان ابن عم ملك المذكور وكان لجوريكه ابن تولوي خان خاتون واسمها بلغي وابن اخ
الجي نويان ولبسول في شعبة الجونويان وجابون خاتون ولقبها بالخطائية قونقتوا خاتون
قوبلاي قان بنت الجي نويان وكانت موسومة بالحسن والجمال وكان يحبها محبة
شديدة وكان له اربع بنين وخمس بنات كما سياتي ذكرهم فلما توفيت جابون
خاتون جعل مكانها بنت اخيها وهي نموي خاتون بنت باجين كوركان وهي ام اغرونجي

وخاتون كرجو بن اوكتاى قان قتاباس ابن اخي الجى نويان وشيرامون ابنه من
هذه الخاتون وكان لالجى نويان ابن اخر غير تاجين يقال له جكو كوركان وداير
كاي كوركان الذي كانت عنده تومالون خاتون بنت جينككيزخان

الابن الثاني

ايضا كان من قنقورات ١٢٩

قباي شيره كان له ابنان احدهما ايكيراس والآخر اولنقوت

ايكيراس وهم الذي ينسب اليه كل من كان وهم من قوم ايكيراس
ومن هؤلاء القوم كانت قوتقتاي خاتون منكوقان وهو بنت هولداي كوركان
بن بوتو كوركان الذي كان جينككيزخان قد اعطاه قوجين بيكي
وهي اكبر اولاد جينككيزخان **القونقوت** كان من هؤلاء القوم الذي
تشعبوا من القونقوت طايجو كوركان الذي كان جينككيزخان ابنته الالون خاتون
وكانت اصغر اولاده وحكايته فيها طول فلذلك اختصرناها هنا وقد ذكرناه
مفردا وابنه جوجماي اعطاه جينككيزخان ابنته شيرين خاتون فتوفيت معه
فاعطاه بعدها اخته بيجيقه خاتون واالون قوجين خاتون بيسو بهادر وام جينككيزخان

كانت من هؤلاء القوم وتاجو كوركان الذي اعطاه جينككيزخان ابنته لوطين
الالوقان كان من هؤلاء القوم وهم اخوا الون قوجين ام جينككيزخان

الابن الثالث

توسبوداو كان
١٤٠ له عشر بنين قرانوت توبكليوت وكان قد اتصل بزوجة ابيه وهي ام ابنه ميسر
اولوك وهي ايضا اتصل زوجة ابيه وهي ام ابنه قورلاس الذي تنسب اليه اقوام قورلاس
والجميع من نسله وما اتصل الى امراة الى الخطا وهي ام ولده ايلجيكين وهو اصل قوم ايلجيكين
وكلهم من نسله كما نشرحه مفصلا والشعب الثلاثة الذين تشعبوا من اولاد توسبوداو
على هذا التفصيل **قرانوت** كان اكبر اولاد توسبو
وجميع اقوام قرانوت من نسله **قونكليوت** كان له ابن يسمى ميسر اولوك
ويعني اولوك الذي لا يفكر ولا يعبا بالامور ولا يكترث لها ويقال للحم الميت لها ايضا اولوك
وكانت عادته انه ينام ثلثة ايام لا يستيقظ فيها وكان شديد القوة ويقال ان عمود
الخيمة كان في يده كالمقرعة في يد الفارس ويقال عنه انه في زمان الربيع قد جمع صدفا كثيرا
من شاطي ناوور وملاءه منه مخلاة كانت معه ونام على المخلات وكان لا ينتبه الى ثلثة ايام

فوقع عليه طير يقال له ايرو ولما راه لم يتحرك ظنه اكمة من الارض فعمل عليه عشا
لبيض فيه وكان ميسر اولوك قد اخذ زوجة ابيه واولدها قورلاس الذي سمي اليه قوم
قورلاس على ان اصل قورلاس من البرية الذهب وهو من اصل واحد مع قنقرات
وايكيراس وله امتزاج واتصال بهم وكان يقع بينهم في الاحيان محاربات ولما كان ١٤١
جينككيزخان في بالجيويه كان قد جرى حرب بين قوم قورلاس واكيراس ومقدمهم
او يلوجي بالجونه
بوتوك خان فهرب ايكيراس منهم الى جينككيزخان وانفق معه وكان
عند اوبجي نويان ثلاثة الف فارس من قوم قورلاس ٥ دوراتوكوركان من هؤلاء القوم
بوتوكوركان خال جينككيزخان وهو الذي زوجه جينككيزخان بابنته الكبرى
قوجين سكي وله منها ابن يسمى داركي كوركان واتصل الى بنت اخرى تسمى جابون
وكان نكوز والد بوتوكوركان ولما كان نكوز عند قوم تايجوت ارسله الى
وكان
ابنه بوتو يعلمه بخلافهم جاورقه مقدم قوم قورلاس ٧ قد اتفق مع جينككيزخان
في قتال تايجوت وكان الامير مركتاي من قوم قورلاس ولما كان قوم قنقرات
قد امرهم جوجي قسار باشارة جينه قد ساق عليهم وازعجه وطالبه جينككيزخان

فتغيرت قلوبهم عليه واتفقوا مع اكيراس وقورلاس وتاتار وقيقين وسالجوت بذلك
ومضوا الى جاموقه ورتبوه في السلطنة ولقبوه كورخان وقصدوا محاربة جينككزخان
١٤٢ فانفذ الامير مركتاي شخصا يقال له قوريداي في مهم له واسر اليه ان يمضي الى جينككزخان
ويعرفه صورة الحال ولم يكن له فرسا من خيوله الخاصة واعطاه فرسا مغبوبا فوصل
هوين
في طريقه تكوران على عساكر قوران بهادرين قوم هوين فعرفه شخص من اصحابه كان
يدور بالليل على سبيل الحراسة ولما راه وعرفه لم يتعرض له ذلك الفرس واعطا حصانا جيدا
قويا على المشي فمضا واخبر جينككيزخان بما هم عليه من الاتفاق فركب
جينككيزخان في اصحابه وحاربهم فكسرهم وكان ميسر اولوك قد اخذ امراة
من الخطا يقال لها داوقاي تانوداق وكان من حديثها انها ركبت فلاي حمارا وخرجت
من بلاد الخطا على عزم طلب زوج يتزوج بها ميسر اولوك وتزوجها واولدها ابنه ايلجيكين
لان اسم الحمار بلغتهم ايلجيك وكانت امه راكبة الحمار فسمي ولدها بذلك وجميع
قوم ايلجيكين من نسله ومن هولاء جماعة من الامراء المشهورين والخواتين المعروفين
وفي هذه البلاد غرتي نويان واولاده جنتمور وامير علي وتسو واباجي ومن اولاد

تسو وفخر بهادر و سرتاق بهادر و تولوغان خاتون بنت الامير تسو خاتون سلطان
الاسلام غازان خان وكان الامير تسو قد انفذ قان من تلك البلاد
١٤٢ ليتفق مع الامير ارغون اقا وينظر في جميع ما يتعلق بقان من البلاد وغيرها ومن اولاد
تسو وخربده وهرباناى وكان مسلمان سونجى من قوم ايلجيكين ايضا وهذه الشعب
والاقوام التي ذكرناها هم الذين تولدوا من البرنتة الذهب وجميعهم من اصل واحد وهم
في الحقيقة كلهم بنو عم الاخر لكنهم تفرقوا وصار لكل قوم عسكر ومقدم
وكتروا و تور فخر بهادر (وسرتاق بهادر) اللذين قد سبق ذكرهما كان في ايام جينككيزخان
ووقت قسمة العساكر صاروا في اهل جذى نويان واتفقوا مع قوم منكقوت وحكم
يرليغ جينككيزخان مضوا وادخلهم مع قوم زرقوت وكان مقدم زرقوت يقال له
قدان ايبن وكانوا مدة تحالفوا وتعاقدوا ليكونوا ابدا واحدة كالاخوان والاقارب
وكما ان المغول لا يأخذون بنات بعضهم بعضا لحين انصالا انفعل ذلك وكل من زوج
منا الى قوم آخرين يتفق معه ويساعده ويحفظ الادب معهم من طريق المصاهرة
وهم الان يحافظون على هذه الطريقة ويعيشون كذلك ويولغي كوكلتاش

وبارما وبارمان كانوا من نسل قدان المذكور قوم
اورناؤوت اعلم ان اورناوت ظهرت من ثلاث شعب قونكقيان واورلات
واورناوت كلكنوت وهذه الاسامي في الاصل هي اسماء الاخوة الثلاثة ومن كل ١٤٤
واحد منهم ظهرت منه شعبة وكثر اولادهم واتباعهم وصاروا قبايل ولكل شعبة
لهم اسم ولقب يختص بهم الابن الاول قونكقتان
ومعنى هذا اللفظ الكبير الانف وكان كذلك ومن نسله كانوا
جماعة من الامراء الكبار وكان منهم في عهد جينككيزخان منكليك ايجيكه
ولما اراد اونكخان ان يحتال الى جينككيزخان ليقبض عليه وكان قد قرر معه ان ياخذ
ابنته لبعض اولاد جينككيزخان واتفقوا ان جينككيزخان دخل في بيوت منكليك
واستشاره في التوجه اليه ومنعه من ذلك ولم يزل في حالة الشدة والرخاء والخوف
والرجاء كان متفقا مع جينككيزخان ولهذا السبب زوجه جينككيزخان
نوالدنر اوالون وكان يجلس الى جانب جينككيزخان فوق جميع الامراء
وكان له ابن يسمى كوكجو ويلقبه المغول تب تنكرى وكان يخبر بالمغيبات

١٤٥ والاحوال المستقبلة فيجي كما تقول وكان تقول لي اصعد الى السماء وان الله
يخاطبني بما اقوله وكان يأتي في الاحيان الى چينككيز خان ويقول له ان
الله قد امران يكون سلطان العالم وهو الذي لقبه چينككيز خان وقال له
هذا اللقب بامر الله قد حصل لك وبلغة المغول چينك هو الامير المستحكم
وچينككيز جمع ذلك والاسم والسبب في ذلك ان اكابر سلاطين الخطائية
في ذلك الزمان كانوا يلقبونهم كورخان ولا يلقبون احدًا بهذا اللقب حتى يكون
حاكمًا كبير القدر نافذ الامر ومعنى لفظ چينككيز خان بالمغولية مثل كورخان
بالخطائية واطلاق هذا اللفظ كما يقال بالفارسية شاهنشاه وكان من عادة
تب تنكري المذكور انه يقيم في اونان كلوران وهذا الموضع هو ابرد موضع هناك
وكان يجلس في وسط الثلج فكان من شدة حرارته يذوب الثلج الذي يكون في
حواليه ويخرج من الماء الذي يجلس فيه كالبخار وكان عوام المغول وآحادهم
يعتقدون فيه ويقولون انه يصعد من السماء على فرس ابرش وهذا كذب منهم
وتزوير وكان يتكلم مع چينككيز خان على طريقة الانبساط وقلة الحياء

وكان اذا تكلم في حضرة چينككيز خان فكل ما يقولون ملايمًا لطبع چينككيز خان
كان يعجبه فاذا زاد في كلامه وخاض في احاديث مختلفة من كل باب يخلط في
كلامه وكان يظهر عليه التكبر والتجبر في حركاته وسكناته وكان چينككيز خان
قد علم كمال عقله ووفور كياسته انه مزور ومموه وقال يومًا لاخيه جوچي قسار وقربعه انه متى ١٤٦
دخل تب تنكري واكثر فضوله ان يقتله وكان جوچي قسار شديد القوة وبلغ من قوته انه
كان يقبض على الرجل بيديه ويكسر ظهره كالخشبة اليابسة فلما دخل تب تنكري وشرع في
خرافاته وفضوله قرقسه واخرجه من حضرة چينككيز خان وقتله وكان ابوه
جالسًا في خرنبته وقد اخذ قلنسوة ولده ولم يتصور انهم يقتلونه فلما علم بقتله سكت ولم يجلس كما
كان يعتبر اموفرا وكان اليه معرفة الالف الذين كانوا في جانب الشمال وكان
له ثلاث بنين من الامراء الكبار المعتبرين اسم الاكبر منهم تولون چربي واسم الاوسط سوكتو
چربي وكانا من امراء الالف واصحاب اليمين واسم الاصغر سوتو وكان من امراء اصحاب
الشمال ومن نسلهم في هذه البلاد امير تونسه هو زوج جيكان خاتون وابسقا الذي انفذ في الرسالة
الى الحضرة قان وتوداحو يرغوجي واولاده ايمكجين وطقلوق وكانوا من هؤلاء الاقوام وهم

من اقرباء السلاطين وبركوت قورجي الذي كان في زمان اباقاخان وكان في عهد
جينككيزخان امير اسمه دايو اعطاه مع العسكر لابنه اوكتاي قان وكان
ملازما بخدمة جغتاي وكان الامير بيسور قورجي كان من جماعة جينككيزخان
وبعده صار الى تولي خان وملازم اولاده سرقوقتني بيكي من جملة الامراء المعتبرين وفي مبدا ١٤٧
دولت جينككيزخان وعنفوان شبابه كان في خدمته من هولاء الاقوام
شخص اسمه جرغه ابوكان ذكرنا حكايته في التاريخ ومن اولاده في هذه البلاد الين
تمور ومايجو كان امير الف فارس واخوه مسعود كان شحنه شيراز وامراء قورجي الذين
كانوا في ايام اباقاخان واساميهم ايبلكو وبركوت واولادهم كانوا من هولاء القوم

الابن الثاني ارلات

ومعنى ارلات انه كان
عند والديه مدللا وجميع قوم ارلات من نسله ومنهم الامراء الكبار والخواتين في كل
عهد وزمان وفي عهد جينككيزخان كان من هولاء القوم بوقورجي نويان
ومنهم في هذا البلاد بكلاميش واوجان وولده سارو والامير بوغورجين وكان في
خدمة جينككيزخان من صباه ولم يزل ملازما لحضرته ولم يظهر منه ما يوجب

الخلاف وظهرت منه اعمال مرضية وافعال جيدة في الخدمة وكان يجلس فوق الامراء
من جانب اليمين وذكروا ان جينككيزخان في مبدا امره وصباه كان قد ركب
ومشى الى محاربة تايجيوت واصابه جرح في فمه وحلقه من سهم اصابه فرجع ومرض من غاية
١٤٨ الضعف ولم يبق له طاقة وكان معه بوغورجين نويان وبواغول نويان فانزلوه في
الطريق وكان قد وقع في تلك الايام ثلج عظيم ولزم بواغول عنان فرسه واخذ زند
وقدح النار والقى حجرا معه في النار فلما حمي صب عليه ماء فلما اصعد البخار امره
ان يضع فمه ووجهه عليه حتى ينقطع الدم ويخرج من فيه وحلقه ولم يزل حتى سهل
عليه خروج النفس ومع ذلك فلم يسكن وقوع الثلج وازداد واشتد فخلع بوغورجين فروة
كانت عليه فلزمها بيديه على راس جينككيزخان لئلا يقع عليه شيء من ذلك
الثلج وبقي قائما على رجليه الى ان اسفر الصباح وهو قد غاص في الثلج الى وسطه ولم يحرك
رجله ولما طلع الصبح اركبه وسار في خدمته الى بيوته وله معه من الخدمات
الجليلة ما قد ذكرناه في موضعه ولما طاب جينككيزخان واستراح وكان
قد فارق العسكر وتفرقت عنه الامراء وكانت الاعداء يتفحصون عن حاله

والتفتيش عن مقامه وبوغورجي نويان مع بورغول نويان كانوا يدورون في
الجبال لتحصيل المأكول والمطعوم فلم يجدوا شيئا مع طلبهم الشديد وكان من حسن
الاتفاق ان بورغول كان معه شبكة فالقاها في نهر هنالك بورغول لا يعلم فوقع
في الشبكة سمكة عظيمة فاراد بوغورجي ان يمد الشبكة ويخلص السمكة فلم تستطع ذلك لما كان ١٤٩
يجده من الضعف والجوع ووقع على شاطئ النهر فلما راى جينككيزخان
ما قد حصل له من الضعف ولم يبق على فخذه لحما فتاسف لذلك فقال له بورغول لا تغتم
ولا تشغل خاطرك صر انت فاس وانا مقبلا حتى تسمن فخذه وبهذا الفكر العالي
والعزم القوي والنفس القوية استقام امر جينككيزخان وعلا شانه كما ذكرناه
في التاريخ وانه سخر العالم حتى دخلوه في طاعته وكان بوغورجي نويان وبورغول نويان
واوتيكوجو من شعبة جلاير من اصحاب القدماء وكانوا يداومون ملازمة حضرة
جينككيزخان ولما صار سلطانا واطاعه اهل العالم ولما تم له ذلك اعطى الامراء الذين
كانوا في صحبته الفرامين وحكمهم في البلاد ولم يعط بوغورجي وبورغول شيئا فجذباه
وجثيا على ركبتهما وهي الخدمة الملحوظة عند الملوك والامراء وقالا لاي سبب لم تعطنا

كما انعمت عليهم من الفرامين والحكم فقال لهم جينككيزخان في الجواب ان مرتبتكم
اكثر واكبر من اني اكتب لكم فرمانا معينا وفي ايام اوكتاي قان كانت
العساكر المختصة به مسلمة الى ابن اخيه بورالتاي وفي ايام منكوقان بالجيون
١٥٠ بورالتاي وفي ايام قوبيلاي سلمت تلك العساكر الى ابن بوغورجي نويان
ثم سلمت العساكر في ايام قوبيلاي قان ايضا فوضت الى خبر قاميش بن بورالتاي
وكان للامير بورالتاي اولاد كثيرة وجميعهم كانوا من الامراء الكبار
منهم اوزتمور باورجي وكان اميرا كبيرا خاصا بالسلاطين وهو معروف ومشهور
وفي هذه البلاد من نسل بوغورجي نويان بكلاميش وابنه اوجان وقد تقدم ذكرهما
وبولك الذي قتل مع سوكا لما تغير وتقولقوجرلي الذي كان امير الف من اصحاب
الشمال كان اخو بورجي نويان وفي هذا الوقت من نسلهم باياس نورقاقون
كان اميرا كبيرا في حضرة قان وباياس بلسان الخطائية يكون المقدم واسمه تورقاقون
وكان جينككيزخان يقول في حق بورجي نويان ان مرتبته انزل من
الخانية واعلى من الامراء وقراجو وبورجي نويان قال بالمغولية اذا غلط الغراب بلسانه فاني

لا اعلط و في وقت يصعد تراب الارض الى السماء و في وقت
ينزل التراب من السماء الى الارض انا لم اغلط الطريق ولهذا السبب وصلت الى هذه
ويقال لبورجي وحاله وقضيته في مبدا امره مع چينككيزخان انه لما كان شابا
وقد تفرق عنه اصحابه وعسكره وضعف حاله وجاءت طائفة من لصوص المغول ١٥١
وسرقوا خيوله فلما وقف على ذلك الحال لم يمكنه الصبر الى حين اجتماع اصحابه
فركب وحده وساق خلف اللصوص فراى على طريقه فارسا فلما وصل اليه كان
ذلك الفارس بورجي فساله من انت وما موجب مجيك فقال اني وقفت حتى اكلمك
فقال له چينككيزخان اني وحيد فهل لك ان تجي معي فقال له لاجل ذلك
وقفت حتى امشي في خدمتك وسار في صحبته فلما وصلا الى اللصوص فقال فقال چنگكزخان
انا اكون منكفلة وانت تصير كجيكه فقال له بورجي ان الخيول لك فلاي سبب
تعتمد علي فيمكن انك اذا كنت انت اهرب انا منك لكني اسير منكفله وانت
تكون كجيكه حتى ايكز من الهزيمة واقاومهم بالضروره وجرى بينهم كلام
طويل في هذا الباب وعاقبة الامر صار چينككيزخان كجكه وبورجي منكفله

وهزما اللصوص واخذا الخيل فاستحسن منه چينككيزخان هذا المعنى وارتضاه
واعتمد عليه في جميع الامور وامنه بملازمته وشكره على فعله وصار من المعتبرين
الابن الثالث ارناوت كلكنوت ولقب هذا اللقب
١٥٢ لانه كان في لسانه حبسة لا يقدر على الكلام وجميع الشعب واقوام كللكنوت
منسوب اليه وهم كثيرون باداي وقشلق كان من هولاء القوم ويقال لهم
كللكنوت برحان وچينككيزخان جعلهم طرارخنه وهم وان كانوا
من قوم كلكنوت الا ان لقب طرخان صار لهم علما ومن اولادهم خلق كثير
ومن اولادهم باداي طرخان الخوارزمي وساداق طرخان ومن اولاد قشلق
اوقتاي امير الف وكان باداي وقشلق مقدم اقتاجيه باكاحاران وكان
اميرا كبيرا من امراء اونگخان وسبب جعلهم طرخنه نذكره في القصص چنككيزخان
مشروحا وقوم نونجين شعبة من كللكنوت وهم اولادهم قونكيان قيحاقناي الذي
كان من هولاء القوم قوم كان من هولاء القوم في عهد
چينككيزخان من الامراء الكبار برغول نويان وكان في خدمة چينككزخان

في الاول بوكاؤل وبعد ذلك صاروا كركبو وبعد ذلك صاروا امير الكزتك
ثم امير عشرة الف ومن بعد امير كبير معتبر من اصحاب اليمين في المرتبة الثالثة
صار بورجي نويان وخدم الخدمة الكثيرة وكان چينككيزخان
١٥٢ يعظمهم ويعزهم ويحترمهم وكان چينككيزخان يقول ليس من الحيف ان يموت
بورجي ويموت برغول ذكر حديث بورغول وكان من الاروق
واعطى شيرين خاتون بنت قوتوقتو الذي كان ابن اخي هولاكو خان وهي اخت
كالميش اغا ومهاقولان خاتون والامير هوشداي بايقو كان من الامراء الكبار
وكان قد اعطاه مع عسكره لجوجي وفوض اليه ميمنة عسكر باتو وكان
في اخر عمره قد ذكر اني شيخ كبير ضعيف وقد عجزت عن هذا الشغل الذي
هو مفوض الي ومن قوم جوريات بلدكه الذي كان قد اتصل باماته جعله نايبا
واقام مقام نفسه وفي هذا الزمان من نسله امراء كبار مشغولون فيما كان
اليه ومنهم في هذه البلاد عزتاي كوركان وهو من اولاد دست كلميش بيتكجي واوشجين
بنت برغول نويان خاتون قوسلاي قان وام ولده اباجي **قوم**

سولدوس هؤلاء القوم وان كان فيهم كثير من الامراء لكنا نقدم
منهم من كان مشهورا من اهل الاعتبار ومن كان منسوبا الى العبودية چينككيزخان
ونذكر حكاياتهم مشروحة فيقول لما كان چينككيزخان شابا وقد خالفوا
١٥٤ اقوام تايجيوت ورجع عنه اكثر عسكره واتباعه ولم يظهر في سلطنته قوة فركب
ذات يوم ومضى في مهم له راي في طريقه حجرا يتحرك ويدور من غير محرك فوقف تجاه
وجهه فافتكر في نفسه وقال هذا معنى غريب عجيب ولا ينبغي لي امضي في
هذه الطريق وتردد ساعة في المسير ثم لم يلتفت الى ذلك ومضى الى هوى قلبه
واتفق ان ترغوتاي قرلتوق سلطان قوم تايجيوت الذي كان عدوه وأصل اليه
واخذه وجعل الدوشاخ في عنقه وتقدم بمحافظته وكانت عادتهم انهم لا يقتلون
الماخوذين ولا يعجلون عليهم وكان عندهم عجوز تسمى تاجوايلجي وسميت تاجو لانها
كانت من اولئك الاقوام وكان زوجها من قوم مركيت ومن نسل زوجها
اورجاورغاي ايلجي قان التي جاء مع ايلكه تاي ايلجي وكانت هذه العجوز تخدم
چينككيزخان كما تسرح شعر راسه ويتعاهد رقبته ويجعل بين رقبته والدوشاخ

في عنقه وكان في تلك النواحي بحيرة وهي في لغتهم نوؤر وهو ماء مجتمع فنزل
جينككيز خان وغاص فيه ولم يظهر منه غير انفه ولما ظهر لاولئك انه قد هرب
خرج من طلبه جمع كثير من قوم تاجيوت وكان بين اولئك القوم الذين ساروا ١٥٥
خلفه سورغان شيره من قوم سولدوس وهو ولد جيلاوقان بهادر وهو والد سولدوس
نويان وكان بيت سورغان شيره بالقرب من ذلك الماء فالتفت فراى انف
جينككيز خان وهو في الماء فاومى اليه بالاشارة ان يغوص لكي لا يراه احد وقال لاولئك
الذين قد جاؤوا في طلبه ينبغي لكم ان تشتغلوا في الطلب حوالي هذه المواضع والنواحي والتولى
تفتيشه بنفسي في هذه الاطراف فتفرقوا في طلبه وجاء الى جينككز خان واستخرجه
من الماء وجاء به الى بيوته ورمى بالدوشاخ من عنقه واحضر له ما اكل وشرب
فامن من ذلك الخوف الذي كان اعتراه واما ما كان من اولئك فانهم رجعوا
بعد ان يئسوا من حصوله واخذوا في تفتيش بيوت سورغان شيره فانهم احسوا انه يكون
عنده وكان على باب بيته عجلة كبيرة وعليها احمال من الصوف وكان
جينككيز خان قد اختفى في ذلك الصوف فلما راوا الصوف فصاروا يدخلون فيه الاسياخ

فلم يظفروا به لما اراد الله تعالى من اظهار دولته ولم يصله شيء من الالم ولا تاذى بدنه ولما
لم يجدوه مضوا وتركوه ولما علم انهم قد بعدوا فاعطاه فرسا وشيئا من اللحم وسيخا لشوى
ذلك اللحم واعطاه جميع ما يحتاج اليه الفارس في السفر وقيل انه لم يعطه بعض ما يحتاج اليه كالمقدحة
١٥٦ فلما فعل ذلك معه امره ان يسير الى اهله ولهذا السبب يعظمون ما فعلوه ويشكرون على
صنيعه الا انهم ينسبونه الى التقصير فان الانعام بالتمام وربما قد كان له فيما فعله
عذر لئلا تشيع القضية مصرع لعل له عذرا وانت تلوم وقد كان في مدة غيبة
جينككيز خان عن اهله وامه وحواشيه قد ايسوا منه وقطعوا اطماعهم من الاجتماع
به وكان تولي خان يومئذ طفلا وقد القى في السهم بما تقول في كل يوم ان ابي راكبا
على مركبه وقد توجه الينا وكانت امه تشتمه وتعرك اذنه وتقول ما اكثر هذيان
هذا الصبي فانه في كل ساعة يذكرنا بابيه ويجدد احزاننا عليه والصبي لا يرجع عن
مقاله وتكراره في ان ابي يجيء راكبا ولما كان اليوم الذي وصل فيه جينككز خان
تولوي خان اليوم يصل ابي راكبا مركبه وخلفه حقيبة مشدودة ويكرر ذلك ويبالغ وامه تقول
كم تجرح هذا الصبي قلوبنا بهذا الوسواس الذي القاه الله تعالى فوصل جينككيز خان كما قال

راكبا ففرح الناس بوصوله وابتهجوا وشكروا الله تعالى على سلامته واظهروا السرور
بوصوله وعرفوه ما كان يقوله تولوي خان والبشارات التي كان يبشر بها ويتعجبون
من ذلك وعملوا الدعوات واجتمعوا على الطرب واللذات واخرجوا النذور والصدقات
ولما علم سورغان شيره بان قومه تيقنوا ان چينككز خان كان عنده وانه ردّه وسيّره ١٥٧
الى اهله فلم يمكنه المقام عند قوم تاجيوت فرحل باهله ودوابه ومتعلقيه وجاء الى حضرة
چينككز خان فاحسن اليه وانعم اليه وانزله عنده واجرى لهم النزل والجرايات المتوفرة
ورفع من قدره وعظّمه واحترمه وما جزاء الاحسان الا الاحسان وكان جيلاوقان
بن سورغان شيره من الشجعان الموصوفين بالجلادة والرجولية ومما حكى عنه انه في بعض الحروب
وقع عن فرسه فارادت الاعداء ان ياخذه اسيرا وتكاثروا عليه فقام وهو لما به واخذ رمحه وقصد
بعض الفرسان الذين ارادوا قتله فهرب الفارس منه وعدا خلفه راجلا مقدار الفرسخ
وكان چينككز خان يتعجب من فعله ويقول من يقع من فرسه كيف يمكنه القيام وكيف
يطيق المقاتلة والعدو والشد ورجع مظفرا بعدما هرب منه الفارس وهو راجل ما رايت مثل هذا
وجرت بين چينككز خان وباتجيوت حروب وخطوب وفي اخر مصاف اتفق لهم ان جيلاوقان

بهادر بارز برغوتاي قيربلوق سلطان تاجيوت وكان عظيم الجسم طويل القامة قوي
شجاعا وكان جيلاوقان قصير القامة دخل اجاكي في شعره واراد ان يحركه ليقع من فرسه
فلم يقدر على ذلك فوضع كعب الرمح في الارض واعتمد عليه بقوته فخرق الرمح شعره ودخل باطن
١٥٨ بطنه فلم يقدر على التماسك فوقع من فرسه وقال هو في اخر رمق لقد كنت اظن في
نفسي اني لا اموت ولو قطع قلبي بالسيف فيكون مقتلي على يد شخص قصير حقير ابن سورغان شيره
وهو بطول المقرعة الصغيرة فيضربني برمحه ولا اقدر على مقاومته ويقتلني كما ترى
شعر رستم فزون بود هومان هنر عيب كرد خوبر كشت هور فلما قال
ذلك مات وعجّل الله روحه الى النار وبئس القرار وسيدوز نويين جيلاوقان بهادر
كان في ايام چينككز خان من الامراء المعتبرين من اصحاب اليمين
وكان معظما في زمان اوكتاي قان وكان في خدمة اولاد تولوي خان وسرقوقتني بيكي
وكان ابنه قاجودر اخذ مكان ابيه وعمّر قرب مائة سنة الى ان خرف وحتى
صار لا يعرف زوجته وكان يقول زوّجني بها ومن اقاربه طغريل وهو من امراء اصحاب
اليمين ومن اقاربه ايضا الامير اوجان وكان اوريجي منككو قان وقتا قوبيلاي قان

لما صحّ عنده لنسبه في غاية الرداءة ويعلمهم الشرّ يلقي الفتن وعرا والاسود دون الذين عمروا النهر
في خدمة هولاكو خان سونجاق نويان في طريق البار غوجية من قوم اصحاب اليمين وامير كزيك
وكان يجلس تحت توكا الملكي واخوته اولكهتي نويان واراتمور ايداجي و تودان و تمور بوقا
واولاد سونجاق بايدو وعرب وارغون وابن بايدو وبايان وابن عرب يمن ولد كوهتي ١٥٩
خيناي واولاد خيتاي قران وزكي وابن تودان ملك وابن ملك جوبان واولاد تمور بوقا
بابيوها وسكتور من جملة اولاد سدون نويان الذين كانوا في خدمة قوبيلاي قان
سرتاق الذي ارسله الى هولاكو خان مع عبد الرحمن لاجل المحاسبة وبايان
حفيد آلان نويان من قوم بارين الذين كان في هذه البلاد وكان له تعلق
نوميبلاى قان فطلبه فلما اذن له بالرجوع فرجع في السنة التي توفي فيها هولاكو خان
هو الذي اخذ بلاد سكاس **قوم ايلدوركين**
وهؤلاء القوم شعبة من قوم سولدوس ولما حارب **جينككزخان** مع اونكخان
ورجع الى جانب بالجيونه وانفذ رسولا الى اونكخان كما شرحنا ذلك في التاريخ و
كان الرسول الذي بعثه من هولاء القوم واسمه هرقي حيون في هذه البلاد

من اولاد عمه واهله هندو بيتكجي الذي كان امير تومان قراوناس في بلاد بادغيس
وكان هرقي حيون قد كبر سنه وخرف وبقي الى زمان منككوقان
قوم باياوت هؤلاء القوم وان كانوا ذوي شعب ١٦٠
متعددة لكن الذين هم معروفون منهم قد اعقبوا من شعبتين يقال لاحدهما جرين
باياوت والاخرى كهرون باياوت وجدى نهى في بلاد المغول ولما كان
مقامهم هناك نسبوا الى ذلك الموضع وصار لهم كالعلم يعرفون به ويقال لمن يقيم
في تلك الصحارى كهرون باياوت وفي اوايل شباب جينككيزخان ومبدا الحرب
الذي وقع بينه وبين قوم تايجيوت وكان يجمع العساكر اتفق مع اكثر قوم
باياوت ومن جملة ثلثة عشر كوران كان لنا ياوت منها كوران واحد
ويقال لهم اوتكو ولهم طريق انهم يتزوجون من اروق جينككيزخان
بيان ويزوجونهم
ويزوجونهم وفي ايام جينككيزخان بوقا كوركان وكان من اصحاب
الشمال وهو كان كوركان الذي هو من اولادهم والامير انكو كوركان من امراء
الالوف واصحاب الشمال وكان في غاية الاعتبار ولما كان كوجر كور نويان

من قوم ساوت في مرتبة بوكاول وباورجي وكبر سنه وضعف بدنه صار بورغول نويان

مكانه مع الباورجية ولما صار برغول نويان امير تومان واشتغل بتدبير العساكر

صار في مكانه اولير انكوز في مرتبه بوكاول وباورجي وكان يقال له انكوز قيبات

١٦١ وسمي بلسان نايمان البوكاول وكان انكوز من قوم كهروز قيبات باياوت ولما رحل

التان خان من مسكنه في مدينة جونكدو وترك الامرآء والخواتين وحاصروا تلك

المدينة واخذوها ارسل قوتوقو نويان في صحبة انكوز باورجي حتى ياتوه بالخزاين نواب

خان اعطوهم من الخزانة مالا على سبيل الخدمة فلم ياخذه قوتوقو نويان واخذه انكوز باورجي التان

فلم يرض جينككزخان بذلك وقد ذكرنا ذلك في التاريخ نوقاي برغوجي واباوه و

اقاربه من قوم جري باياوت وذكر ابايه ابائه واجداده انه كان في زمان جينككزخان

الاعبر سورقان وكان رجلا عاقلا مجربا وكان اولجي جينككزخان وكان يورد الاحاديث

الجيدة في وقت امكان الفرص واوقات الخلوات وصار بذلك معتبرا كبير القدر

وصار من جملة اونكو بغول قبل ان يصل جينككزخان الى السلطنة وكان قد تهوس بالسلطنة

كل متجبر وغاز وشجاع وتوقع الرياسة فقال سورقان المذكور ان الذين قد تهوسوا بالرياسة

والسلطنة منهم من الافة بعيد من قوم تاتان ومن سجه سلى من قوم قيات بوركين

وجاموقه ساجان من قوم جاجيرات هم الذين يدعون الرياسة ويتوقعون السلطنة

لكن العاقبة تصل الى تموجين وتقرر السلطنة له باتفاق جميع الاقوام لان عنده الاستعداد

١٦٢ لذلك وله الاستحقاق به فان التاييد الالهي لايح على جبينه وسيما السلطنة ظاهرة

عليه فكان كما قال وظهر ما تفرسه وتفال به ومن اولاد سورغان كوكجو كان لكوكجو

عدة من الابنآء منهم نوقاي برغوجي واوا واولاده توقتمور والغو واسنبوقا ومن اولاد كوكجو

حولجي باورجي ومصطفي بتلجي وكان في زمان قان من البرغوجية وقدان بن ارغتوش

نان اقاربهم وكان نوداي برغوجي وكوكه بيتكجي الذي جاء الى هذه البلاد في صحبة هولاكو

وكان مقدم البيتكجية من اولاد عمهم ايضا واولاده اوكول نوري وابنا وكوكنوري

رمضان وتوقا وبلغان خاتون التي كانت عند اباقا خان من اولاد عمهم ايضا

واولاد اخوانهم ومنهم بوقاي برغوجي ومنهم قوبيلاي قورجي كان امرا كبيرا في ايام

قتيني جينككزخان وبقي بعد ابائه الى زمان تولي خان وكان في خدمة اولاده وخدمة سرقو

يتي وبا باوجين خاتون قوبيلاي قان كانت من هؤلاء القوم ايضا وهو ام ابنه طوغان

وشيركي بن منككوقان انه من هولآء القوم واسمها ماماوجين ومنازل هذه الاقوام
موضع يسمّى سلنككه موران ودوسران قوريان كهت وبوره اندور التي هي المدفن جينككزخان
والحمى الكبير وفي هذه الاراضي موضع سفسم منه ماء نهر الى تسع ساعات كان ١٦٢
عوّض هذه المواضع الى سودون نويان والى الآن ايضا يسكنونها قوم سولدوس
واميرهم اسمه قاجيبور واخوه ماحي الذي جاء الى هذه الممالك في الرسالة واما
الانهار التي تخرج من بوره اندور فانها على هذا التفصيل فالتي تخرج امام الجبل فهي سترج
كيبان نلكه والتي تخرج خلف الجبل وهي شيباوتو
اينككه جونقره بوران قورقى سمره قويقاتو توأى
قوم كنيكيت ومن هولآء القوم رجال كثيرون وامرآء لم
يحصل لنا علم بهم ولما امر جينككيزخان بقسمة العساكر على اولاده كان
منهم عدة من الامرآء اعطاهم لولده الاكبر جوجى خان مع اربعة فارس كان منهم الامير اوقوتن نويان
كان من هذه الشعبة وكان في الوس قونجي وهو من اولاد اورده من ارووجوجي
وكان اسمه هوران من نسله وهو امير كبير معروف كان من امراء دلكل الوس

وفي هذا الزمان اولاده واهله ومتعلقيه هناك

القسم الثاني

من الفصل الرابع في ذكر الاتراك الذين يقال لهم نيرون وهم قوم من قبايل
المغول من نسل الان قوا من نسل قورلاس وقورلاس شعبة من مغول دركين ١٦٤
والان قوا بزعم هولآء وتقريرهم انها حملت من النور من غير زوج وتولد منها
ثلثة ابناء والذين كانوا من نسل هولآء البنين الثلاثة يقال لهم نيرون يعني
الصلب وتلوا الاشارة بالصلب الطاهر الذي حدث من النور وهولاء الاقوام الذين ظهروا من نسل
الان قوا وهو على ثلثة اقسام

القسم الاول ٥

هم الذين صاروا من نسل الان قوا من البطن السادس قبل خان ويقال لجميعهم
نيرون لما ذكرناه وكذلك اخوه قبل خان واولاده واعقابه ويقال لهم ايضا
نيرون وهذا تفصيل شعب اقوامهم

قوم قيقين

هولاء القوم من نيرون وهم شعبة من اولاد الولد الاكبر المسمى بوقون قتقي من الانقوا
وفي ايام جينككيزخان خالفوه اشد المخالفة بسبب ان منهم في كل الوس
خلق كثير لكنهم غير معروفين ولا مشهورين والذي كان منهم معتبرا في عهد جينككزخان

اقوجو بهادر كان اميرا معتبرا مقدما وكان قد اتفقت كلمته مع بويروق خان
نايمان والذين كانوا من الامراء في عهده على هذا التفصيل قوم
ساجيوت هولاء القوم تشعبوا من نوا سو ساجي وهو ابن الاوسط من الان قوا ١٦٥
ومن نسله امراء كثيرون لكنهم بسبب ما خالفوا جينككيز خان قتل منهم طائفة
كثيرا وكان من هولاء القوم الامير ساموقه ولم يتقدم يكن مقدما على العساكر
الا ان جينككيز خان في مرات كثيرة جمع عساكر وارسله في المهمات
الكبار من ذلك ان اميرا من امراء التان خان صار بعسكره الى جانب جينككيز خان
فامر ساموقه ان يتوجه بالعساكر وبعد ذلك الامير العاصي فمضوا واعادوا ذلك الامير الى
حضرته وبعد ذلك لما توجه الى حصار مدينة جونكدو التي تعرف الان ويقال لها دابرزو
ومعه عسكر الخطايية الذين كانوا قد طاوعوه ولم يزالوا على حصارها حتى اخذوها
وكانت اموال التان خان وحراسه هناك فمضوا واتوا بها الى غير ذلك فلما
والى بها وكان ساموقه المذكور يغضب اذا ذكر عنده اسم المغول ويكرد
ويكاد يضرب من يذكر ذلك لانه كان قد تولع في صباه بمعر

ولهذا السبب خاصم مع سيكي قوتوقو نويان وصارت بينهما وحشة ثم آل الحال الى المصالحة
وتقرر بينهما انه فيما بعد لا يذكر اسم للعز ثم ان بعضهم قال للشيء ما قلت بلسانك لفظ المعز
انا اعطيك شيئا فتلفظ به فلما سمع قوتوقو نويان انه قال ذلك احضره وقال له قد اذنبت
١٦٦ مني وتغير خاطر على وخاصمني لما سمعت ذلك مني ثم تصالحنا وتعاهدنا على ان لا نقول
لك ذلك ثم ذكرت ذلك بلسانك لاجل غرض يسير حقير وسل سيفه ليقتله فهرب منه
ودخل الناس بينهما فخلصوه من يده ومنعوه من قتله وفي هذا البلاد من هولاء القوم شيخ
سوسنجي واخوه بالتوسوسنجي ولما مات ابو جينككيز خان وكان صغيرا اقد
بقي بعده كان شخصان من اقاربه من طلازنجاسيه بيسوكاي بهادر عنده فتركاه وذهبا
ثم بعد ذلك اتفق معه قوم من مغول دزلكين واطاعوه فاستشار جاموقه ساجان وانفذوا
رسولا الى قوم قيقين وساجيوت وكان عادتهم في ذلك القوم ان الرسل تذكر الكلام
المسجع المغلق المعمى ويذكرون الكلام على لسان المرسل لهم ليعلم المرسل اليه فقد
المرسل فادى هذا الرسول الرسالة على ذلك الطرز المعهود ونسج على ذلك المنوال المعقود فلم
يفهموا كلامه ولا علموا نظامه وتفكروا في تلك الرسالة وما ذكره من تلك المقالة وكان

بين الجملة سات يقال له فلان فعرفهم معنى الرسالة وقال معناها ان الاقوام
الذين لم يكن لنا بهم تعلق مثل قنقورات ونا تار ودربكين قد اتفقوا معنا وصار بيننا المودة
والصداقة ونحن معكم اقرباء وانساب وبيننا المصاهرة والموافقة ونحن من عظم ١٦٧
واحد ودم واحد فالاولى ان يكون الموافقة بيننا والمودة والمحبة فلم يقبلوا اما قال
وللمغول عادة بطبخ الكرش مع الدم فاخرجوا ذلك من القدر وضربوا به وجه
الرسول واستهانوا به وضحكوا عليه واستهزوا به واعادوه الى صاحبه وكان هذا
سبب العداوة وزيادة الحقد وثارت الفتن والخصومات بينهم وجرت
بينهم حروب ومصافات كثيرة فكانت العاقبة والغلبة لجينككزخان
وقتل منهم خلقا كثيرا يفوت الحد والحصر وكانوا اكثر القبايل فصاروا
اقلهم وتلك البقية لما كانوا من الاقرباء اطاعوه وصاروا كالعبيد له وبعضهم اطاع
اقواما من المغول وهولاء الاقوام لم تبق لهم مرتبة القرابة مع جينككزخان الا ان
جينككزخان كان قد امر ان لا يزوجهم ولا يتزوج اليهم وان كانوا اقارب الا انهم
قد امتازوا من المغول وظهروا عليهم قوم نايجيوت هولاء الاقوام

منهم شعب وقبايل كثيرة واصل نسبهم ان قايدو خان كان له ثلاث بنين اسم الاكبر
منهم باي سنقور وهي الشعبة التي منها اباء جينككزخان واسم الابن الثالث
١٦٨ چاوجين ومنه قوم ارتكن وسيجوت والابن الثاني يسمى جرقه لنكوم وجميع اقوام نايجيوت
تشعبت منه وقد جاء في بعض نسخ تواريخ المغول ان قوم نايجيوت كانوا من الولد الثاني
ناجين دون توم منن وتشعبوا منه وطالعت التان دفتر المودع في خزانة الخانية المحفوظة
بيد الامراء الكبار وفيه مكتوب ومعين ان نايجيوت من اولاد جرقه لنكوم بن قايدو خان
وليس فيه ذكر نسل ناجين وفيه انه ابن اخ قايدو وانه حفظه من الجلاير وخرج معه
وكان مقامه في بهراوين ولهذا السبب الرواية التي في المتن اصح ولما كان اولاد
نايجيوت فيهم الكثيرة يمكن ان يكون قد اختلط معهم اولاد ناجين وعرفوا بهذا الاسم
والاغلب انه كذلك والا كان قد جاء ذكره وذكر اولاده ونسله وجرقه لينكوم
اسم ولقب بالخطايية ومعنى لنكوم الامير الكبير والمغول لما لم يمكنهم ان يتلفظوا به قالوا لنقو
وجرقه لنقوم لما توفي اخوه الاكبر باي سنقور اخذ خاتونه التي كانت ام تومبنه خان
وجاء منها ابنان اسم احدهما كندو چينه واسم الاخر الكن جينه وكان من الخاتون الاولى

كانت له سورقدو وكوجينه وهو الولد الذي قام مقام ابيه وكان قعدد تومبنه خان وكانا ابنيها
اثنان وابنه الذي قام مقامه هبقاي قان وهو قعدد قبل خان وابن هبقاي قان الذي قام مقامه قدان تايشي
وهو تعدد رماي بهادر واتفقوا وحصل بينهم الاتصال ولما كان قوم تاتار قد اتبعوا السلطان ١٦٩
الخطا اخذوا هبقاي وانفذوه الى التان خان فاركبه حمارا من الفرس الخشب وسمره
عليه فمات على تلك الصيغة ومن اولاد قبل خان قبله خان وهو الذي مضا الى بلاد الخطا قال
وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم بعد ذلك في ايام يسوكاي بهادر جميع اولاد تاتجيوت
من الاولاد والاخوة واولاد العم الذين اعقبوا ولم يعرف اساميهم الا من صار منهم رئيسا
وعرف بخدمة السلاطين وجميع هولاء اتفقوا مع يسوكي و تودهردوا وتاكدت
الصحبة بينهم وفي زمان جينككزخان بموجب ما ذكرناه في التاريخ حصلت منهم
المنافسة والمنازعة الا ان اولاكند وجينه واولجين حفظوا جانب جينكگيزخان
وفي ايامه من اولاد هبقاى واولادهم الذين اشتهر منهم من الرؤسا والمقدمين من تلك الاقوام
ممن قاوم قد ذكرناهم على هذا التفصيل تنودل بن قدان تايشي وكان له
ولد يعرف بجوجي خان غير الذي هو ابن قوبله قان وكان متفقا مع جينككيزخان

وكان اقا التان امرا والدسودون من سلدوس وجبه من بيسوت كان يتعلق به وحكايت
هولاء قد ذكرت في شعبهم وهرب وجا الى حضرة جينككيزخان وجبه كان لتوداي
وكان اسمه جيرقوباي وسمي جبه لانه لما جا اليه ساله عن فرس له ابيض الفم كان ١٧٠
قد ركبها جبلا وقان بهادر من قبلها فقال هذا الرجل كان لايق الحرب لاجل هذا
سمي جبه قوريل بهادر كان من اولاد عم تارقوباي قريلتوق
وكان متفقا معه ومتابعا له انكقو هو قوجو من اولاد عم هولاء
ايضا اداآل خان وهو من نسل هبقاي قان وكان في
عهد يسوكاي بهادر ولم يخالف ولم ينافق وفي اخر عهده وزمان جينكگيزخان
كان ابنه تارقوتاي قريلتوق ومعنى قريلتوق البخيل والحسود ولذلك سمي به واثار الفتن
في ايام يسوكاي بهادر وحارب جينككزخان ولم يزل اقوام تاجيوت الى آخر عهد
قدان تايشي معتبرين فيهم السلطنة والرياسة وجميعهم تحت امره وهم كنفس واحدة ولهذا
السبب لم يظفر بهم الاقوام الاخر ولما مات بقي بعده اخوته التسعة واكبرهم تودای
واولاد اعمامهم واقربايهم تارقوتاي قريلتوق وتغاجي وقوريل بهادر وارادوا اولاد الاخوة ان يجلسوا

١٧١ منهم سلطانا لئلا يقع المخالفه والمنازعة منهم فلم يتيسر لهم ووقع الحرب بين نارقوتاى وبغاجى
ودخل بغاجى تارة في الايلية والصلح ثم مضا الى قوم تايجيوت وفي ذلك الوقت الذي وقعت
المحاربة والمنازعة مع حصلت المخالفه بينهم على ذلك القرار وبذلك السبب عليهم لان كل
واحد من اولاد الاعمام كان يطلب الرياسة لنفسه وبواسطة منازعتهم الامر لم يتعين
السلطنة لاحد منهم وكلما نصحهم الاكابر واصحاب التجربة الذين سل [مارسوا] كوكداي
من قوم اوريات ومنوكاز وتيمور لم يسمعوا نصيحتهم ولم يقبلوها وهولون خاتون طغرل
بن تودای كانت قد مضت الى بيوت كوكداى وبالغ كوكلداى في نصيحتها وقيل
في جملة كلامه ان تمبقاي فان كان له عشرة اولاد وبوجودهم كان يفرح جميع الاصدقاء
ويقولون ان السلطنة تبقى مدة اولادهم واعقابهم والآن بسبب الاختلاف وترك
الموافقه يخرج الملك من ايديهم ولما رجعت الخاتون الى بيتها ذكرت هذه النصايح لزوجها
وكان قد مضا الي ابيه وقرر ذلك معه فانه ذلك قبله ثم اجتمعوا لاجل الاتفاق وفي اثناء
ذلك جرى بين نارقوتاي وبغاجى محاربة عن سبب المنازعة فقال بغاجى انه استولى على اموالي
وخيلي وغنمي واهلي وقال نارقوتاى انه قد غير لي وذكر على اني امراة سمسة فاردت

ان اعرفه رجوليتي وبواسطة تلك المنازعة رجع بوقاجى الى الحق وندم لما كان منه ودخل
في الطلحة وتوداي وان لم يجلس على سرير السلطنة لكنه كان ابن سلطان وكان معتبرا
وله اولاد اكبرهم طغرل ويقال له دوو وكان بينه وبين اونكخان رسايل ردها ١٧٢
اليه لانه كان ملازم اونكخان وعاقبة الامر لما يغلب على تايجيوت قتل اكثرهم
ومن بقي منهم صار عبيدا لهم ✻ وجدول هذه الشعبة واساميهم ذكرناها داخل شعبه
قيدوخان ينبغي ان يطالع هنا لكي يعلم كيفية شعبهم ويفهم ذلك والعلم عند الله العزيز
وهولاء الاقوام من نيرون وغيرهم هم الذين اتفقوا مع تايجيوت بعضهم من قوم اوروت
منكقوت ومقدم هولاء اودوت بردوت وبعضهم من قوم جوريات ومقدمهم اولوك بهادر
وطغاى دالو وماعوى باداى قاباوى في الاحيان كان يتفق معهم جاموقه ثم يرجع عنهم وهم قوم الكيراس
وقوم بوياقين وقوم قورلاس وقوم بارين وقوم قنقلين وقوم سالجيوت وبعد ذلك اقوام آخر قد اتصلوا
بهم ورجعوا عنهم جوله وقاجيون بكى كانوا من اقوام تايجيوت وكانوا قد اتفقوا مع جاكمبوا
اخي اونكخان واتصلوا به وصادقوه ولما خالف اونكخان مع چينگزخان كانوا موافقين
له ومن هولاء القوم في كل الوس امراء وقبايل كثيرة وفي هذا البلاد اولاد كلتكاى [اوداجى]

سركس قباي سمقار نوراغان من هؤلاء القوم **قـــوم هرتكان وسيجيوت**
هناتان الشعبتان تولدتا من جارجين وهو الابن الاصغر من قيدوطن وهو اخو باي سنقور
وجرقه لينقوق كما قدمنا شرحه في شعب تايجيوت وتفصيل هاتين الشعبتين وشرح
احوالهم على هذا الموجب **الشعبة الاولى** ١٧٢
قوم ارتكان ليس من هؤلاء القوم في هذه البلاد من اهل الاعتبار وليس منهم
رجل معروف ومشهور لكنهم في بلاد المغول كثيرون **الشعبة**
الثانية قوم سيجيوت من هؤلاء القوم جماعة من الاكابر والامراء ولم يعلم
ان في هذه البلاد منهم معتبر ومشهور ولما قسم جينككيزخان العساكر
على اولاده وكان منككدو نويان الذي حصل في قسم جوجي خان من هؤلاء القوم وسلمت
العساكر في عهد باتو وفي هذا الزمان عند بوقا امير جركس من نسله وهو امير كبير
قـــوم جيلس هؤلاء القوم ايضا وان كانوا من قوم تايجيوت
الا انهم حارب **جينككيزخان** قوم تايجيوت اتفق جيلس مع جينككيزخان
وهذه الشعبة متولدة من ابني جرقه لينقوم كما جاء شرح ذلك في شعبهم لانه اخذ زوجة اخيه

واولدها كند وجينه واولاجين وجيلس جمع جينه ومعنى هذين الاسمين الذيب
الذكر والذيب الانثى ومن كان من اولادهم يسمى جيلس وبعض اوليك القوم يسمون
انكوز وطايفة من ذلكين المغول الخاص يقال لهم نكوز وهم شعبة من الذين خرجوا
١٧٤ من اركنه قون ونفخوا في الشعبين منفاخا واذابوا الحديد وخرجوا كما تقدم ذكره
في الفصل السابق وجاورجي من امراء الالوف وفي هذه البلاد من نسل هؤلاء ولم نعلم
من قوم جيلس **قـــوم نوياقين واروت ومنكقوت** اعلم ان الابن التاسع من اولاد تومنه خان وهو الولد
الاكبر واسمه جاقسو ومن اولاده يتشعب ثلاث شعب لاحدهم قوم نوياقين والشعبة
الثانية قوم اوروت والشعبة الثالثة منكقوت وفي رواية اخرى نقل ان الاقوام الذين
كانوا في قديم العهد ينتسب بعضهم الى بعض وكانوا من اصل واحد فهم هذه الجماعة الاتي
ذكرهم على التفصيل سونت بورلاس باريق ايلبكت اليحت كلومان
اوروت منكقوت اوزاوت اولات بيسوت واقوام نوياقين واوروت في زمان **جينككيزخان**
اتخذت نياتهم واتفقت كلمتهم مع قوم تايجيوت وحصل منهم عداوة ومخالفة كثيرة مع
جينككيزخان وليس في هذه البلاد من تهم هؤلاء القوم احد وكان في عهد جينككيزخان

مقدم قوم اوروت على ما علمنا اوروت بردوت وهم الذين اظهروا المخالفة وكان من
الامراء الالوف المعتبرين في خدمة چينككيزخان جدي نويان والذي في وياتي تاريخه
في هذه الفصل ولم نعلم احداً من اقوام نوياقين ومن قوم منككقوت ايضاً مال اكثرهم
مع قوم اورت الي جانب تايجيوت الا قبلدار ساجان وانه كان موافقاً مع چينككزخان ١٧٥
باتباعه واصحابه ولم يقصر بالخدمة وسياتي شرح ذلك مفرده وكان يسميه چينككيزخان
انداً يعني الرفيق المساعد والذين كانوا من قوم منككقوت في ذلك الزمان كانوا ثلاثة اخوة
عزم اخوان منهم ان يتصلا بقوم تايجيوت فقال اخوهم الاصغر نحن ما راينا من چينككيزخان ما يوجب
الانحراف عنه في وقت حاجته الينا ولم يبد الينا لنفارقه ونتصل باعدايه فلما سمعا مقالة اخيهما
غضبوا عليه وفارقوه فاما اخوه الاكبر فانه ضرب بالسهام في الحرب كذلك اخوه واصحابهم وجماعتهم قتلوا
واغاروا على بيوتهم واخذوا المال والحريم وساقوا الدواب والخيول والمواشي وكان فيهم
طفل صغير رضيع من قوم برغوت لانهم كانوا ينزلون بقرب تلك الحدود فاخذ اهل امه ذلك
الطفل اليهم فاراد اعمامه ان يقصدوه ليهلكوه فاخفى اهله ذلك الطفل في صوف عندهم
فدخلوا بيوتهم يفتشون على ذلك الطفل ليقتلوه فلم يظفروا به وضربوا الشيخ في ذلك الصوف

فلما يريده الله تعالى لم يصله حد السيخ ثم انهم بعد مدة ظنوا ان ذلك الطفل باق عندهم
فقصدوه ليهلكوه فاخفوه تحت القرغان ولم يصبه آفة للعمر المقدر واتفق ان
چينككيزخان لما نصره الله تعالى على قوم تايجيوت وغيرهم ممن كان قد اطاعهم ١٧٦
وتابعهم ولم يبق حال والا اماله اخذ قوم برغوت ذلك الطفل الذي حفظه من القتل وقد ترعرع
وكان قد سموه جدي وجاؤا به الي حضرة چينككيزخان وسلموه اليه فاعجبه
ذلك منهم واحسن اليهم وامر بتربيته الي ان صار اميراً كبيراً وعرف بجدي نويان
ولما استاصل چينككيزخان قوم تايجيوت فدخل اقوام اوروت ومنككقوت في
الطاعة والايلية من طريق العجز والاضطرار مع انه قتل اكثرهم ووهب الباقي
للامير جدي نويان ولئن كانوا من اهله واقاربه والى الآن عساكر اوروت ومنككقوت على قرار
عبوديته جدي نويان وخدمة اولاده وكان من اكابر الامراء واصحاب اليمين وكان كثير
الملازمة بحضرة چينككيزخان وكان في زمان اوكتاي قاان ملازماً لسرقوقتني بيكي
واولاد تولي خان ومنككو قاان ابن اخيه وفي زمان قوبيلاي قاان رتب في منصبه وفي هذه البلاد
من منككوداي والد الامير كبير من امراء سلطان الاسلام غازان خلد الله ملكه

وتيمور بوقا من امراء الالوف وكان لهم ثلثة اخوة ماتوا والامير مرتد ايضا من
اولاد عمهم وقودوسون الذي كان في عهد هولاكو خان كان من قوم سنلقوت
وكان من الامراء الكبار وعزل من امير كرنك ومن اقاربه اوتمور طس في منصبه و
هوشداي وشحنه بغداد كان من هولاء القوم ايضا وچكاينه قوتولدار ساجان فانه كان ١٧٧
في عموم اوقاته يخدم چينككبزخان الخدمة التامة ووافقه في معظم حروبه ومقاتلاته
وكان ملقبه ادا ولما رجع چينككبزخان من حرب اونكخان ومضى الى بلجيونه
كان عدة عسكره اربعة الف وستماية فارس من ذلك الفان وثلثماية من قوم اوروت
منكقوت والفان وثلثماية من عساكر ارقوت ومنكقوت وكل من كان من اوروت فان اميره
كان كهتي نويان ومنكقوت قولدار ساجان ومن جملة خدمته لچينككبزخان لما كان يحارب
اونكخان في موضع قلالجين الت وكان اتباعه قليلين واونكخان في عسكر كثير
فسال الامراء عما يفعل كهتي نويان مقدم قوم اوروت لم يحرجوا ابا وصار يضرب بمقرعته
شعر ناصية فرسه ولم ينطق بحرف واحد فقال قولدار ساجان بنظر السلطان الى ذلك التل
وكان يعرف بكوسه لزه عسى يوفقني الله تعالى ان اعبر هم وارفع علمي على ذلك التل ثم

ثم انصبه ليراه اصحابنا فتقوى قلوبهم ويراه اعداءنا فترتعد فرايصهم ونحمل عليهم و
نكسرهم وان لم يعطيني الله تعالى هذا الطريق الذي اريد ان اسلكه وقضا الله علي
بالموت فحفظ اهلي واولادي مفوض الى الصدقة السلطان ومضا بقلب قوي وجنان جري
١٧٨ ففتح الله عليه وحمل على عسكر كرايت ففرقهم كما مدشرحناه في التاريخ وبعد وفاته
سلم منصبه الى ولده موكا قلجاجاي ومولقر قلجا من نسله وهو الذي عبر النهر في خدمة
جورماغون نويان ومن اولاده جماعة كثيرة في خدمة قان وفي هذه البلاد كان
خليفة ومركساي كانوا من اولاده وبوريكي بلورجي الذي كان في عهد اباقاخان
وكان في زمان كيخاتو ايضا اميرا كبيرا وكان ملازما بحضرته من نسل هولاء ايضا
ومن قوم سنقوت الامير طغاي قولقاي كان ممن اتفق مع اونكخان وكان يقال له طغاي
كهرين ايضا ومعنى كهرين اللص الكذاب وكل من كان بين المغول موصوفا بهذه الصفات
لا يزال مبغوضا ولما كان اسم طغاي كهرين كان كريه اللقاء لا يزال مغموما مهموما
وكان في زمان چينككبزخان من قوم اوروت الامير كهتي وكان اميرا معتبرا
واخوه بوجير كان وكهتي نويان كان اميرا كبيرا وهو من اصحاب الشمال وسما

ومما يحكى عنه انه في بعض الليالي سلم اليه نوبة بيوت چينككيزخان فراى مناما

مخوفا فانتبه من منامه وخرج من خركاته والضوء تشتعل بين يديه الى ان دخل الى اردو ايسقا بيكي

بنت جاكمبو وقال لها اعلمي اني لم ازل اضمر لك الخير ولم ارم لك سوءا ولا خيانة وقد رايت

الان مناما ورد امري الله تعالى ان اهبك فلا يضيق صدرك لذلك ثم قال من هاهنا وكان ١٧٩

كهتي في الكزك فاجابه وقال العبد في نوبته فاستدعاه فدخل فقال له قد وهبتك هذه

الخاتون فخذ بيدها فهي لك فخاف كهتي من هذه القضية فقال له چينككيزخان لا تخف واني قد

قلت ذلك حقا لا رجوع لي فيه ثم قال للمراة خذي جميع ما عندك عدا الكاس الذهب الذي اشرب

به القمين فاتركيه لي على سبيل التذكرة واعطاها جميع ما في البيوت مع البيوت والخيل والدواب

والغنم والبقر برعاتها وجميع ما يتعلق بها واعطاها جميع ما حولها الكهتي نويان

قوم دوربان

هؤلاء القوم من نيرون ايضا وهم قريب من قوم بارين ومن اصل واحد قد تشعبوا وفي عهد چينككيزخان

قد اتخذوا مع اقوام بالحرب وظهر من مخالفتهم شيء كثير ومن امرائهم المعتبر بولادا قا وكان

في خدمة تولاي قان وكان چينكسانك وباورجيا وجاء الى هذه البلاد على طريقة الرسالة

وكان اميرا كبيرا معتبرا مشهورا وابوه بوركي كان له طريق الباورجية وكان في بيوت

بورته اوجين وهي الخاتون الكبيرة وكان يتعلق بها وكان اليه معرفة مائة فارس من الالف

الخاص واولاد الامير بولاد في حضرة قان والامير ماروق قوشجي وهو ايضا من الامراء القوشجية

كان من هؤلاء القوم ومنهم امراء الكبار والخواتين وغيرهم من هؤلاء القوم كانت دربجن خاتون

١٨٠ خاتون تولاي قان وهي ام هوكجي

قوم بارين

هؤلاء القوم قرنيون

من قوم دوربان وقد تشعبوا من اصل واحد وقوم سوقانوت ايضا من شعبة قوم بارين وفي

الاصل ان البنين الثلثة هم الذين تشعب منهم جميع هؤلاء وكان من الامراء الكبار

من قوم بارين في عهد چينككيزخان الامير باقا نويان وكان من الامراء الكبار

من اهل الشمال وكان انزل من موقلي كويانك بمرتبة واحدة وهو مثل الشحنة والمشرف

وكان في حال شبوبيته مثل جوسور ومعنى جوسور منافق عديم الحياء واهل بارين اهل مكر

ودهاء وقلة وحياء وعادتهم جارية في ان لغتهم في غاية الثقالة وسفهات باردة ولا يفتكرون

فيما يقولون ولمن يقولون وكان نايا قا نويان كبير السن قد سقط من الماء وفي عهد

منككوقان كان في قيد الحياة وحكى ان چينككيزخان لما اخذ اول خواتينه بكر

انه كان يمن اكل من طبخ العرس وحكى ان چينككيزخان لما ركب للحرب بالجيوت كان

من الذين خالفوا چينككزخان وابوه شيركوزدا ابوكان متفقا مع اقوام تايجيوت ثم
انتهز الفرصة والتحق باولاد السلاطين والرؤساء المقدمين مثل هاوجو وترقوتاي قرلتوق
واخذ برعاي وجاء الى الحضرة چينككزخان واولاده بايان ولاق ولازمو الحضرة چينككزخان
وكان مع اولاده في خدمته وكان لاولاق نويان ان يسمى كوكجو وقتل حكم الياسا وجعل وكان له ولد يسمى ١٨١
بايان ووصل الى قوبلاي قان ولما عزم هولاكو خان على الدخول في بلاد الاسلام جاء في
خدمته ولما انفذ قوبلاي قان سرتاق بن سدون نويان وعبد الرحمن بالرسالة الى هولاكو خان
طلب بايان فرجع سرتاق واخذ بايان في صحبته وتاخر عبد الرحمن في هذه البلاد لاجل المحاسبات
ولما وصل بايان الى الحضرة قان احسن اليه وخلع عليه وفوض اليه تدبير عساكره وهو الان كان
حينئذ سوبتاي بهادر اضافوا اليه في المصاحبة والكلام بالمشاركة ومقدم تومان عسكر
المغول وتوجه الى حرب الخطا بثمانين تومانا لفتح بلاد سيكياسو وازال العسكر اقام هناك مدة
سبع سنين حتى استولى على سيكاس وما حولها من البلاد والقرى وفي هذه البلاد منهم ايضا
الامير بوقاي زنايار وفي زمان چينككزخان كان من هذه الاقوام المذكورين الامير
منككقل تركان وكان له من الاقارب الامير قورچي نويان وكان من الامراء المعتبرين

من اصحاب اليمين وقوم سوقنوت وهم طايفة تشعبت منهم وهم من
اولاد الولد الاصغر من الاخوة الثلثة التي تقدم ذكرها وكان في بيته جارية وهو يميل اليها وقلبه يتعلق
بها ولم يزل يترصدها الى ان انتهز الفرصة وتقرب اليها فحملت منه ولما احست خاتونه بذلك
ضربت الجارية ضربا شديدا لتسقط فلم يتفق لها ذلك لما يريد الله تعالى فلما جاء وقت الولادة ١٨٢
دخلت في موضع من المواضع الخالية خوفا من الخاتون والقته في قطعة من الفرو والقته بين اشجار
الطرفا ومن الاتفاقات الحسنة ان اباه عبر هناك فسمع صوت الطفل فنزل واخذه فراه في قطعة فرو
كان له فحقق انه ابنه وان الجارية القته هناك من خوف الخاتون فسلمه الى امه وامرها بتربيته
ولم يلتفت الخاتون اليه ولا رفعت راسا والاولاد الذين ظهروا منه وان كانوا من اصل بارين
لكنهم يقال لهم سوقنوت لان اسم جنس الطرفا بالمغولية سوقاي وهم في هذا الزمان منفردين
وفيهم امراء كثيرون ويقال لهم ان چينككزخان بلغه ان شخصا يسمى بكلي من قوم بارين
سب اونكون من الخيل او غيره من الحيوانات ولا يتعلق به احد كالعنيق والطرخان وكان مجلسه
في الاردو وفوق الامراء ويدخل مع جميع البزركان واولاد السلاطين ويشد فرسه مع فرس چينككزخان
وكان كبير السن فامر چينككزخان لا يحمله رجال سوقنوت ويشورتكته على اربع

ويركب بيكي ولهذا السبب يقال القوم سوقنوت اختاجية ويقال لهم دورنحي اقتاجي واذا قيل لهم يحردون
ويغضبون على من يقول ذلك ولا يقبلون ذلك اللقب وربما لهم حملوا ذلك على المجون والظرافة وكان
في زمان جينككيزخان اخوان من امرآء الالوف واصحاب الشمال من هولاء القوم ايضا واسم احدهما ١٨٢
كرقلجه والاخر على من يقول قوتين قلجه وامرآء قوم سوقنوت الامير طاموقه نويان وقرانويان وكانا
وكانا اخوين وكان الامير من اولاد حنكقون وكان في زمان هولاكو خان امير الشقاولية
واخوه الامير قوتو بوقا نويان وكان اميرا معتبرا واخوهما تكته تغاول واخوهم جرغاتاي
وبورالغي بن حنكقور نويان المذكور واولاد طايجو وقاجي نويان ومات طايجو في صباه واولاد
طايجو مبارك وجارهق واولاد تكته تغلاهق وموسى وقراباغ وسليمان واسنتمور وجرقاتاي
وابن حرمااي اوكتاي **قوم** كان من هولاء القوم في عهد جينككيزخان
برولاس
الامير قوبيلي نويان واولاده في هذا الزمان في خدمة قان ومن نسله في هذه البلاد سايغان طرقي
وكان قد ارسله جينككيزخان مع جبه والعسكر الكبير الى ايالك خان في اخر الحروب
واميران معتبران كانا من هولاء القوم ودخلوا في هذه البلاد مع الامير نكودر اسم واحد واسم الاخر
كوكجي بهادر وكان كوكاجو موصوفا بالعقل والكفاية موسوما بالفصاحة **قوم**
هدركين

كان مقدم هولاء القوم في زمان **جينككيزخان** موموردوران وكان حسن الاخلاق مثل المبرد ولما
كان خلق فيه هذا الفعل وضع له هذا الاسم والالف الذي يتعلقون بقوم هدركين كان تدبيرها الى
هذا الامير المذكور وكان من امرآء اصحاب اليمين وفي هذه المدة اكثر تلك العساكر في صحرآء قبجاق
١٨٤ مع نوقاي ولما خالف نوقاي مع اولاده واغاروا عليهم واستولوا على عساكرهم وقد تفرق اكثرهم في تلك
البلاد وبوكري الذي كان في هذه البلاد كان من احفاد موقور قوران **قوم**
جوريات
هولاء القوم من نسل الولد السابع من بومبنه خان واسمه دربايان ويقال لهم جاجيرات وكانوا
في زمان **جينككزخان** قد خالفوا وحاربوه واطاعوه ودخلوا في طاعته غير مرة ثم يعصونه ويحاربونه
ومن روسائهم المعروفين وامرائهم المشهورين في ايام جاموقه ساجان وانما قيل له ساجان لانه كان عاقلا داهيا
وكان جينككيزخان يقول له انداو وكان مع ذلك يعيش معه بالمكر والغدر وكان يتوقع
السلطنة وانها تنتقل اليه وكان بوماي سكسلطان مركيت قد اغار على بيوت جاموقه ونهب جميع ما كان
له وبقي معه لا يمكنه ان يظهر من خوفه مع ثلاثين نفرا من اصحابه ثم انزل على سبيل العجز والاضطرار وقال انني
قد دخلت في طاعة والتي توقياء وابذل الجد والجهد في خدمته فقبل ذلك توقيا وامنه فجاء الى خدمته واقام
ملازما له بحضرته وكان كما ذكرنا مكارا محتالا وكان يحكي للامرآء توقتاي الحكايات

العجيبة ويضرب لهم الامثال الغريبة ومن جملة ما ذكر عنه انه راى عصفورا تحت علف
وحشيش هناك فعلم ذلك الموضع واجتمع بالامراء وحكى لهم قال كان قد عثرت في العام الماضي
ها هنا فوجدت سمانا قد صنع عشا له من العلف واريد ان انظر هل هو باق في هذه السنة غاط له ام لا ثم
١٨٥ يقرب الى ذلك الموضع فقال قد طار السمان وترك بيضه وفرخه ها هنا وكان يصدقونه على
ما يورده ويحكيه ويتعجبون ويقولون ان هذا عاقل فطن قد عرف موضع السمان ولم يغب بعد مدة سنة
ولم يغلط وكان يظهر مثل هذه الحيل عنه وهم يقبلون منه جميع ما يحكيه وحصل له بذلك مرتبة
اخذها بنفسه ومن جملة افعاله انه جاء في بكرة يوم الى بيوت توقتاي ولم يكن قبل ايسه وقد غفل
عنه اصحاب النوبة ولم يكن له عادة ان يبكر الناس اليه حتى يكون هو الذي يخرج
من بيوته ثم ركب جاموقه في يلتين فارسا وقصد في بيوت توقتاسكى فقتل كل احد فخاف توقتاى
من ذلك وتفكر في نفسه وقال ليعمل ما شاء واستدعاه اليه فلما حضر عنده قال له ان
اصحاب النوبة المسلم هذه اليهم هذه البيوت قد قصروا في وظيفتهم المتعلقة بهم ولاى سبب لا يهتمون في حفظ
البيوت قد قصدتهم الليلة لا تعرف هل هم متيقظون ام لا وهل يشتغلون بالمحافظة ام لا فلم ار
منهم احدا يواظب على ذلك وكان توقتاسكى قد تداخله الرعب وعلم معنى القصة وانه يريد بهذه

الليلة

الشفقة ان يفرق رجاله ويعرفه ما هو عليه من التحفظ والتيقظ فحلف توقتاسكى للخوف الذى عراه
والوهم بكاس الذهب والقمير الذى صب على الارض وهى عادة معروفة لهم مستمرة عندهم وقال بعد
ما حلف انى اعطيك جميع ما اخذته منك ومن اصحابك وانى لا اغدر بك ولا اضمر لك سوءا ابدا لانه علم انه
١٨٦ لو اراد قتله لقتله فاظهر جاموقه الخدمة والعذر واخذ جميع ما كان اخذ منه ومضى الى اهله ومنازله
على محاربته
ومن بعد ذلك هرب من حضرة چينككيزخان وخالفه عدة هولاء القوم وكان كل
وقت يعزم على حربهم ليستولى عليهم فلما عزم الان على ذلك علم جاموقه ان لا طاقة له على عساكر
چينككيزخان فراى ان اصحابه الذين ارتضوه فجعلوه سلطانا عليهم واغار عليهم واضاعوا لهم
ورجع الى حضرة چينككيزخان في ايام المخالفة بين چينككيزخان واونكخان كان جاموقه
قد عصا في تلك الكلك الايام واخذ اصحابه الخواص الذين كانوا معه واتوا به الى معسكر چينككيزخان
وكان يقول حسن للذين جاؤوا فى اخذه اذ يعنى چينككيزخان فانه كان يلقبه بذلك ولو اشار
الى في المجيء لما تاخرت عنه لعلمي بمعرفته للامور فلما جاؤوا به الى چينككيزخان قال للجماعة الذين
اخذوه هل قال جاموقه شيئا لما قبضوه فاعادوا عليه ما قاله فقال كلامه اشارة ومعناه ان اصحاب
الذين كنت مخدوما لهم هم الذين اخذوني وما وفا احد منهم لى فلمن يفون ومن يطمع منهم بوفا وامن

جينككزخان ان يميز الذين هم من اهليه واقاربه واولاد عمه وان يفرقون من غيرهم وكانوا

ستين نفرا منهم ثلثون الذين كانوا قد قبضوا عليه فامر بقتلهم وقتلوا عن بكرة ابيهم واما الثلثون

الآخر فانهم دخلوا في الطاعة والايلية وكان مقدمهم الامير اولوك بهادر وصار امير اكبيرا معتبرا

وخدم الخدمة المرضية ولما كان جينككيزخان يسمى جاموقه انه لم يرا ان يقتله فوهبه لابن اخيه ١٨٧

الجيداي نويان وكان يحبه فوهبه اياه مع جميع اهله واصحابه وان الجيداي نويان قتله بعد

مدة وقد ذكروا وقرروا ان الجيداي نويان لما اراد قتله امر ان يفصل اعضاه ويفرق بعضها من بعض

فقال الحق معكم لاني كنت قد افتكرت لئن الله تعالى وفقني واستظهرت عليكم قطعتكم عضوا عضوا

والان قد وفقكم الله واظفركم بي فعجلوا في قطع الاعضاء والاطراف وكان يعرفهم بمواضع

المفاصل ولم يجزع لذلك ولا ظهر منه خوف ومن جملة رؤساء هؤلاء القوم ومقدميهم في زمان

جينككيزخان قاليقودر والوك بهادر وغاغوى وباداغايا وطغاي دالو

ولما كان قد ظهر منهم الاختلاف والمعاندة قبل منهم جماعة كثيرة ومن هؤلاء في هذه البلاد

الان اسمور باورجي من امراء الالوف واخوه جاجيرتاي قراان وفي اولاد ابلماو قعت المخاشنة بين جينككزخان

وبين قوم بالحوت مضا شخص يعرف تكودر حرس اقارب جاموقه ساجان البيوت جوجي ترمله وكان

من قوم جلاير وعند جينككزخان فاغار عليه فخرج جوجي ترمله ورماه بسهم فقتله ولهذا السبب كان

جاموقه ايام الفتن اضاف جاجيرات وباجيوت وانضم اليهم كما هو المذكور في التاريخ ومن هؤلاء القوم في

عهد جينككزخان كان الامير قوشاول اميرا كبيرا ولداخ يعرف بجوسون ولما اخذ جينككزخان

١٨٨ بلاد الخطا وجرجه واراد ان يعيد عسكرا الى هناك لحفظ صروب تلك البلاد دوالرعايا فعين على هذين

الاخوين وقال عند هما حميه وزجولبه واخرج معهم ثلثة الف فارس وكان قد جعل في كل قرية

من ياضمنها رجلان فحصل هذا المبلغ المذكور واسم قوشاول لفظ مجموع ذلك العسكر المجتمع من البلاد والقرى

وهو مشتق منه وقد كان له اسم غير هذا ولما كان جينككيزخان قد نشا الى ال الجيونه فجمع العلساكر

وكان قد فارقه جوجي قسار وقد بقي فريدا وحيدا اقد اغارت عليه عساكر اونك خان من الخطابة

واخذوا جميع ما كان له من الاموال والمواشي والجمال والبيوت بالرحال وقد تخلف معه جماعة

معدودون من اصل الفل والهزيمة من القتل وقد اكلوا الجيف والميتة وحصلوا عند جينككزخان

واتصلوا به وقد كان جينككزخان اراد ان يتغافل على اونك خان فارسل اليه على لسان جوجي قسار

من كلام قاليودار من قوم جوريات وجاورصه ايلاغان من قوم اوريانكقت ويقال له جاور ايضا

ومعناه الذي يحرك راسه وقيل كنت على لسان جوجي قسار ما صورته اني اجتهدت كثيرا ان امضي

في عقب اخي آغاتي واتصل به فلم ارله اثرا ولا سمعت له خبرا ولم اقدر على معرفة الطريق فقد صار بيتي في
الرحال وسالني من الرمال فان انعم علي بولدي وزوجتي واعطاني اهلي وشيء صرت له عبدا مطيعا
ولما يأمرني سميعا فلما اسمع اونكخان هذا الكلام فرح واستبشر واعتمد على ما كان بينهم وانفذ
له قليلا من الدم قد جعل في قرن ثور على يد رسوله ايتركان وكان جينكيزخان يترقب ١٨٩
صحة ذلك وهو في غاية التيقظ والاحتراز فلما علم بما ارسله سار بعساكره ليلا ونهارا والتقوا بالرسل
فلما راي ايتركان علم جينككيزخان من بعيد خاف من ذلك وظنوا ان ايتركان
نزل
لا يهرب ويعرف اصحابه بخبرهم فاشتغلوا بأحد الرسولين اللذين كانا توجها في رسالة جوجي فسار
وهمه ان قد دخل شيء في حافر فرسه فناول عنانه في يد ايتركان واشتغل هو كانه يصلح
الحافر فوصل جينككيزخان وامر بالقبض على ايتركان وانفذه الى قيسار في البيوت وانفذوا اوليل
الايلجية لحفظ الطرقات فساروا بين يديه ومضا بعساكره الى اونكخان وهو غافل لا يعلم بما قد دهمه
فانكسر وهرب واستولى جنككزخان على عساكره واموالهم **قوم بوذات** هولاء القوم من اولاد
كلكي وهو الابن الخامس من اولاد دوبينه قاون شعبوا منهم وكان المقدم عليهم اوزبداي ولما عزم جنككزخان
على محاربة تايجيوت اتفقوا معه وانضافوا الى عسكره ومن هولاء جماعة كثيرة من الامراء ولم يعلم ذلك

قوم

بسوت
هولاء القوم من شعبة الابن التاسع من تومبنه خان واسمه جساى وكان اصغر
اخوته وكان الامراء والاكابر في اوايل الحال خالفوا جينككيزخان
١٩٠ وحاربوه ثم بعد ذلك دخلوا معه في الطاعة وخدموه خدمة المرضية وعادة المغول
انه يسمون ولدهم الاصغر اوتجكين ويقال له ذلك لانه ملازم النار مدار حال
الاشغال وفي الوقت الذي كان اوروق جينككيزخان يشتغلون
بياسال وهو كالعيد لهم وهو عبارة عن تصحيح الرسوم والعادات التي تختص
بهم ويرتبون جميع ما يتعلق بذلك ويطلب من هولاء القوم من هو متعلا الحضور
وكذلك من القيامة وهم كالسحرة عندهم وله رسوم وعادات لا نعرفها
وكان من مشاهير هولاء القوم في زمان جينككيزخان الامير جبه
وكان من حكايته ان هولاء القوم لما خالفوا جينككيزخان
وغلبهم واستولى عليهم واخذ اهلهم واموالهم وخافوا منه فناوروا عنه وكان
جبه من جملتهم وتخلى عنه ان جينككيزخان خرج الى الصيد ومعه من

جملتهم جبه فوقع جبه في وسط الحلقة ولم يعرفه جنكلكز خان فاراد محاربته فقال
له بورجي نويان انا احاربه وطلب من جنكلز خان فرسا فاعطاه فركبه
وخرج الى قتال جبه ورماه بسهم فاخطاه فرماه جبه في مقاتلته فرسه (فضرب)
فوقع ميتا وهرب جبه ثم بعد مدة من طرق العجز والاضطرار حيث لم يبق له ١٩١
شيء جاء الى خدمة جنكز خان ودخل في الطاعة وبالغ في الخدمة
فجعله امير عشرة فوارس ثم تدرج الى ان صار من امراء المئات وبقدر اجتهاده
المرضي صار من امراء الالوف ثم ارتفعت منزلته وعلت درجته فصار
اميرا على عشرة الف فارس وهو التومان وكان يلازم الخدمة وينفذ في
العساكر ولما هرب كوشلوك خان بن تايانك خان بعد المصالحة مع جنكز خان
ومضى الى كورخان ملك الخطاية فتردد في بلاد الترك وما وراء النهر
واتصل ببنت كورخان ثم رجع بعد مدة الى بلاد نايمان وجمع العساكر وغدر بكورخان
ومضى الى بلاده وقتله وجلس بعده في مكانه وبقي كذلك سبع سنين كما
ذكرناه في التاريخ مشروحا وكان جنكز خان قد انفذ جبه على راس

على راس العساكر وانفذهم الى كوشلوك خان فقصده وسار نحوه الى حدود
بدخشان وقتله هناك

قوم سوكان

هولاء القوم ايضا من جملة اقوام نيرون وفي اوايل الحال لما كان جنكز خان
١٩٢ يحارب اقوام تايجيوت وكان يجمع العساكر ولما كان هولاء من اقاربه
اتفقوا ولم يعلم شيئا من اسماء متقدميهم **قوم** قيتكقيات هولاء ايضا من جملة
اقوام نيرون ولما كان جنكز خان يحارب اقوام تايجيوت
وحيث كانوا من اقاربه انضافوا الى عسكره واتفقوا معه وكان مقدم هولاء
ابي بهادر وسنذكر سائر احوالهم في مواضعها ان شاء الله العزيز
وحيث ذكرنا تفصيل شعب اقوام المغول والجماعة التي يشبهون المغول
واحوال اقوام الخطاييه وتنكقوت واويغور وغيرهم لسبب انهم كانوا في زمان
جنكز خان وذكرنا في تواريخهم انهم كانوا في الابتداء من السلاطين
واولاد السلاطين وان الله عز وجل بحسن تاييده جعلهم جميعهم تحت تصرفه وجعلهم
عسكرا له وعبيدا يامرهم وينهيهم كما يحب ويختار فينبغي علينا ان نذكر

احوالهم ونشرح ذلك ونعدد اقسامهم ليعلم من ذلك كمال التحقيق وامعان النظر
ونذكر الاقوام وكيف تشعبوا ونذكر عادة كل قوم وطبيعتهم وفي اي
مكان كانوا ينزلون واذا فرغنا من شرح احوالهم نذكر تاريخ سلطان
العالم جنكيز خان واولاده وبالتخصيص تاريخ سلطان الاسلام ١٩٢
سلطان محمود غازان لان المقصود والمطلوب
من هذا الكتاب (تأليف) ووضعه هو ذكره ونشرح مفصلا شعبة جنكيز خان
وكل واحد من الاعمام والاولاد والاقارب ومن اين كان مبداهم وكيفية
تشعب الشعب وعلى اي وجه حصلت والله تعالى هو المستعان وعليه الاعتماد
والتكلان ذكر
ديباجة اما كيفية احوال آباء جنكيز خان وظهور دولتهم من اي وقت كان
اعلم ان جميع الاقوام الاتراك واصناف المغول الذين شرحنا احوالهم واساميهم لم يكن لهم
قط سلطان قهار جبار يحكم على جماعة وكل قوم كان لهم سلطان
وامير معين وفي اكثر الاوقات كان يخاصم البعض منهم البعض ويقع بينهم من الاختلاف
والجدال والحروب والنزاع وتعدي بعضهم على البعض مثل الاعراب وقد سكنوا في

في هذه البلاد ولكل قبيلة منهم سلطان معين وما يخضعون لهم ولا يتابع بعضهم بعضا ولما
كانت بلاد الخطاية متصلة ببلادهم ومنازلهم قريبة اليهم ولذلك السبب يقع بينهم
المحاربات والمخاصمات وينهب بعضهم بعضا ويقتلون وكان سلاطين الخطاية ١٩٤
كانوا في كل وقت يخافون المقيمين في الصحارى كانوا يحتاطون لانفسهم ويضبطون
بلادهم مثل ما عملوا كسد الاسكندر بينهم وبين الذين يقال لهم (المغول) وتكوا ويقال له
بالتركية توقورقه وطرفه الاول الى النهر المعروف بقراموران وهو نهر كبير
في هذه البلاد لا يمكن عبوره وطرفه الآخر الى حد نواحي جورجه وهو متصل
وكان سلاطين الخطاية قد جعلوا اقوام اونككوت عبيدا لهم وتولوا منهم العساكر
وكانوا قد سلموا ادربند الى اولئك اليهم والغنمة ولعلهم وكان اولئك الاقوام يقومون بحفظ
ذلك وفي زمان جنكيز خان وكان مقدمهم الاقوس تكين قد سلموا الدربند
اليه كما ذكرنا بعد ذلك في شعبة انكقوت وسنذكر مبسوطا في موضعه وهذه
الاقوام المذكورة كان لهم ممفرده ولهم حكايات كثيرة الا انهم لم يصلوا
الى هذه الديار واحوالهم قدمائهم مفصلة لم نحققها ولا اعلمناها وكل قوم قد عرفوا بعض

الحكايات التي اتفقت لهم اذ لم يكن لهم تاريخ يرجعون اليه ويعتبرون منه احوال
القرون الماضية والامم السالفة وكما ينبغي يصلون الى كنه حكاياتهم وذكرنا
احوال المتاخرين من ايام زمان ظهور جينككيز خان واظهر الله تعالى دولته وسلطنت
ابايه واجداده وشعبة دوبون بايان والان قوا وهم اصل شعبة جينككيز خان ١٩٥
واليه انتسابه وذكر اقاربه ومتعلقيه وقد اختص واشتهر من جميع شعب المغول
ويكون بالتخمين والتقريب اربع مائة سنة كما ذكرنا ظهر من فحاوي فصول
تاريخهم الموجود في خزانة سلطانهم و(من اقاويل) مشايخهم الذين استخرجوا اصل تواريخهم قد ذكروا
ان ذلك كان في مبدا الدولة العباسية وعهد السلاطين السامانية والى هذه (الغاية)
في هذه المدة المذكورة اقوام ينتسبون الى آبائهم من هذا النسل وهم امم لا يمكن حصرهم
ولا عدهم ولا يسع ذكرهم بطون الدفاتر ويقرر نسبهم وذكر شعبهم وان لم يكن
معرفة تفصيل ذلك وقد ذكرنا وقررنا ما انتهى علمنا اليه ليكون ذلك مصدقا
للدعوى التي ذكرناها وتحقيقا للمعاني التي اوردناها وهذا الزمان نذكر
الحكايات وتواريخ ذكر نسب شعب جينككيز خان واقاربه من دوبون بايان

والان قوا ونبتدي كل شعبة بمفردها ونشرح ذلك ونصور شعبهم ونضعها
في جدول يتضمن منهم ما اثبتناه فيه بعون الله تعالى وحسن توفيقه ان شاء الله العزيز

صورة دوبون بايان ٥

وشعبة اولاده

ابتدا قصة آلان قوا وذكر اولادها الذين ولدوا بعد وفاة زوجها

قد اقتضت حكمة الله تعالى وتقدس ان يحدث في كون العالم عالم الكون ١٩٧
والفساد امر غريب بديع ومحل ظهور شخص شريف يكون بنظر العناية الربانية ملحوظا
وبالنعمة المرحمة الالهية محظوظا ليصير ذلك المعنى اعتبار اولى الابصار ويعاين العالم
آثار كمال قدرته ويشاهدونها ويواظبوها على اداء شكر النعماء التي هي غير المتناهية
ويعلمون علم اليقين ان سلسلة تكوين الموجودات الكلية والجزئية بارادة الخالق
الذي ليس كمثله شيء ومشيئة صانع كن فيكون منوط ومربوط ما شاء الله كان

يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد

ومحقق هذا المعنى ومصدق هذا الدعوى حدوث حادثة غريبة ووقوع قضية
عجيبة مثل آلان قوا فان ذلك زعم المغول والعهدة على الراوي ان هؤلاء البنين الثلاثة
النجباء وجدوا بلا اب فيها بغير واسطة الازدواج ورابطة الامتزاج وقضيتهم من غرايب العجايب

وبدايع الوقايع واولادها بحكم ذرية بعضها من بعض وصار منهم قبايل معدودة
وشعب محدودة الى حين انقراض العالم وانقطاع نسل بني ادم حصل لهم الذكر
الجميل بواسطة وجود خلاصة هذا البيت الكريم ونقاوة هذا النسل القديم
١٩٨ سلطان الاسلام ناصر دين الله **سلطان محمود غازان**
ان يبقى ذكرهم المبارك على تعاقب الايام وتوالي الشهور والاعوام ان شاء الله العزيز

قصة آلان قوا والبنين الثلاثة الذين ظهروا الى الوجود بزعم المغول وتقريرهم وهم على قسمين

القسم الاول في ديباجة احوالها وصورتها
وشعب اولادها ٥ روى ارباب التواريخ والآثار واصحاب الحكايات والاخبار ان
ادوبون بايان زوج آلان قوا توفي في عنفوان شبابه واقتضى تقدير الصانع بغير كيفية
ان يظهر في العالم سلطانا قهارا عادلا ليجعل جميع ممالك العالم تحت تصرفه ويجعل رقبة الجبابرة
المتسلطين في ربقة انقياده وطاعته ويكون ذا نفس قوية ليتمكن من سلطنة العالم ويقدر على سياسة
اصناف الانسان ومن [بعده يكون صح] جميع السلاطين واهل العقد والحل من نسله ويكون نسله كالصدف

التي يكون الدرة اليتيمة في وسطها وقد حصل لها التربية في السنين المتكاثرة ولا يعلم احد
اي الصدف التي قد اشتملت على الدرة ولا يعلم الغواص الذي قد غاص البحار في طلبها
مع حصول الصدف الكثير والحبوب الذي لا يقع تحت حد ولا حصر وان كان كل ١٩٩
من الحبات لها موضع وهي معدودة في جملة الجواهر وينظمونه التجار في سلك العقود
وكل من ذلك يكون لاي قوم وتباع وتشترى ويتعاملون به ويتحرون بسببه الا ان المطلوب
من ذلك هو الدرة اليتيمة العالية القدر الغالية القيمة كما ان بطن الان قوا الطاهرة
كانت صدفة الدرة الغالية وصارت سببا لوجود چينككيزخان وفي الحقيقة ان
تولدت من النور المحض في تلك الصدفة وقد ظهر من الان قوا شعب واقوام كثيرة لو اضربنا في تعداد
افرادهم لزادوا على مائة تومان ولكل من اولئك شجرة منقحة مبينة ولا رعاية المغول ان
يحفظون نسب آبائهم واجدادهم وكل ولد يوجد منهم يعلمونه ويلقنونه ذكر انسابهم وشعبهم كما
ان غيرهم من اهل الملل ولهذا السبب لا يكون منهم احدا الا وهو يحفظ نسبه ويعرف
قبيلته وهم في الحقيقة مثل الاعراب الذين يحافظون على معرفة انسابهم ولا يوجد هذا المعنى
عند غير المغول والعرب وهم بمنزلة الحبوب التي تظهر من الاصداف وغواص الفطرة الالهية

بسبب الدر النفيس المذكور يستخرجون من قعر البحر غير تلك الدرة والمطلوب في الحقيقة هي
لا غير فصح بان خلاصة الجملة هو چينككيزخان وبالخصوص خلاصة اولاده واهله اروق
سلطان العالم ناصر دين الله محمود غازان الذي حصل بسببه
تقوية دين الاسلام وتربية المسلمين من امة محمد عليه الصلوة والسلم وكل
ما كان من امور الطريقة واحكام الشريعة قد دفعه ارباب الكفر واهل الشرك من
طريق الطعن والعناد وحصل له الفتور على مر الازمنة والآباد وكتموا الحق ولم يظهروه
فابطل تلك الرسوم الباطلة ووضع جميع القواعد المختلة ورفع مباني الاسلام والايمان شعر
اي بسا بيخ كه در جبين وختن كنده شود تا نو جو تو مهر كيابي بخراسان ارند وقد تقرر على
على هذه المقدمات والعهدة على راوي الحكايات ان الان قوا لما توفي زوجها وبقي بعد مدة
خالية من زوج نامت في بعض الايام فنزل عليها نور من روزن الخركاه ودخل ذلك النور في باطنها
فتعجبت حمارات وخافت ولم يتجاسر ان يظهر ما حل بها لاحد من اهلها وحملت من ذلك النور
فلما احست بانه قد دنا وقت وضع الحمل ظهر ذلك لاخوتها واقاربها فحضروا وقالوا كيف يمكن ان يظهر
الحمل على امراة من غير زوج ومثل هذا لا يكون الا انها قد كان لها رجل ناتيها سرا فلما سمعت الان قوا

ما ذكروه وفهمت سر ما قرروه قالت مجيبة لهم ان التصور الذي قد تصورتموه والظن
الذي في حقي قد ظننتموه وان كان كما خطر بالكم لكن ان بعض الظن اثم وكيف يجوز
ان يظهر مني فعل غير مرضي تكون موجبا للحياء والخجل وقد نشات فيكم وعرفتم مني ان لا ٢٠١
يصدر عني مثل هذا الفعل الفظيع وهل علمتم فيما يوجب مثل هذا الامر الشنيع فطلبوا
البرهان على حقيقة قولها فقالت اني كنت اري شخصا نورانيا اشقر اللون اشهل العين
فيدنو مني قليلا قليلا على توءدة ومهل ويري ودنى رويدا رويدا ويرجع عني وانا اراه بعيني فهذا
حقيقة ما اراه وكل ظن تظنوا الى باطل وهؤلاء الاولاد وهولاء الاولا الذين قد ولدتهم

سنعلمن نباهم بعد حين فاذا كبروا وصاروا سلاطين

العالم وحكموا في البلاد والعباد يظهر لكم حينئذ كيفية حالي محققا
فلما سمعوا هذا الكلام من الان قوا وقد علموا ما كانت عليه من العفة والنزاهة والستر
والصلاح سكتوا عنها ولم يتعرضوا لها وعلموا ان حديثها صدق وقولها حق وخرج من الان قوا
ثلثة بنين اسم الاكبر منهم بوقين قيقي وجميع قبايل قيقين من نسله واسم الاوسط منهم بوسقين
سالجي وجميع قبايل سالجيوت من نسله واسم الاصغر منهم بوذنجر قان وهو خلاصة

ثمرة تلك الشجرة النورانية وسنبينا في تفصيل شعبهم وشرحها ومن ظهر من نسله ونسب
چينككيزخان ينتهي الى هذا وهذه صورة الان قوا والبنين الثلاثة ابنائها على هذه الهيئة
وهم الذين تولدوا من النور بوقين قيقي ومن نسله اقوام قيقين بجماعتهم وبوسقين سالجي
الذي من نسله اقوام سالجيوت وبوذنجر الذي ينتهي اليه شعبة جينككيزخان

صورة الان قوا وشعبة اولادها الذين
تولدوا بعد وفاة زوجها

٢٠٢

القسم الثاني في تقرير شعوب اولاد آلان قوا الثلاثة

اعلم ان هؤلاء الاولاد الثلاثة قد تشعبت منهم قبايل كثيرون يقال لمجموعهم نيرو
يعني انهم تولدوا من صلب الطاهر والبطن الطاهر لآلان قوا ولهؤلاء الاقوام اعتبار
تام وهم من ساير القبايل كالدر من الصدف والذين هم من غير قوم نيرون ٢٠٢
من اقوام المغول كما ذكرنا في المقدمة مفصلا يقال لهم درلكين وقوم بلكونوت
وان كان قد تشعبوا من اصل واحد لكنهم لما كان ابوهم دوبون بايان يقال لهم
درلكين وقوم من المغول يقال لهم اوتكو بغول كانوا في عهد جينككيزخان
قد اطلق عليهم هذا الاسم ومعنى اوتكو بغول هو انهم عبيد وابناء عبيد آباء واجداد
جينككيزخان وبعض هؤلاء خدموا جينككيزخان خدمة المرضية واثبتوا الحقوق
المرعية وبذلك السبب سموا اوتكو بغول وسيأتي ذكر من ثبت منهم في طريق اوتكو بغولية وقد
ذكرنا الان في هذا القسم ما يعلم به حقيقة هذا الاسم وهم شعوب كثيرة يقال لمجموعهم
وان كانوا من اقارب جينككيزخان وقد كان من اولادهم الامراء والكبراء
من الخانية والرؤساء ولما كان جينككيزخان صاحب الدولة والقران والسلطان

الارض والزمان صار جميع القبايل والشعوب من ساير اقوام المغول من الاقارب والاجانب
كالعبيد له واذعنوا بالطاعة له وصار في وقت الشدايد له الاقرباء والاعمام وهم الاكثر
مع الاعداء وحاربوه فلما اظفره الله عليهم صاروا عبيد عبيده كما سيأتي شرح ذلك في موضعه
ان شاء الله العزيز

قصة

بوذنجرخان وذكر خواتينه واولاده وكيفية نسبهم وهو على قسمين

القسم الاول

في الديباجة المشتملة على شرح احوال والده

٢٠٤

قصة دوتومنن بن بوقا بن بوذنجر وخاتون مونولون وشعب اولاده وهو مشتمل على قسمين القسم الاول في ذكر الديباجة المشتملة على شرح احوالهم

اعلم ان دوتومنن كان الجد السابع لچينكگزخان وباصطلاح المغول يقال للجد السابع
دوتاقون وكان له تسعة بنين وامهم مونولون خاتون فلما توفي احسنت امهم في تربيتهم وكان ٢٠٥
لها ثروة واسعة ونعمة ظاهرة واموال كثيرة فصاهرت رؤساء الاطراف من كبراء القبايل ورؤساء
الشعب والاقوام وكانت منازلها ومقامها التي تسكن به في موضع يقال له نوش ارگي والجبل الاسود
وكان في كل وقت تجمع اموالها من الخيل والدواب وهي كثيرة العدد لا يمكنهم حصرها بعد
لكثرتها وكان في سايرها من راس الجبل الى اسفله نهر كبير فاذا اجتمعت دوابها هناك تمتلي
الارض من حوافرهم فنعلم ان دوابها قد اجتمعت وكان جماعة من جلاير وهم من درلكين وقد ذكرنا شعبهم
واقوامهم فيما تقدم منهم صنف يسكنون في حدود كلوران وعدتهم سبعون كلورا اباو معنى الكوران
كل قبيلة يسكنون الصحاري متجاورين ويكون نزولهم كالحلقة وقد نزل في ذلك العهد منهم
الف بيت هناك يقال لهم كوران فعلى هذا التفصيل يكون عدة مجموعهم سبعة الف بيت وكلوران
بالقرب من بلاد الخطا ولمجاورتهم معهم لم تزل بينهم الحروب والفتن قايمة فخرج عليهم الخطاييه

في بعض الاوقات في عسكر جرار وشنوا الغارة عليهم فلما رات اقوام الجلاير كثرة العساكر وبينهما نهر
كلوران وهو الحايل بينهما ولم يكن بالقرب من تلك النواحي موضع يمكن العبور فيه فاعتقدوا
ان الخطايية لا يقدرون على العبور اليهم فصاروا على سبيل الاستهزا يحلقون قلانسهم في الهواء ويسخرون
لهم ويشيرون بارديتهم ويقولون لهم هلموا الى المحاربة والغارة علينا وكانت عساكر ٢٠٦
الخطايية متوفرة وهم في جمع عظيم فاتفقوا وجمعوا من الحطب والعلف شيئا كثيرا وشدوا
منه هيئة الاكلاك وعبروا النهر اليهم وهم في غاية الغيظ والحنق عليهم وقتلوا جميع اقوام
جلاير حتى الاطفال وكل من كان في طول المفرغة ثم اغاروا على اموالهم ودوابهم حتى لم يتركوا
لهم شيئا وكانت طايفة من اقوام جلاير قد دخلوا في موضع لا يكاد الاعداء تصل اليهم
فلما سمعوا بما فعله الخطايية باقوامهم انزعجوا لذلك وكانوا سبعين بيتا فحملوا اولادهم وعيالهم
واثقالهم واهاليهم وهربوا الى حدود الخاتون مونولون فوصلوا هناك بعد شدة ومشقة وقد
استولى عليهم الخوف والجوع ولهم في تلك الاراضي اصل عرق يقال له سودوسون يوكل ذلك
العرق في وقت الاضطرار والحاجة والمخمصة فصاروا يقلعون ذلك ويستعينون
على قوتهم وبالقرب من هناك موضع كالميدان قد عدلوه وكان اولاد مونولون خاتون يركضون

فيه خيولهم ولكثرة اكلهم ركضهم وكل منهم في بيوته ومنازله وقد كثروا وتناسلوا فلما سمعوا بما
على والدتهم اجتمعوا الاخذ الثار من جلاير وقد كانوا لما قتلوا الخاتون افتكروا في امرهم
وقالوا لا ينبغي لنا ان نامن جانب هولاء فاخذوا عليهم افواه الطرق فلما وصلوا اجرت بينهم مناوشة ٢٠٧
قتل فيها الاخوة الثمانية وكان اصغرهم قايدو وامع توم لبنوت وقد صاهرهم وكان عمه
ناجين قد اتصل اليهم ايضا وهو عندهم قد علم بقضية جلاير وكيف قتلوا الخاتون مونولون واولادها
الثمانية وعنده تربية كبيرة كالحب يحفظون اقوام المغول فيها القمين واخفى قايدو
فيها خوفا من الاعدا وكم لله الطاف خفيه فنجا ولما ظهر من قوم جلاير هذه الحركة المذمومة
اجتراشو بيان
وقد تخلف من اقوامهم سبعين انسانا اخذوا ابنائهم على سوء افعالهم وقالوا لاي سبب اجترأتم
على هولاء وهم لنا كالاهل وحاربتموهم من غير مشورة فقتلوهم اجمعين من طريق الانتقام
والقصاص اخذوا النساء والصبيان واستعبدوهم واسروا منهم اولادا كثيرة فصاروا عبيدا
لهم ومن ذلك التاريخ الى هذا الزمان صار اقوام الجلاير اوتكو بغول به وصاروا ابا ميراث الى جنكزخان
واولاده وقام الامرا الكبار منهم في شغلهم وخرج ناجين واقوامه من ذلك الموضع واقام قايدو
في موضع برقوجين تولوم في حد المغول وعبر من ذلك النهر وسمي موضع عبور قايدو جراولوم

واما ناجين فانه اقام تحت نهر اونن واولاد ناجين شعبة بمفردهم ولم نعلم بذلك كما تقدم ذكره
في القصص السابقة

القسم الثاني
في ذكر صوره دوتومنن وخاتونه اموتولون وشعب اولاده

قد تقدم ذكر دوتوم
منن بموجب ما قررناه وان اولاده التسعة قتل منهم ثمانية كما ذكرناه ولم نعلم اسمائهم
وتخلف منهم قايدو خان وهو الذي يتصل نسب جينككيزخان وقد اثبتنا صورهم وشعبهم
على هذا النمط ٥ صورة دوتوم منن وشعبة

مبتداء

قصة قايدو خان

اعلم ان كثيرا من الناس قد يترجون الشئ الكثير اذا تعسّر عليهم ذلك الشي تقطع الرجا
منهم وان كثيرا ممن لا يرجو شيئا يوفقهم الله تعالى نيل المراتب العالية ويكرمهم بالفوز ٢٠٩
والمقامات السنية المحمودة مع انهم في مبدا الامر واوايل الحال قد ابتلاهم الله بالبلاء
المتنوع وبعد صعوبة تلك الشدايد وقطع الرجا من الفرج اتاهم الله عز وجل به كما قال الله تعالى
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ويصلون الى الرياسة والتقدم على الاقوام الذين
كانوا ابرز وجوههم في امد يسير او زمان قليل ويصلون الى المراتب العلية والمناصب الرفيعة
ويظهر لهم مراد حكمة الحق تعالى وتقدس واثار قدرته كما قال عز من قايل
لَا تَيْأَسُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وجاوا بالاخلاص وصدق النية وقد ظهر
تحقيق هذا المعنى في صورة حال قيدو خان وانه بعد الشدايد الصعبة وضعف الحال خصه الله
تعالى بانواع العواطف الالهية واصناف التاييد والكرامات الربانية
وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ ۝

كتب هذه الاوراق
النسخة الفقير الضعيف
الى الله العالي الغني
محمد بن محمد الحافظ
الفقيه [illegible] اسماعيل [illegible]
وغفر له ولوالديه
ولجميع المسلمين
[illegible] اجمعين
امين

الابن الاول

جاقسو ويقال له بختى ايضا ومن نسله
قوم بوبافن واوروت ومنكقوت وكان له
اولاد قام مقامه منهم ولد الاكبر
بورون وابنه الاكبر جوجبه وولد
الاكبر مركتاي وولد موكا يكى وكان في تعدد
اولاد جنكز خان

الابن الثاني

تاجوق
ومن نسله قوم وكان له ابن
واحد يسمى اوزم وله ابن يسمى
جاي بخور وابن جاي بخور الاكبر ٢١٠
يسمى باجو وابنه شيباي
كان في تعدد اولاد
جينكز خان

الابن الثالث

كاجوق ومن نسله قوم ترولاش
وابنه الاكبر يقال له ازدمجوبر وله
وابنه الاكبر تودان ثم ابن تودان
الاكبر جوجبه الاكبر وابن
جوجبه الاكبر بولوقان خلج كان في تعدد
اولاد جينككيز خان

الابن الرابع

تمقاجيون ومن نسله قوم
هدركين وابنه يقال له ادارمركان
قون وابنه الاكبر اوباقون وابن اوباو
هوقو وابن هوقو الاكبر بورجو وهو
في تعدد اولاد جينككيز خان

الابن الخامس باث كاكي

ومن نسله قوم بودات وابنه الكبير اولكولكان مركان وابنه
الاكبر تارقوتاي وابن تارقوتاي الاكبر قوريداي جير قيداي
وكان في قعد اولاد جينككيزخان

حرف

وهولا الاخوه الاصاغر الذين كانوا من ام اخرى

٢١١

الابن السادس

قبل خان وهو الذي يصعد اليه
نسب جنكزخان وقد تشعبت
منه شعب آخر وحيث ذكرناهم
في مواضعهم لم نطنب في ذكرهم ههنا

الابن السابع

بوولجر دوقلان ومن نسله
قوم وهم الذين ظهروا
منه

الابن الثامن

اودور بايان ومن نسله قوم دوقلات

وانما ذكرنا اسامي الاكابر منهم لانهم قاموا مقام آبايهم
من احفاد تومبنه خان وليعلم منهم كل من هو في قعدد قبل خان
مع البطن الخامس من اولاد جينككيزخان وليسهل معرفتهم
علي الفهم وقد اثبتنا اساميهم في هذا الجدول علي هذه الهيئة

٢١٢

وجميع هذه الشعوب والاقوام المذكورين صاروا عبيد جنكزخان
وهم الى الآن في طريق العبودية والبعض منهم ساعد جينكيزخان
وخدمه في الخدمة المرضية وبعضهم اتفق مع مخالفته واتحدوا مع
اعدائه ووجدوا عواقب امورهم من القتل ومن تخلف منهم رجع

الى عبودية جينكيزخان كما سياتي ذكر ذلك مشروحا
في قصة جينكيزخان وقد ذكرنا بعض حكاياتهم في الشعوب
المتقدمة ومن طالع ذلك علم ذلك حقيقة الحال

القسم الثاني

في ذكر صورة تومبنه خان وذكر خاتونه وشعوب اولاده

قد سبق في الفصل المتقدم ذكر تومبنه خان وذكر اولاده
التسعة كما فصلنا اساميهم ولنذكر الآن شعبهم وشعب
اولادهم غير اولاد قبل خان لانه حيث كان من اجداد جنكزخان
ذكرنا قصة مفردة هذه صورة تومبنه خان وشعب اولاده

اعلم ان قبل خان هو الجد الثالث لجينككيزخان وتسميه
المغول اينجيك وقد تشعبت منه القبايل والشعوب الكثيرة
ويقال لاولاده واحفاده قيات ويقال لابنه الاكبر اوكين برقاق
ومعنى اوكين البنت وكان في غاية الحسن والجمال ونهاية الملاحة
والكمال وكان الناظر اليه يتحير من حسنه وجماله وكان له وجه
كبير وغبغب قد تدلى وكان يقال له اوكين برقاق ومات في
عنفوان شبابه وله ابن يقال له سورقاقتو بوركى وله ابن
يقال له اوسجه بيكى وجميع قيات بوركين من نسله
وحكاية مخالفتهم مع جينككيزخان تاتي في موضعها ولما

كانت اقوام التاتار تحت طاعة التان خان ملك الخطاينة
وهم في عبوديته وبسبب انهم قتلوا رسل قبل خان ورسخت
العداوة في قلوبهم ولما وقعت العداوة حصل المحاربة والمقاتلة
للسبب الذي نذكره كانوا ينتهزون الفرصة مع اقوام التاتار وانهم ٢١٦
اخذوا اوكين برقاق وسلموه الى التان خان فسمره على
حمار من الخشب حتى هلك وابنه الثاني هو برتان بهادر
وهو جد جينكز خان وسياتي ذكره مفردا على حده وابنه الثالث
قوتوقتو منكر واعقب اقواما كثيرة وحكاياتهم طويلة
وكان له ابن يسمى باجو بعض القيات من نسله وابنه الرابع قدان بهادر
وكان من نسله الامراء والشجعان وابنه الخامس قوتلا قان
وهو الذي جلس مكان ابيه في السلطنة مع وجود اخوته وفي حكاياته
طول وكان في مبدا حال جينكز خان متفقا معه ثم انه بعد
ذلك مال الى اونك خان واتحد معه وسياتي ذكر حكاياته في موضعه

من قصة جينككيز خان وكان له ابن كبير يسمى جوجي خان
وهو الذي قام بعد ابيه مقامه واتفق مع جينككيز خان مع الف
فارس له فانضم بعسكره الى عساكر جينككز خان وكان له ابن آخر
يسمى التاكان متفقا مع جينككيز خان في اول حاله ثم لما حارب جينككز خان
اقوام التاتار قرر مع اصحابه انهم لا يشتغلون بالنهب واخذ الغنائم
فلم يف بقوله ونهب واخذ جينككز خان منه جميع ما غنمه فتغيرت
نيته وتالم من هذا الفعل ومضى الى اونك خان قتل في عاقبة الامر على يد
عساكر جينككز خان وابنه السادس يسمى تودان اوتجكين
وهذه صورة قبل خان وخاتونه وشعب اولاده على هذه الصورة التي اثبتناها

٢١٨

القسم الثاني

في حكايات قبل خان وذكر اولاده والحروب التي اتفقت لهم وذكر ما من ذلك ما كان

متفرقا من المواضع التي علمت

ما يتعلق بقبل خان

ان حكاياته كثيرة وكان له اعتبار وناموس عند المغول

٢١٩ وكان رئيس قومه وكثير اتباعه ولما ظهر صيته وصيت

اولاده بالشجاعة والفروسية والتقدم بينهم وسمع بذلك

التان خان سلطان الخطا اراد ان يسلك معه جادة المودة

والمحبة فانفذ الرسل اليه يستدعيه الى حضرته فلما مضى اليه

اكرمه التان خان واحترمه وامر باحضار الاطعمة اللذيذة

والاشربة الشهية وحيث كان الخطائيه قد اشتهروا بالمكر

والحيل والخديعة وانهم يسمون الاعداء في الاطعمة توهم

من ذلك قبل خان وتخيل له انهم ربما اطعموه في الطبخ

فكان كل ساعة يقوم ويقعد لاجل الراحة وكان الهواء

حارا يومئذ اذا غاص لعادته استفرغ ما كان اكله ثم رجع الى حضرة

التان خان ويأكل ويشرب فكان الخطابية يتعجبون
من ذلك ومن كثرة اكله ويقولون ان الله تعالي قد امده بقوة
واتفق انه دخل علي التان خان في بعض الايام وهو سكران
طافح لا يعقل ولزم بلحيته واهانه فلما عاين الامراء منه ذلك
والمقربون الي السلطان وراو جراته وانبساطه قالوا قد
استخف بالسلطان واجترا عليه وارادوا قصده ليهلكوه
ولم يتغير التان خان عن حالته وكان يتبسم فلما راي
ذلك من السلطان اعتذر اليه واقر بسوء ادبه وقال ان واخذني
السلطان بذنبي كان له ذلك وان انعم في حقي ووهب لي
جنايتي كان الحاكم في ذلك فان السكر غلب علي ولم يبق لي
اختيار في نفسي وكان التان خان رجلا حليما عاقلا عرف ان
قبايل قبل خان كثيرة وله اتباع واصحاب وانه متي واخذه
بهذه الجريرة لم يامن من اهله واقاربه واصهاره واتباعه وربما ج

هذه الجريرة ما لا يمكن تلافيه من طول المنازعة والمخالفة فعفا عنه
وحمل ذلك علي اللعب والظرافة وكظم غيظه وتقدم ان يخرجون
له من خزاينه الاموال والجواهر والثياب المثمنة ماطمة ووهب له جميع
ذلك وامره بالرجوع الي اهله بانواع الاعزاز والاكرام واجتمع الامراء
والاكابر الي التان خان في خلواته وقالوا ما كان ينبغي ان يتقدم له
بالانصراف وقبحوا له ما فعله في حقه فارسل رسولا خلفه يامره بالرجوع
الي حضرته فقال قبل خان الكلام الذي كان بيننا والمشورة قد
اتممناها وما فارقت حضرته الا باجازته فهذا الطلب لا معني له ولم يجبه
الي ما سال ورد الرسل واسمعهم كلاما خشنا فرجعوا الي التان خان
وعرفوه صورة الحال فارسل اليه مرة اخري وطلبه فخرج قبل خان
من بيوته فقال الخواتين للرسل ان قبل خان قد توجه مع اولاده
في طلب عروس لهم فرجع الرسل واتفق انهم راوه في الطريق
مع اصحابه وهو يسوق بالتعجيل فعرفوه واخذوه ووصلوا في

الطريق الى بيت صاحب له يقال له سالجوتاى فلما علم سالجيوتاى
بقضيته قال له ان هولاء ما طلبوك الا لقصدك وهلاكك واعطاه
حصانا اشهب وقال له متى احسست منهم بغدرا وامرا ضرب
هذا الفرس بالمقرعة فانه سابق لا يلحق عليه تنجو من مكرهم وغدرهم
ولما امست الوقت على الرسل باتوا فى بعض المواضع تركوا رحل قبلخان
فى الركاب ولما اصبحوا اساروا فانتهز الفرصة وضرب الفرس بالمقرعة
فطار به اسرع من البرق فساقوا خلفه فلم يتعلقوا به ونجا منهم ووصل
الى بيوته فجاء الرسل فى عقبه وكان قد طلب عروسا من قوم قورلاس
يقال لها متى ومعها خرگاه جديدة جميلة فافردها للرسل فانزلهم
فيها ولم يكن احد من اولاده حاضرا فجمع خدمه وحشمه وكتابيه
وقال لهم انما حفظتكم وراعيتكم لاجل مثل هذا اليوم والذى اريد منكم
ان تتفقون معى لنقتل هولاء الرسل ومتى ابيتم عن ذلك فانى اقتلكم فان
الخطايئة اذا قصدونا وقتلونى فاكون قد فرغت منكم اولا فقالوا له

ان الموت مع الجماعة طيب فاجتمعوا واتفقوا وقتلوا الرسل وخلص
قبلخان من تلك القضية ومرض بعد ذلك ومات على فراشه

واما حكاية اولاده

فانهم كانوا شجعانا مقدمين لا يردون وجههم عن العساكر وان
كثرت ولم يظفر بهم احد من الاعداء ولم يقف بين ايديهم احد من المتغلبين
لقوتهم وشجاعتهم وحكاياتهم فى الشجاعة كثيرة وكان اولاده
الستة من ام واحدة تسمى قواقولقوا اما قوا فهى الجميلة ولقوا اسمها
وكانت هذه الخاتون من قوم قيقورات وكان لها اخ اصغر منها
تسمى صاين تكين وبواسطه قدان بهادر حارب مع التاتار كثيرا
وكان من قضيته ان صاين تكين كان قد مرض وجاء قام من التاتار
تسمى جرقل تودى كانوا قد طلبوه ليعالجه واتفق انه مات
واعطى ذلك القام شيئا وانفذوه الى اهله ثم ان اقارب ساين تكين
وبواسطه مضوا وقتلوا ذلك القام واولاد قبلخان بسبب

اقارب ساين تكين حصل لهم بالضرورة المحاربة مع التاتار
وكان مصافهم في موضع يعرف سوان سنكدان ويقال قدان بهادر
ومنتز بهادر وكانوا على بعد سهم وصاحوا واراد والمحاربة فتقدم ٢٢٤
قدان بهادر واخذ الرمح ووقف محاذي منتز وطعن قربوس سرجه
فنفتق السرج ووصلت الطعنة الى بدنه والى فرسه فوقع الرجال
والفرس وبقي منتز مدة سنة كاملة مبتلي بتلك الجراحة الى ان برئ
منها وصح جسمه من الماها ثم تحاربا في موضع يسمى يولكه ايلكيت
وكرو ايلكيت فطعنه قدان بهادر بالرمح طعنة في ظهره
اخرج الرمح من بطنه ووقع ميتا وفي ذلك المصاف كان والد
هرسون ابو كان تاين منتز من خاتب قدان بهادر جاه سهم على رقبة
فرسه فقتله فترجل ومعه عشرة من الفرسان ومعهم الرماح فاخترط
سيفه وحمل عليهم فهربوا من بين يديه وخرج مظفرا منصورا
ولاولاد قبل خان مصافات كثيرة مع التاتار ومن جملة

حكاياتهم حيث كانوا في غاية الشجاعة كما ذكرنا فاذا حاربوا
العدو وافترقوا من اصحابهم ووقفوا ناحية وكسروا وكل من حارب
من العدو مع اصحابهم واغاروا على اموالهم واخذوا الغارة الى بيوتهم ٢٢٥
وربما وصلوا معهم الى بيوتهم والذي كان بقي عندهم من قوم
ترولاس تودان كان بقي عليهم ثم بعد ذلك مضا قدان بهادر
وقوتله قان على الانفراد الى ارض قورلاس قبل ان يمضون قورلاس الى
منازلهم تودونك قيلتانك كانوا اعلموا برتاق بهادر ان قوم
بيات قورلاس لم يزالوا يغارون علينا ثم وصلوا في ذلك الوقت
على غفلة وشرعوا في الفتن وساق قدان بهادر على حجرة له وربما
منهم فارسا فارداه واخذ فرسه فلما راوا ذلك قالوا اي قوم هم هولاء
حتى يعملون مثل هذه الاعمال فكانهم ليسوا من قوم بيات قورلاس
وايضا ان نساهم ماتين وحاذين العسكر ويأتي اصحابهم تحاربون
ايضا بغير تحاشي وامروا اصحابهم ينتظرون جميع العساكر وسيّلت

امراة من اوليك النساء واللاتي يسقن قدام العسكر هولاء اي قوم
هم فقالت نحن من قوم اوكلات فتعجبوا من ذلك وقالوا وكلات
اي قوم هم وبعد ذلك خرج قوتولاقان وقدان بهسار ٢٢٦
مع عشرين نفراً من اصحابهم ومعهم الرماح فساقوا على العسكر
فقالت العساكر من هولاء الذين قد جاوا بهذه الجراة والجسارة
فما شغل هولاء لعب ولهو فقال بعضهم هم الذين واحد منهم بمفرده
يسوق علينا ويرمي منا رجلا وياخذ فرسه وهو ذاك الذي
قد جاء وقال توروك قلتانك وبورتان بهادر نحن الشجعان من هولاء
بين الف فارس ينبغي ان يسوق عليهم وارخوا اعنتهم ودخلوا وحاربوهم
فاخذ قوتولاقان رمحه وطعن به توروك قلتانك فعبر
من جوشنه ووصل الى لحم عضده وعبر من الجوشن ومن مشط كتفه
ووقع الى ساق رجله فمن شدة الجرح الذي حصل له اشتد ومد
عنان فرسه فانقطع لسان الفرس من اللجام ووقع وجا من خلف

قدان بهسار ورمى برتاق ولما كان الصبيان الذين من
ورايهم في غاية الشجاعة والرجولية خرجا بالسلامة من بين العسكر
وتوروك قيلتانك قال في عذره اني كنت اتعجب وانظر الى ذيل
٢٢٧ قولاقان واشتغلت بذلك فوقعت في رجل فرسي الاشهب
وكان يقال لفرسه جاقاقجين ومن حكايته ايضا ان
قدان تايشي ارسل الى بودوور بيلكه جكين من قوم
مركيت رسولا انهم يتحدون ويتعاضدون فلما ادى الرسل
اليه رسالاتهم فلم يجبهم وكان ينحت النشاب بالسكين
فقال له الرسل لاي سبب لم تجبنا عن رسايلنا واشتغلت عنا
بعمل السهام والنشاب بالسكين فقال له بودوور اما على
النشاب بالسكين حتى اقلع بها عين قدان انت فرجع الرسل
وذكروا القدان ما قاله فقال قدان الكلام الشديد هو مبداء
الفتن نحن الى هذه الغاية لم نطلب المحاربة واذا كان هم يريدون

الفتنة والبادي اظلم ثم قال بعد ذلك ان كنت اخليك تسوق
فرسك اي رجل اكون بتهدده بذلك المقال وقطع معرفه فرسه
الاصفر اللون ورميه ومن طرف يده اليمني ارسل الي قوتلاقان
٢٢٨ وكان اخاه الاكبر ومن طرف يده اليسري ارسل الي قوداي قرايه
اريغجينه وفي اليوم الثالث رتب عساكره وركب واتودو ور
بيلكه جكين في الحيوة وابنه توقيا وفي ذلك المصاف خرج
تسع جراحات وكان علي ميمنه عسكر ابيه وهرب وقال
قدان تايشي لتودو وراي انه بالامس ذكرت عيني انك تقلع عيني
تقول ذلك بفمك فانا اليوم اقلع عينك بيدي ثم قلع عينه وقتله
وميسرة العسكر اخذوه وجا وابه وابنه توقيا لما اندملت جراحاته
وصح بدنه بعد ثلث سنين اهتم بترتيب العساكر وارسل الي قدان
رسولا يقول له كان المغول قبل هذا اذا ارادوا المحاربة يعينون موضع
المصاف ويوم المحاربة ثم يتحاربون ونحن ايضا في هذا الوقت علي تلك

القاعدة يكون المصاف بيننا فلما وصلت الرسل الي قدان تايشي امر بجمع
جميع امرائه واحضر لهم القميز الكثير وقال لهم في ذلك المجمع ايها
الامرآء تفكروا وتشاوروا واجيبوا هولاء الرسل فلم يجيبوا بحرف
واحد فقال قدان قد تركت فرسي الكر كان عطشانا وقد حلبنا ٢٢٩
امهاتهم بالكلية واحضرته لكم فاجيبوا الرسل فلم يتكلموا فاعاد
عليهم القول بعبارة اخري وقال قد جاء رسل الالوس فقولوا لهم
جوابا معينا فان هذه الجمعية جمعتهم لهذه المصلحة فلم ينطقوا بحرف
واحد فلما راي قدان تايشي ذلك منهم قال للرسل اني جمعت
هولاء الامرآء وسالتهم ان يجيبوكم فلم ينطقوا فارجعوا انتم ايضا
الي من ارسلكم فقال في ذلك الحال اخوه الكبير ادال قان
لم لا تنطق انت بالجواب وتحيل علي الغير فقال بعد ذلك
هر ادار ساخان وكان رجلا اوروغوباي من هو في خبثه ودهائه
وصفاته مثل دمنه الي كم تفعل الافاعيل وتتصف بالمكر والدها

لما كنت في حالة ثلث عشرة سنة من عمرك حاربت قوم التاتار وكان
مقدمهم كوتان بارقان ويالى بوتا وحاربتهم تسعة مرات
والآن في المعني كذلك تحيل علي القايان والاكابر ليظهر عنك انك
٢٢٠ رجل جيد وتبسم بذلك الم تر ان الكركي مع عظيم جثته ياكل
العلف والطين والشاهين مع صغره ياكل اللحم والدهن واي وجه
للحديث بغير فايدة ينبغي ان يقول في القتل والضرب والاخذ فلما سمع
قدان هذا الكلام قال للرسل قولوا مع توقيا ان الكبش اذا تضاربا
لم يتفرقا الا اذا جرح احدهما او انكسر واذا تناطحا الابدان تجرح
احدهما وحالك معي هكذا ان اردت ان تاخذ بثار ابيك وان
اردت ان تصير مثله فلي علي اليد اليمني قوتلاقان بهادر وهو اخي
الاكبر من ارض تورغوتاس جوبورو وهو مسكن الشياطين وعلي
قلب عسكر قدان تايشى اسم اذا حمل علي الجبال جملة واحدة لا تخطي
يده ورجله فاذا اتفقنا واجتمعنا هذه الثلاثة القينات من هذه البلاد

ادرا

والمقام وفرقنا بينه وبين الاهل والاولاد والخيل والحشم واما الآن
وان طال الكلام وانتم ايها الرسل اولادي انما ارسلتم الي لانكم خير من
جميع الالوس وافهم واجود فينبغي ان لا تنسون هذه الاحاديث التي
سمعتهم وتودونها مني اليه وانا نفعل كما ذكروا ونجازهم كما وصفوا
٢٢١ ثم انه اذا ركب الرسل فمضوا ثم قال قدان تايشى ايها الامراء قد
اعتمدت علي كثرتكم قد قلت قولا كبيرا تري الجواب الذي
ارسلناه كان صوابا او خطاء فتكلم ايضا ارغوباي سرادای سلحان
وقال كما يصعد الشخص علي عقبة صعبة المرتقي فانه وان لم يعرف
الطريق فانه يجد الطريق ويمكن ان يعبر من الماء وان كان عميقا لقد
قلت عين الصواب ولم تنطق بالخطا ثم قال قدان تايشى قبل ان ياتي
عدونا الينا ويقف علي بيوتنا ينبغي علينا المبادرة اليه وان يقف نحن
علي بابه فقال في جواب هذا الكلام شبان الطعامين والشراب
دارية وقال متى ماجاوا من قراسلنكه الذي هو مقامهم الي قراوتان

الذی هومقامنا يضرب روسهم ويمينهم فقال قدان تايشی اوليک
غير عاجزين وقد قيل لاينبغی ان يتكلم احد فی المصاف بكلام كبير ولاينبغی
للمرء ان يترك رجله اعلی من مرتبته وانتم قد تكلمتم بكلام كبير فان الحية التی
تشبه السير وليس لها يد ولا رجل يمكن ان يدق راسها انتم تقولون اذا ٢٢٢
جاوا الينا نحن نحاربهم فان الرجل الشبعان المتنعم لايمكنه ان يلكم اما يمكنه
ان يخرق الكاغذ والفرس السمين يمكنه ان يدور حول التل اما لايقدر ان
يعدو الی راس الجبل والمصلحة ان يعلف حولنا بالعلف الرطب ونطعم الشباب
الذين قد بلغوا احد الرجال اللحم الكثير فان الاعداء اذا جاوا الينا فی حال
المصاف تخطرون الاهل والولد والنسآء والمنازل علی خواطركم وتتحير قلوبكم
وقد علم الناس باجمعهم ان والدی هبقای قان كان قد جعلنی
علی روسكم وجعلنی حاكما عليكم وعينت لی ذلك فينبغی انی متی ركبت فرسی وعزمت
علی قصد ذلك الطرف لايتاخر عنی احد منكم ولا تظهرون الخلاف فانكم متی
خالفتم مظهر لكم ای مضرة تصلنی وانی قدان تايشی فان المفرة انما

تصل بجميع قوم تاتحيوت وفی ذلك اليوم امر بركوب العساكر
من الجوانب والاطراف وتوجه اليهم ولما وصل الرسل الذين
انفذهم قدان تايشی وسمعوا رسالته استعدوا وجمعوا العساكر
وقابلوه فلما شرعوا فی الحرب هرب بوقيا بعد ان جرح سبع جراحات ٢٢٢
ومضا مع ميمنته الی فوق نهر سلنكه وساق قدان تايشی
فلما لم يقدر ان يصل اليهم رجع واخذ الميسرة والقلب ونزل ومن
اولاد قبلخان الستة صار قوتوله قان سلطان وبقی علی ذلك مدة
وقد كان اخوته باجمعهم كل منهم شجاع وبهادر لكنه كان بالقوة
والشجاعة اكثر منهم وللشعرآء المغول فی مدحه اشعار كثيرة يصفون
فيها شجاعته وقد ذكروا عنه ان صوته كان غالبا بحيث ان صدآء صوته
يسمع من سبع تلال ويشبه صدآء الجبل وكانت يده يشبه يد الدب
وكان ربما اخذ الادمی الشجاع الخشن الجثة القوی المنة بكلتی يديه
وعلی مثال الخشبة يثنيه من غير تعب وزحمة ويكسر ظهره وقد اوردوا عنه

انه كان في ليالي الشتاء يترك الاشجار على النار وينام عريانًا الى
جانبها وربما وقع من ذلك الجمر على بدنه واحترق ولم يلتفت
الى ذلك فاذا انتبه اعتقد ان القمل قد آذاه فحك اعضاه ثم ينام كما
كان وكان اذا اكل ياكل الغنم الكبير ويشرب الظرف الكبير من القميز ٢٢٤
ولا يشبع وبسبب ان اقوام التاتار اخذوا اخاه بن قاق وابن عم ابيه
همبقاي قان وهو ابن جرقه لينقوم واخذوه وانفذوه الى التان خان
وسمروه على حمار من الخشب واهلكه وعبا العساكر ومضا الى بلاد الخطا
وحارب التان خان واغار على تلك البلاد ولما عزم جينكز خان
على بلاد الخطاية وركب في محاربة التان خان تضرع الى حضرة الربانية
وقال بسبب ان سلاطين الخطاية قتلوا همبقاي قان واوكين برقان
وقدان بهادر وهم من اقارب الآباء والاجداد وظلمهم وانا امضي مكافاتهم
واني اطلب منك يا الهي وسيدي النصرة والقوة وبعد ذلك توجه اليهم
حكايات

قوبلدي قان وكيفية توجه الى حرب التان خان سلطان الخطاية بقصاص
دم همبقاي قان وكسر عساكر الخطاية واخذه غنايم كثيرة ووقوعه
في يد قوم دوربان لما رجع وخلاصه منهم ووصوله
٢٢٥ الى بيوته في حاله ارادوا تقريبه

اعلم ان همبقاي قان كان ابن جرقه لينكوم ابن سورقاقدو كوجبه
وكان ذلك الوقت سلطان قوم تايجيوت وكان قد مشا الى
اقوام التاتار حتى ياخذ من بناتهم عروسا لاجل بعض اولاده وانهم اغتاظوا
منه وقالوا كيف ياخذ منا البنت على هذه الصيغة وقبضوا عليه وعلى
جماعة من اصحابه وحيث كانوا في طاعة التان خان ومتابعته انفذوه
اليه فاخذه التان خان بموجب عادتهم التي كانت عليهم فسمروه على حمار
من الخشب الى ان مات في حالة اخذوه في السياسة وكان قد انفذ
من اصحابه شخصا يعرف ببولجي الى التان خان برسالة انكم لم تاخذني
بالرجولية ولا اخذتني بعسكرك فان غيركم قبض علي وانفذني

اليك فقتلتني بهذه المذلة ولم تراع اهلي وقدان تايشي
وقوتله قان واولاد يسوكي بهادر اهلي واقاربي واصهاري
وجميع اقوام المغول والالوس جعلتهم من الاعداء لاجرم انهم يطلبون ٢٢٦
بدمي ويهتمون بالمكافاة والقصاص ويطلبون ثاري وما كان
لك في هذا مصلحة فلما سمع التان خان هذه الرسالة على سبيل الاستهزاء
وقلة الالتفات حيث قد اتيت في هذه الرسالة فينبغي لك ان ترجع وتخبر
تلك الجماعة بما جرى ولما قتل همبقاي قان سار بلغاجي
المذكور الى اهل همبقاي قان ليعلم بخبره فوصل في الطريق بقوم
دوربان وطلب منهم ما يركبه فلم يعطوه فقال لهم غدا اذا جات العساكر
ههنا مثل الجبال الثقيلة وتحدرت كالمياه الجارية ربما ندمتم على ما فعلتم
ويقولون لم فعلنا وما سمعنا كلام بلغجي ولا قبلناه فلم يلتفتوا اليه
وعبروا خيول الخطاية ولما لم يعطوه ما يركبه وكانت خيوله قد تعبت
في الطريق نزل عنها وسيبها ومشا راجلا وذكر حال همبقاي قان

همبقاي وكيفية قتله لابنه قدان تايشي وتوداي وقوتله
قان وكان سلطان اولئك الاقوام ويسوكاي بهادر
ابن عم والد همبقاي قان وشرح ذلك وقد مر وهذه شجرة نسب الجماعة
٢٢٧ المذكورين على هذا النمط مفصلا همبقاي قان ابن سورقاقدو كوجبه
ابن جرقه لينكوم ابن قايدو خان قدان تايشي ابن همبقاي قان توداي
ابن قدان تايشي ابن همبقاي قان قوتولوقان ابن قبل خان ابن تومبنه
قبل خان ابن قايدو خان
ولما وصلت هذه الاخبار اليهم اتفق قدان تايشي وتوداي ويسوكاي بهادر
مع الاقوام والالوس وجماعة المغول وتشاوروا معهم انهم يقومون ويتفقون
بالقصاص وطلب الثار ويجعلون قوتله قان سلطانا لهم وتطيعه
العساكر وتوجهوا الى جانب الخطاية فلما وصلوا اليهم وشرعوا
في المحاربة فانكسرت عساكر التان خان وقتلوا كثيرا من الخطاية
واغاروا عليهم واخذوا من الغنايم جملة كثيرة وفرقها على العسكر
وانصرفوا ومضا قوتله قان جريحا في شرذمة من اصحابه فلما عبروا

علي قومر دوربان فلما راوه جريدا انتهزوا الفرصة فاجتمعوا بعساكرهم

وحملوا عليهم وفرقوا اصحابه وهرب ووصل الي موضع كثير الوحل

فساق فرسه في وسط ذلك الوحل فوقع في الماء والوحل ثم ارکب

والاعداء خلفه فحين وصلوا اليه فكيف يكون الحال رجل مغول قد وقع ٢٢٨

من فرسه في الوحل ما الذي يفعل فرجع بطيبة القلب واللطف

ولم يلتفت اليهم ورما بنشابين ثلاثة وابعدهم عنه فرجع الي الماء

الذي كان قد وقع فيه فمن معرفة الفرس وجذبه بقوته فاخرجه

من الماء بغير مشقة ولا زحمة فركب من ساعته وسار وبقي الاعداء من

ذلك جانب الماء وقبل وصول قوتله قان الي بيوته كان اصحابه

الذين هربوا وتفرقوا عنه قد وصلوا الي البيوت ولما لم يصل معهم

لم يشكوا في انه قد قتل وقد كان ينسوكاي بهادر قد رتب الطعام

ليطعم اهل همبقاي قان قدان تايشي وتوداي وخاتون قوتلاقان

ليسمعوا واقعه قوتلاقان ولما سمع قدان تايشي وتوداي بواقعه قوتلا قان

وانه قد عدم وان اصحابه قد جاوا هاربين فرفعوا عقيرتهم بالبكاء

فتعجبت خاتون قوتلا من ذلك وقالت ان جماعة الاينية قد جاوا وتلك تحيروا

في امرهم وقالت اي حادثة قد وقعت ولما سمعت بقضيته لم اصدق

كما قال الشاعر ٢٢٩ مرا هيچ نشود اين سخن نه كس باور

مگر بخواب در مروين بخواب مي بينم

لان قوتله فان كان يذكر عنه ويقال في حقه ان صوته كالصداء

يصل الي السماء وان يده كيد الدب اذا كان له ثلث سنين وكيف

يكون قد جاء الاجل علي يد قوم دوربان ان شا الله يكون قد اشتغل

بشيء ويصل علي غفلة واما ما كان من قوتلاقان فانه لما اخرج

فرسه من الوحل والماء وركبها قال في نفسه كيف عمل معي

هولاء الكلاب مثل هذه الحركة وانا لا آخذ منهم شيا وارجع الي بيتي

خالي اليد فرجع وكانت خيولهم ترعي في تلك النواحي فاخذ منها

حصانا جيدا واستاق من الجورة شيئا كثيرا وكانت تلك الايام

ربيعة والبط قد باض في تلك الصحاري بين العلف والحشيش
ولم يكن معه ما يأخذ فيه من بيض البط فاخرج الاوخ الذي يلبسه
تحت الخف وملاه من ذلك البيض وشده خلفه وركب على حصان عريان
ومد فرسه كالجنيبة وساق الخيول بين يديه الى ان وصل الى بيوته ٢٤٠
سالما غانما واتفق وصوله ساعة قد احضر يسوكاي بهادر الطعام
ليشتغلون بالتعزية فلما نظروا الى وجهه تبدل ذلك الحزن بالفرح
والسرور وتبدلت تلك التعازي بالتهاني وشكروا الله تعالى على سلامته
وقالت خاتونه الم اقل لكم انه رجل لا يقدر كل احد على قتله

سوار جهان بور دستان سام   بيازي سر اندر نيارد بدام

حكاية

ما اجمع عليه اقوام تايجوت بعد همبقاي قان
لما قتل همبقاي بموجب ما شرحناه اجتمع بعد مدة اهله واولاده واقرباؤه
وامراء تايجوت لينصبون في مكانه سلطانا وبقيوا في ذلك

الفكر مدة ولم يقع رضاهم على احد وقد كان قدان تايشي قد نزل
بصحراء كوي كهر ومضا بالقرب من كورخان عم اونكخان سلطان قوم
كرايت وكان كورخان في كوكاباس قوقاتاس واقام عندهم عشر ايام
ولما رجع الى منازله احضر له طعامية كورخان ظرفا من شراب الارز وسقوه ٢٤١
فامر قدان تايشي ان يسقي كل واحد من اصحابه جرعة من ذلك
الشراب وشرب هو الباقي ولما شرب اولئك استفرغوا ما كانوا شربوه
فلم يوثر فيهم ولم يستفرغ هو وقال اني قد احسست بانهم قد سقوني
السم في هذا الشراب ومرض من ذلك ومات في فصل الربيع فلما دخل
فصل الخريف اجتمع الاهل والامراء مع تودوور بلكشي وكان من اولاد
اعمامهم ومقدم القوم فقالوا له ما تقول في هذا الامر ولمن تعرف
ان يليق بهذا المنصب ومن تراه مناسبا له فقال ان يا وقوتاي قرلتوق
يتكلم وكان المذكور من اولاد الاعمام ايضا وهو ابن ادال خان
فقال هو ايضا انا ايش اقول متوكون ساجان يقول فقال متوكون ساجان

انا مثل العصفور ما الحرك في الفخ حتى يقع رجلي فيه والخطاف على
اعلى قراقطا وهو شجر معروف عند المغول وانا البس في حد ان اتكلم
انتم الملوك الذين يتكلمون الكلام الجيد واذا تشاورتم واتفقت كلمتكم
على شيء جميع الامور وساير الرجال ياتي على حسب مرادكم واذا لم يتفقون كان ٢٤٢
ذلك سبب التفرقة وخراب الوسكم وذكر في هذا المعنى من الامثال
المشبعة والنصايح المجمعة وبكا وخرج من بين الجماعة ولم تحسن السلطنة
في ذلك المجلس على احد وبعد ذلك لم تتحقق الحال على اي وجه
تقرر لكن قد جاء في تاريخهم ان ينسوكاي بهادر مات شابا وان
اقوام تايجيوت اظهروا المخالفة على جنكز خان وكان البادي
في ذلك تارغوتاي قريلتوق براداخان وتوداي وقوريل بهادر واوجو وهو
قوجو وجماعة من الامراء كما سياتي ذكر ذلك وعلى هذا القياس
اكثر ما جاء في ذكر تارقوتاي قريلتوق لانهم سلموا اليه التقدم والرياسة
والذي تحقق ان بعد وفاة قوتله قان اخذ السلطنة ابن اخيه

ينسوكاي بهادر بن برتان بهادر الذي هو والد جنكز خان ولما كانت
حكايات اولاد قبل خان غير برتان بهادر كثيرة اقتصرنا في هذا التاريخ على
هذا المقدار واما حكايات برتان بهادر واولاده فقد كتبناها ٢٤٧
على حدة مفردا وبالله التوفيق واليه المرجع والماب

قصه

برتان بهادر بن قبل خان وهي على قسمين

القسم الاول

في ذكر ديباجة احواله واحوال اولاده وشرح شعبهم وتفصيلها
اعلم ان برتان بهادر هو جد جنكز خان ويقال للجد بالمغولية ابوكه
وكان له خاتون كبيرة القدر تسمى اوسونيكل قوجين من ترقوت
وكان له منها اربعة بنين الاول مونكدو قيان وكان له اولاد كثيرة
اما ولي عهده والقائم مقامه اوجينكشيوت وكان في عهد جنكز خان
اليه معرفة العسكر والاقوام واتباع مونكدو قيان وفي وقت محاربة جنكز خان

مع تالحوت كان مع عسكره ملازم جنككزخان ومن بعده اولاده
كوكي تويان و موكتو بهادر وكان موكتو بهادر امير الف ومقدم قوم
مونكدو قيان وفي هذا الوقت بواسطة التوالد والتناسل مقدار مائة
الف او يزيدون من شعبهم موجود واكثر هولاء الاقوام في صحراء قيجاق ٢٤٤
عند توقتا ومنهم امراء كثيرون ومعتبرون في خدمة قاان وبينهم جماعة
الى الآن موجودون واقوام قيات كثيرة لكن هولاء قيات على حدة ومن
شعب قيات بعضهم الذين علمناهم وبعض الحكايات المنسوبة اليهم
تاتي في كل موضع من التاريخ في ضمن حكايات يعلم منها احوالهم الا ابن
لثاى كوناشى وقوم هون من نسله وهولاء يقال لهم هون لركان بسبب
انهم في عهد جنككزخان تغيرت قلوبهم ورجعوا عنه وصاروا الى تالحوت
واهل الايكة وصار لقبهم اصحاب بيشه على سبيل الاستخفاف وتالحوت
واقوام آخر كانوا يعرفون بهذا الاسم والعلة في ذلك ان كل قوم كانت
منازلهم قريبة الى الدجلة نسبوا اليها ولما كانت الدجلة في بلاد بعيدة

بعضها من بعض وقبايلهم وشعوبهم لا يتعلق بهم وان كان جميعهم
يقال لهم اصحاب الايكة وبحسب موضع الدجلة تعين عندهم
كل واحد من اي قوم هو وكان لتكوزيايشي اولاد كثيرة
اكبرهم والقايم مقامه قوجر وكان عارفا بالرماية الى غاية يشق الشعر ٢٤٥
وهو موصوف معروف بذلك وكان بعيد المرمى والمغول يضربون به
المثل ويحمدونه على ذلك ويقولون في المبالغة ان سهم قوجر يصيب
بحيث لا يظهر وكان قوجر قد اتفق مع جينككزخان وهو طفل
قد بقي من ابيه واقوام كان لهم ميل تالحوت ولازم جنككزخان
مدة وخدمه الخدمة المرضية ولما حارب جنككزخان قوم التاتار
وشرط انهم يشتغلون بالحرب ولا ياخذون الغنايم ويجمعون ما يحصل
ثم يقسموه بالسوية ولا يهتمون بغير الحرب التان بن قبل خان وابن
قوتلا قاان وهذا قوجر ودارتي اوتجكين عم جنككزخان لم يف
احد منهم بقوله واخذوا الغنايم وامر جنككزخان ان يوخذ الغنايم

منهم ولهذا السبب تغيرت قلوبهم ولما وقعت المخالفة والمنازعة
بين جنككزخان واونكخان مال هولاء الى طرف اونكخان وصاروا
جزو علته وساعدوا العدو وامدوه واثاروا الفتنة والحرب قد هيجوها ٢٤٦
ولما قهر اونكخان وكسر هربوا الى نايمان وحاربوا جنككزخان
ايضا ونصره الله تعالى في عاقبة الامر وقتل البان وقهر ايضا ولهذا
السبب كل من بقي من اولادهم وقومهم ليس لهم اعتبار ولا ذكر وهم
ايضا بالعدد بالنسبة الى اقرباء جينككزخان قليلون وكان لتكون
تايشي حفيد يسمي بوكون جاوقات سلمه جينككزخان الى
جغتاي وكان معه واولاده واهله مع اولاد جغتاي وليس لهم
اعتبار زايد الابن الثالث ينسوكاي بهادر وهو والد جنككزخان
وقيات بورجوقين من نسله ومعنى بورجوقين اشهل العين
وبالاتفاق كل ولد يولد له من الاهل والاقارب جميعهم شهل العيون
صفر الالوان وهذا المعنى يحمل على ان الان قوا لما ظهر حملها

قالت ان نورا يشخص بالليل ويجي مقابل عيني ويمشي ولونه اصفر
وعينه اشهل فلما جاني البطن الثامن يسوكاي بهادر ظهرت فيه تلك
العلايم ويقولهم ان علامات سلطنت اولاد الان قوا التي ذكرته هذا
٢٤٧ المعنى وتلك الصورة كانت دالة على صدق قولها وقرب ظهور ذلك
الحال ولما كانت حكايات شعبه ينسوكاي تاتي على حدة
في بابه لم يقع الاطناب في ذكره في هذا الموضع الابن الرابع داريتي
اوتجكين وهو الذي اظهر المخالفة والمحاربة الكثيرة مع
جينككيزخان صار اهله واولاده في عداد عبيد جينككيزخان
ولما كان في مبداء الحال مال العسكر والاقوام مع تايجوت كان انفق
بعساكره مع جنككزخان ثم بعد ذلك نبذ لتحد مع قوم تايجوت ثم جاء
الى جنككزخان ثم بعد ذلك اخذ الغنايم كما تقدم ذكره تغير قلبه ومضى
الى اونكخان وبعد مال الى قوم نايمان ثم بعد ذلك اتحد مع قوم
دربان وحارب جنككزخان كراره كثيرة ثم صار اليه وقتل مع التان

وقوجر وقتل من قومه واهله واولاده جماعة كثيرة وكان ولي عهد
والقايم بعده **تلنا ربيه** اعطاه جينككز خان مع مائتى فارس
كانوا من اتباعه لابن اخيه **الجيداى نويان** فكانوا عنده فى مرتبة
العبيد والى الآن اهله واولاده مع اولاد الجيداى نويان ومن اوليك ٢٤٨
القوم والاولاد بورقان وجامع هولاءكو ولم يكن طريقهم ان يجلسون
مع اولاد السلاطين فامر هولاءكو لما كان فى اولاد السلاطين
قلة ان يجلسوا معهم واجاز بورقان ان يجلس فى صف اولاد السلاطين
ومن اولاده كروه كان من امراء الالوف واعطى موضع بورقان ومن اهلهم
واقربايهم **بورالغى تيان سنكوزجى** كان من المقربين فى حضرة **ارغون خان**
وكان قد اضمر العذر وبالله التوفيق

القسم الثانى

فى ذكر صورة برتان بهادر وخاتونه وجدول شعب اولادهم برتان
بهادر بموجب ما كتبناه مفصلا كان له اربعة من البنين وصورته وصورة خاتونه

اذا اراد الله الكبير المتعال فى ازل الآزال ان يوجد فى وقت معين
صاحب دولة عظيم الشوكة مصيب الصولة فارس ميدان
فتح الاقاليم رافع ايوان الامر العظيم ويلبسه فى وقت معين خلعة
٢٤٩ الاحداث والايجاد ويبعثه لعمارة عالم الكون والفساد وتجلسه
على سرير الرياسة وتمهد له بساط البسيطة امر يد القدرة الربانية
على مقتضى دقة الحكمة الرحمانية ان ترتبى جوهر ذاته فى اصداف
الاصلاب وارحام الآباء والامهات على سبيل التدرج مرتبة بعد
مرتبة وطورا بعد طور الى ان يقرب الى درجة الكمال واذا
وصل زمان ظهور ذلك الدول ووقت وضوح اسرار تلك
السعادة ظهر اولا انوار تباشير ذلك الصباح وتلالاء من تتق
افق الابداع وتواترت امداد مبادي حصول ذلك المامول وتوالت
على مثال صورة حال يسوكاى بهادر فان ذاته كانت صدف در
بحر عمارة العالم وطلوع كواكب دولته مقدمة وصول مواكب

السلطنة لجنككز خانية ومملكت اولاده واحفاده واعقابه
على الخصوص سلطان سلاطين الانام مويد دين الاسلام ناصر دين الله
السلطان محمود غازان جعل الله اطناب قباب سلطنته
مشدوده معقودة باوتاد الخلود وافراد امداد نصرته واقباله بلا انتهاء ٢٥٠
غير محدود ولا معدود بحق محمد النبي الامي وآله الكرام وعليهم الصلوه والسلام

قصه

ينسوكاي بهادر بن برتان بهادر وهو على قسمين

القسم الاول

في ذكر ديباجة احواله وشرح شعب اولاده وتفصيلها وبعض حكاياتهم
في مدتهم

ينسوكاي بهادر هو والد جينككيز خان والمغول يقولون للوالد
اجكه وكان سلطان اقوام كثيرين من المغول وجميع اهله واعمامه
واولاد اعمامه باسرهم كانوا قد اطاعوه وتابعوه وباتفاقهم نصبوه

في السلطنة وكان منسوبا بالقوة والشجاعة والبهادرية وقد حارب
من المغول الاقوام الكثيرين خصوصا مع قوم التاتار ومع امراء عساكر
الخطاية وانتشر صيته في تلك الاطراف وظهر اسمه واشتهر وكان ٢٥١
عند جميع اهله ممكنا موقرا وكان قد اتصل الخواتين الكثيرة من
كل قوم وكان اكبرهن اوالون فوجين وهي ام اولاده وكل منهم مقبل
معتبر وكان يقال لزوجته اوالون ايكه ايضا من قوم اولقونوت
وفوجين بلسان الخطاية الخاتون ايكه وكان له من هذه الخاتون الكبيرة
اربعة بنين ولم يكن له بنت وله ابن آخر اصغر اولاده من خاتون اخرى
اسمها بلكوتي نويان لكن الاعتبار لهولاء الاربعة بنين الابن
الاول تموجين فاسمه جوجي قسار وقسار اسم السبع لما كان عظيم الجثة
مع القوه والصولة وصف بهذه الصفة ويحكى عنه انه كان واسع
الصدر والكتف وخصره في غاية الخفة وكان اذا نام على جنبه يدخل
الكلب تحت جنبه ويخرج وكانت قوته الى حد انه ياخذ الرجل بكلتي يديه

ويكسر ظهور كالخشبة اذا كسرها وكان في اكثر اوقاته متفقا مع اخيه
جينككيز خان متحد القلب معه وقد كان مدة حروبه مع
اونك خان غايبا عنه ووقعت له حالات كثيرة نسب فيها
٢٥٢ التقصير لانه لم يتفق له فيها الموافقة مع اخيه لكن في الحرب الكبير الذي
حارب فيه جينككيز خان مع تايانك خان سلطان نايمان امر قسار ان
يحفظ قلب العسكر فسعى في تلك المصافات السعي المحمود وبذل
الجد والمجهود ولذلك السبب انعم عليه جينككيز خان ومن بين جميع
اخوته واولاد اخوته اعطاه واعطى اولاده مع طريق الاخوة واولاد
السلاطين مرتبة الجاه والمنصب والى هذه الغاية جرت العادة ان
اولاد جنككز خان اذا ارادت تجلس جوجي قسار واولاده في صف اولاد
السلاطين من بين جميع اعمامه واولاد اعمامه وخص اولاده بذلك
وباقي الاعمام واولادهم في مرتبة الامراء والاكابر وبعض حكايات
جوجي قسار واولاده ياتي في قصص وتواريخ جنككز خان وكان له اولاد

كثيرة قريب اربعين ابنا كما نقل لكن المعروف والمشهور منهم
ثلاثة ييكو وتوقو ويبسونكو لكن في يرليغ جينككيز خان جاء اسم
يكو ويبسونكو ولم يات توقوا ويكو معناه القصير وتوقوا قصر منه ويبسونكو
٢٥٢ طويل القامة احمر الوجنة وكان في وجهه ولحيته طول ولما
توفي جوجي قسار جلس مكانه ابنه الاكبر يكو ولما مات يكو جلس
مكانه ابنه هرقسون ومن بعد عمه يبسونكو جلس مكانه وفي
عهد جنككز خان وقوبلاي قان وسنه يوميذ خمس وسبعون ولكن
قد ابيض شعره ولما قسم جنككز خان العساكر على الاولاد ومشوره احوال
السلاطين وكانوا يحترمونه ويمكنونه وعلى قاعدة جميع العسكر
وقوم ابيه واهله كانت معرفتهم اليه ولما وقعت المخالفة بين قوبلاي قان
اعطى اولاد جوجي الف فارس من الاكابر مثل يكو وتوقوا ويبسونكو
ومن العساكر المتفرقة اعطاه ماية نفر وبعد ذلك كل من كان من اهله
واولاده واقام مقامه صارت تلك العساكر في اهتمامه وفي هذا الزمان

بواسطة التناسل والتوالد كثروا وفي زمان **منكوخان** كان بقي
من خواتين جوجي قسار جماعة في الحياة وكان يعزهم ويحترمهم وكانت
منازل يسونكو ومقامه واولاد جوجي قسار واهله في داخل بلاد ٢٥٤
المغول من جانب الشرق والشمال بحدود اركونه وكولد ناوور وقيلار
قريب الي موضع منازل جيبوين **اوتجي نويان** وحفيد طغاجار وكان
لسكوا ابن يعرف ساتاق وابن آخر يقال له ارقسون من امراء الميات وابن توقو
ايو كان كان من امراء المآت ايضا وابن يسونكو امكان كان في زمان
قوبلاي قان في موضع جوجي قسار واليه معرفة الالوس ويسكتو ابن امكان
كان في عهد قوبلاي قان القايم مقام ابيه وآخر الامر اتفق مع ابن اولاد
طغاجار من اوروق اوتجي وارادوا الغدر بقوبلاي قان وشهدوا
عليهم فقتلهم بحكم الياسا وقسم عساكرهم وشعبة من اوروق جوجي
قسار جاوا الي هذه البلاد في عهد **اباقاخان** وبعضهم الي الآن
موجود وكان لجوجي قسار ابن يقال له يماقولدار كان ينسب الي

رخاوة في المزاج وام الباز خان من قوم قورلاس وكان ليماقولدار
ابنان اسم احدهما حرقداي وله خمسة بنين والسلام

٢٥٥

قبجاق	**سوتو**	**كوكا**	**تودا**	**ابوقاي ترلك**
ولد من سريه وله ابنان طاجو هولاد	ولد من خاتون وليس له ولد	ولد من خاتون وليس له ولد	ولد من خاتون وليس له ولد	ولد من خاتون وله ثلاثة بنين بابا بوالغي بولاد

وكان ليماقولدار ابن آخر توفي طفلا ولم يعلم اسمه وكان لجوجي قسار
ابن آخر يسمي قراجو وكان من حاله ان عبد الجوجي قسار يسمي توميتاي
وله امراة جميلة الصورة تسمي كوكجين فراها جوجي قسار ذات يوم
في الصحراء فاعجبه شكلها وشمايلها فنام معها ثم افتكر لما وصل
اليها وقال يمكن ان تكون قد حملت مني فامر ان تحفظ مفردة فولدت
بعد تسعة اشهر وجاءت بابن فسماه **قراجو** ثم وهبها من خاتونه
المعروفة التان خاتون وقال لك ابن واحد فخذي هذا الطفل اليك
وخذي في تربيته فلما اهتمت بتربيته وكبر وتزوج جاء منه
سبعة بنين واسامي اولاده واحفاده ذكرناهم علي هذا الفصل

تمور	سالی	موكرو	قوتوقو	سالتوقا
لم يكن له ولد		كان له ابنان بوكرتي وقورمشي	كان له ابن يسمى ارسلان جاء مع هولاكو خان	كان له ابنان قرجان جاموجي

مونكدر	قورتقه
كان له ابن واحد اوركتمور	لم يكن له ولد

٢٥٦
وقد قيل ان اوكتاي قان لما ولي السلطنة وفارقه جغتاي
واقام في الوسه انفذ الى هوكتاي ان الجماعة الذين كانوا اصحابي
وندماي وكنت معهم آكل واشرب قد قلوا فان انعم وانفذ الي
من هولاء القوم من يصحبني كان الحاكم في ذلك فامر هوكتاي ان يعين له
جماعة من اوروق جوجي قسار وكان من جملة من عينه قراجو فقالت
للتان خاتون وهي التي كانت تربية كيف تخليه ان يمشي بمفرده وجات
معه واخذت ابن ابنه جرقيداي وهو يومئذ طفل وكانوا في
حضرة جغتاي ولما عبر النهر براق حفيد جغتاي الى حرب اباقا
خان جاء اولاد قراجو وجرقيداي معه بموجب ماذكرناه
فلما هرب براق وتفرقت عساكره ثم بعد ذلك بسنة اجتمعوا

واتفقوا وتشاوروا بينهم وقالوا نحن من قبل هذا كان قآن قد
ارسلنا فنمشي الى اباقا خان ونخدمه ونعيش في ظله وجاؤا
باجمعهم الى خدمة اباقا خان سورلوق فانعم عليهم وخصهم
٢٥٧ بالانعام وامر ان يكون كوكا ملازم ارغون خان ثم بعد ذلك
انفذ اليه سونتواي ايضا وامر توقان ايداجي ان يكون مع كراي وهندو ان
يدورون معه وكذلك ايضا امر توكل ايداجي ولما لم ينهض بما فوض اليه
امر بعزله وان يلازم حضرته ونصب توقان وتمور وسالي ومونكرو
وقوتوقو في عسكر شيرامون نويان وكانوا في تماو سالتوق
ومونكدر وقورتقه وكانوا ملازمين اباقا قان على طريقة الاولاد للابن
الثالث قاجيون وكان له خواتين واولاد كثيرة لكن كان
القايم مقامه الجيداي وكان عظيما معتبرا وكان هوكتاي قان
ومنكوقان وقوبلاي قان يكرمونه ويحترمونه ويشاورونه في الامور
العظيمة وكان الوسه ومنازله في الجانب الشرقي على استقامة سمت

المشرق داخل بلاد المغول في حدود الحايط الذي مده الخطا سه
من قراموران الي البحر وهو قريب الي بلاد جورجت والمواضع التي
وقعت قريبة من هناك هي المنازل القديمة لقوم انكراس وموضع قلان الحيز ٢٥٨
الت وحدود نهر القوي والي هذه الغاية اولاده وعساكره ملازموا
قآن وليس في هذه البلاد من اولادهم احد ولما قسم جينكزخان
العساكر علي اولاده اعطي الجداي ثلاثة الف فارس مقدمهم اتشا وداي
اوجقاش كويانك اتشا وداي اسم الشعبة واوجقاش اسم الشخص
وكويانك لقبه وكان هذا الامير من قوم نايمان وغيره من الامراء وكانوا
من قوم اوريا تكقت وقوم التاتار واكثر العسكر الذي ذكرنا
عدتهم ثلاثة آلاف من نايمان واوريا تكقت والتاتار وفي هذا الزمان
بواسطة التناسل والتوالد قد كثروا وكان لايلجيداي اولاد
كثيرة وكان القايم مقامه جاقولد وكان له ايضا اولاد كثيرة والقايم
مقامه منهم قلاوز وكان له ايضا اولاد كثيرة والقايم مقامه قدان

وله اولاد القايم منهم تيشكلقر وامر قوبلاي قان بحكم الياسا وقسم
عساكرهم الابن الرابع توكه او تجكين توكه اسمه واوتجكين
يعني صاحب النار والمنزل ويقال للابن الصغير اوتجكين واوتجي نويان
٢٥٩ صار له اسم واشتهر بذلك وكان له خاتون كبيرة تسمى سندقجين من قوم
القوتوت وهي من اقارب ام جنكزخان ولذلك السبب كانوا يعظمونها
ويحترمونها وكان اوتجي نويان من بين المغول يحب العمارة وفي كل موضع
ينزله يتقدم ان يعمر فيه المنازل الرفيعة والبساتين وكان جنكزخان
يحبه من بين اخوته ويجلسه فوق اخوته الاكابر والي هذه الغاية
يقعدون اولاده فوق اولاد الاخوة الاخر ولما قسم جنكزخان العساكر
علي الاولاد اعطاه خمسة آلاف نفر من جملة ذلك الفان من قوم اورنا ومن
اقوام كلكنوت والف فارس من قوم بسوت والفان مجمعة من
كل قوم وكان له اولاد كثيره والقايم مقامه منهم طغاجار
وكان له الوس وعساكر كثيرة وكثر بالتوالد والتناسل هولاء الخمسة الف نفر

وكان معتبرًا ومنازله وبلاده في شرقي شمالي اقاصي بلاد المغول
وليس ورائمنا في لهم احد من المغول وكان يحضر دايمًا في المجامع الكبار
والقرلتاي ويشاوروه قوبلاي قان وكان معتبرًا موقرًا ولمّا
حصلت المخالفة بين قوبلاي قان واريغ بوكا جعله قوبلاي قان
مقدم العساكر وانفذه الى محاربته ولما يقال العساكر ان كان الظفر له
عليه وبعد ذلك بحكم برليغ قوبيلاي قان كان يركب في العساكر ويسير
السيرة الحسنة مدة حياته وعمّر عمرًا طويلًا ولما مات كان له اولاد كثيرة
والقايم مقامه جيبو وكان له ايضا اولاد كثيرة والقايم مقامه منهم
طغاجار وكان له اولاد كثيرة وعساكر كثيرة اتفقوا معه على خدمة
قوبلاي قان واشتغلوا معه وكان القايم مقامه من بين اولاده اجول
وكان له ايضا اولاد كثيرة والقايم مقامه منهم نايا ي وتقدم قوبلاي قان
ان بعد اولاده وكان اوروق اوجي نويان سبعماية نفر وبقي نايا المذكور
الى آخر عهد قوبلاي قان ثم اتفق مع اولاد السلاطين وحلف مع اولاد اعمامه

مثل شكتور من اولاد جوجي قسار وشينكلقر من اوروق الجدي
نويان وايوكان من اوروق كولكان واوروق كوتن بن هوكتاي قآن وغيرهم
من اولاد السلاطين الذين كانوا في خدمة قوبلاي قان واتحدوا
مع وكانوا يظهرون العصيان على قآن فلما صح ذلك عنده امر العساكر
باخذهم وقتل بعضهم وقسم عساكرهم ولم يبق منهم في هذا الزمان احد
والابن الخامس بيلكوتي نويان ولد من خاتون اخرى ولهذا لا يعدّونه
مع اخوته ولم يزل ملازم حضرة جينكزخان ولما كان جنكزخان مشغولًا
بعمل الدعوات مع قوم قيات بوركين ومقدمهم ساجه بيكي
وفي وسط تلك الدعوات جرت بينهما خصومة وفي اثنا تلك الخصومة
خرج بلكوتاي نويان في كتفه وقد ذكرنا هذه الحكاية في قصة
مشروحة وكان له اولاد كثيرة ومن جملتهم قام مقامه جاوتو
وسمي بذلك لانه كان له ماية زوجة وماية ولد ولما انفذ قوبلاي قان
ابنه نوموغان مع غيره من اولاد السلاطين الى محاربة قايدو واتفق

اولاد السلاطين واخذوا نوموغان وكان نجاوتو متفقا فى
ذلك الوقت معهم فى المشورة فلما رجعوا ارسل الامراء وقاجار
نويان من اوروق الجيدى نويان الى قآن ان جاوتو ٢٦٤
قد صدر عنه مثل هذه الحركة وينبغي ان يقتل بحكم الياساء فقال قآن
هذا له على حق ثابت لا اقتله وكان ذلك الحق الذي ذكر انه فى
محاربة اريغ بوكاى مع قآن امده جاوتو وساعده ولذلك السبب لم يقتله
اما اخذ العسكر منه وانفذه الى سواحل بحر الصين فى المواضع الحارة ووكل
عليه هناك وكان يلبس اللداس والجاروق الخطاى وكان يمشي ويجمع الحطب
ليطبخ به الطبيخ وكان الموكلون به يقولون نحن نأتيك به فيقول هذا
بعض ما يجب على وانا مستحق ذلك لاني خدمت فى المبداء الخدمة
الجيدة المرضية وفي آخر الامر ظهر مني ما لا يجب واني مذنب وقد وهبوا
لي نفسي لا جرم يكون عاقبة امري هكذا وعاش هذه الطريقة الى ان
مات وعاش كثيرا وشاخ الى ان صار لا يعرف اولاده ولا احوانيه وامر

قوبيلاى قآن من جهة الامتحان ان يعد اوروقه فكان ثمانماية نفر فقال
كيف يكون من نسل اولاد جوجى قسار وكانوا اربعين نفرا ثم توالدوا الى ان
صاروا ثمانماية نفر ومن اولاد بلكوتى جاوتو وكانوا ماية قد تولد منهم ثمان ماية
٢٦٧ ولم يزيدوا على ذلك ثم قال ان اوروق جوجى قسار محتشم ومنعم واوروق
بلكوتى نويان فقير لذلك السبب صار توالدهم اقل وفى هذا الزمان
اوروقه فى خدمة قآن وشرح وتفصيل شعب اولاد يسوكاى بهادر غير
جينككيز خان بهذا الموجب الذي ذكرناه

واما حكايات حروبهم ومصافاتهم

كان اكثر حروب يسوكاى بهادر ومصافاته مع اقوام التاتار وكانوا فى
عهده اشهر اقوام الاتراك وعساكرهم اكثر من غيرهم ومن تاريخ وفات سايين
تكين اخي خاتون قبل خان وبين اقوام التاتار وقعت خصومة ذكرنا
ذلك فى قصة قبل خان وقامت الفتنة من الجانبين ولم يزل الخصومة بين اهلهم
واقوامهم عاقبة الامر غلب عليهم يسوكاى بهادر وقهرهم وبعد ذلك

جینکگز خان جمیع اولیک الاقوام وغیرهم استعبدهم وصار والده اسرآء
کما نشاهد الیوم ان جمیع طوایف الاتراک صاروا عبیدًا ومن جمله عساکر
اروق جنکگز خان وفی التخصیص ان فی وقت ولادة جنکگز خان المبارکة ٢٦٤
کان یسوکای بهادر قد توجه الی حرب التاتار واستولی علیهم
وقتل سلطانهم توجین ایکه وقوربوقا واغار علیهم واخذ اموالهم
وفی رجوعه کان قد تولد جنکگز خان فیتفاءل بذلک وسماه توجین
وسیاتی ذکر ما یتعلق بسلطان العالم جنکگز خان فی قصه ان شاء الله تعالی

القسم الثانی

فی ذکر صورة یسوکای بهادر وخاتونه وجدول شعب اولادهم

کان یسوکای بهادر بموجب ما فصلناه فی القسم السابق خمسة بنین
وکان لهم اولاد واروق کثیر من اصل جنکگز خان وقد کتبنا منهم
من کان مشهورًا معتبرًا وقد ذکرنا فی هذا القسم صورته وصورة
خاتونه وقد اثبتنا اسامی اولاده واحفاده فی جدول شعبهم وسنذکر

الفصل الثانی

من الباب الثانی من المجلد الاول من کتاب جامع التواریخ فی قصص جنکگز خان
وذکر اروقه الاکابر وذکر بعضهم الذین کانوا فی ایامه وبعضهم
٢٦٥ الذین تسلطنوا ولهم الوس معین ومجمل حکایات السلاطین فی اقالیم
العالم الذین کانوا فی عصره وزمانه الی هذا الزمان وهو سنة خمس وسبعمایه وهی ست عشرة قصة

مبداء قصه جنکگز خان

غیر خافٍ علی ضمیر منیر ارباب التفکر والتدبر ان جمیع ما تحدث
وتقع فی عالم الکون والفساد من تخریب البقاع والبلاد وتفریق
انواع العباد وما یظهر ویشیع من انقلاب الامور وتبدل الاحوال
یکون بمقتضی الفضل والعدل الربانی ومتضمن العظایم
والجسایم الحکم المجیده واجراء السنن الرحمانیة فی ابداء المکونات
الغیر المتناهیة فی الجملة اذا وقع الفتور بمرور الدهور وتعاقب
وتوالی الایام والشهور تحصل فی حال الدول والملک الاضطراب

والاختلال يقوم في كل قرن صاحب قران عظيم الشوكة مهيب
الصولة مخصوص بالتاييد السماوي ومشرف بخلعة نفاذ الامر
الرباني لاجل ازاحة ذلك الخلل وازالة ذلك الزلل ويظهر في
تمهيد اركان ذلك البنيان وتشييد مباني تلك المعاني السعي ٢٦٦
المشكور الي اقصي الغاية والجد بابلغ النهاية ويطهر عرصة
الممالك التي صارت عرضة المهالك من انجاس ارجاس ارباب الشرور
واصحاب الغرور ويسكن غبار الفتنة والفساد الصادر من كل
مفسد وعياب بماء جوهر السيف البتار وخلاصة هذا التركيب
والمقصود من هذا التشبيب انه حيث ظهر في انحاء الممالك
الاراء المختلفة واستظهر في اطراف العالم اصناف المتمردين
وانحلت بواسطة التنازع والتخالف روابط ضوابط الممالك
واختل اساس مقياس الامور السياسة فاقتضت المشية الازلية واوجبت
الحكمة الالهية ان سلطان العالم جينكيزخان امده بعناية

فمهد العالم وقرر امور بني آدم واطفاء شرار الاشرار وطهر بذباب سيفه
صولة الاسود الضارية وسخر له الملوك فانقادت لطاعته واذل
اهل العناد والبغي والطغيان فدخلوا تحت طاعته واستولي في
٢٦٧ الزمان القليل علي ممالك الخطا والترك ورتب الرسوم السلطانية
والقوانين وفتح بعدله ما استغلق من ممالك الصين ولما سرت نكاية
حركات عساكره في بلاد الاسلام اقتضت الحكمة البالغة الربانية
ان يداوي الم تلك الجراحة بمرهم الامن والراحة فشرح الله تعالي صدور
اولاده واحفاده الي الاسلام والايمان وظهرت اثار ذلك علي وجود
سلطان الاسلام شهنشاه الانام ظل الاله ناصر دين الله السلطان
محمود غازان فانه لما هداه الله بنور الاسلام واشرقت
هداية الايمان في ضميره المنير ارتسمت حقيقة الايمان في لوح
صدره حتي شاهد ذلك الداني والقاصي والمطيع والعاصي وصار
سره المقدس بغير شائبة الرياء مهبط فيض انوار الكبرياء وتمكنت قواعد

الاسلام فی خاطره وتثبتت واستحکمت وادخل جمیع اقوام الایغور
والمغول وعباد النیران وسایر اتباع اهل الاصنام والابداد والاوثان
فی دایرة دین الاسلام وطهر الارض من معابدهم ومن اعتقادات المشرکین
وسایر مخالفی الدین وشرع فی تقویة الملة المحمدیة وتمشیة احکام ٢٦٨
الشریعة الاحمدیة ودفع ظلم ظلمة ارباب العدوان وقمع بهیبته وسطوته
اهل الزیغ والطغیان ولم یتهیأ من بعد عهد النبوة الی الآن فی کل
عهد واوان ما حصل فی ایامه الزاهرة من تزیین دین الاسلام وراحة سایر الانام
ما کان فی دور دولته من ادراک السعادات وبلوغ ما کان یتوقع من
الارادات ووصل الناس الی ما کان یتوقعه الاباء والاجداد من التمنی
وطلب الاستسعاد وذلک من ظهور رونق الاسلام والایمان وانقطاع
اسباب المشقة وحصول الامن والامان من کمال عواطف مراحم السلطان
وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والحمد لله علی ذلک حمداً کثیراً لا زالت
امداد تایید الحق عز وعلا ونصرت سلطان الاسلام ناصر دین الله السلطان محمود غازان

الی ابد الدهر متواصله وایام دولته بعهد الابد ودور السرمد متصله انه ولی
الاجابة

٢٦٩

قصه

القسم الاول

جینککز خان بن یسوکای بهادر وذلک علی ثلاثة اقسام علی هذا التفصیل
فی تقریر نسبه وشرحه وتفصیل اولاده وبناته واحفاده وکیفیة
شعب ذلک الی هذه الغایة وذکر الخواتین والاصهار وصورته وجدول شعب اولاده

القسم الثانی

فی ذکر التواریخ وحکایات زمان سلطنته وصورة تخته والخواتین واولاد
السلاطین والامرا فی حالة جلوسه علی سریر السلطنة ونسب امرایه وذکر
حروبه التی اتفقت وذکر الفتوح التی حصلت له ومقدار مدة سلطنته

القسم الثالث

فی ذکر الحکایات والحوادث التی وقعت فی زمان سلطنته وما ظهر من کلامه
واحکامه الجیدة التی قالها وامر بها وسیرته واخلاقه الحمیدة التی لم یدخل

فی القسمین السابقین بسبب انه لم یرتب وهو متفرق من کل احد ومن کل کتاب

علم وکتب علی حده

القسم الاول

۲۷۰

فی تقریر نسب جینککزخان وشرح تفصیل الخواتین والاولاد والبنات والاصهار وذکر صورته وجدول شعب اولاده وذکر آبایه الی الان قوا کتبنا تاریخه وقصصه علی حده ونذکر فی هذا القصة شجرته الی الان قوا مشروحا واضحا بحیث اذا وقف القاری علیه یفهم علی الفور کیفیة امرهم من غیر مطالعة القصص الاخر ونذکر ایضا اصطلاح المغول فی ذکرهم الاباء والاجداد بای اسم یذکروه وشجرة جینککزخان والقاب اجداده علی هذا التفصیل

والد جد

جینککزخان یسوکای بهادر ویقال له بلسان المغول ابجکه

جینککزخان برتان بهادر ویقال له بلسان المغول ابوکو

الاب الثالث

لجینککزخان قبل خان ویقال له بلسان المغول الینجیک

الاب الرابع

لجینککزخان تومبنه قان ویقال له بلسان المغول بودتو

۲۷۱

الاب الخامس

لجینککزخان بای سنکقور ویقال له بلسان المغول اوکو

الاب السادس

لجینککزخان قیدو خان ویقال له بلسان المغول بورتی

الاب السابع

لجینککزخان دوتوم منن ویقال له بلسان المغول دوتاقون

الاب الثامن

لجینککزخان بودنجر ویقال له بلسان المغول اتجکیر ابوکن

وباصطلاح المغول لا یزیدون علی السابع

جدتهم لجینککزخان

جمعهم الان قوا وقد اوردوا بروایة اخری ان الان قوا هی العاشرة لانهم یقولون ان بودنجر کان له ابنان احدهما بوقا والآخر ناجین وابن بوقا هو دوم منن

بجهت اختلاف الروايات في القصص المتقدمة ذكرناهم برواية اخري
وهاهنا برواية حتى لا يهمل واحدة من ذلك قد تقدم في الحكايات
السابقه والقصص المتقدمة ما علم وتقرر ان جنكزخان هو خلاصة جميع اقوام ٢٧٢
نيرون الدين وجدوا من الان قوا وبعد خروجه شاهد اهل العالم انه كان
مخصوصا بانواع التاييدات السماوية وانه سخر بقوته وشوكته جميع اقوام
الترك والمغول وغيرهم من اصنافهم ونظمهم في سلك العبيد والخدم وكان
كالدر اليتيم من بين الجواهر من جملة تلك الطوايف وعلا بشرف ذاته
وصارت ممالك الاقاليم في حوزة تصرفه وقبضه وصار اولاده الاكابر
واوروقه الاماثل ولاة الممالك في ست جهات الاقاليم السبعة واصحاب
التاج وسرير المملكة وصار في عاقبة الامر دين الاسلام ثابت الاركان قوي
البنيان كما قد عاينه القريب والبعيد وشهد له به الموافق والمخالف
العنيد سفوته سلطان الاسلام ناصر دين الله **السلطان محمود غازان**
الذى هو علة غاية وجود جميع تلك القبايل والعشاير وسياتي في القسم الثاني

في تواريخ احوال جنكزخان وحكاياته في مواضعه والله الموفق
فنقول ان جنكزخان في سن الطفولية بقي من والده في السنة الثالث عشره
من عمره وكان قد اجتمع في زمان دولة ابيه ييسوكاي بهادر جمع كثير
من الاقوام كانوا قد اطاعوه فلما راوا جنكزخان طفلا رجعوا عنه ولما كانت ٢٧٧
امه اوالون ايكه عاقلة كافية لمارات والدها قد تخلف من ابيه ييسوكاي بهادر
كانت تحفظه بقدر الامكان وكان قد ضعف حال جنكزخان
وظفر به اقوام تايجيوت وانتهزوا الفرصة وقيدوه وخلصه الله تعالى
من تلك الورطات وانواع الزحمات الى ان قهر كثيرا اوليك الاقوام وكل
من كان عاجزا جعله في سلك العبيد ثم بعد ذلك من كان من الاقارب
والاقوام من المغول ينزلون في منازله وفي جواره واكثرهم حساد له فقد اذلهم
ثم بعد ذلك **اوكتاي قاآن** اخذ جميع بلاد الخطا باتفاق
اخيه **تولوي خان** واخذ بلاد كزل وباشغرد وتولر وصحرا وتمامت
توابعه الى بلاد الجشة باتفاق اولاد اخيه واخذ بلاد سولنقه

وغير ذلك الى اقاصي بلاد الروم واخذ البلاد التي هي حوالي البلاد
التي في تصرفهم وهذا الامور العظام من آثار دولة جنكزخان وتفصيل
هذه الحكايات ياتي في موضعه ولنبتدي الآن شرح وتفاصيل خواتين
٢٧٤ جنكزخان ونذكر كل خاتون منهن وما لهن من الاولاد والاحوال كل
واحد منهم ان شاء الله العزيز وبالله التوفيق

ذكر خواتين جنكزخان واولاده

كان له خمسماية خاتون وسرية وكان كل واحدة قد اخذها من قوم واخذ
بعض اوليك على طريق المغول واكثرهن اخذهن من الممالك التي استولي عليها
لكن خواتينه الكبار اللاتي كن في صدد الاعتبار هن خمس على هذا التفصيل
الخاتون الاولى بورته فوجين بنت دي نويان وكان مقدم
واكبر الخواتين وكانت ام اربعة بنين من اهل الاعتبار وام خمس بنات الولد الاكبر
جوجي وجميع السلاطين واولاد السلاطين الذين هم في صحراء قبجاق من نسله
وقد ذكروا ان جنكزخان لما كانت في محاربة قوم مركيت وقوم مركيت

اغاروا عليه واخذوه الابن الثاني جغتاي وكان اليه الحكم من
ابتداء بلاد تركستان الى انتهاء ماء جيحون وكان معروفه الوسه الى
اولاده الغوي ومباركشاه وبراق ثم صار الآن الى دوا والى ابنه قتلغ خواجه
٢٧٥ وتفصيل شعب اولاده وحكاياتهم تاتي في مواضعها الابن الثالث اوكتاي
قان الذي صار بعد جنكزخان قانا وكانت مملكته ثلث عشر سنة
وابنه الاكبر كيوخان وقيدو وغيرهما من اولاد السلاطين الذين يكونون
في تلك الحدود من نسله وحكاياتهم تاتي في مواضعها الابن الرابع قولوي
خان ومن القابه اويكه نويان والغ نويان ندعوه توكز وكان في اكثر
الاوقات ملازم والده في الحروب وغيرها ولما توفي الى هذه الغاية
صار المراة اسم غروق واسم المراه بالتركية كوركو واولاده منكوقان
وقوبلاي قان وهولاكو قان واريغ بوكا ومن ذريته واولاد اولادهم تمور قان
وسلطان الاسلام غازان خان وكل منهم سلطان وقان وغيرهم
من الشعب والذرية وسياتي ذكر كل واحد في قصة على حدة وهولاء الاولاد

اولاد جسلكزخان ماتي قصصهم مستوفاة وقد كتبنا شيا من ذلك

واما اسامي البنات الخمس اللاتى كن من هذه الخواتون ذكرناهم

على هذا التفصيل البنت الكبيرة قوجين بيكى كان قد طلبها فى المبدا

توس بوقا بن سنكون حفيد اونكخان ثم بعد ذلك اخذها بوتوكوركان ٢٧٦

البنت الثانية جيجكان اتصلت بابن قوتوقه بيكى سلطان قوم اويرات

تورالجى كوركان البنت الثالثة الاقاى بيكى اتصلت بابن سلطان اونكوت

البنت الرابعة تومالون اتصلت بابن سلطان قيقورات واسمه كوركان

البنت الخامسة التالون ويقال لها التالوقان ايضا اتصلت بابن باجو

كوركان من قوم اولقونوت وكان اسمه جاروساجان وحكايات

هولاء البنات الخمس كثيرة ياتى قصصها فى مواضعها الخاتون الثانية

قولان خاتون بنت طايراوسون مقدم قوم اوهاز مركيت الذى دخل

فى الطاعة واعطاها لجسلكزخان وكان له منها ابن واحد وابنه كولكان

وحكاية كولكان وشعب اولاده انه كان له اربعة بنين الاكبر كان

يسمى قوجه ولما مات والده اعطى ستة الاف رجل وسلم اليه موضع ابيه

وكان لقوجه ابن اسمه اورودى هو ايضا كان اليه معرفه العساكر وموضع ابيه

وكان ملازم قوبلاى قان وله ولد يقال له ايوكان وكان اليه معرفة

٢٧٧ العساكر وموضع ابيه لكن لما تغيرت قلوب اوروق طغاجار نويان

وغيره من اولاد السلاطين الخاتون الثالثة ييسوكات من قوم التاتار

الخاتون الرابعة كونجو خاتون بنت التانخان سلطان الخطاية

الخاتون الخامسة ييسولون وهى اخت ييسوكات المذكورة من قوم التاتار

وغير هولاء الخواتين المذكورات فقد كان لجسلكزخان عدة من

الخواتين ومن جملتهن ابيقه خاتون بنت جاكميو اخو اونكخان

سلطان كرايت وكان لها اخت تسمى سرقوقتى بيكى طلبها لاجل

ولده تولوي خان كانت صدف الدر وام اولاده الاربعة وكانت

مباركة القدم محمودة الاثر مسعودة المنظر وكان قد طلب ابيقه خاتون

لنفسه فراى ليلة فى منامه شيئا فوهبها للامير كانت تلك الليلة فى حرسه

من هولاء الخواتين المعتبرات اللاتي كن لجنكزخان واولاده ولما
كان اولاده الاربعة هم المعتبرون الذين يقال لهم كولوك الاربع
يعني الاركان الاربع وقد صار كل واحد سلطانا لم نذكرهم ٢٧٨
في شعب اوليك الاقوام لان ذكرهم ههنا غير مناسب وسلم

القسم الثاني

في تاريخ وحكايات جنكزخان من مبداء ولادته الي زمان سلطنته
وصورة السرير والخواتين واولاد السلاطين والامراء في حالة جلوسه
علي سرير المملكة والفتوحات التي فتحها ومقدار زمان سلطنته
الي آخر عهده لما كان مبنى هذا الكتاب ووضع هذا التاريخ
علي نمط تقرير فيه اكثر شعب اولاد كل قوم فلنذكر الآن الحكايات
وتواريخ جنكزخان من مبداء زمان ولادته الي عدة سنين مجملا
قد كتبناه والآن حكاياته في اول حال لم يعلم سنة فسنة مفصلا
ثم بعد كل سنة في ضمن تواريخ ملوك الاطراف الذين كانوا في

عصر

عصر علي الولاء ليعلم احوال السلاطين الذين كانوا في عصر علي العموم
ثم بعد من ذلك الزمان نذكر في كل سنة ما كان موافقا مناسبا
٢٧٩ لتاريخ جنكزخان واولاده والاحوال الحادثة في ايامهم وتواريخ غيره
من السلاطين الذين كانوا في عهده وزمانه الي هذا العهد المبارك
علي هذا النمط والترتيب الذي قد اثبتناه وسلم

تاريخ

جنكزخان من وقت ولادته من اول سنة الخنزير الموافقة لشهور سنة تسع
واربعين وخمسماية هجرية في شهر ذي القعدة الي سنة الخنزير المطابق
شهر ربيع الآخر سنة اثنين وستين وخمسمائة وفي هذه المدة كان ابوه
يسوكاي بهادر حيا في اخر سنة الثالث عشر التي توفي فيها يسوكاي بهادر
وكان لجنكزخان يومئذ ثلث عشرة سنة لما كان في زمان جنكزخان
واسدلم يحتاط المنجمون من طريق الرصد وقت ولادته ولا اثبت المورخون
اليوم والشهر والساعة واعيان المغول معروف ومشهور وقد وصل الينا

بحد التواتر انه كان مدة عمره اثنان وسبعون سنة وتوفي في سنة
ثلث وسبعين ولما عبر من عمره الى السنة الحادثة والاربعين
٢٨٠ بعضها بالطفولية وبعضها باضطراب الاحوال ثم نذكر بعد ذلك الى
آخر عمره مفصلا ونورد ذلك في كل سنة ولما وجدنا من زمان تاريخ جنكزخان
في المسند الثالث عشرة من ابتداء تولده الى وفاة والده بموجب ما قدمنا ه
كان في وقت ابيه يسوكاي بهادر في اوج العظمة وذروة الاقبال
وكانوا قد جعلوه متقدمهم ورئيسهم واطاعوه وتابعوه وكان اقوام
التاتار وغيرهم بموجب ما ذكرنا في شعبة التاتار قد عادوه وخالفوه
ووقع بينهم المخالفة والمحاربة وذلك في سنة الخنزير وهي سنة ولادة جنكزخان
موافق سنة تسع واربعين وخمسمائة ركب يسوكاي بهادر الى حرب التاتار
وكانت خاتونه الوالون ايكه حاملا بجنكزخان وكان سلاطين
التاتار يومئذ [illegible] اوكه وقورولوتا وصافهم يسوكاي بهادر وغلبهم
ورجع مظفرا منصورا وبعد مدة يسيرة من هذه السنة ولد جنكزخان

بالطالع المسعود وفي كفه الايمن دم منجمد كقطعة الكبد وآثار الاستيلاء
على العالم على صحيفة جبينه ظاهرة وانوار السعادة على وجهه لائحة وكان
٢٨١ يسوكاي بهادر لم يزل بينه وبين اولئك الاقوام مخاصمة واستولى على بعضهم
ومن خوف باسه وسطوته اطاعه اكثر الاولياء والاعداء لمحافظة حياته وكان
قد انتظم حاله وحصل له رونق عظيم وكان يركب في كل مدة لدفع اعدائه
من اقوام الاتراك الذين كانوا في اطراف الوسه وكان له الفتح والظفر
ولما توفي يسوكاي بهادر في شبابه اقوام تايجوت الذين هم من جملة (اولاد) اعمامهم
كما ذكرنا في شعب اجداد جنكزخان وكانوا اقوى حالا منه ولهم
اتباع وعساكر وكانوا في ايام يسوكاي بهادر متابع ومطيع وفي آخر دولته
ووقت وفاته اظهروا المعاداة والمخالفة وقد ذكرنا ان جنكزخان
كان له لما توفي والده ثلث عشر سنة وكان لاخوته صغارا وامهم
الوالون ايكه من قوم اولقونوت كانت وافرة العقل ولها كفاية وبسبب
وفاة يسوكاي بهادر كانت ايامهم عليهم مضطربة وشرح تفصيل احوالهم كان

غير معلوم كتبناه على سبيل الاجمال والاختصار ولنكتب الآن تاريخ
السلاطين وغيرهم من ملوك الاقاليم الذين كانوا في هذه الثلث عشر سنة
ثم بعد ذلك تاريخ جنكزخان بعد هذه الثلث عشر سنه ونبتدي به
ونكتبه بعون الله وحسن توفيقه ٢٨٤

تاريخ

سلاطين وخواقين الخطاية والصين وكرايت ونايمان والمغول والاويغور
وتركستان وكول وباشغرد وقبجاق واوروس وجركس وآس وما وراء النهر
وسلاطين العجم والروم والشام ومصر وغيرهم من ابتداء سنة الخنزير
في ذي القعدة سنه تسع واربعين وخمسماية هجريه الى انتهاء سنه الخنزير
الواقعة في شهر ربيع الآخر سنه اثنين وستين وخمسماية هجريه وبها تتم مدة ثلث
عشرة سنة من كان معاصر جنكزخان معلومًا وما وقع من النوادر
والحوادث في المدة المذكورة والسلام

تاريخ

سلاطين الخطاية وقراخطاى وجورجه الذين كانوا في هذه المدة
المذكورة الجماعة الذين كانوا في ذلك العهد سلاطين تلك البلاد والنواحي
كانوا من نسل الملوك القدماء الذين ملكوا تلك الممالك وكان
٢٨٧ في سنه بضع وثمانين وماية هجريه سلطان الخطا وقراخطاي وجورجه
جين وماجين وسكاس شخص من نسل السلاطين القدماء يسمى اولنك تايزو
وفي عهده خرج عليه من الامراء الذين يسكنون الصحارى يسمى خولنجى اباكى
واخذ من ملك الخطاية قراختاى وجورجه ومن بعد ذلك الزمان وصل
الى البطن التاسع خرج سلطان جورجه واخرج تلك المملكة من يد القراخطاية
وغلب عليهم وهربوا من بين يديه والتجوا الى ملك الصين وبقوا هنالك
وهذا السلطان الذي استولى عليهم قراخطاى وجورجه سمى نفسه
راي ليو يعني سلطان العالم الكبير الذي يكون ملكه محيطا بالعالم وتاريخ
وحكايات سلاطين الخطا والصين من قديم الايام مشروح في ذيل
هذا التاريخ المبارك الغازاني الذي وضعناه فاما الآن فانا نذكرها هنا

اسامي السلاطين الذين كانوا معاصري جنكگز خان في مدة ثلث عشرة
سنة المذكورة ومن نسل السلطان جورجه المذكورة **التان خان**
يطلق عليهم علي سبيل اللقب وكل واحد منهم بلسان الخطاية اسم ولقب
مخصوص به وقد كتب علي هذا التفصيل والسلام ٢٨٤

هيزون ليانك تايزو

اربع عشره سنه | خمس سنين | اثنا عشر سنه | ثمان سنين

تاريخ

سلاطين ماچين وتقول لهم الخطاية منزي والمغول نكياس الذين كانوا
معاصري جنكگز خان في هذه المدة هؤلاء السلاطين من نسل السلاطين
الاصلية في تلك الممالك وبموجب ما ذكرناه في شهور سنه خولنجي اباكي الدي طناب
استولي علي تلك البلاد وحيث ان تواريخهم مبسوطة في الذيل لم نترك الا
ها هنا واسم السلطان الذي كان في مدة ثلث عشرة سنة ومدة سلطنته
كما ذكرناه وكتبناه **ثم سيون كاورون**
اربعين سنه بعد خمس وعشرين سنه مضت وسائر بقيت ثلث عشرة سنه

سلاطين تركستان وما وراء النهر الذين كانوا في المدة المذكورة
في ذلك الوقت بموجب الشرح الذي ذكرناه ان السلطان جورجه ٢٨٥
لما خرج علي سلطان قراختاي واعدمه هرب من قراختاي امير
معتبر يسمي نوشي طايفو وخرج في بلاد غرغز وايغور وتركستان
وكان رجلا عاقلا كافيا وجمع بحسن تدبيره من تلك الحدود
جماعة علي نفسه واستولي علي جميع بلاد تركستان وتلقب **بكورخان**
يعني السلطان المعظم وكان ذلك في سنه اثنين وسنه ثلث وعشرين
وخمسمايه ثم مات كورخان المذكور واستخلف بعده ابناله يكون
عمره ثمان سنين او تسع سنين ودعي بكورخان كابيه وعمر عمرا
طويلا مدة اثنين وتسعين سنة تركية تكون خمس وتسعون سنه هلاليه
هجريه ومات في سنه عشر وستمايه تقريبا وفي ولاده جنكگز خان
كان هذا كورخان اربع وثلاثون سنه وكان قد مضي من سلطنته

خمس وعشرين سنه وفي مدة ثلث عشره سنة كان معاصر جنكلكزخان
وهو الذي كان في بلاد تركستان وما وراء النهر

تاريخ

الخلفاء والسلاطين والملوك واتابكيه بلاد العجم والروم والشام ومصر وغيرهم
الذين كانوا في هذه المدة المذكورة معاصري جنكلكزخان معظم

تاريخ الخلفاء ٢٨٦

كان في بغداد وقت ولادة جنكلكزخان المقتفي لامر الله ابو
عبد الله محمد الخليفه العباسي رضي الله عنه وكانت وفاته
يوم الاحد ثاني شهر ربيع الاول سنه خمس وخمسين وخمسمايه وولي بعده
ابنه المستنجد بالله وكان في مصر الفايز بنصر الله ابو القسم
عيسى في زمان ولادة جنكلكزخان الظافر بامر الله ابو المنصور
اسماعيل وقتل في سلخ المحرم سنه تسع واربعين وخمسمايه وبويع لابنه الفايز بنصر الله
ابي القسم عيسى وفي سنه وفاة المقتفي لامر الله سنه خمس وخمسين وخمسمايه بعد اذ
بويع بمصر

للعاضد لدين الله عبد الله وهو طفل

تاريخ السلاطين

٢٨٧ كان في خراسان السلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي في متقلد
امور السلطنة وبسنين قبل ولادة جنكلكزخان كان قد خرج
الى الصيد فسلبوه اقوام الغز وحبسوه وفي شهر رمضان من سنة
ولادته تخلص منهم وهرب الى قلعة ترمذ ومات علي بك رئيس
اقوام القارلوق وكان من اعداء السلطان وكان القرلوقيه
قد اطاعوا السلطان ثم بعد ذلك ابتلي بمرض القولنج وادى
ذلك الى الاسهال وتوفي في شهر ربيع الاول سنه اثنين وخمسين وخمسمايه
وبعد وفاته وقع الغز في بلد نيسابور وقتلوا ونهبوا واغاروا وخربوا
واسروا وسلبوا وفي خوارزم اتسز بن محمد بن بلكاتكين وكان
من اركان دولة السلجوقيه وصار متصدي امر السلطنة
واستولى على بعض ممالك تركستان وصحراء قبجاق وتوفي

بمرض الفالج سنه احدی وخمسين وخمسمايه وكان عمره احدی وستين سنه
وبعده جلس ابنه **ایل ارسلان** فی سلطنة الخوارزمشاهية **وفی**
عراق العجم السلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه واتابك ايلدكز
تبريز زوج ام ارسلان خان بن طغرل وارسلان المذكور قد حصروا همدان واخذوها
٢٨٨ فرجع وفی اثناء تلك الحال سمع ان اخاه ملكشاه ان خرج من الخزاين
وجمع امواله واسبابه من الجواهر والنقود وكل ما يكون فی خزاين
السلاطين من النفايس والغلمان الجميلة والجواري التی يكسف الشمس بنظرها
فبكا وقال هولاء العساكر والامراء والاتباع والخدم والحشم لم يقدروا ان
يدفعوا عنی ذرة من الالم ولم يقدروا ان يزيدوا فی عمری لحظه واحده ان
الشقی من يسعی فی جمع الاسباب الدنياوية وامر ان توهب تلك الاموال
باسرها لمن حضر وكان له ولد صغير فقال انی اعلم ان العساكر لا تطيعه
فسلمه الی آقسنقر الاحمديلی والی مراغه حتی ياخذه اليه ويربيه ولما مات
وقع الاختلاف بين الامراء فمال بعضهم الی اخيه ملكشاه وبعضهم الی سليمانشاه

وتوجه الی همدان فاجتمعت العساكر ونصبوه وخنقوه فی شهر ربيع الاخر
سنه ست وخمسين واجلسوا ارسلان بن طغرل ابن امراة ايلدكز علی سرير
المملكة بهمدان **وفی بلاد الروم** كان السلطان مسعود بن قلج ارسلان
وتوفی فی مدينة قونيه سنه ثمان وخمسين وخمسمايه وجلس ابنه قلج ارسلان ٢٨٩
فی السلطنة مكانه **وفی كرمان** كان السلطان علاء الدين حسين
ابن الحسن وتوفی فی السنة المذكورة وجلس ابنه سيف الدين محمد مكانه
وقتل سنة ثمان وخمسين علی يد الغز والسلطان غياث الدين محمد واخوه
السلطان شهاب الدين محمد ابناء الملك سام بن اخی الملك حسين
كانوا سلاطين ممالك الغور وغزنه **وفی غزنه** كان السلطان
خسروشاه بن بهرامشاه بن سبكتكين وتوفی فی ست وخمسين وخمسمايه
وجلس ابنه ملكشاه مكانه

تاريخ
الملوك والاتابكيه

فی سجستان كان السلطان نصر بن خلف وتوفی فی سنه ثمان
وخمسين وخمسمايه

وقد زاد عمره عن مايه سنة وجلس ابنه بعده **وفي مازندران**
كان شاه رستم بن علي بن شهريار بن قارون وتوفي في سنة ثمان وخمسين وخمسمايه
وجلس مكانه ابنه علا الدين حسن **وفي العراق** كان اتابك ايلدكز
وفي اذربيجان كان آقسنقر الاحمديلي **وفي الشام** اتابك نور الدين ٢٩١
وهو الذي اخذ دمشق وقلعة شيزر بالقرب من حماه واخذ بعلبك
وفي ديار بكر اتابك قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آقسنقر
وفي المغرب كان الملك بها الدين عبد المومن بن علي وقسم البلاد
على اولاده الاخر وسخر لهم جميع بلاد الاندلس ومملكة الملثمين انقرضت في ايامه
وكانت مملكتهم قريب مايه سنة واخذ سنة اربع وخمسين وخمسمايه
بلد المهدية من الفرنج وتوفي في سنة ثمان وخمسين وخمسمايه وجلس مكانه
ابنه محمد **وفي فارس** كان السلطان اتابك دكله من السلغرية
وكان رجلا عاقلا كاملا والسلام

بوارد الحوادث التي وقعت في هذه المدة المذكورة في كل طرف
من الممالك ٢٩١

في سنة ثلث وخمسين وخمسمايه غرقت بغداد وخرب اكثر
محال بغداد مثل قراح ظفر والمختاره والمقتديه ودرب القيار والريان
وبعض المامونيه ووقع قطعة من السور وغرق من جانب الغربي
مقبره الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه والمقابر التي تجاوره بحيث
خرج الموتي من قبورهم وفي شعبان سنه سبع وخمسين وخمسمايه
خرج من الكرج ثلثون الف رجل ودخلوا الي بلد دوين من
اعمال اذربيجان وقتلوا ما يزيد علي عشرة الف رجل واخذوا اكثرًا
من الاساري واحرقوا جامع البلد ولما سمع بذلك اتابك شمس الدين
ايلدكز من تبريز جمع العساكر الكثيره واستعان بشاه ارمن بن سكمان
القطبي والي اخلاط وابن آقسنقر صاحب مراغه وتوجهوا للانتقام

من الكرج وفي عاقبة الامر كان الظفر لعسكر الاسلام وقتلوا
منهم مقتلة كثيرة واخذوا الغنايم المتوفرة وفي صفر المذكور
وقعت الحروب باصفهان بين القضاه بسبب وصلوا الي
كرجستان وصافهم مدة شهر اجمع وبسبب تعصب المذهب ودام
المصاف بينهما سبعة ايام وقتل من الجانبين خلق كثير ٥٩٢
وخربت الاماكن والدور وفي هذه المدة حاصر الملاحدة مدة سنة
قزوين   وحيث كتبنا تواريخ الملوك في جميع الممالك من ابتداء
سنة الخنزير الواقعه في ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمسمايه الى
انتهاء سنة الخنزير الاخرى المطابقة لشهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وخمسمائة
وهي مدة ثلث عشرة سنة وهم الذين كانوا معاصري جنكلكر خان
وكتبنا الحوادث الغريبة التي وقعت في هذه المدة المذكورة فلنبدي
الآن في ذكر تاريخ جنكلكر خان بعد هذه الثلث عشر سنه ونكتبه
على القاعدة المذكورة ان شاء الله العزيز

جنكلكر خان بعد ثلث عشره سنة الذي تخلف فيها عن ابيه
من سنة الفار الواقعة في شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وخمسمايه ٥٩٧
الى انتهاء سنة الفهد الواقعة في صفر سنه تسعين وخمسمايه وهي مدة
سبع وعشرين سنه وهي السنة الاخيرة لجنكلكر خان وهي مدة اربعين سنة
ولما كان حاله في هذه المدة المذكورة مفصلا في كل سنة لم تعلم
فكتبناه مجملا وفي هذه المدة كان قد حارب فيها مع اقوام تاجيوت
وصافهم واخذ فيها مرات كثيره وقيد وخلص منهم بعون الله
تعالى وكان فيها مضطرب الحال وعاقبة الامر بعد هذه الثمان
والعشرين سنه المذكورة اعطاه الله تعالى القوة ونصره وارتفع امره
وازداد لما تخلف جنكلكر خان من ابيه في سن الطفولية وله
من العمر ثلث عشر سنه وبواسطة انه كان في حال حيوة والده
اقوام تاجيوت فلما توفي ابوه حسدوه وكانوا قد اخفوا

الحقد في قلوبهم فاظهروا ذلك وتارغوتاي ابن ادال خان
حفيد قبل خان وابن عمه قوريل بهادر وكانا سلطاني تايجوت
يومئذ فاظهرا طريق العناد والتجبر وحيث ان تايجوت كانوا
اعظم الشعب وبعضهم اختصوا بقوم هوين ايركان يعني ٢٩٤
اصحاب الايكة لقرب منازلهم ولما كان اكثر اتباع ينسوكاي بهادر
قد ارتحلوا واتصلوا بتايجوت وتودان قهورجي ايضا هو كبيرهم
رحل لرحيلهم وكان يقال لجينكلكز خان في ذلك الزمان تموجين
فمضى اليه بنفسه وتواضع له ان لا يرحل عنهم فلم يسمع منه وقال بالمغولية
ومعنى مثل لهم اني قد عزمت وجزمت ولم يبق لي اختيار وركب
ومضى فحينئذ اوالون ايكه جنككز خان ركبت بنفسها
ونشرت العلم على راسها وركب العسكر لركوبها ومضت خلف
الذين هربوا منها فلما التقت بهم وقع المصاف بينهما وآخر الامر رجع
معها بعض اولئك الاقوام وفي هذا الحرب جرقه ابو كان

الذي كان شيخا وهو من جملة الامراء الكبار رجاه سهم على قفايه
وجرح ولما رجع من الحرب مشى جنكلكز خان الى عيادته واخذ بقلبه
وساله عن حاله فقال جرقه بعد ابيك الجيد قد خالف الاقوام
٢٩٥ والعساكر والفتوا وجوههم عنك واردت ان امنعهم فاصابتني
هذه الجراحة من كمين القضاء السماوي ولما راى جنكلكز خان الجريح
الذي به فراه في غاية الرداءة فلم يتمالك ان بكا ولما خرج من عنده
مات في الحال جرقه وفي عهد هولاكو خان واباقان كانت
امراء اليتمور وبركوتة وايلتكو من نسله والسلام

حكاية

مبداء مخالفت جاموقه ساجان واتصاله بقوم تايجوت واتفاق تايجوت
وقوم انكراس وغيرهم لقصده وعلمه بذلك وترتيب ثلثة عشر كوران
العسكر وكسر عساكرا لقهما ورجع واجتمع هذه الثلثة عشر
كورانا من جانب جنكلكز خان ارتحلوا من الرحله وعبروا من اولات

تورا وت وجاوا الي موضع طالان بالجوس واقاموا مقابل
جنكلكز خان وضربوا معه المصاف فنصر الله تعالى جنكلكز خان
وبتلك الثلثة عشر كوزا ناكسر ثلاثين الف فارس ومن
شعاع الدولة الجنكلكزخانية تفرقت اعداوه كالذرة في فضاء ٢٩٦
الهواء وقوم اودوت وبوردوت مقدمته كان اوردوت
قد خلوا في الطاعة والايلية وفي ذلك الموضع على جانب النهر
كانت دحلة عظيمة وكان قد نزل جنكلكز خان هناك
فامر ان يوضع سبعون غزغانا على النار وان يغلى فيه جماعة
من الاعداء الذين كانوا سبب الفتنة وكان قد استولى
عليهم ففعلوا بهم ذلك ومن ذلك الخوف في ذلك الوقت
قوم جوريات دخلوا في الطاعة والايلية ورحلوا بيوتهم
الي جانب منازل جنكلكز خان ثم عصا منهم بعد ذلك جماعة
وكان اقوام تاحجوت كثيرون ولهم القوة والشوكة

والعدة والاهبة فتفرقوا في ذلك الحرب ووقع كل واحد
٢٩٧ منهم الي موضع

حكاية

دخل الوك بهادر في الطاعة وطغاي طالوا واقوام جوريات
المتعلقين بهم وجاوا بالاتفاق الي خدمة جنكلكز خان ثم عصوا
ولم يف احد منهم بقوله وكان هولاء ان بيوتهم كانت قريبة
الي منازل جنكلكز خان واتفق لهم ركبوا يوما الى الصيد في الدحلة
التي يقال لها اوحل جلمش وهو من صحراء واسعة فعملوا هناك
جركه واوتوي جنكلكز خان يعني قلب موضع الصيد اتصلوا بهم
واتوا بحركتهم واتفق لهم الصيد الجيد وقالوا لجنكلكز خان
نحن جميعا ننام في هذا الموضع فامر جنكلكز خان ان يعطون
ما يحتاجون اليه من القدر والعلوفة وفي اليوم الثاني خرجوا الي
الصيد ايضا فاعطاهم اكثر مما يجب من حصتهم وانعم عليهم وقالوا

ان قوم تلحوت تفرقوا عنا وخلّونا وان جنككزخان
بلا موجب وبغير سابقة اكرمنا وانعم علينا فهو السلطان
الذي يعرف ان يربي العبيد ويداري العسكر واشتغلوا
بشكر جنككزخان ولما وصلوا الى بيوتهم كان رئس اولئك ٢٩٨
الاقوام الوك بهادر مع ماوى يدالله نشاور من اثر شكر هولاء وقال
مع اصحابه انه ينبغي علينا ان يطيع جنككزخان وننقاد لامره
وقال ان قوم تلحوت اى شى عملوا معنا من القبح فان بيننا
وبينهم قرابة ومصاهرة كيف يجوز لنا ان نرجع عنهم بغير موجب
ومشى الى جنككزخان فلما لم يقبل جاء الى الوك بهادر مع طغاي دالو
ومع قوم جوريات الذين بهم اتصل وتعلق بهم وجاوا عند جنككزخان
وقالوا قد جينا الى الخدمة مثل المراة بغير زوج والغنم بلا راعى
واولادنا الذين من الخواتين الكبار يقتلونا وتخربون ديارنا وقد جينا
بالاتفاق لمحبتك لنضرب بالسيف بين يديك ونقتل اعداءك فقال

جنككزخان في جواب كلام الوك بهادر قد كنت كالنايم
فمدت شعر ناصيتى وايقظتنى وكنت قاعدا فابعثنى وجميع ما يمكن
٢٩٩ من التعهد في حقكم اقوم به واكرمهم واشتمالهم استمالة كثيرة
ثم بعد مدة لما تمكنوا امراء جوريات مرة اخرى اخذوا في العصيان
بكلامهم وكانوا يمشون بينهم في وسط البلاد وكانوا الى ان
قتل قودون اورجانك طغاي دالو فلم يبق لقوم جوريات قدرة ولا
قوة وتفرقوا وبعد ذلك كان كبير قوم جوريات جاموقه
ساجان الذى هو منسوب بالعقل والكفاية والدها وكان
محتالا مكارا وكان يسميه جنككزخان انده يعنى الصاحب
وكان له طريق الاندسه ويظهر دعوى المحبة والاخلاص وفي الباطن
تخفي العداوة خطر بباله انه يعارضه ويقابله لياخذ المنصب
لنفسه وكان في حال قوه قوم جوريات وحال تفرقهم يشطن دائما
الحسد لجنككزخان ويظهر دعوى المحبة وقد اتفق مع الاعداء واهل

العصيان مرة وتاتي حكايات كل واحد في موضعها ثم
بعد ذلك الفكر والمشورة جاوا باجمعهم الي حضرة جنكزخان
ودخلوا في طاعته بالاختيار واستراحوا في ظل دولته

حكاية

مجي جيلاوقان بهادر بن سورقان من قوم سولدوس وجبه من قوم
بسوت الي عبودية جنككزخان قبل وصول اقوام بلحوت
جاء قبل مجي اقوام تلحوت جيلاوقان بهادر بن سورقان شيره من
قوم سولدوس وجبه من قوم بسوت وهم من شعبة نيرون وكلاهما
له تعلق بتوداي وكانوا من خواصه وهذا توداي هو ابن
قداي تايشي وكان مقدم شعبة من تلحوت وكانوا
ذل فارقوه وجاوا الي خدمة جنكزخان وسبب رجوع جيلاوقان
بهادر من قوم تلحوت ومجيهم كان في وقت العداوة التي كانت بين
جنكزخان وتلحوت كانوا قد وجدوا الفرصة مرة وقبضوا على جنكزخان

وخلصه جيلاوقان بهادر بحسن تدبيره كما شرحناه في شعبة سلدوس
وسبب رجوع جبه من تايحوت ودخوله في الطاعة ان قوم تلحوت
كانوا قد ضعفوا وجب بانفراده كان كثيرا التردد والحركة
في الجبال والدحال فلما راي ذلك لا يفيده جاء الي خدمة جنكزخان
من طريق العجز والاضطرار ودخل في الطاعة والايلية وقد شرحناه
هذه الحكاية في شعبة بيسوت ومن يطالع ذلك يعلم حقيقتها بالكلية

حكاية

مجي شيركتوا بوكان من قوم بارين مع اولاده نايا والان لخدمة جنكزخان
لما توجه اكثر اقوام تايحوت الي خدمة جينككزخان
كان من قوم بارين امير كبير يسمى شيركتوا بوكان الذي ارسله
بايان الي حضرة قوبيلاي قان من نسله اخذ هذا الامير المذكور
اولاده نايا والاق وجاء الي الخدمة وفي عهد جنكزخان وبعده
الي زمان هوكتاي قان ومنككو قان كان نايا في الحياة وكان عمره

ماية وعشرين سنة وفي زمان سلطنة منكلوقان كان يحكى
انه اكيل من اللحم الذي طبخ في دعوة عقيقة جينككز خان
لما ولد وقد ذكرنا هذه الحكاية في شعبة قوم بارين وفي ٢٠٢
الجملة شيركتوا بوكان الذي جاء بولديه هقوجو بهادر
من قوم وتارقوتاي قريلوق الذي كان مقدم تايجوت اخذهم
اساري وجاء بهم الى موضع يقال له ونقيوا مدة في ذلك الموضع
ولما اعتقهم وخلاهم هربوا مرة ثانية وفي تلك المدة جوجي
جاورقه رئيس قوم ذوا الكفن وهم من شعبة الجلاير صار في موضع
يقال له سنيكوت وجاء الى خدمة جينككزخان

في خوارزم كان ايل ارسلان بن اتسز على سرير السلطنة
وتوفي في تاسع عشر رجب سنة سبع وستين وخمسماية ومدة مملكته قريب
سبع عشرة سنة وابنه الاصغر سلطانشاه كان ولي عهده وجلس مكان
ابنه وكان مدبر ملكه والدته تركان واخوه الاكبر تكش كان
في جند فانفذوا رسولاً في طلبه فابا عليهم ولم يات اليهم فارادوا ان
ينفذون العساكر اليه فلما علم تكش بذلك مضا الى كورخان قراخطاي
ووعده بالخزاين واموال خوارزم وقرر معه انه بعد استخلاص الملك له
يبعث اليه في كل سنة مالاً معيناً فانفذ معه كورخان صهره فرماي
بالعساكر الكثيرة فلما وصلوا بالقرب من خوارزم مضا سلطانشاه
ووالدته الى الملك المويد سلطان خراسان وتالموامنه ودخل تكش يوم
الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وخمسماية
وجلس على سرير المملكة ورد الامير فرماي بالاكرام التام وقضاء الحقوق
وبعث تركان والدة سلطان للملك المويد من نفايس الجواهر

والذخاير والهدايا الحسنة وعرضت عليه ملك خوارزم فاخذ هو ايضا
بهذا الهوس في جمع العساكر وعزم على قصد خوارزم باستمداد سلطانشاه
ووالدته فلما وصلوا الى سورلي وفي هذا الزمان هناك نهر كان تكش قد ٢٠٤
نزل هناك وعساكره تخرج من ذلك البر فوجا بعد فوج ويجتمعون
هناك وكان مؤيد ابه في مقدمة عسكره فضرب تكش على ذلك الفوج
وقتل اكثرهم وجاوا بالملك مؤيد الدين ابه اسيرا الى خدمته فامر
ان يقتل في باب الدركاه وذلك يوم عرفه سنه تسع وستين وخمسمايه
وهرب سلطانشاه ووالدته الى دهستان ومضا تكش على عقبهم واخذ
تلك البلاد وقتل تركان ام سلطانشاه ورجع وهرب سلطان شاه الى الشاد
ياخ عند طغانشاه بن الملك مؤيد وكان قد جلس مكان ابيه وبقي هناك
اياما ثم اتصل بسلاطين الغور واكرموا مورده واعزوه وتمكن السلطان
تكش في خوارزم وجات رسل كورخان متواتره ولم يقنع بما كان
قرره في المواضعه واخذ في طلب الالتماسات والتحكمات الغير المتوجهه

وجاء اليه رسول منهم واشتط واشترط اشياء ولم يراع شرط الادب فامر تكش بقتله
وظهر بينه وبين كورخان المعاداه فلما راى ذلك سلطانشاه انتهز الفرصة وتوجه الى
كورخان وامده السلطان غياث الدين الغوري بالتحف والعدة الجميلة فلما وصل الى
كورخان وذكر حاله انفذ معه الامير فرماي بالعساكر والجنود ليتقوى به على اخيه ولما سمع
السلطان تكش بذلك فتح جيحون في ممرهم ليمنعهم عن العبور اليه واهتم بترتيب
الحرب واشتغل بالاستعداد ولما علم فرماي ان اهل خوارزم لا يميلون الى السلطانشاه رجع
الى بلاده فاخذ سلطانشاه فوجا من عسكره وجاء الى سرخس على راس الملك دينار وهو من
الامراء الغزيه فرما الملك دينار بنفسه الى الخندق فمدوه بالشعر الى القلعه واصعدوا
فمضا سلطانشاه الى مرو وسكن بها وامر امراء قراخطاي بالرجوع ثم انه قصد سرخس
وفرق اكثر جموع الغزيه وبقي الملك دينار في القلعه مثل الدينار الزايف الذي يبقى
في الكيس وارسل رسولا الى طغانشاه رييس الغزيه وطلب سرخس وان يعوضه بسطام عنها
فانفذ عمر الفيروزكوهي الى دينار ليسلم اليه قلعه سرخس فسلمها اليه ومضا الى بسطام
وكان السلطان تكش قد عزم على العراق فلما وصل الى جاجرم اتصل الملك دينار

طانشاه وارسل طغانشاه قراقوش وهو من غلمان والده الى سرخس
واستدعى الامير عمر وقصد سلطانشاه سرخس في ثلثة الف فارس وتوجه
اليهما طغانشاه ايضا في عشرة الف رجل وفي ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمسمائة
وتصافوا وكانت عليه لسلطان شاه واخذوا من الغنايم ما يتجاوز حد الاحصاء ٢٠٦
واستولى من ممالك خراسان على سرخس وطوس وتلك الحدود وتواترت حملاته
على عساكر طغانشاه حتى تعب عسكر طغانشاه منهم وتاذى بهم حتى
ان اعيان امرايه اتصلوا بسلطانشاه ومن العجز التجا الى السلطان تكش
وسلطان الغور وطلب منهم المدد ومضامرة الى هراة بنفسه ولم يفد
ذلك وتوفى في تلك الحين ولم يظفر بمراده في ليلة الاثنين الثاني عشر
من المحرم سنه اثنتين وثمانين وخمسمائة وجلس ابنه سنجرشاه مكانه
على السرير واستولى منكلي بك اتابكه وصادر الرعيه وطالبهم بالاموال
واتصل من جوره اكثر الامراء الطغانشاهيه الى سلطانشاه وهرب ملك
دينار من خوف سلطانشاه الى كرمان واتصل به الاتراك الغزيه الذين

كانوا قد اقاموا بالاطراف وفي اوايل شهور سنه اثنتين وثمانين وخمسمايه
جا السلطان تكش من خوارزم الى خراسان فانتهز سلطانشاه الفرصه ومضا
الى خوارزم فلم يفتحوا له الابواب ولا التفتوا اليه ونزل تكش على باب
٢٠٧ مرو فرجع سلطانشاه لذلك السبب من نهر جيحون بالتعجيل ومعه خمسون
نحلا ودخل بالليل الى معسكر تكش وضربهم ودخل البلد فرجع تكش من
هناك ونزل ظاهر الشادياخ في شهر ربيع الاول سنه اثنتين وثمانين وخمسمائة
وحصر سنجرشاه ومنكلي بك مدة شهرين وقرر الصلح معهم ورجع
وانفذ الحاجب الكبير شهاب الدين وسيف الدين مرد الشير الخوانسالار وبها
الدين محمد البغدادي الكاتب صاحب الرسايل الى منكلي بك لاتمام المصالحه
وتقرير المواضعه فلما علم منكلي بك ان السلطان قد رحل مع حشمه قبض عليهم
وارسلهم الى سلطانشاه ولم يزالوا في الحبس الى ان وقعت الموافقه بين الاخوين
ثم ان سلطانشاه رجع ثانيا الى شادياخ وحصرها ولما كانت الغلبه لاهل
البلد عزم على التوجه الى سبزوار ونصب عليها المنجنيقات فشتمه اهل سبزوار

وارو الحشو الى ذمته فجد في استخلاص البلد وحقد عليهم ما كانوا ابقالمونه
من الفحش فاضطر اهل البلد وتوسلوا الى الشيخ احمد البلدي بكى وكان من الابدال
وكان سلطانشاه يكرمه ويعزه فعفا عن جرائمهم بشفاعة الشيخ واجل
٢٠٨ الى فابقوله دخل الى البلد واقام به ساعة ثم توجه الى المرو ٥ واما
السلطان تكش فانه نزل بطاهر شادياخ يوم الجمعه رابع عشر
المحرم سنه ثلاث وثمانين وخمسمائة ونصب المحانق فاضطر منكلي بك
واستشفع بالسادات والائمه فاعطاه السلطان الامان وتحالفوا على
تلك الجمله وخرج اليه منكلي بك ودخل السلطان الى البلد يوم السبت
سابع ربيع الاول وبسط بساط العدل ووكل على منكلي بك وامر ان يعيد
جميع ما اخذ من الرعيه بغير الحق واباح دم القاضي برهان الدين بموجب
فتوى الائمة واقبض منه بذلك وصارت نيسابور مسلمة لخوارزم شاه
وسلم البلد الى ابنه الاكبر ناصر الدين ملكشاه واقامه هناك وفي
شهر رجب من هذه السنه رجع الى خوارزم فلما علم سلطانشاه بذلك جا الى

نيسابور وحصرها ووقعت المحاربه من الجانبين وخرب اكثر سور البلد
وانفذ ملكشاه النجابه ليعلم والده بصورة الحال ولما سمع والده بذلك
جاء في عسكر جرار وامر بعض متعلقيه من نيسا ان يمضي على هياة المنهزمين
٢٠٩ ويعلم اخاه سلطانشاه بوصول السلطان فامر باحراق المحانق ورجع
وجاء السلطان تكش الى نيسابور وامر بعمارة جميع ما خرب ثم مضا الى
مازندران بعساكره وشتى هنالك واتصل بخدمته جميع امراء خراسان فاعزّ هم
واحسن اليهم وجاء في الربيع ونزل في مروج رادكان وعزم الاكابر في
الصلح بينه وبين اخيه سلطانشاه ووهب السلطان تكش لاخيه ولا يت
الجام وباخرز وما جاورها السلطانشاه فانفذ له اركان دولته الذين
كان منكلي بك قد انفذهم اليه وخلع عليهم وجلس السلطان تكش على
سرير السلطنة في رادكان يوم الثلثا ثامن عشر جميد الاولى سنه خمس و
ثمانين وخمسمائة وانتشر صيته في جميع الاطراف وواصل الامراء والرعايا
بالصلات والعطايا ثم عاد في الخريف من هذه السنه الى خوارزم وكان

قد حصل من سلاطين الغور وسلطانشاه وحشه وعده مرات اخر
حارب اخاه تكش ولغز ملحاربه فی مرو والروذ وانهزم سلطانشاه
منه ورای اهل الجانبین الصلاح فی المصالحة ثم جرت بینهما مهادنه
فی الظاهر وبواسطة ان سلطانشاه كان تحكم علی اخیه وصدرت
منه حركات كانت توجب نقض العهد فعزم السلطان تكش علی قصده
وخرج من خوارزم فی سنه ست وثمانین وخمسمائة ولغذ قلعه سرخس
من ید اصحاب سلطانشاه بالقهر وخربها ونزل بالرادكان فی
الصیف من هذه السنه ثم شرع الاكابر والاعیان فی الصلح بینه
وبین اخیه فاصطلحوا وظهرت بینهما الموافقة وفی شهور سنه
ثمان وثمانین وخمسمائة قتلغ اینانج بن محمد جهان بهلوان بن ایلدكز
بسبب ان والدته قیتیبه خاتون ارادت ان تقتل بالسم السلطان
طغرل بن ارسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه وان جاریة لها اخبرت
السلطان بذلك فلما قربت السم الیه قال لها السلطان اشربیه وماتت

وحبس السلطان ابنها قتلغ اینانج المذكور فلما تخلص من الحبس ارسل الی السلطان
تكش واطمعه فی ممالك العراق واستمد واستعد لقصد السلطان طغرل
ولما سمع السلطان تكش سار من فوره بعزم العراق ثم ندم قتلغ اینانج
وعزم ان یتحصن ببعض القلاع ووصل السلطان تكش الی الری وبعد ٢١١
یومین اخذ قلعة طبرك ولغذ عسكره منها الغنایم المتوفره واقام فی الصیف
بالری وهلك من عسكره جماعه لعفونه الهواء ولما وقف السلطان طغرل
علی الوحشة من تكش وقتلغ اینانج انفذ الیه الهدایا والتحف وشرع
فی تصفیة مشرع المصافاه من الجانبین وسلم السلطان تكش الری الی الامیر
تمغاج وهو من الامراء الكبار مع عساكره ورجع الی بلاده وسمع فی الطریق
بان اخاه سلطانشاه قد حصر خوارزم فاستعجل فی المسیر الی خوارزم ثم لما
وصل الی دهستان سمع بان اخاه قد عاد واتاه المبشر بذلك فمضا السلطان تكش
الی خوارزم واشتغل فی الشتا بالعیش واللهو وفی الربیع عزم علی خراسان لقصد
اخیه فلما وصل الی ابیورد اراد الاكابر من الامراء والاعیان ان یصلحون

بينهما فلم يسر ذلك في اثناء الحال مستحفظ قلعه سرخس المسمى بجغر
مذ اصحاب القلعه وابعد مسرعا الى السلطان بابيورد يستدعيه فركب
السلطان ومضا بالتعجيل اليه ومضى وصل سلم مستحفظ القلعه اليه
٢١٢ جميع الدخاير والخزاين فلما سمع سلطانشاه بذلك مات بعد يومين وذلك
في ليله الاربعا سلخ رمضان سنه تسع وثمانين وخمسمايه وتسلط السلطان
تكش على الخزاين والبلاد السلطانيه وارسل مسرعا الاستدعا ولده قطب الدين
محمد الى خوارزم فلما وصل اعطاه نيسابور وقوى يده وامر بمساعدة اخيه الا
كبر ناصر الدين ملكشاه والى نيسابور وسلم اليهما ممالك خراسان وفي
هذه الايام وصلت الاخبار بان السلطان طغرل قد نكث العهد
والايمان وانه ازعج تمغاج من الري واخذ قلعة طبرك فعزم السلطان
في اوايل شهور سنه تسعين وخمسمائه على قصده والانتقام منه ولما قرب
من العراق خرج قتلغ اينانج مع امراء العراق الى سمنان لاستقباله
فامره السلطان بالرجوع على مقدمه عسكر العراق وكان السلطان طغرل

قد نزل في عسكر عظيم على ثلثه فراسخ من الري على عزم المقاومة فلما قرب
اينانج منه ركب هو ايضا وساق نحو عسكره وهو سكران وكان له دبوس
٢١٢ ثقيل كان يتباهى به ويقلد من علي حمله واللعب به وهو ينشد هذه الابيات
من نظم الفردوسي رحمه الله في شاه نامه شعر

چو زان لشكر گشن برخاست گرد ... رخ نامداران ما گشت زرد
من از گرز يك زخم برداشتم ... سپه را هم انجاى بگذاشتم
خروشى خروشيدم از پشت زين ... كه چون آسيا شد بر ايشان زمين

واخذ الدبوس ورماه عدة من الفوارس كالاسد الغضبان ومن شدة
السكر ضرب الدبوس على ركبة فرسه فوقع منه الى الارض وفي تلك الحالة
وقف قتلغ اينانج على راسه واراد ان يضربه ويظهر انه لا يعرفه فرفع
السلطان ذيله من وجهه لاجل التعريف فقال قتلغ اينانج انت المطلوب
من وسط هؤلاء وضربه ضربة واحدة قتله فيها واخذ جثته وحملها على
جمل واتى بها الى السلطان تكش فلما راه سجد سجدة الشكر ولانه

كان يظهر الخلاف مع الخليفه الناصر لدين الله انفذ راسه الى بغداد
وصلب بدنه في سوق الري في يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول
سنه خمس وتسعين وخمسمائه واحضر بعض ندماء السلطان طغرل عند
نظام الملك مسعود الوزير فقال له جميع صيت طغرل وعظمته كان الى غايه ٢١٤
لم يكن له طاقه بمقدمه طلايع سلطان الاسلام فانشد ذلك النديم على
الفور شعر زشرز فرون بود هوبان بزور هنر عيب كردد جو بركشت هور
وتوجه السلطان من الري الى همدان واستخلص اكثر قلاع العراق وكان
توقع الناصر لدين الله ان السلطان يسلم بعض العراق الى نواب الديوان
العزيز فلما لم يجب السلطان الى ذلك انفذ الخليفه وزيره مويد الدين محمد
بن القصاب مع عهد السلطنة وقد انفذ وزير الملك في ذلك المهم وقد جاء
الى ها هنا فينبغي انه في قضاء حق هذه النعمة ان السلطان ياتي في العدد
القليل والتواضع الكثير ويستقبله ويترجل ويمضي الى عند عنان الوزير
فلما سمع السلطان ذلك تصور في هذا الكلام المكر والخديعة وانفذ العساكر

الى استقبالهم وامرهم بضربهم فلما راهم الوزير هرب واراق ماء وجه دار
الخلافه ومضت العساكر في عقبهم الى الدينور ورجع السلطان الى همدان
وارسل العمال لتحصيل الاموال بممالك العراق وانعم على قتلغ اينانج
٢١٥ باصفهان وجعله امير الامراء بالعراق واعطى الري لابنه يونس خان
وجعل مياجوق في طريق الاتابكيه على راس العسكر نقيبا ورجع مظفرا
الى خرسان وكان قد سمع ان ابنه ملكشاه قد مرض بسبب عفونه الهواء
وطلبه فلما وصل الى طوس وجد الصحه واعطاه امارة نيسابور وجدد له
العهد بذلك وعين السلطان محمد عدة اقطاع في خرسان
وجعله مصاحبه في الاسفار وفي عراق العجم كان ٥
السلطان ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوق
واتابكه ايلدكز ولما توفي صار ابنه محمد بن المذكور اتابكا ولما توفي اراد
قزل ارسلان ان يكون الاتابك بعده فلم يتيسر له ذلك وقد ذكرنا مال
حال السلطان في تاريخ السلطان تكش خوارزمشاه في الفصل السابق

وفي الروم كان السلطان عز الدين متولى امور سلطنت قونيه
وسيواس واقسرا وحصل بينه وبين ذي النون بن دانشمند صاحب ملطيه
محاربات استولى فيها قليج ارسلان على بلاده وهرب ذوا النون ومشا الى
نور الدين صاحب حلب وامده نور الدين بعسكر فاخذ سيواس وقلعه ٢١٦
مرعش وغيرهما من المواضع والتوابع فارسل قليج ارسلان نور الدين على
سبيل الشفاعة فلم يسمع منه نور الدين ووصلت الاخبار بخروج
الفرنج ورضى نور الدين بالمهادنه والصلح وامر العسكر ان يكونوا عند
ذي النون وان يلازموه والى حين وفاة نور الدين كانت سيواس في
تصرفه وبعد ذلك تصرف فيها بواب قليج ارسلان وفي كرمان
كان السلطان طغرل شاه بن محمد ابى الفوارس وتوفي في سنه ثلاث وستين
وخمسمائة وكان له اربعة بنين ارسلانشاه وتركانشاه
وتورانشاه وبهرامشاه وبواسطه دخول الغز الى تلك
البلاد اضطرب وقتلوا ونهبوا الى ان وصل ملك دينار صهر

طوغانشاه بن مؤيد الدين انه والى نيسابور وكان من امراء الغزيه
الى كرمان وفي رجب سنه ثلاث وثمانين وخمسمائة استولى على بردسير
دار ملك كرمان وصارت تلك البلاد مسلمة ورتب امور المملكة بتلك
٢١٧ البلاد وفي الغور وغزنه كان السلطان غياث الدين
واخوه السلطان شهاب الدين وفي سنة تسعين وخمسمائة كان المصاف
بين شهاب الدين الغوري وسلطان الهند وانكسر عسكر الهند وقتلهم
السلطان شهاب الدين وذكروا انه كان مع سلطان الهند سبع مائة
فيل حربي والف الف رجل تاريخ الملوك
والاتابكية في مازندران كان السلطان علاء الدين حسن
بن رستم بن علي بن شهريار وفي عراق العجم واذربيجان
كان السلطان اتابك ايلدكز وفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة
اقسنقر صاحب مراغه التمس من دار الخلافه ان يخطب خطبة
السلطنة باسم ابن السلطان محمد شاه بن محمود السلجوقي وكان هو الذي

٢١٨

يتولى تربيته فوصل هذا الخبر الى اتابك ايلدكز وهو بهمدان واليه
امر ابن زوجته ارسلان بن طغرل بن ملكشاه وهو الحاكم المطلق في
جميع ممالكه فغضب ايلدكز من تلك القضيه وامر ابنه جهان پهلوان محمد
بمضي مع العساكر الى مراغه لحرب اقسنقر فلما صافه كسر اقسنقر وهرب
الى قلعه روين دز من اعمال مراغه فمضى جهان پهلوان وحصرها وعاقبة
الامر وقع الصلح بينهما ورجع جهان پهلوان الى الخدمة والده بهمدان
وكان ذلك في سنه ثلاث وستين وخمسمايه وفي سنه سبع
وستين توفي اتابك ايلدكز بهمدان وكان لابنه جهان پهلوان
محمد شوكة وعظمة تامه فجلس مكان ابيه في الاتابكيه بحيث ان
السلطان طغرل بن ارسلان لما جلس في السلطنة لم يكن له من رسم
السلطنة غير الخطبة والسكة كان الحاكم المطلق جهان پهلوان
ولما مات اقسنقر مراغه وولي بعده ولده فلك الدين وجلس
مكانه وبجهة ان تبريز كانت في تصرفه جهان پهلوان توجه في

٢١٩

في عساكر وحصر فلك الدين في قلعة روين دز وانفذ اخاه قزل ارسلان
الى محاصرة تبريز وكان قد اخذ عسكر مراغه بقرب منزع سكن وادخلوهما الى
مدينه مراغه فخلع عليها القاضي صدر الدين وانفذها الى اتابك جهان پهلوان
فاستحسن ذلك منه واصطلحوا على كلام القاضي فاعطاهم تبريز وقرر
ان يكون مراغه في حكم فلك الدين فاجلس جهان پهلوان قزل ارسلان
في تبريز ورجع الى العراق ولما توفي جاء قزل ارسلان الى العراق واراد
ان يكون على قاعده اخيه ويكون مطلق الامر وكان حينئذٍ قد كبر
السلطان طغرل واستقل بنفسه فلم يلتفت اليه ولذلك
السبب وقعت بينهما المحاربة وكسر قزل ارسلان وجاء اكثر عساكره
الى السلطان وبقي مدة ليس له حكم ثم قوي بعد ذلك وجمع العساكر واستولى
على السلطان وقيده وضرب الطبل على بابه في الصلوة الخمس
مثل السلاطين وادعى السلطنه وبات ليله في دار بمدينه همدان
فقتله شخص ولم يعلم من كان وكان ذلك في شعبان سنه سبع وثمانين وخمسمايه

وحمل الناس ان قتلها بسبب تعصبه على جماعة من الاكابر من اصحاب الامام الاعظم
محمد بن ادريس **الشافعي المطلبي** رضوان الله عليه وصلبهم فى سوق اصفهان
وكفى الله المومنين القتال وفى الموصل وديار البكر ٢٢
كان الاتابك قطب الدين مودود بن زنكى اقسنقر حاكم موصل وبعض ديار بكر
والخاف الاتابك نور الدين محمود بن زنكى الحاكم فى الشام وتوفى قطب الدين سنه
خمس وستين وخمسمايه وجلس ابنه الاكبر سيف الدين غازى مكانه وفى سنه
احدى وسبعين كان بينه وبين صلاح الدين يوسف بن ايوب والى مصر
حروب ومصافات هرب منه سيف الدين وتوفى فى صفر سنه ست وسبعين
وعين على اخيه عز الدين مسعود ان يجلس مكانه يتوفى فى سنه تسع وثمانين وخمسمايه
فى سلخ شعبان ونجير الدين قرا ارسلان بن داود بن سقمان بن ارتق كان
صاحب حصن كيفا واكثر ديار بكر ولما مات اجلس ولده نور الدين بن محمد فى
مكانه وتوفى فى سنه احدى وثمانين وخمسمايه واجلس مكانه ابنه قطب
الدين سقمان **وفى الشام** كان الاتابك نور الدين محمود بن زنكى

فى سنه سبع وستين وخمسمايه وهو الذى جعل فى الشام برج الطير الحمام على
طريقة البغداذ لاجل معرفة الاخبار البعيدة وهو معهود الى الان وفى
شوال سنه ثمان وستين علمت ان صلاح الدين مكان من امرايه اقام
٢١ بمصر ولم يات الى خدمته واعتذر بانه يغزوا الفرنج فعزم على قصد مصر
فمرض وتوفى فى حادى عشر شوال وكان لابنه الملك الصالح اسمعيل يو[مئذ]
احدى عشر سنه فاجلس مكانه ولم تيظلم ايامه ولما مات اخذ ابن عمه
سيف الدين غازى بن قطب الدين مودود صاحب الموصل المملكة التى
كانت يتعلق به واستولى عليها **وفى مصر** اسد الدين شيركوه بن
شادى بن مروان وكان عامله تكريت ثم صار حاكما بسبب
ان العضد بامر الله الخليفة الاسماعيليه وكان قد ضعف حاله
واستولى عليه وزيره شاور فانفذ العاضد الى **اتابك نور الدين**
يستعين به على دفع وزير فبعث نور الدين شيركوه مع الفا فارس فخاف
الوزير منه وانه متى جاء يستولى على الملك فانتصر بالفرنج عليهم وطلب منهم

المدد فعبر شيركوه الى جانب نيل الغربي ووقع المصاف من الجانبين فانكسر
عسكر مصر والفرنج وانهزموا والتجاوا الى الساحل فاخذ شيركوه الاسكندريه
وجعل صلاح الدين يوسف ابن ايوب ابن اخيه بمصر وجاء الى الصعيد الاعلى
فاخذه واستولى والفرنج على مصر والقاهره وارسل الكامل شجاع ابن الوزير ٢٢٢
شاور الى نور الدين اتابك وادعى مودته ومحبته وتقبل على نفسه ان يحمل له
مالاً في كل سنةٍ باسمه فلما سمع نور الدين رسالته رضي بما ذكره وفي سنه
اربع وستين اخذ شيركوه مصر وقتل شاور الوزير وجلس مكانه في
الوزارة ولقبه العاضد بالمنصور وتوفي في الثاني والعشرين
من جميدى الآخر وحكم مدة شهرين وخمسة ايام وترتب صلاح الدين يوسف مكان
عمه ولقب بالملك الناصر وارسل اخاه الاكبر شمس الدولة توران شاه
ايوب الى بلد النوبه فاخذها واخذ منها الغنايم الكثيره ثم انفده الى ديار
اليمن فاخذها وفي الجمعه الثانية من المحرم سنه سبع وستين لما مات
العاضد خطب بمصر واعمالها للمستضيء بامر الله وفي تلك السنه

حصل بينه وبين اتابك نور الدين وحشه بواسطة ملك مصر وفي سنه
احدى وسبعين وخمسمائةٍ كان بينه وبين سيف الدين غازي صاحب الموصل
وبعض ديار بكر المصاف القايم وهرب منه سيف الدين واخذ صلاح ٢٢٧
الدين البلاد التي كانت تتعلق بالملك الصالح اسمعيل بن اتابك نور الدين
مثل منبج وماجاورها وكان الملك الصالح المذكور بحلب فحاصرها ولما
تعذر فتحها صالحه ورجع عنه وفي سنه احدى وثمانين وخمسمائة
اخذ ميافارقين وقصد الموصل لياخذها فلم يتيسر له ولم يزل كذلك الى
اخر عمره ياخذ البلاد ويفتح البلاد المستصعبه والبلاد الكثيرة من ديار بكر
والفرنج واعطى لكل واحدٍ من اخوته واولاده واقاربه واصحابه
البلاد والممالك وصار جميعهم من قبلهم الحكام والملوك وتوفي بمدينة
دمشق سنه تسع وثمانين وخمسمائةٍ وكان قد جعل ولده الاكبر نور الدين
عليًا ولي عهده وجلس في دمشق مكانه ولقبه بالملك الافضل
واطاعه بعض اقربائه الذين كانوا ولاة بلاد الشام واخوه عثمان الملقب

بالملك العزيز كان بمصر على انفراده وفى سنه تسعين وخمسمايه جاء الى
دمشق وحصرها فانفذ الملك الافضل الى عمه الملك العادل يطلب
منه المساعدة والمدد فجاء هو والملك الظاهر صاحب حلب وناصر الدين محمد بن
تقى الدين صاحب حماه وهو ابن عمه واسد الدين شيركوه صاحب حمص ٢٢٤
وعساكر تامة من الموصل وديار بكر جاؤا الى مدد الملك الافضل فلما راى
الملك العزيز ان امره قد قوى رضى بالصلح وتقرر بينهم ان يكون بيت المقدس
واعمال مصر مضافة الى مصر للملك العزيز ودمشق وطبرية واعمال
غور يكون للافضل وجبله والادقيه والساحل للملك الظاهر
والاقطاع التى كانت اولا للعادل فى مصر تكون على ذلك القرار
ومضى كل واحد من الملوك الى بلاده وفى المغرب كان يوسف بن
عبد المومن هو السلطان واخذ بلد قفصه من اعمال افريقيه وفى
فارس كان السلطان بها اتابك دكله وتوفى فجلس مكانه اتابك
مظفر الدين سعد بن زنكى وكان رجلا شجاعا كريما وفى سجستان
سلطان نصر خلف بود والله اعلم

تاريخ نوادر الحوادث التى كانت فى هذه المدة
المذكوره كان فى الشام فى سنه خمس وستين وخمسمائة وبلاد ديار بكر
والفرنج زلزلة عظيمة بحيث خربت اكثر تلك البلاد والنواحى لما
٢٢٥ ذكرنا تاريخ الخواقين والخلفاء والسلاطين من ابتداء سنة الفار
الواقعه فى شهر ربيع الاول سنه ثلاث وستين وخمسمائة الى آخر سنه
الفهد الواقعه فى صفر سنه تسعين وخمسمايه وهى مدة سبع وعشرين سنه
الذين كانوا معاصرى جنككيز خان كتبناه ثم نذكر بعد ذلك
تاريخ جنككيز خان بعد هذه المدة المذكوره ونبتدى بذلك ونكتبه
بعون الله تعالى وحسن توفيقه تاريخ جنككيز خان من
ابتداء قوين يل التى هى سنة الغنم الواقعه فى شهر شعبان
خان سنه سبع وستمائة وهى السنة التى عزم فيها على فتح الختا ومحاربه التان
سلطان الختا الى انتهاء بارس يل التى هى سنة الفهد الواقعه فى شهر ذى
القعده سنة اربع عشر وستمائة التى تكون مدة ثمان سنين وفى آخر

هذه السنين كان عمر جينككيزخان لربع وتين
سنة واتم فى هذه المدة المذكورة اولا امر الختا وقهره ورجع وت
امر كوشلوك وقودو سلطان مركيت وامر جماعة كانوا قد عصوا
بعد الطاعة مثل اقوام قيرقز وغيرهم وكيفيه قبض الجميع وقلبهم. ٢٢٦

حكايه دخول بيدى قوت وسلطان قارلوق تحت طاعته

وجاء ارسلان خان سلطان قارلوق فى ربيع سنه الغنم موافق سنه
سبع وستمائة الى عبودية جينككيزخان واطاعه وعمل الاولجامبشيه
فى موضع كلوران ووصل هناك ايضا بيدى قوت سلطان الاويغوريه
وعمل الاولجامبشيه واعرض وقال ان كان السلطان يخص العبد
بالسيورغاميشيه ويعظم قدر عبده من جهت استماع البعيد ومجى القريب
يعطنى وصلة من القباء الاحمر وخلقه من خلق المنطقه الذهب حتى اصير
انا خامس رابع اولادك فعلم جينككيزخان من فحوى قوله انه يريد ابنته
ويطلب مصاهرته فاجابه وقال اعطيك الابنة واصيرك خامس اولادى

حكاية ابتداء عزيمة جينككيزخان على التوجه

الى جانب الختا وقراختاى وخروجه واستيلائه على اكثر بلاد
تلك المملكة التى يسميها المغول جاوقوت ولما عزم جينككزخان
فى ربيع سنه الغنم الموافق لشعبان سنه سبع وستمائه على فتح بلاد الختاء ٢٢٧
ارسل اولا شخصا اسمه طوغوجار من قوم قنقورات وقد كان تقال له ايضا
دالان تورقاق طوغوجار فى الفى فارس الى الجانب التحتانى لاجل القراولية
حتى انه اذا توجه الى بلاد الختا يكون امنا من جهة ورايه من المغول وكرايت
ونايمان وغيرهم الذين كان ادخل اكثرهم تحت الطاعة وتلون الاردوات
ايضا امنة ليلا تتفق جمع من المشتتين ويضمروا المخالفة ثم بعد ان
احتاط هذا الاحتياط ورتب العساكر ركب فى خريف السنة المذكورة
الى العسكر عازما على استخلاص بلاد الختا وقراختاى. والخورجه المغول
يسمون تلك البلاد جاوقوت ويسمى بلاد الختا باصطلاح اهل الختا خان زى
واخدحد وذلك البلاد متصل مع ماجين الى ذلك الجانب من قراموران

بالبحر والختاييون يسمون ماچين منزى والحد الآخر تتصل الى بلاد جورجه ولفظ
جورجه هو مصطلح المغول ويقال لها بلسان الختاء نوجى والحد الاخر يتصل
الى بلاد قراختاى وصحاريها وجميع اولئك الاقوام ينزلون فى صحراء وهم متصلون
بسكان الصحراء من المغول ولغتهم واشكالهم وعاداتهم تشابه بعضها ٢٢٨
بعضا ويقال لاهل قراختاى بلغة الختاى چيدن يار والحد الآخر تتصل ببلاد
قد دخل اهلها فى طاعة جينككزخان عن قريب ولكل منها سلطان معين
على حدة واشكالهم وعاداتهم تشابه بعضها ويقال لاهل قرختاى بلغة الختاي
كمثل عادات اهل الختا والهند ولهم مذاهب مختلفة بحيث ان قوما منهم
يعلمون لاسنانهم غلفا من الذهب وعند اكل الطعام يرفعون تلك الغلف فاذا
فرغوا من الاكل اعادوا الغلف الى اسنانهم وفى هذا الزمان سلطانهم فى عبوديه
اولاد جينككزخان باورحى ملازم وهذه البلاد المذكورة بعضها بلاد
تبت وبعضها متصل ببلاد قراجانك والختايية يسمون قراجانك رايي ليو يعنون
به بلادا عظيمة ولتلك المملكة عرصة فسيحة وفى هذا الزمان ايضا هى تحت

طاعة قاآن ولون بعضهم ابيض شبيه بالختاييين وبعضهم اسود اللون مثل الختايين
ايضا ويتكلمون بلغة اهل الهند والقشميرية يسمون تلك المملكة كندر ويسمون
بلاد الختاى الصين وبلاد ماچين مهاچين معناه الصين الكبير ولما كانت بلادنا قريبة من الهند
وتردد البحار اليها كثير فلذلك يقال لتلك البلاد فى هذه الممالك باصطلاح اهل الهند ايضا چين ٢٢٩
وماچين لكن الاصل فيها ماچين وسيجئ ذكر سلاطين قراختاى وجورجه والختا وماچين الذين
كانوا فى كل عهد فى تاريخ الختا وماچين الذى هو ذيل الكتاب المبارك على حدة ان شاء الله تعالى مشروحا
مفصلا وانما ذكرنا هاهنا هذا المقدار من جهة بيان حال تلك البلاد واساميها والآن نرجع الى حكاية
توجه جينككزخان الى جانب الختا ولما توجه جينككزخان عازما على فتح تلك البلاد وصلوا اولا الى نهر
يقال له تل واستخلصوا بلاد تى سو وباوبى ومشوين هناك واستخلصوا بلاد دونشا وفوجنك جيو وفوجيو
وملكه اولاد جينككزخان جوجى وجغتاى واوكتاى ثلاثتهم بلاد اون اوى وتونك جينك ونوجيو
وسوق جيو وبونك جيو وملكوا ايضا بلدة عظيمة يقال لها سيكين وبها عمارات عالية جيدة وتعلقها بقوم
جورجه مع اعمالها وما يتعلق بها ويقولون انها سبعون تومانا من الاعمال وساروا عنها ولم يدوروا حولها وفى ذلك
الخريف ايضا ارسل جه الى جانب بلدة تونكينك من جملة بلاد جورجة التى هى فى غاية العظمة

فلما وصل جبه هناك رجع من غير ان يحاصرها وكان يرجع على مهل منه وكان
يصل للخبر من كل منزل الى البلد ان العسكر قد رجع وبعد ثم بعد
ان كان سار عنها مقدار خمسين فرسخا وكان اهل البلد قد اطمانوا بان
العسكر قد رجع عنهم خلف جبه واختار الخيول الضمر للجيد وساق بعسكر ٢٢٠
جريد بالليل والنهار فوصل الى البلد على حين غفلة من اهلها من غير ان
يصلهم خبره ويظهر لهم اثره ودخلوها وملكوها وكان جنككيز خان
قد نزل ببلدة يقال لها فاوجيوبي وهو مشغول بمحاصرتها وكان امراء
عسكر جورجه كيوكين ناردو وجيوتابي اوندر وانو ناردو
وكملون الذين كانوا امراء التومان وقد عملوا الباشلاميشيه
مع العساكر العظيمه على اعلى تل يقال له هوتكان ديان الذي هو
قرهيب قراوون جيدون وفي هذا الوقت امراء قآن يعملون الباشلا
ميشية هناك وقد عملوا اليا سا ميشه ووقفوا فشاور مقدمة عساكر
الختا باقوشه وسميخ مع مقدم عسكر جورجه كيوكين وقال

١٧٠

ان عسكر جينككز خان قد نهبوا البلدة فاوجيوبي وهم مشغولون بقسمة الغنايم
وقد شدوا الخيول في العلف وهم غافلون فان سقنا عليهم على حين
٢٢١ غفلة هزمناهم وكسرناهم فقال له كيوكينك في الجواب
ان المكان صعب حدا نسير اليهم بالاتفاق في ملا عظيم من الفرسان
والرجاله فركبوا بعد المشورة بهذا الموجب اليهم فعلم جينككيز خان
بذلك وكان العسكر في تلك الحالة قد طبخوا الطبايخ وهم مشغولون
بالاكل فاراقوا الطبايخ وركبوا على الفور ووقفوا في موضع يقال
له قون جيو بين فرقتين حتى يصل العدو ففي تلك الحالة وصل
كيوكينك الذي كان مقدم عسكر التان خان الختايي
وكان في ذلك الوقت سلطان الختا وقراختاي وجورجه من
امرام جورجه وسلاطين الختا الذين كانوا قبل هولاء اقوام جورجه
كانوا من اقوام قراختاي ومن اقوام الختاي وسيجي ذكرهم في تاريخ الختا
فيعلم من هناك مشروحا مفصلا وهذا السلطان الذي كان يعادي

حسكلكر خان كان من اقوام جورحه وبلادهم وهو من ولد رای کمرون بان
اقوده واقوده هو الاسم والباقى لقب يسمون اقوده هقونى وكان للمغول يسمون
السلاطين الذين كانوا من ولد التان خان الاخير الذى حارب جسكلكر خان
اوكيات قان كان اسمه بلسان الختاين سوسه وستجى حكايه عا ٢٢٢
قبته من بعد مشروحة وانما ذكرنا فى هذا الموضع هذا المقدار لاجل التعريف
ويرجع الآن الى الكلام الذى كنا بقرره ولما كان حسكلكر خان قد اوقف
عسكره فرقتين تنظرون وصول العدو ويترصدونه وقد اقاموا الصفوف
وكان عسكر التان فى غايه الكثره فاستدعا مقدمتهم كيوكينك المذكور
اميرا كان يقال له مينك ان وقال له انك قد كنت من قبل بين المغول
وانك تعرف حسكلكر خان فامض اليه وقل له ماذا القيت منا من المكروه
حتى انك قد تركت هكذا فى العسكر فان خاطبك بالكلام العنيف فاسمعه فمشى
مينك ان بحكم كيوكينك الى جنيكلكر خان وابلغه الرساله وفهمه المقاله
فامر جنيكلكر خان بقبضه وقال احفظوه حتى نسال كلامه بعد المحاربه ففى

تلك الحالة وصلت العساكر الى بعضهم وتلاقوا وابتداوا بالقتال فكسر المغول
مع قلتهم على الفور عسكر الختاء وقراختاى وجورجه وقتلوا منهم الى ان
خافت الصحارى فى تلك الحدود وكانوا يمشون عقيب المنهزمين حتى وصلوا ٢٢٢
الى عسكر كان كجكه لهم وكان مقدم ذلك العسكر كجكه نوشه
فى موضع يقال له قبوقابوا فساقوا عليهم ايضا وهزموهم وكسروهم وكان
ذلك المصاف مصافا عظيما مذكورا حيث هو الى الان عند المغول
مشهور معروف ويذكرون ذلك ويقولون المحاربة التى حاربها
جينككير خان فى هونكان دايان ويتمثلون بها وعدم
مذكورو الختاء وجورجه فى تلك المحاربة ورجع جينكلكر خان
من هناك مظفرا منصورا وسال كلام مينك ان الذى كان لغده
وقال له ما الذى وصل اليك من المذكور حتى قلت بين الجمع فى وجه
الكلام الردى فقال مينك ان انى كنت اضمرت من قبل ان اجى
الى خدمتك وادخل تحت طاعتك فخشيت من انهم يعلمون بى ولما كا
ن

كيوكنيك تريد ان يرسل اليك ذلك الكلام مع احدٍ غيري فاخترت
انا ذلك وجئت اليك بهذه الحجة ولو لم يكن الحال كذلك كيف
كنت اقدر على المجي فاستحسن جنكليزخان كلامه وخلا سبيله ثم بعد
ذلك ملكوا بلدة سون بنجوبى التي هي من البلاد العظيمة وخربوها ٢٢٤
ومشوا من هناك الى بلدة بانفو التي هي بلدة عظيمة وفي تلك المملكة
بساتين كثيرة وخمر وافر فلما وصلوا كان العسكر هناك كثيرا
وهم اصحاب قوة وشوكة فلم يقدروا على ان يقاربوهم ورجعوا
ارسلوا تولوى وجيكو كوركان الذي كان ابن الحيّ
نويان من قوم قيقورات كليهما في عسكر كثير فحاربوهم وكسروهم
وصعدوا على سور البلدة وملكوا القلعة التي يقال لها جو
ورجعوا فعصا اوليك الاقوام ثانية فركب جنكزخان في الخريف
بنفسه وملك تلك البلدة وخربها ومشى الى بلدة كبيرة من بلاد
التانزخان يقال لها خويلي وكان فيها امير معتبر من امراء

التانزخان يقال له كيوكي جونكشي ولفظه كيوكي هي الاسم ومعنى جونكشي
امير التومان فحاربه جنككزخان وكسر ذلك الامير وهربه الى فتحة يقال لها جمجال
ومعنى هذه اللفظة التي هي جمجال الدربند والدربند هو موضع يكون قد
٢٢٥ تحت من الجبل وقتل كثيرا منهم وكان عسكر التانزخان قد عملوا في كل موضع هو
دربند قلعة وقد احكموها وسلموها الى العساكر ليحفظوها فخلف جنكزخان
اميرين اسم احدهما قناى واسم الآخر بوجه كلاهما من قوم منقرات مع
عساكرهم حتى يحفظون ذلك الدربند وتوجه هو بنفسه دربند آخر بجنب ذلك
الدربند واسمه سبكبنك كيو ولما سمع التانزخان ذلك ارسل اميرا
اسمه نودون في عسكر كثير عاجلا ليمنعوا جنككيزخان من العبور
من هناك حتى لا يدخل الى الفضاء فالى حين وصول ذلك الامير كان جنكزخان
قد تجاوز فحققه بعنوز به الدربند فارسل جبه بعسكره الى فتحة جمجال
الاخيرة ليحفظها وساق هو على حين غفلة على العدو وكسره واتصل قناى نويان
وبوجه المذكوران اللذان كان التانخان قد ارسلهما لمحافظة الدربند ○

بخدمة جنككيز خان ثم بعد ذلك ارسل جنككيز خان ملاى نويان في خمسة
آلاف فارس ليحفظ طريق بلدة يقال لها جونك طايبى وركب بنفسه ونزل على باب
بلدة يقال لها جوجو ولاجوجى منسوب الى هناك وحاصرها مدة شهر وملكها
ثم ارسل بعد ذلك جوجى وجغتاى واوكتاى الى الجانب اليمين من ٢٢٦
حوالى الجبل حتى يستخلص بلادا هى على ممرهم فملكوا من بلدة يوجيو الى بلدة
خوى مينك جو جميع البلاد والقلاع وملكوا البلدتين معظمتين يسمى المغول احدهما
بلغاسون ويقال بلسان اهل الختا الى البحر وليس فيه موضع يمكن عليه جنك رسفو
وهى فى غاية العظمة ويقال للاخرى التى هى اصغر منها اوحيوبى وعبروا من هناك
ومشوا الى قراموران وهو نهر عظيم وعبور ذلك النهر التى يجرى منها فى بلاد تبت
وهو يجرى على بلاد الختا الى البحر وليس فيه موضع يمكن عليه العبور ورجعوا من
هناك ونهبوا فى الطريق بلدة تونك فرغو وبلدة فو وارسل جنككيز خان
جوجى قسار والجى نويان من قتعورات وجوجتاى الذى كان ابنه
الصغير وتوجه من قبرات اربعتهم الى الجانب الشمالى الذى هو ساحل البحر

ليستولوا عليه فتوجهوا وملكوا بلاد كى جيو ولى جيو وخربوها ورجعوا وفتحوا
كل قلعة كانت على ذلك الطريق ومشى جنككز خان بنفسه مع تولوى خان الذى
كان يقال له يكه نويان على الطريق المتوسط من اليمين والشمال فى عسكر
القلب ولم يتعرض لبلدتى تنك بنك فو وتاى مينك فو ولم ينزل بها واخذ كل ٢٢٧
قرية وقصبة وصل اليها ورجع وكان قد امر اولا موقلى كويانك بالرجوع
وارسله الى بلدة عظيمة يقال لها ميجو فكان هو ايضا قد استولى عليها ونزل فى
حدود بلدة جونكدو التى كان المغول يسمونها من قبل خان باليق ينتظر و
صول الرايات المنصورة والركاب العالى وفى هذا الزمان قد عمروا من ذلك البلد
واسمه دايدو وكان لعده مقر سلطنة التاخان هناك وهى فى غاية العظمة
وعساكرها كثيرة وهم فى حال قوى فلما وصل جنككز خان بالنصر والاقبال والعظمة
والجلال الى هناك اتصل موقلى كويانك بخدمته وكان قد مضى من ابتداء
حركة عسكر جنككز خان التوجه الى جانب الختا الى انتهاء وصوله الى حدود البلدة
المذكورة مدة سنتين كاملتين سنة الغنم الموافقة لشهور سنة سبع وستماية وسنة القرد

الموافقه لشهور سنه ثمان وستمائة استولى وسخر في تلك المدة على جميع هذه
البلاد والقلاع التي ذكرت واستخلصها والسلم حكاية نزول
جنكيزخان نحوالى بلدة جونكدو وارسال التان خان ابنته من
طريق المصالح ورجوع جنككيزخان وتوجه التان خان الى ٢٢٨
بلدة تمكينك محاصرة عسكر جنككزخان بلدة جونكدو وفتحها
ثم بعد ذلك نزل جنككزخان في تامقويل التي هي سنه الدجاج الموافقه
رمضان سنه تسع وستمائة في حدود بلدة جونكدو المذكوره في شهر الآخير
من الربيع وكان التان في تلك البلدة فشاور امير عسكره ومقدمهم الذي كان
اسمه كيوكينك ولقبه تونكشاي معناه امير كل العسكر وهو ذلك
الامير الذي كان حارب جنككزخان مرة كما ذكر بحضور الامراء الباقين
وقال ان عسكر المغول قد مرضوا بالمرة فان حاربناهم الان كيف يكون ذلك
فقال له امير آخر كان له منصب الوزارة وكان يقال له بونكون جينكسانك
ليس المصلحة في هذا من جهة ان العسكر الذي قد اجتمع عندنا جميع نسائهم

واولادهم في الصحارى وكيف نعلم بما في ضماير هم وضمير كل احد فان انكسرنا
نحن يتفرقون باجمعهم وان كسرنا المغول تمشي عساكرنا جميعها الى نسائهم
واولادهم وكيف يمكن تخلية المنصب الكبير الذي للسلطنة ومكان الآباء
٢٢٩ والاجداد بالوهم ينبغي ان الامور تعمل بمعرفة ومصلحة الحال في اننا نبعث
ايلجيا باننا نريد ان ندخل تحت الطاعة فلابد وان يخرجوا من البلاد
ثم بعد ذلك نفتكر في مصلحة اخرى فاستحسن التان خان
ذلك الكلام منه وارسل ايلجيا الى خدمة جنككزخان وارسل ابنته
كونجو خاتون من جهة جنككيزخان وارسل صحبتها اميرا
معتبرا كان له منصب الوزارة وكان اسمه بوكنك جينك يانك
فلما وصلوا الى هناك وادوا الرسالة وسلموا البيت فرضي جنككزخان
بطاعتهم ورجع من هناك وجاء ذلك الامير في خدمة جنككيزخان
من جيميجال الى موضع يقال له ماجي على سبيل المشايعة ورجع من هناك
ومشى التان خان في تلك السنة بعد اربعة اشهر الى بلدة تمكينك

ليقيم بها وتلك البلدة على طرف قرا موران ويقررون في عظمها ان دورها
اربعون فرسخا وقد كانت في قديم الايام مقر سلاطين الختا ولها ثلثة اسوار
في غاية الاحكام ولها بساتين كثيرة لا تحد وخلف ولده في بلدة جونكدو
من جهة محافظتها وعين معه اميرين كبيرين بوكينك وسونجونك جنكسانك ٢٤٠
ورتبهما معه ولما وصل التاتارخان الى بلدة جوجو فوصل عسكر قراختاى
الذى كانوا يمشون عقيبه في موضع يقال له لينك كينكه كيلسون اليه
فامران ياخذوا منهم الاسلحة التى كان فرقها عليهم من قبل فقالوا
ماموجب هذا وابوا ذلك وتمردوا فلذلك السبب اوصل التاتارخان
مقدم ذلك العسكر اسكونه الى الياسه وبتلك الواسطه عصوا عصاة
واختاروا ثلاثة نفر اسم احدهم حسندا واسم الاخر بيزار واسم الثالث
بيلار وجعلوهم رؤساءهم ورجعوا فوصل هذا الخبر الى فوكسنك جينكسانك
الذى كان اميرا من امراء التاتارخان وكان يحمى عقب كل العسكر فارسل في الحال
عسكرا الى القنطرة التى كانت على عبورهم حتى لا يتركون القراختائيه

ان يعبروا من القنطرة ووصل عسكر قراختاى الى اقوام تاتار الذين كانوا
يقعدون في تلك الحدود وكانوا متابعى التاتاخان وجعلوهم موافقين
لهم وعبروا الف نفر منهم على الماء حتى جاوا من وراء اولئك الذين كانوا
٢٤١ يحفظون القنطرة وساقوا عليهم وقتلوا بعضهم واخذوا خيول الباقين
واسلحتهم وطعامهم واعطوه لعسكرهم وساقوا جميع الرعان والقطعان من
النعم التى كانت في العلف لابن التاتارخان والامراء الذين كانوا في تلك الحدود
وعبروا القنطرة واشبعوا عسكرهم وفى اثناء ذلك الحال لما راى شخص من
قراختاى اسمه ليوكه ان بلاد الختا قد صارت شورى ادخل اعمال
جورجه وبلادها التى يتعلق بمنازل اقوام قراختاى وهى متصله بها ويقال
لها تونك كنك وقبسنك تحت قبضة تصرفه وسمى نفسه كى وانك
يعنى سلطان مملكة واحدة وارسل اولئك الامراء القراختايين جيد
اويرا من هذا الطرف الايلجية من جهة الطاعة والعبودية جنكزخان
ولما كان بن التاتارخان والامراء في بلدة جونكدو فلم يقدروا ان يحبروا

عليهم الى جينككر خان وكانوا قد بقيوا في ذلك الطرف من جونكدو وارسل
ذلك الشخص الذى كان سمي نفسه لي وانك ايضا ايلجيا الي عبودية جينككر خان
من اجل الدخول تحت الطاعة وجاء بنفسه الى عبودية الحضرة عقيب ذلك
الايلجي وعمل الاولجاميشيته فانعم عليه جينككر خان بالسيورغاميشيته والا ٢٤٦
لطاف ولقبه اويونك شاي معناه بلسان اهل الختا امير تومان
واعطاه بلدتين من البلاد المعتبرة يقال لهما كيوو انك وجينك فو وارسله
الى محافظة تلك الحدود ولما كان التان خان قد عزم على التوجه الى
بلدة نملينك كان قد اعطا اميرا كبيرا اسمه نوجيو تايسي امارة لك
الختا وسانة تلك المملكة ثم بعد ذلك اعزله بسبب الغمازين حيث
غمزوا عليه واتهموه فمال هو ايضا الى خدمت جينككر خان ودخل تحت
الطاعة وكان قد ارسل ولده الذى كان اسمه تكه قبل مجيئه من
جهة انه دخل الى الكزيك فقضى بعد ذلك ولقب نفسه تونك كينك وانك
ومعناه بلسان الختاى سلطان مملكة وتلك القضايا انما وقعت من جهة

ان جنككيز خان فتح اكثر بلاد الختا وجورجه ورجع وكان التان باق
على حاله وكان الخلق والامراء مترددين فكانوا تارة يميلون الى هذه الجانب وتارة
الى الجانب الاخر وحيث كانت اكثر الممالك قد خلت كما كان في عهد ملوك
٢٤٧ الطوايف كان كل امير يجعل نفسه سلطانه مملكة وحاكمها ثم بعد ذلك التان
خلف التان خان ابنه والامراء فوكينك وسنجونك لاجل محافظة
بلدة جونكدو وبخمسة اشهر ترك ابنه البلدة الى الامراء ومشى الى ابنه الى
بلدة نمكينك وارسل جنككيز خان ساموقه بهادر من قوم سالجيوت
وسنيك آن من قوم جورجه الذى كان قد دخل تحت الطاعة وصار
معتبرا في عسكر من المغول حتى يعبرون من حدود جونكدو ويعبرون
ذلك للعسكر الذين من قرا ختاى وكانوا قد ارسلوا الايلجيه وقد انهزموا
من التان خان من بلدة جونكدو والعساكر التي فيها فمضوا بموجب حكمه
وعبروا ذلك العسكر وحاصروا البلد جونكدو بالاتفاق ولما كان
التان خان قد سمع في تلك الحالة ومن قبل انه لم يبق في بلدة جونكدو قوت

منهم

للعسكر والرعية فارسل امير تومان اسمه يونكساى مع ثلثه امراء اخر اسا

كونك سو وريم كام ساى ولى فينك لتحملوا الاطعمة والتغار

الى بلدة جونكدو وابرز حكم الياساق ان يحمل كل انسان ثلثه اقفزة

من الطعام ويقال لها بلسان الختا سم الى غاية حكم ان امير التومان يونكساى ٢٤٤

ايضا يحمل بنفسه فلما حملوا الاطعمة وساقوا الحمول مشى يونكساى بطريق البلدة قلعة

سون جوجو يساى ومشى باقى الامراء فى طريق آخر فصادفهم عسكر جنككز خان

فى موضع يقال له سينك سى واخذوا ما كان حمله ذلك الفريقان فلما لم يصل التغار

والعلوفه الى بلدة جونكدو وكان اهلها ياكلون لحم الآدميين من غاية الجوع

ويموتون وشرب فو كينك جينكسانك الذى كان التان خان

قد خلفه مع ابنه فى بلدة جونكدو من غاية الغم والغصة السم وهلك والامير آخر

سونك جونك قد عمل بوصيته وهرب ومشى الى بلاد بكينك الى التان خان

ودخل ذلك مينك آن الذى كان ارسله جينككز خان مع ساموقه بهادر

الى بلدة جونكدو وارسل الايلجية الى عبودية جينككز خان اننا قد تخرنا

بدولتك وسعادتك بلدة جونكدو وكان جينككيز خان فى ذلك الوقت

فى موضع يقال له قوتجيو فارسل قوتوقو نويان من قوم تاتار الذى كان

٢٤٥ لقبه شكى وكان جينككيز خان قد التقطه فى سن الطفولية من الطريق

واعطاه خاتونه لتربيه واونككور الباورچى وهرقى قسار ثلثهم حتى يحملون

اليه خزاين التان خان واموالها التى كانت فى بلدة جونكدو وكان التان خان

قد نصب فى وقت هزيمته من تلك البلدة اميرين اسم احدهما قايليو واسم الآخر

قوى باسم الاعتماد على الخزانه وان يقوما مقامه فى محافظة المال والملك

ويقال لهذا المنصب بلسان الختاى ليوسو فعمل كلاهما الاولجاميشيه

والامراء الآخر للامراء المذكورين بالثياب المنسوجة بالذهب والتحف

المعدومة النظير فقبل اونككور باورچى وهرقى قسار منهم ذلك ورده

قوتوقو نويان ثم بعد ذلك حمل الخزاين الامراء المذكورون باجمعها وحملوا

صحبتهم اميرا من جملة خزاين التان خان واسمه قدا فلما وصلوا وعرضوا

ذلك على جينككيز خان سال قوتوقو نويان وقال له هل اعطاك قدا شيا

اولا فقال له اعطاى لكني رددته فقال له لم رددته فقال افتكرت
وقلت انا من قبل ان نملك البلدة كان كل ما فيها الى حد الخيط وما دونه وما
فوقه باجمعها لالتان خان والآن لما ملكنا البلدة صار الجميع لجينكيزخان
٢٤٦ وكيف يجوز اعطاء ماله لاحد من غير ان يعلم بالسرقة فلذلك السبب لم اخذ منه
شيأ فقال جينكيزخان ان قوتوقو قد علم باليوسون الكبير وانعم عليه
عند السيورغاميشية باضعاف ذلك واستذنب انككور الباورجي وهو
في قسار وذلك الامير الخازن الحاجبي عمل الاولجامشية بخفية الذي كان
اسمه جونكساي لجينكيزخان ورجع ومشى الى بلدة تونكجيو سكينك ساي
وكان بعض امراء التارخان من جورجه اساميهم جانككو وجانك
كوكينك وجونكا اشولينك في بلدة عظيمة هي بين البطاح واسهاسين
آن وقد احكموها فدخل هو ايضا اليها ولم يطيعوه ولا تابعوه حكايت
ارسال جينكيزخان ساموغه بهادر مع عسكره لقصد
بلاد الخطا وارساله بعد ذلك تولون جربي ايضا ثم بعد ذلك كان

جينكيزخان في سنة الكلب الموافقة لسنة عشر وستمائة في
موضع يقال له كواواول فامر ساموغه بهادر المذكور ان في تومان
من الرجال الفوارس الذين لا يرهبون من الموت العابس الى جانب بلاد التان ٢٤٧
خان فركب ومشى على طريق بلاد تنكقوت ووصل الى بلدة كينك
جانسوا التي هي بلدة في غاية العظمة وهي مقر السلاطين وهواها حار وفي
تلك الحدود دربند مثل تمور قهو يقال له بونك فان فاخذ جميع ما هناك
من البلاد وقلاعها وسخرها وملك بلاد شوجيو باسرها وخربها وسار الى
حدود بلاد تمكينك التي كان التان خان بها فوصل الى موضع يقال
له فيوبيك ونهب بلدة قوبتبو ورجع فوصل الى سيم جيو وعبر من قراموران
ووصل الى بلدة عظيمة يقال لها تسكين وكان بها اميران لالتان خان من جورجه
اسم احدهما انيدر واسم الآخر فينشرصالي فخرجا كلاهما ودخلا
تحت الطاعة وسلكا طريق المتابعة ولما كان ساموغه قد قضى هذه
الاشغال رجع الى حضرة جينكيزخان ثم بعد ذلك ارسل جينكيزخان

تولوي جربي بن منكليك ايچكه واعطاه عسكرا من المغول وعسكرا من الختائيين
الى جانب الختا فتوجهوا ونهبوا اولا جغان بلغاسون التي يقال لها بلسان الختائيين
جنك رسقو وادخلوا اهلها تحت الطاعة وارادوا ان يسخروا البلدة الكبيرة
تونكين فو فسدّوا النهر الذي لها من فوقها فلم يتيسر لهم لكنهم اخذوا جميع ٢٤٨
حدودها واعمالها ورجعوا ثم بعد ذلك اخذ عسكر التان خان
تلك البلاد وتصرفوا فيها ثانيةً والسلم حكاية عصيان جنكجي
من امراء جورجه الذي كان قد دخل تحت الطاعة وارسال
جنككزخان موقلي كوبانك حتى سخره ثانية ثم بعد ذلك لما وصل
الخبر في قولقنه بيل الذي هي سنة الفار الموافقة لشهور سنة احدى
عشرة وستماية الهجرية الى خدمة جنككيزخان ان الامير الذي
كان اسمه جنكجي من امراء جورجه الذي كان من بلدة كمجيو وكان من
قبل قد دخل تحت الطاعة واعطيته بلاد كمسي وفانشي وكول اينك التي
هي من ممالك جورجه فقد عصى ثانيةً وقد سمى نفسه ليو شيوانك

ولقبها طانقان بنيك باصطلاح اهل الختا ومعنا هذا الكلام انه سلطان
وقد تجاوز حده نفسه في كل امر فعين جنككزخان موقلي كوبانك
وارسله في عسكر الميسرة فلما وصل هناك قبضه وسخر تلك البلاد ثانيةً والسلم
٢٤٩ حكاية رجوع جنككيزخان من بلاد الختا ونزوله في حدود
محيمه وارد واينه ورجع جنككيزخان بعد ان سخر البلاد والقلاع
المذكورة من ممالك الختا في هذه الاربع سنين التي ذكرت على وجه مسـ
مشروحا واستخلصها مظفرا منصورا من ذلك الجانب ونزل في اوردوانه
في قولقنه بيل المذكور بالنصر والاقبال والعظمة والجلال حكاية
ارسال جنككيزخان بوراغول نويان الى قتال قوم تومات الذين
سوبوداي بهادر مع عسكره القتال قوم مكريت وعاقبة حال اوليك
القوم واخر دولتهم ولما رجع جنككيزخان بموجب ما ذكر وقد فرغ
من فتح بلاد الختاي سمع ان اقوام مركيت الذين كان قد جاء بهم عدة مراد
كما ذكر وقتل سلطانهم سوقتا بيكي وبعض اولاده واخاه وشتت اكثر

العساكر التى لهم قد اجتمعوا ثانيةً مع اخ بوقا بيكى قودو وثلاثه اولاده

جيلاون وماجار وتودكان الذين كانوا قد هربوا ومضوا الى موضع

يقال فى حد بلاد نايمان على ممر الجبال العاليه والطرق الصعبه

واجتمعوا هناك وشرعوا فى الفضول فافكر فى كيفيته تداركهم وارسل ٢٥٠

فى سنة الثور الموافقه لسنة اثنتى عشر وستماية سوبوداى بهادر

فى عسكر لقتال قودو واولاد اخيه وامر ان يرتبوا فى جهه العسكر عجلاً

كثيرةً وان يحكموها بالمسامير الحديد ليلا تكسر عاجلا عند عبورهم

بين الجبال على الصخر وامر طوغوجان بهادر من قوم منقورات

الذى كان قد خلفه عند توجهه الى الختا فى الفى فارس ورواه ليكون

قراولاً ويحفظ المخيم والاردوات فكان له مدة مقيماً ولم يركب الى العسكر

الى ان يتصل بسوبوداى بهادر فلما اتصل به توجهوا بالاتفاق الى النهر

الذى يقال له جم موران وهو فى البلاد المغول فى تلك الحدود جار بقودو

وكسروا قوم مركت وقتلوا جميعهم بحيث لم يبق منهم الا ابن صغير

يسمى تركان وقد كان جيد الرماية فحملوه ماخوذاً الى بين يدى جوجى

فارسل جوجى من جهة انه كان ماهراً فى الرماية الى جنككيزخان واستوهب

منه دمه فارسل اليه جنككيزخان فى الجواب بواسطه انه كان قد لاقى

٢٥١ منهم عدة مرار المشقات وافتكر فى انه لا نظهر الفساد والفتنة ثانيه من بقايه

وقال انى قد جمعت لكم كل هذه العساكر واستخلصت لكم جميع هذه الممالك

فما تعملون بهذا فلذلك السبب قتلوه ايضاً ولم يبق خراوليا القوم اثر السلم

حكاية ارسال جنككيزخان بوراغول نويان الى قتال قوم

تومات الذين كان مقدمهم تايتوله سوقر وانكسار قوم تومات

وقتل بوراغول فى تلك المحاربة ولما علم جنككيزخان فى سنة الثور

المذكوره ان تايتوله سوقار مقدم قوم تومات الذى كان قد دخل تحت

الطاعة واذعن بالذلة قد عصى ثانية بسبب غيبة جنككيزخان

الى بلاد الختا وكان اوليك القوم عسكراً على حده وهم قوم اهل حرب وفتنة

فعين جنككزخان نايانويان من قوم بارين ودوربايان نويان

حتى يركبون الى قتالهم وحربهم ونزالهم فاعتذر نايا نويان بالمرض
فعرضوا ذلك على جينككيز خان ففكر ساعة ثم عين بعد ذلك بورا
غول نويان عوضهم فلما سمع بورغول نويان ذلك سال الامرا وقال ٢٥٨
انتم ذكرتم السلطان بي او هو ذكرني فقالوا انما ذكرك هو من
غير ان يذكره احد فقال اتوجه بدولت جينككيز خان لكني
اتوجه عوضا عن دم رجل اخر وسلم شاه واولاده الى السلطان وركب
وتوجه وحارب قوم تومات وقتل اكثرهم لكنه قتل في تلك
المحاربه فلما سمع جينككز خان بكلمات بورغول نويان التي كان
قالها وتذكر حقوقه فتاسف لواقعته وضاق صدره ورق لاولاده ورحمهم
وقال ينبغي ان متخلفيه لا يهتمون لعدمه ولا يغتمون فاني احفظهم حفظا
جيدا ثم بعد ذلك وقر اولاده واعزهم واحترمهم وكان ينعم عليهم بانواع السيورغاميشمي

حكاية تقرير جينككيز خان على موغلي لقب الكويانكيه وارساله

في عسكر لفتح بلاد الختاي بعد ان خصه بالسيورغاميشه ولقب جينككز خان

في بارس ييل التي هي سنة الفهد الواقعة في ذي القعدة سنه اربع عشره وستمائة
موغلي كويانك وكان سبب ذلك انه كان قد بعثه من قبل الى حدود بلاد
٢٥٧ خورجه فسموه اقوام جورجه كويانك معناه سلطان ناحية فلما بعثه جينككز خان
ثانية الى تلك الحدود قال ان هذا اللقب جيد من طريق الفال وجعله منسوبا
اليه واعطاه عشرة الف فارس من عسكر اونكوت والفا من قوشيقول واربعة
الاف من قوم اوراوت والفي فارس من اقوام ايكيراس مقدمهم بتوكوركان
والفا من منكقوت مقدمهم مونككا قالجاين قويولدار وثلثة الاف من قوم
قنقورات مقدمهم الجي نويان والفي فارس من جلاير اسم مقدمهم طايسول
اخ موقلي كويانك واعطاه من غير عسكر المغول من قراختاي وجورجه الذين
كان مقدمهم اويار وانكشاي وتوغان وانكشاي ما كان قد اجتمع
منهم وكان جينككيز خان قد سلم ذلك العسكر اليهما من جهة انهما كانا
قد اطاعاه بقلب صادق وباطن موافق وجعل كل واحد منهم امير تومان
ومعنى لفظة اونكشاي امير تومان فسلم مجموع هذه العساكر الى موقلي كويابك

وفوض اليه ماكان استخلصه من اطراف ممالك الختاى وجورجه وامره بحما
فظتها وقال له سنحر مايتيسر لك من البلاد التى لم تكن طاعة لنا وكان التان خان
فى بلاد تمكنك وكان له بعض من ممالك الختاى وقد اجتمع عليه عسكر كثير
وسيجى شرح حاله وعاقبة امره فى قصة اوكتاى قان ولان جميع مملكة الختاى ٢٥٤
والتان خان سخروا فى عهد سلطنته ولما احال جينككيزخان موقلى كويانك
على ذلك الطرف اراد ان يتوجه هو بنفسه فى جميع عساكر الميمنة والميسرة
وغيرها الى جانب بلاد الترك واراضى ايران فراى المصلحة فى انه يتدارك اولا
كوشلوك النايمانى والاقوام الاخر الذين يتكبرون فى كل ناحية ثم بعد ذلك
يمضى عزيمته والسلام

حكاية التجاء كوشلوك بكورخان

القراختاى وغدر كوشلوك وانقراض دولة سلطان نايمان بالمرة على يد عسكر
المغول وقبض عسكر جينككيزخان فى سنة الفهد المذكوره كوشلوك خان
فى حدود بلاد بذخشان الذين كان مقدمهم جبه نويان فى عقبة يقال لها
ساريغ قول وقتلوه وقد كانت صورة حاله كذلك انه حيث قتل ابوه

تايانكخان وانهزم هو ومشى الى عمه بويروق خان وحيث قتلوا بويروق
ايضا انهزم هو وسلطان مركيت توقتاى بكى ثم ساق بعد ذلك جينككيزخان
بنفسه عليهم وقتل توقتا وانهزم كوشلوك مرة اخرى ودخل من طريق بش
٢٥٥ باليق الى حدود بلاد كوجا كما مر ذكر هذه المعانى من قبل ثم مشى بعد ذلك
من هناك فى سنة الثعبان الواقعه فى رجب سنه اربع وستمايه الى كورخان
سلطان قراختاى وكان من سنة الثعبان المذكوره الى وقت قتلوه فى حدود
بذخشان مدة احدى عشر سنة وكان من سنة الفار الموافقه لسنة ستمايه
التى حارب فيها جينككيزخان اب كوشلوك خان تايانكخان وقتله
وهرب كوشلوك الى وقت دخل بلاد كوجا مدة اربع سنين فحينئذ يكون
المجموع خمس عشر سنة وينقلون انه حيث وصل كوشلوك الى اوردو
كورخان سمى واحدا من مقربيه باسمه وجعل نفسه كوتالجيا وقعد على
الباب فلما دخلوا الى بين يدى كورخان خرجت كربيسو وقالت لم لا ادخلتموه
فادخلوه وتغير امراه وكانت كربيسو ابنة وخاتون كورخان الكبيره

وكان لها ابنة اسمها قونقو فعسقت تلك البيت فى الحال كوشلوك فتزوجوه
بعد ثلثة ايام بتلك البيت ولما كانت سلطة لم يتركها ان تضع البغتاق
على راسها وامران تضع عوض البغتاق شيا يضعونه نسا الختا يقال له نكسه
ومنعت هى كوشلوك من دين النصرانية والزمته بعبادة الصنم وعلى الجملة ٢٥٦
حيث التجا كوشلوك بكورخان الذى كان سلطانا معظما وكان حاكما على جميع
بلاد الترك وما ورا النهر ومتطهر بكثرة عدد العسكر وعددهم وخيلهم وحشمهم
وكان آباء السلطان محمد خوارزم شاه قد تقبلوا له ان يوصلوه فى كل
سنة ثلثين الف دينار من الذهب برسم المواضعة ولاتاوه وكانوا يوصلون
ذلك فى كل سنة ويوصلون الاولاد حتى يوفون بذلك المقرر ولاينازعونه
قط لانه سد محكم ووراه اخصام حالهم قوية يعنون به اقوام المغول ونايمان
وغيرهم من معتبرى الاتراك فاكرمه كورخان ورحب به وزوجه
بعد مدة من ابنته وكان كوشلوك يلازمه ثم بعد ذلك بمدة لما ارتفع امراء
السلطان محمد خوارزم شاه واخذ ممالك سلاطين الغور وغزنه وبلاد خراسان

والعراق واخذ بعضا من بلاد الترك ايضا وقويت شوكته واستدت عظمته استنكف
من تحمل قبول الخراج للكفار واداى المقرر لكورخان وجمع عساكر الاطراف وسير
العساكر الى بخارا من جهة استخلاص بلاد ما وراء النهر وبعث الى ملوك الاطراف الرسالات
الحسنة وطيب قلوبهم بالمواعيد الحسنة خصوصا الى السلطان عثمان صاحب سمرقند ٢٥٧
وسلطانها كان من نسل افراسياب ولما كان اولئك الجماعة بسبب طول الملك
وامتداد المدة قد ملوا كورخان اجابوا دعوة السلطان محمد واتفقوا معه وارسل فى الحقيقة
الى كوشلوك ايضا وتحدث عليه فاجابه من جهة انه كان يشاهد التزلزل فى احوال
كورخان وكان ينظران امراء العظام الذين كانوا فى الحدود الشرقية وقد اظهروا
التمرد وكانوا يتوسلون لحماية السلطان المعظم مسخر العالم جينكزخان فوافقهم ايضا
بواسطة انه كان قد اتفق معه جماعة من امراء كورخان وكان قد سمع ان امراءه باباك
وعبيده القديمة بعضهم بافتن فى المواضع والنواحى تحمله الطمع وحسب انه حيث تجمع عساكرا
يقدر ان يعمل الياسا ميشه على القاعدة السالفة وعلى بعد ذلك العسكر وعسكر
كورخان الذين قد وافقوه مملكة كورخان ويقوى حاله ويتدارك الامور

الكليه فغير خاطره بمقتضى هذه الوساوس والافكار الفاسدة مع كورخان
المظلوم وبناء على ذلك الفكر وقال لكورخان ان لي مدة منذ فارقت قومي واولوسي
وان جنكزخان مشغول بقتال اهل بلاد الختا وتلك الحدود وقد سمعت
ان كثيرا من قومي وعسكري مشتتون في حدود ايميل وقاليق وبيش باليق وجا يرون ٢٥٨
وانهم حيث يسمعون بصيتي يجتمعون في كل موضع وان الاعادي يتعرضون لهم بالسوء
فان خطيت بالاجازة من حضرة كورخان مشيت وجمعتهم وصرت من معاوني كورخان
في الشدايد والوقايع واقوم مادمت حيا بوظايف الاخلاص في العبودية واعد
امتثال اوامره من الفروض اللازمة فاذن له كورخان من غاية السذاجة و
اعتمد على كلامه ففارقه كوشلوك وتاه على وجهه ولما انتشر صيت ظهوره في بلاد
الاتراك اجتمع عليه بقية قوم ابيه وعساكره الذين كانوا قد خلصوا من
سيوف عسكر جنكزخان وقد انهزموا وكان هو يسوق على كل طرف ويأخذ الغنايم
حتى كثر جمعه واستظهر بالعسكر والعدد ثم توجه عند ذلك الى كورخان و
كان يسوق على بلاده ونواحي مملكته وينزل بها ويتصرف فيها وكان كورخان قد صار

شخصاً ضعيفاً وكان لا يقدر ان يتداركه ولما علم كوشلوك عزم السلطان محمد
على التوجه الى جانب كورخان زاد تسلطه وكان الرسل يصلون على التواتر من الجانبين
وقرروا على ان السلطان يتوجه الى الكورخان من الجانب الغربي كوشلوك
من الطرف الشرقي ويرفعون كورخان من الوسط فان سبق السلطان في رفعه يكون له ٢٥٩
من مملكة كورخان الى المالبيع وختن وكاشغر وان سبقه كوشلوك الى ذلك يكون له
من تلك المملكة الى نهر فناكت وعلى الجملة استقر هذا التقرير من الطرفين فسبق كوشلوك
حيث كانت عساكر كورخان بعيدة فساق عاجلا ونزل على كورخان في موضع يقال له
بلاسقون فحاربه بالعسكر الذي كان عنده في ذلك الوقت فانهزم وانكسر ورجع
واخذ في ترتيب العسكر وترتيب استعداده وكان السلطان محمد خوارزم شاه ايضا
قد اتفق مع السلطان عثمان السمرقندي وتوجه الى كورخان فلما وصل الى بلاد
طراز كان تانيكو عميد عسكر كورخان في عسكر كثير هناك فتحاربوا من
الجانبين ووقع تانيكو في يد السلطان محمد وانهزم عسكره فلما سمع كوشلوك
خبر ضعف حال كورخان وكان قد استعد للقتال فساق عاجلا في حالة كان

عسكر كورخان متفرقًا ونزل عليه واناخ به فلما لم ير كورخان حيلة ارادان
يظهر لهما التواضع فلم يرض كوشلوك بذلك المعنى وكان ينتظر فى محل الوالد وكان
يحترمه ظاهرا واخذ بطريق الغدر والحيل جميع بلادهما لكل الترك التى كانت لكورخان
واستولا على منصب سلطنته ثم بعد ذلك بسنتين توفى كورخان من الغصّة وحصل ٢٦٠
بيد كوشلوك الخزاين والاموال والعساكر والخيول التى كانت قد تهيات وترتب
من مدة ثلاث قرون وخمس سنين بالدولة والسعادة باجمعها وكان مدة فى ذلك
المنصب وتزوج فى ابتداء الحال بابنة كورخان من قوم قراختاى الذين
يكون اكثرهم عبدة الاصنام والزمته البنت على عبادة الصنم ولما استحكم امر
سلطنته فى بلاد قراختاى مد يد التطاول والتعدى الى اموال الرعية واخذ فى ظلم
والجور لغير الموجه وكان يبعث فى كل سنة العساكر الى بلاد المسلمين الذين فى ذلك
الطرف حتى كانوا ياكلون الغلال ويرعونها الخيول ويحرقون البيادر فلما
تلفت الارتفاعات عدة سنين عجز الناس من عدم الغلة واطاعوا احكامه
من طريق الاضطرار حتى دخل عساكره تلك البلاد ونزل فى كل بيت من بيوت المسلمين

واحد من عساكره وظهر الفساد والعدوان بين المسلمين وفعل المشركون الذين كانوا
يعبدون الاصنام كلما ارادوه وراموه ولم يكن لاحد من الخلايق مجال المنع
وتوجه من هناك الى ممالك الختن واخذها واكره اهاليها بالانتقال من الدين
٢٦١ المحمدى وخيرهم بين احد امرين وهما اما تقليد مذهب النصارى فى ما يقولونه
من ثالث ثلاثة او الاقدام على عبادة الاصنام والتلبس بشعار اهل الختا واراد
ان يلزم من طريق التسلط والتغلب ايمة الاسلام بالحجة والدليل فنادى فى البلدة
انه من كان فى زى اهل العلم والصلاح فليحضر الى الصحراء وخرج ايمة ختن
بموجب الحكم اليه بالمرة فنهض مقتداى الطايفة الامام علاء الدين
محمد الختنى ومشى الى قريب من كوشلوك وشغل لسانه بالنطق
الصواب وبيان الحق واخذوا فى البحث عن الاديان فلما علت الاصوات
وغلب الحق الباطل والزم العالم الجاهل والزم الامام علاء الدين محمد
الختنى كوشلوك فاستولت الحيرة والدهشة على كوشلوك واجرى على لسانه
المخبث فحشا لا يليق بحضرة الرسالة فقال له الامام محمد فض الله فاك يا عدو دين للحق

فامر كوشلوك بقتله وتعذيبه بانواع العذاب الأليم وكان يظهر الصبر على
ذلك وسمّروه على باب مدرسته من بعد التكاليف المتنوّعه وعدم امر المسلمين من
واقعته الرونق بالمرّة وبسطت ايدى الظلم والفساد من الكفّار على المسلمين جهراً فرفع
الناس الايدى بالدعاء فاصاب على حين غفلةٍ سهم دعاء المظلومين هدف الاجابة ٢٦٢
وتيسّر دفع ذلك الظالم الكافر على يد عسكر السّلطان الاعظم فاتح العالم
جنككيزخان وكان صورة ذلك الحال كما مرّ انّه لما فرغ جنككيزخان
من محاربه الختائيين موقلى كويانك فى عسكرٍ كثيرٍ من جهة محافظة طرف الختا
وجانب المشرق وتوجّه هو الى حدود المغرب وارسل جبه نويان فى عسكرٍ
كثيرٍ فى المقدّمه لدفع كوشلوك وكان كوشلوك فى ذلك الوقت نازلاً ببلدةٍ
كاشغر فلما وصل عسكر المغول اليه فمن قبل ان يبتدوا بالمحاربة انهزم كوشلوك
خان ونادى جبه مع اصحابه فى البلدة انّه يواظب كلّ احدٍ على دينه ومذهبه
ويحفظ طريقه آبايه واجداده وعدم جميع عسكر كوشلوك الذين كانوا
مقيمين فى البلدة فى بيوت المسلمين وسار عسكر المغول عقيب كوشلوك وكانوا

يزعجونه من كل موضعٍ يقيم فيه حتّى ادركوه عاقبة الامر فى حدود
بدخشان بين الجبال وقد اخطاء الطريق فى عقبةٍ يقال لها ساريق
قول فقبضوه وقتلوه ورجعوا وحصل لاهل بدخشان النقود والجواهر
والغنايم الكثيره وهذا المعنى محقّقٌ واضحٌ وهو انّه كلّ من تعرض ٢٦٧
للدين المحمّدى عاد مخذولاً مقهوراً وكلّ من شرع فى الشّرع الاحمدى وبالغ
فى تقويته وان كان لاستقلال تكون دولته ورفعته كلّ يومٍ فى الزّيادة
والتّضاعف وتمدّ ايامه فى زيادةٍ وتضاعفٍ ويصير لايامه امتدادٌ ودوامٌ
وكانت لكوشلوك اخت اسمها اسيس وقد كان لها اولاد احدهم لشموت
الثانى اوجاى ابوكان الثّالث وتحت حكمه مقدار الفى رجلٍ وقد
كان له اخٌ اسمه بوجوابوكان وقد توفّى وله ولدٌ اسمه جاوتو وهو مصاحب
توكمه الذى هو ابن خولجه وامّه من قوم نايمان والاربعة الاخوة اريجاسوش شال
وبارو شال شال وتوكمه شال هم من اقارب كوشلوك خان ومعنى لفظه شال
ابن السّلطان وهولاء اقوام نايمان الذين يقال لهم كه كور قد كان يقال لهم سيرى

بتیمور وقادرشورمش وکوشتورمیش قد کانوا اولاد واحد من هولاء ولما کتبنا
تاریخ جینککیزخان من ابتدای قوین ییل التی هی سنه الغنم الموافقه لشعبان
سنه سبع وستمایه الهجریه الی انتهاء پارس ییل التی هی سنة الفهد الواقعة فی ذی القعده
سنه اربع عشره وستمایه التی هی مدة ثمان سنین وقد کان عمر جینککیزخان ٢٦٤
فی هذه السنة الاخیرة مدة اربع وستین سنة علی سبیل التفصیل نشرع الان ونکتب
تاریخ الخلفاء والسلاطین والخواقین والملوک والاتابکین الذین قد کانوا معاصری
جینککیزخان فی هذه المدة المذکورة مجملا ونرجع الی تاریخ جینککیزخان
الذی قد کان بعد هذه المدة المذکورة والسلم تاریخ خواقین الختا وماچین
وسلاطین قراختای وبلاد الترک وماوراء النهر والخلفاء والسلاطین والملوک
والاتابکیه فی اراضی ایران والشام ومصر والمغرب وغیرهم الذین کانوا من ابتدای
قوین ییل التی هی سنه الغنم الواقعة فی شهر شعبان سنه سبع وستمایه الی انتهای ییل التی
هی سنة الفهد الواقعة فی ذی القعده سنه اربع عشره وستمایه التی مدة ثمان
سنین معاصری جینککیزخان ونوادر الحوادث التی وقعت فی هذه المدة

المذکورة علی سبیل الاجمال والاختصار تاریخ سلاطین الختا الذین کانوا فی هذه
المدة المذکورة حنزون تسع عشره سنه بعد تسع سنین ماضیه وسنین باقیه
٢٦٥ ثمان سنین تاریخ سلاطین ماچین الذین کانوا فی هذه المدة المذکورة نینکزون
اثنین وثلثین سنه بعد خمس عشره سنه ماضیه ثمان سنین تاریخ سلاطین قراختای
وبلاد الترک وماوراء النهر الذین کانوا فی هذه المدة المذکورة قد کان کورخان
المذکور وکان فی هذه السنین کما مر مشروحا وقد غدر به کوشلوک بن تایانکخان
النایمانی الذی کان تزوج بابنته واخذ منه الملک ومرض کورخان فی تلک الغصة
وتوفی وقتل کوشلوک ایضا فی هذه المدة وسخرت تلک الممالک جینککیزخان
فی اللیل بعساکره من باب البلدة فقبضه عسکر المغول مع عساکره وحملوه الی عبودیة
الشهزادکیه فقالوا له انک لم تراع حقوق نعم مخدومک السابقه ولم تحفظ
ذمامه فنحن لا نطمع منک باتحاد الباطن والموافقه وقتلوه وجمیع رفقته وملکوا
البلد واخرجوا الخلایق منها باجمعهم کقطعان الغنم ونهبوا کل ما کان موجودا
وصعد غایرخان القلعة فی عشرین الف فارس فکانوا یخرجون خمسین بعد خمسین

ويقتلون وكانت الحرب قايمة بينهم مدة شهر حتى قتل اكثرهم ولم يبق مع
سوى رجلين وكان على حاله يظهر التجلد ويبدى المجادلة فحاصروه القلعة
فصعد على سطح ولم يسلم نفسه اليهم فقتل الرجلان ايضا ولم يبق سلاح فكان
يرميهم بعد ذلك بالحجارة ويحاربهم على حاله فاستدار المغول حوله وقبضوه وهدموا ٢٦٦
ذلك الحصار حتى ساوى الارض والذين خلصوا من الرعايا وارباب الحرف من السيف
ساق المغول بعضهم الى حشر بخارا وسمرقند وتلك الحدود وقتلوا غايرخان فى كوك
سراى وتوجهوا من هناك حكاية توجه الشهزاده جوجى الى جند وينكي
كنت واستخلاصها وتوجه جوجى فى التاريخ المذكور على وفق فرمان السلطان الاعظم
مسخر العالم جينككيزخان مع الوس يدى الى جانب جند فوصل ابتداء الى قصبة من
نواحى جند على طرف جيحون يقال لها سقناق وارسل حسين حاجى الذى كان من قديم الزمان
قد اتصل بخدمه جينككزخان باسم التجارة وقد استظم فى جمله حشمه برسم الرسالة
حتى ينصح اهالى تلك النواحى ويبلغهم الرسالة ويدعوهم الى الطاعة لتسلم لهم اموالهم
وسفى ولا تستاسر اطفالهم وتبقى ويحقن دماؤهم ولا تراق فلما دخل سقناق اجتمع
سغناق

الرنود والاوباش قبل ان يودى الرسالة ويفهم المقالة ويذكر النصايح واخذوا
فى التكبير والتهليل وقتلوه وكانوا يظنون ان قتله ثواب عظيم فلما سمع جوجى
بذلك عمل ياساميشيه العسكر وامرهم ان يحاربوا من الغداة الى العشاء فكانوا
٢٦٧ يحاربون بالنوبة الى ان فتحوها بالقهر والقسر وغلقوا ابواب المساحة والعفو
وانتهوا بقتل الجميع لقتل نفس واحدة واعطوا امارة ذلك البلد لابن الحاجى
حسين المقتول وتوجهوا من هناك واستخلصوا اوزكند وبارجليغ كنت
ثم بعد ذلك عزموا على اسناس وكان غلبه للعساكر هناك من الاوباش والرنود
فبالغوا فى القتال والحرب والجدال وقتل اكثرهم فلما وصل ذلك الخبر الى جند
عبر قتلغخان امير الامراء الذى كان السلطان عينه لمحافظه تلك
الحدود جيحون فى الليل وتوجه على طريق البرية الى خوارزم ولما وصل خبر
جلايه الوطن الى السلطان ارسل جينتمور فى رسالة الى جند واستمال
قلوبهم وامرهم بالاجتناب عن المحاربة وحيث لم يكن فى جند عميد
مطلق ولا رئيس كان كل منهم يقول كلاما على مقتضى رايه ويفتكر فى

مصلحة على قدر نظره واجتمع العوام وقصدوا جينتمور فسكنهم من
غاية الدهاء بالرفق والمدارا والاخبار عن حال سقناق وقتل الحاجي حسين
واعطاهم الميثاق انه لا يخلي العساكر الغربيه ان يتعلقوا بهذا المكان
فرضيوا بعهده ولم يتعرضوا بسوء وتوجه جينتمور من عندهم على حين غفلة ٢٦٨
ووصل الى خدمة جوجي واولوس ايدى واخبره بالاحوال التي شاهدها فعزم
جوجي على التوجه اليها ونزل في رابع صفر سنه ست عشرة وستمائة بظاهر
البلدة واشتغل العسكر بكبش الخندق والاستعداد لاخذ البلدة فغلق
اهالى خند ابواب البلدة وابتدا بالحرب من الاسوار ولما لم يكونوا قد عاينوا
المحاربه قط كانوا يتعجبون من المغول انهم كيف يقدرون على الصعود الى
سور البلدة فوضع المغول السلاليم على الحايط وصعدوا من الاطراف والجوانب
الى اعلى السور وفتحوا ابواب البلدة واخرجوا جميع اهلها ولم يلحق احدا من
المحاسبين سوء ولا جرح وحيث كانوا قد حجموا عن القتال فلذلك لم يقدموا
على قتلهم ومدوا ظل الشفقة عليهم اللهم الا نفرا معدودين وهم الذين كانوا

قد خاطبوا جينتمور بالمخاطبة العنيفة فانهم قتلوهم واوقفوهم تسعة
ايام بلياليها في الصحراء ونهبوا البلدة نهبا عاما ثم نصب بعد ذلك
على خواجه الذي كان من فردوان بخارا الامارة ذلك الموضع واد خال
اهلها تحت الطاعة ومشوا الى جانب بلدة بنكيهت واستخلصوها ورتبوا لها ٢٦٩
شحنة ورحل اولوس ايدى من هناك على عزم التوجه الى قراقوروم وعين
من التركمان الذين كانوا يسكنون الصحرا في تلك الحدود عشرة الاف
نفر ان يتوجهوا مع العسكر الى خوارزم وكان مقدمهم بايناآل نويان
فلما ساروا عدة منازل حملهم نحوسة الطالع على قتل مغول كان قد جعله
بايناآل قايما مقامه عليهم فقتلوه وعصوا وكان بايناآل يمشي في
المقدمة فلما سمع بذلك الصيت رجع واهلك اكثر ذلك القوم وسلم بعضهم
نفسه بالانهزام ومشوا مع فوج آخر الى جانب آموية ومرو واكثروا
هناك كما سيثبت صورة ذلك الحال في موضعه ان شا الله تعالى حكاية
استخلاص بناكت وخجند واحوال تيمور ملك لما وصل جنكيز خان

الى اترار وعين الاولاد والامرا وارسلهم الى الطراف ارسل الاق نويان وسكتو
وتغاى ثلثتهم فى خمسة الاف فارس الى جانب بناكت فمضوا مع امراء اخر كانوا
وافقوهم من الاطراف الى هناك وكان ايلكتو ملك مع عسكر من القنقلية مصاحبهم
فتحاربوا ثلثة ايام وفى اليوم الرابع طلب اهل البلدة الامان وخرجوا اليهم طايعين ففر ٢٧٠
قوا الاجناد منهم وارباب الاعمال والرعايا كل منهم وحده واهلكوا الاجناد بعضهم
بالسيف وبعضهم برشق السهام وقسموا الباقين على الالوف والميات والعشرات
واخذوا الشبان من بينهم للسخرة وتوجهوا الى خجند فلما وصلوا الى هناك التجا
اهل البلدة بالقلعة وكان الامير هناك تيمور ملك وكان رجلا شجاعا فى غاية
الرجولية وكان قد احكم قلعة عالية فى وسط جيحون فى موضع ينقسم فيه الما شطرين
فدخل الى تلك القلعة فى الف فارس مذكورين وحيث وصل العسكر كان فتح القلعة
لا يمكن على الفور من جهة انه كان حجر المنجنيق والسهام لا تصل اليها ساقوا
شبان خجند الى هناك لاجل الحشر ومعنا الحشر الى السخرة والبيجار وكانوا يجيئون
اليهم بالمدد من اترار والقرايا التى كانوا استخلصوها حتى اجتمع خمسون الف نفر

من الحشرية وعشرون الف من المغول فقسموا جميعهم الوفا وميات وعشرات ورتبوا
على كل عشرة منهم واحدا من المغول حتى يحملون الصخر رجالة من جبل كان على بعد
ثلثة فراسخ وينقلونه ويرمونه فى جيحون وكان تيمور ملك قد صنع اثنى عشر زورقا ٢٧١
مغطاة الرؤس وقد غطاها باللبد المطوى طاقين وطينها بالطين الابيض بالطين الا
بيض المعجون بالخل وجعل فيها روازن فكان يسير فى كل يوم على الصباح ستة
منها الى كل جانب وكانوا يحاربون فيها حربا شديدا وكان السهم والنفط والنار لا يوثر
فى تلك الزوارق وكان يرمى الحجارة التى كانوا يضعونها على طرف الما فى وسط الما وكان
تثبت عليهم وتنزل فى الليل وتقتل كثيرا منهم وكان ذلك العسكر قد عجز من يده ثم
بعد ذلك رتب المغول السهام الكثيرة والمجانيق وصاروا يحاربون محاربة شديدة
فلما راى تيمور ملك ان الامر قد ضاق عليه احضر فى الليل سبعين قطعة
من السفن التى اعدها بالنهار للانهزام ووضع فيها اثاثه واموال وخزاينه واثقا له
وانزل فيها الرجال المحاربين ونزل بنفسه فى تلك الزواريق مع رجال ابطال واشعلوا
المشاعل وجروا على ذلك النهر الجارى كالبرق اللامع فلما علم عسكر المغول بذلك

كانوا يمشون الى الاطراف ويأخذون المشارع عليهم وكان تيمور ملك
كلما يرى غلبتهم ويشاهد جمعيتهم فى مواضع يقصد ذلك الموضع ويسيّر
الزواريق اليه ويكشفهم برشق السهام التى كانت لا تخطى كالقضاء
النازل والحتف العاجل عن تلك المواضع وكان تجرى السفن على وجه الماء ٢٧٣
كجريان ريح الصباء على رقراق الماء الى ان وصل الى فناكت وقطع السلسلة
التى كانوا مدّوها على وجه الماء لتمنع السفن فى لحظة واحدة وعبر من غير
وقوف ولا خوف وكانت العساكر من طرف الماء يجاربونه الى ان وصل الى حدود
جند وبارخليغ ولما علم جوجى خان بذلك الحال اقام العساكر فى عدة
مواضع على طرف جيحون وعقد جسرا من السفن واقاموا العرادات واعدّوا
قسى الجرخ لاجله تيمور ملك ترصد للعساكر فخرج على طرف بارخليغ كنت
من الماء وركب فرسه وتبعه المغول وكان يسوق الاثقال بين يديه فاذا وصل المغول اليه
يقف ويحارب بحيث يسير رحاله واثقاله مسافة بعيدة ثم كان يسير عقيبها وكان عدة ايام
يحارب على هذا النمط وقتل اكثر اصحابه وكان عسكر المغول تتزايد ساعة بعد ساعة

فاخذوا عاقبة الامر رحاله وبقى هو فى عدة نفر وكان يظهر التجلد على حاله والابا عن
بالذلة والتسليم فلما قتل اولئك الباقون من اصحابه ولم يبق له سلاح الا ثلثة
سهام احدها مكسور وليس له نصل وكان ثلثة من المغول يسوقون عقيبه فاطلق
ذلك السهم الذى لا نصل له واصاب به عين احد المغول فاعماه وقال لاولئك ٢٧٤
الاخرين قد بقى سهمان على عددكم وانى اسف على السهام ان ارميكم بها
ومصلحتكم فى انكم ترجعون وتحفظون انفسكم فرجع المغول ووصل
هو الى خوارزم واستعد للقتال وتاهّب وجاء ثانية فى جمع الى ينكى كنت وقتل
الشحنة التى كان بها ورجع ولما لم ير المصلحة فى انه يقيم فى خوارزم توجّه على
طريق شهرستانه عقيب السلطان واتصل به واظهر الكفاية والجلادة فى هذه المدة
التى كان السلطان فيها هاربا ثم مشى من بعد واقعته فى زى اهل التصوف
الى الشام ولما انطفت نوائر الفتنة حثه باعث الشوق على الرجوع الى الوطن
بمقتضى حب الوطن من الايمان فتوجه الى صوب بلاده وسكن عدة سنين
فى قصبة يقال لها ارس من حدود فرغانه وكان يستخبر حال بيته واولاده فمضى

بعض المرات الى خجند فراى انه قد تخلّص بالسيورغاميشته ورجع من حضرة باتو
وقد سلم اليه املاك ابيه واسبابه فمضى الى ابنه وقال له ان رايت اباك تعرفه
فاجابه وقال انى كنت اشرب اللبن حيث مضى ابى لكن لى غلام يعرفه واحضر ذلك
الغلام فاخبرهم بالعلامات التى كانت على اعضايه فكشف لهم عنها فلما راوها صدّقه ٢٧٤
ابنه وفشا خبر حياته وانكره طايفة بواسطة انه كان قد اودعهم ودايع
كثيرة ولم يقبلوه فلذلك السبب عزم على التوجه الى العبودية فان فوصل فى
الطريق الى خدمة الشهزاده قدغان اغول فامر بكفه واخذ يستكشف
عن احواله السابقة وكيفية مقابلته ومكاوحته مع عسكر المغول فكان
تحسنه بالكلام القوى ويفاوضه بقوة قلب على هذا النمط الذى قد قاله
الشاعر ، مرا ديد در جنك دريا وكوه ، كه با نامداران توران كروه ،
چه كردم ستاره كواى منست ، بمردى جهان زير پاى منست ، وعرف
المغول الذى كان اعماه بالسهم المكسور ولما كان الشهزاده يسأله كثيرا
كان لا يعتمد فى اداء الجواب مراعاة قوانين الادب والتعظيم فضربه الشهزاده من

الغضب بسهم فتغيرت احواله كما قال الشاعر به پيچيد وزان پس يكى آه كرد
زنيك وبد انديشه كوتاه كرد حكايه وصول جنكيزخان الى بخارا وكيفية
استخلاصها وحيث ذكرنا من قبل انه لما وصل جنككيزخان فى اخر فصل
الخريف من سنة الثعبان التى كان ربيعها موافق ذى الحجه سنه ست عشرة وستمائة ٢٧٥
الى بلاد اترار وخلف جغتاى واوكتاى من جهه فتحها وعين جوجى وباقى الامراء
والعساكر كلا منهم لفتح جانب واشتغل الشاهزاده كيه والامراء كل منهم
بفتح البلاد التى وسم بها الى ثانى شهر من ربيع سنة الحية الذى كان اوله موافق
ذى الحجه سنه سبع عشرة وستمائة التى يكون تفاوتها خمسة اشهر وكانت
الاحوال على ذلك المنوال الذى مرّ مشروحا فنشرع الآن ونذكر فتح بلاد تيسّرت
لجنككيزخان من بعد توجهه من اترار الى زمان اتصل فيه الشهزاده كيه
والامراء بعبوديته ثانية وتعيينه جوجى وچغتاى واوكتاى
لاستخلاص خوارزم وتوجهه وتولوى الى بلاد ايران وعبوره على نهر
ترمد مشروحا متعاقبا ونذكر بعد ما وقع من بعد ان شاء الله العزيز

وصورة ذلك الحال ان جنككزخان لما عين الشهزادكيه
والآمراء من جهه فتح البلاد توجّه خراتزا رنفسه الى بخارا قاصدًا فتحها وكان ابنه
الصغير تولوي الذي كان يلقب **بيكه نويان** في خدمته مع عسكر جرار
وسار على طريق زرنوق فوصل الى تلك القصبة عند الصباح فالتجا اهالي تلك ٢٧٦
النواحي من خوف ذلك العسكر الجرار الى الحصار فارسل جنككيزخان
دانشمند حاجب اليهم برسم الايلچيه ليخبرهم بوصول الرايات المنصورة
والمواكب ويسمعهم النصايح فلما وصل اليهم وابلغهم الرسالة واسمعهم
المقالة اراد جمع من اصحاب الفتن ان يتعرضوا له بالسوء فرفع صوته وقال اني
دانشمند حاجب واني مسلم وابن مسلم قد جئتكم بحكم جنككزخان في رسالة
لاخلصكم من طوفان الهلاك وان جنككيزخان قد جاءكم في عسكر كثيري
العدد والعدد لا ينقطع عنهم المدد وقد وصل فان اضمرتم خلافه في الخواطر يجري
في الصحاري من الدماء انهارًا ويجعل اعلا الحصن اسفلًا ولا يخلف منكم ديارًا او
ان تقبلتم نصايحي ودخلتم تحت طاعته سلمت لكم النفوس والاموال والنساء

والاطفال فلما سمعوا منه ذلك الكلام المعقول علموا ان صلاحهم في اظهار
الطاعة واستقبله الروساء وارسلوا جمعًا في المقدمة بانواع الاقامات والنزل
فلما عرضوا ذلك سال عن حال روساء زرنوق وغضب من تاخرهم عن خدمته و
ارسل ايلچيًا لاستحضارهم فحضروا في الحال الى عبودية حضرته وبادروا واختصوا ٢٧٧
بانواع السيورغاميشية وامنوا في انفسهم واموالهم وبرز الحكم ان يسوقوا اهل
زرنوق الى الصحاري وعين الشبان منهم ان يخرجوا الى حشر بخارا وامر الباقين
بالرجوع الى زرنوق وسماها قتلغ باليق واخذ من تركمانيه ذلك الطرف
دليلًا كان له وقوف تام على معرفة الطريق فاخرج للعسكر على غير الطريق
المعهود الى حدود نور ويقال لذلك الطريق من ذلك الوقت راه خاني معناه
الطريق للسلطاني وارسل **طاير بهادر** الذي كان في المقدمة
رسولًا لخبرهم بوصول جنككيزخان واوعدهم ووعدهم فارسل
اهل نور بعد تردد الايلچيه على يد الرسول نزلًا تامًا الى عبودية الحضرة
واظهروا الطاعة فبرز الحكم بعد قبول النزل ان سوباداي

يصل اليكم في المقدمة فسلموا البلدة اليه فلما وصل اليهم سوباداي
اظهروا امتثال الفرمان وارسلوا ستين نفرا من الرجال المنتخبين في صحبة بن
امير نور الذي كان يقال له ايل خواجه على سبيل المدد الى جانب دبوسيه
ولما وصل جنككيزخان استقبلوه واخرجوا اليه على قدر الحال الاقامات ٢٧٨
والنزل فقابلهم جنككيزخان بالعواطف السلطانيه وخصهم ٥
بالسيورغاميشيه وسال ما مقدار المال المقرر للسلطان على نور فقالوا
الف دينار وخمسماية دينار فامرهم ان يزنوا هذا المقدار نقدا ولا تعرض لهم
احد بأخذ شيء غيره فاعطوهم وخلصوا من القتل والنهب وتوجه من هناك الى
بخارا ونزل في اوايل محرم سنه سبع عشرة بظاهر بلدة بخارا في باب القلعه
وكان العسكر يصل متعاقبا ونزل حول البلدة وكان عسكر بخارا عشرين الف
فارس وكان مقدمهم كوك خان وامرا اخر مثل حميد بور وبوتايانكو
وسونج خان وكشلي خان فخرجوا بالليل وقومهم من الحصار ولما وصلوا الى
طرف جيحون وقع عليهم قراول العسكر واعدموا آثارهم وفتحوا في اليوم الثاني

ابواب البلدة وجاء خلق من ايمة البلدة ومشاهيرها الى عبودية الحضرة فركب
جنككيزخان من جهة مطالعه البلدة واسوارها ودخل البلدة وساق الى باب
الجامع ووقف عند المقصورة وترجل ابنه تولوي خان وصعد على اعلى المنبر ٢٧٩
فسأل جنككيزخان وقال هذا المقام هو قصر السلطان فقالوا اهذا بيت الله فنزل
من الفرس وصعد على ثلثة مراق من المنبر وقال ان الصحراء خالية من العلف فاشبعوا
خيولنا ففتحوا ابواب مخازن البلدة وساروا ينقلون اليهم الغله وجعلوا صناديق
المصاحف معالف الخيول ورموا في المسجد ظروف الخمر واحضروا مطربي البلدة
فكانوا يغنون ويرقصون ورفع المغول اصواتهم باصول غناهم وكان الاعيان
والسادات والايمة والعلماء والمشايخ قد وقفوا مكان السواس على الطوايل من جهة
محافظة الخيول والتزموا بامتثال احكام اوليك القوم ثم خرج بعد ذلك ٥
جنككيزخان من البلدة ورقا على منبر مصلى العيد وقال بعد ان قرر خلاف
السلطان وغدره بشرح تام ايها الناس انكم قد اثمتم وارتكبتم الذنوب العظيمة
وان رؤساكم مقدمون عليكم في الاقدام على الذنوب فاسألوني باي دليل اقول لكم

هذا اعلموا انّي عذاب الله ولو لم تكونوا اقد ارتكبتم الكباير من الذنوب
لمّا كان الله قد سلّط عذابًا مثلي عليكم ثمّ سال بعد ذلك وقال من المعتمدون
والامنا منكم فقال كلّ منهم اسم متعلّقه فعيّن باسم الباسقاقية من جهة كلّ
منهم شخصًا من المغول ليلا يتركوا العساكر ان يتعرّضوهم ولمّا فرغ من ذلك ختم ٢٨
الخطبة بان طلب اهل النعمة والمستضعفين وامرهم ان يخرجوا الاموال
المدفونة ويسلّموها اليهم فعيّن مايتين وسبعين نفرًا ماية وتسعون من اهل البلدة
والباقون كانوا غرباء فكانوا يطالبون على وفق الحكم المال من معتمديهم
وكانوا ياخذون منهم ما يعطونهم ولم يكلّفوهم زيادة على ما يطيقونه ولا
يواخذونهم وامر ان يضربوا النيران في المحلّات واحترق واكثر البلدة في
عدّة ايام اللهمّ الّا الجامع وبعضًا من الدور التي كان عمارتها من الاجر وساقوا
اهل بخارا المقاتلة اهل الحصار ونصبوا المجانيق من الجانبين واوتروا القسي و
تطايرت السهام والحجارة وكانوا يرمون قوارير النفط داخل القلعة فحاربوا
عدّة ايام كذلك الى ان افضى حال اهل القلعة الى الاضطرار واستوى الخندق

الحصين بالارض ممّا رموا فيه الجمادات والحيوانات الميتة وملكوا بواسطة الرجال
الحشرية الذين كانوا ساقوهم من بخارا الفصيل العالي وضربوا النار في باب القلعة
وقبضوا خاينة السلطان واعيان ذلك الزمان الذين كانوا من غاية العزّة لا يطاون
الارض قبض المذلّة وغرقوهم في بحار الفناء ولم يتركوا من القنقلية طفلًا
صغيرًا حيًّا فكان قد قتل منهم ما يضيف من ثلثين الف نفر واستاسروا اولادهم
ونساهم ولمّا نظفوا البلدة من الطغاة وخادت حيطانها الارض ساقوا جميع اهل
البلدة الى مصلّى العيد واخذوا الشبّان لحشر سمرقند والدبوسية وتوجّه

حكاية توجّه جنكيزخان الى جانب سمرقند واستخلاصها على يدي عسكر

المنصور السلطان محمّد خوارزمشاه قد سلم سمرقند الى ماية الف وعشرة الاف نفر
من العساكر وكان منهم ستّون الفًا من الاتراك مع خانية كانوا اعيان دولة ٢٨١
السلطان وخمسون الفًا من الاعجام وعشرون هيكلًا من الفيول وكان غلبة
الخاصّ والعامّ في البلدة لا يمكن عدده بالحصر وكانوا مع ذلك قد احكموا
اسوار البلدة وقد عمّروا حولها عدّة افاصيل وحفروا الخندق بها الى الماء ولمّا وصل

وعند حصار بخارا في اخر ربيع ... سنة ... عشر وستمائة
وكانت مدّة حصارها ... [illegible]

جنكيزخان فى اوّل الوقت الى اترار كان قد انتشر صيت غلبة عسكر سمرقند واستحكام
حصارها وقلعتها فى الاطراف وكان الاقران متّفقين على انّه لا يمكن استخلاصها
الّا فى عدّة من السّنين واذا كان استخلاص البلدة كذلك فكيف يكون الحال فى
٢٨٤ استخلاص القلعة فراى الصّواب من طريق الاحتياط انه ينضف اوّلاً اكثر حوالى
تلك البلدة من الاعادى فلذلك السّبب ابتداء ببخارا واستخلصها وساق من هناك
كثيراً من النّاس الجانب سمرقند باسم الحشريّه وكان اذا وصل الى موضع فانّ
الطّاعة اهله لم يتعرّض بهم ومن امتنع ولم يطمع مثل اهل موضع يقال له سرپل
ودبوسيّه كان تخلّف عسكر المحاصرة لذلك الموضع ولمّا وصل الى سمرقند وصل الى
خدمته الشّهزادكيّه والامراء الّذين كانوا قد عيّنوا الفتح اترار والبلاد الاخر
وقد فرغوا من فتح تلك المواضع ومعهم الخلايق الّذين كانوا اخرجوهم من هناك
لاجل السّخرة والبيگار واختاروا موضعاً يقال له كوك سراى لاجل مخيّم
جنكيزخان وكلّما كان يصل من الحشم كانوا ينزلون حول البلدة وكان
جنكيزخان يطوف بنفسه حول البلدة يومين وحول سورها وفصيلها وكان

وكان يفتكر فى كيفيّة اخذها وفتح ابوابها ففى اثناء ذلك الحال وصل الخبر انّ خوارزمشاه
نزل فى المضيف فارسل جنكيزخان جبه بهادر وسوبادای بهادر الذين
كانوا من الامراء العظام المعتبرين فى ثلثين الف فارس عقيب السلطان وبعث الاق نويان
وبسار و الى جانب وخش وطالقان ثم بعد ذلك فى اليوم الثالث كان قد احاط على ٢٨٧
سور البلدة من عسكر المغول والحشريّه ما لا يحصر للعدد وخرج الب خان وشيخ خان
وبالاخان وطايفة اخرى من الخانيه الى خارج البلدة وحاربوا وقتل خلق كثير من
الجانبين ورجع عند دخول العشاء كل من العسكرين الى مكانه ومقرّه وفى اليوم
الاخر ركب جنكيزخان بنفسه واقام جميع العسكر على مدار البلدة فلم يترك اهل
عسكر البلدة بضرب السّيوف ورمى السّهام ان خرجوا الى ميدان القتال وكان اهل
البلدة ذلك اليوم خايفين من القتال وقد اختلفت اراؤهم واهواهم وفى اليوم الاخر
كان المغول قد تشجّعوا واهل البلدة قد تردّدوا فابتداء بالقتال فجاء القاضى
وشيخ الاسلام مع جماعة من الايمّة الى خدمة جنكزخان على غفلة وسالوه
الطّاعة ورجعوا الى البلدة مستظهرين بمواعيده وفتحوا على الصّباح باب البلدة الذى

هو الى المصلى حتى دخل العسكر الى البلدة وكانوا فى ذلك اليوم مشغولين بتخريب الفصيل
حتى ساووه مع الارض وكانوا يسوقون الرجال والنساء فيه منه فى صحبة المغول
الى الصحراء واعفوا القاضى وشيخ الاسلام مع متعلقيهم من الخروج فتخلف معهم
٢٨٤ قريب خمسين الف نفر فى البلدة بحمايتهم ونادوا ان كل انسان يختفى فان دمه
مباح وقتل المغول الذين كانوا ينهبون كثيرا من الناس الذين كانوا قد دخلوا النقوب
وحمل الفيول الى عبودية جنككز خان وطلبوا لهم طعمة فقال لهم دعوهم فى الصحراء
وخلوا سبيلهم حتى يصيدون وياكلون فخلوا سبيل الافيال حتى هلكوا من الجوع
وخرج المغول بالليل من البلدة وكان اهل القلعة فى خوف عظيم فاظهر
الب خان الشجاعة والرجولية وخرج من الحصار فى الف رجل مبايعين
على الموت غير طامعين فى الحياة وساق على العسكر ودخل فيهم وخرج من بينهم و
انهزم وعند الغداة وقف العسكر صفوفا حول القلعة واخذوا من الجانبين فى رمى
السهام والحجارة وهدموا الفصيل والسور والحصار وخربوا الساقية الرصاص
المملوه من الماء وملكوا الباب عند دخول العشاء وفتحوه ودخلوا فالتجا بالجامع جمع

من المفردين والبهلوانية قريب الف نفر وابتدوا بالقتال وقاتلوا قتالا شديدا
بالنفط والسهام فرمى المغول ايضا الجامع بالنفط واحرقوه ومن كان فيه
وساقوا باقى اهل القلعة الى الصحراء وميزوا الاتراك من بين الاعجام وجعلوا
الجميع الوفا ومايات وعشرات وشدوا الاتراك شعورهم على طريقة المغول نحو لات ٢٨٥
وعملوا الهم الكاكولات وقتلوا باقى الامراء وجميع القنقلية وكانوا ازيد من
ثلثين الف نفر وكان مقدمهم برسماس خان وتغاى خان وسر سيغ خان
واولاغ خان الى خمسة وعشرين اميرا اخر من عظماء امراء السلطان
الذين كانت اساميهم مكتوبة فى يرليغ جنككيز خان
الذى كان كتبه الى ركن الدين كرت ولما تساوت البلدة والقلعة فى
التخريب وقتلوا كثيرا من الامراء والعساكر وفى اليوم الاخر عدوا الباقين
منهم وعينوا من الجملة ثلثين الف نفر من اهل الصنائع والحرف وقسموهم على
الاولاد والخواتين والامراء وعينوا بعدهم من الشبان لاجل الحشر وطلبوا
من متمولى البقية الذين اذن لهم بالرجوع من جهة حق السلامة مائتى الف دينار

صب
وعيّنوا ثقة الملك والامير عميد الدين اللّذين كانا من اكابر اصحاب المنا
في سمرقند ليحصّلوا ذلك المال وعيّن لهم شحنة واخذ بعض الحشر معه الى طرف خراسان
فارسل بعضهم مع الاولاد الى جانب خوارزم وطلبوا بعد ذلك عدّة مرار رجالاً لاجل
الحشر ولم يخلص من اولئك الحشر الّا القليل فلذلك السبب خربت تلك الديار بالمرّة و ٢٨٦
اقام جنكزخان تلك الصيفية والخريف في حدود سمرقند ولمّا تسلّم

حكاية ارسال جنكزخان جبه نويان وسوبداي نويان عقيب السلطان الحيه

خوارزم شاه وفتحهم ممالك ايران ولمّا استخلص جنكزخان سمرقند في سنه
الواقعه في ذي الحجّه سنه سبع عشرة وستمائة التي كان اشهرها موافقه شهور سنه
ثمان عشرة وستمائة في وصل الصيف وكانت السنة الثالثة من ركوبه وعزمه
وكانت الاخبار تصل متعاقبة متواترة متضمّنه ضعف حال السلطان محمّد
وعسكره لان قراوليه جنكزخان كانوا يقبضون امرآءه ومتعلّقيه في
كل وقت حتى يخلون الرعيه تحت الطاعه فكانوا يطيعونهم ويخبرونهم انّ
السلطان خايف متحيّر متردّد ليس له سكون ولا قرار وان ابنه السلطان

جلال الدين قال له ان العساكر التي قد خلفناهم متفرّقين في كل موضع من هذا
الطرف وذلك الطرف ينبغي ان نجمعهم ونستقبل العدوّ وزيّه الرجليّه وحيث انّ
السلطان كانت دولته قد تراجعت فلم يسمع ذلك منه ولمّا سمع ذلك جنكزخان
٢٨٧ عند محاصرة سمرقند وعلمه انّ السلطان في المضيف ارسل جبه نويان
من قوم بسووت في تومان من العسكر باسم القراوليه في المقدّمه بناء على ما
علم به من ضعف حاله وبعث سوبادای بهادر من قوم اوريانكفت في تومان آخر برسم
الكجيكيّه عقيبه ووجّه توقوجار بهادر من امرآء قوم فيقرات في تومان
آخر عقبهم وامرهم ان يمشوا عقيب السلطان خوارزمشاه وقال لهم ايّ موضع القيتموه فان
قاتلكم بعسكر لا يقدرون على مقاومته فاقيموا في مقابلتهم واعلمونا وان كان
ضعيف الحال فقاتلوه وحيث قد تواترت اخبار ضعفه وخوفه فالغالب على ظنّي
انّه لا يقدر ان يقاتلكم ولا ترجعون حتّى تقبضونه بقوّة الله الكبير وان عجز من
ايديكم وانهزم في نفر معدودين والتجا بجبل عال او غار ضيّق او اختفى عن اعينكم
كاختفاء اشباح الجنّ ينبغي انكم تدخلون الى وسط بلاده كالريح المرعج وكل من جاكم

راغباً في الطاعة فاستميلوه ورتبوا له شحنة واكتبوا له فرماناً وكل من اظهر لكم
الجدال والعناد والخلاف حاربوه واقهروه واتموا هذه الامور بموجب الوصية مدة
ثلاث سنين وارجعوا من طريق دشت قبجاق واتصلوا في بلاد المغول التي هي مخيمنا
القديم لان الظاهر من طريق القياس ان نتم في هذه المدة الموعودة امر ممالك ايران ٢٨٨
وترجع مظفرين منصورين الى بلادنا وبيوتنا واني مرسل عقيبكم تولوي خان عاجلاً من
جهة استخلاص بلاد خراسان مرو وهرات ونيسابور وسرخس وتلك البلاد و
كذلك ارسل جوجي وجغتاي واوكتاي في عساكر مذكورين من جهة فتح
خوارزم التي هي معظم بلاد السلطان خوارزم شاه ومقر سريره وقال يكفي
هذه المدة من الزمان بقوة الله تعالى لقضاء هذه الاشغال المعدوده ووصولنا الى
البيوت ثم وجههم وعين بعد ذلك الاولاد المذكوره لفتح خوارزم وارسلهم في عسكر
جرار واستراح وتولوي خان من عناء السفر في حدود سمرقند مدة وعبر جبه
وسوبادای بهادر وتوقوجار بهادر في ثلثين الف نفر من الشجعان على معبر
يقال له بنجاب وتوجهوا عقيب السلطان يجرون ديارن ويقفون آثاره وكان

السلطان قبل ذلك في طرف نهر ترمذ فلما سمع بواقعة بخارا وعلم باستخلاص سمرقند
عقيبها ايقن بزوال الملك وكبر اربع تكبيرات وتوجه وسلك الطريق وكان جمع
الاتراك معه وهم من اقرباء امه وقد كان يقال مراوراتيه وهم مصاحبوه فارادوا
ان يقتلوه فاخبره واحد من تلك الجملة فبدل تلك الليلة منامه وترك الخركاه فلما ٢٨٩
طلع النهار راو لباد الخركاه وقد صار من ضرب السهام كالمنخل ولذلك السبب زاد
استشعار السلطان وخوفه واستعجل بالمسارعة الى نيسابور وكان يوصي للناس
في كل موضع كان يصل اليه بعد التهديد والوعيد باحكام القلاع والحصون
فلذلك السبب ازداد خوف الناس اضعافاً فاضعافاً مضاعفة ولما وصل الى نيسابور اشتغل
بالشراب والعشرة لدفع غصص الزمان ومكايده ووصل جبه وسوبادای
ابتداء الى بلخ فارسل رؤساء البلدة جمعاً بالاقامات والنزول اليهم برسم الاستقبال
فعينوا لهم شحنة وعبروا من بلدهم وارسلوا من هناك طايسي بهادر في المقدمة
من بعد ان اخذوا دليلاً ولما وصلوا الى زواه وطلبوا منهم العلوفه ولم يعطوهم و
غلقوا ابواب البلدة فلم يقفوا من جهة الاستعجال وساقوا فدق اهل البلدة عليهم

الطبول والنقارات وابتداوا في شتمهم فلما شاهدوا ذلك لاستخفافهم رجعوا
ونصبوا السلاليم على الحصار وصعدوا في اليوم الثالث من المحاصرة على اعلى السور و
ملكوا البلدة وقتلوا كل من وجدوه ولما لم يكن لهم فرصة الاقامة هناك احرقوا كل
٢٩٠ ما كان يثقلهم من الاحمال وكسروه ومشوا ولما وصل خبر وصولهم الى نيسابور
توجه السلطان باسم القنص على صوب اسفراين وتوجه منها الى العراق فاخبروه
ان عسكر العدو قد جاء نقر سافاو بطل عزم التوجه الى العراق وتوجه الى قلعة قار
لها فرزين وفي ذلك اليوم حمل حرمه واولاده وامه الى قلعه قاروز وارسل
تاج الدين طغان وشاور امراء العراق في كيفية تدارك الخصم فراى جميعهم
الصواب في الالتجا الى شيران كوه فمضى السلطان لمطالعه الجبل وقال ان هذا
الجبل لا يصلح لان نلتجي به وارسل رسولا لاستحضار الملك هزارسف
اللر الذي كان من اكابر الملوك القديمه وكان ذا راي وتدبير فلما وصل
الملك نصرة الدين هزاراسف دخل من طريقه الى خيمة السلطان وقبل الارض
بين يديه سبع مواضع فشاوروه السلطان في تلك القضية فقال له الملك

الصواب في انا نرحل على الفور وبين اللور وبين الفارس جبل عظيم منيع يقال له تنك تكو وهي
بلاد مملوة من النعمة فننزل بها ونجعلها ملتجانا ونجمع من اللر والشول وفارس وشبانكاره
مائة الف رجل فاذا وصل المغول نخرج اليهم بقوة قلب ونقابلهم ونحاربهم حربا شديدا
٢٩١ فافتكر السلطان وتوهم ان غرضه من ذلك ان يكاشف اتابك فارس سعد
فقال هذا راي واه وان مقتضا فكرنا نحن نقيم في هذه الحدود ونبعث الى الاطراف
حتى يجتمع العساكر وكان في هذا الفكر اذ وصل جبه وسوباداي
الى نيسابور وارسلوا الايلجية الى روساء هناك مجير الملك كافي رخي
وفريد الدين وضياء الملك المروزني الذين كانوا وزراء خراسان وصدورها
ودعوهم الى الدخول تحت الطاعة واتباع حكم جنكيزخان ٥
والتمسوا منهم العلوفات والاقامات فلما بلغوهم الرسالة وافهموهم المقالة
بعثوا ثلثة انفس بالنزل والاقامات والمدود الى النوينيه واظهروا وقبول
الطاعة بالسنتهم فنصحهم جبه وقال اجتنبوا المخالفة واي وقت وصل
اليكم عسكر المغول استقبلوهم في الحال ولا يعتمدوا على احكام السور وكثرة العدد

والعدد ليتحصن اهوالكم وتصونن نسائكم ودماءكم واعطاهم حكماً على سبيل العلامة
بخط الاويغورية من سواد برليغ جنككزخان وكان فحوى مضمونه يعلم الامراء والاكابر
وعامة الرعية انني قد سلمت جميع الارض من المطلع الى المغرب الا هولاكو فمن اطاعهم
فقد رحم اهله واولاده ومتعلقه ومن لم يطع واظهر الخلاف وللجدال يهلك باولاده ٢٩٢
واهله ومتعلقيه واعطاهم ذلك المكتوب على هذه الجملة وتوجهوا فمشى جبه على
طريق جوين وسوباداى على طريق جام المعهود ووصلوا الى طوس وكانوا
يستبقون اهل كل موضع اطهروا الطاعة ويهلكون كل من كان يظهر الخلاف
وعدم الطاعة واطاع اهل قراباشر في طوس مثل نوقان وذلك الطرف وامنوا في
اموالهم وانفسهم واظهر اهل الطوس العناد والخلاف ولذلك السبب نهبوا تلك
البلدة وقتلوا فيها بالافراط ومشوا من هناك الى مراعى رادكان فخلا لسوباداى
ذلك الموضع فلم يضر اهلها وخلف عليهم شحنه ومشى بنفسه الى الخبوشان وقتل
كثيراً من اهلها لسبب عدم الالتفات اليه وعلى الجملة فكانوا يأخذون من كل موضع
يصلون اليه القدر الضروري من الماكولات والملبوس ويمشون من غير ان يقيموا

وكانوا يرحلون بحسب المصلحة في الليل والنهار ويقيمون وكانوا يمشون على اثر
اخبار السلطان وكلما كانوا يجدوه في البلاد المعمورة التي كانت في ممرهم من
الخيول الجيدة والدواب فانهم كانوا يسوقونه وكان في خراسان مواضع حصينه
وبلاد محكمة كثيرة فلم يلتفتوا الى محاصرتها حيث كان عزمهم على اتمام امر عظيم ٢٩٢
ومشى سوباداى من هناك الى اسفراين وتوجه جبه من طريق جوين الى
مازندران وقتل خلقاً كثيراً خصوصاً في دار الملك آمل وبلدة استراباد ولما
وصل سوباداى الى دامغان التجا اهل البلدة بكردكوه والعوام والرنود
في البلدة فلم يطيعوهم فقتلوا جمعاً منهم وجاؤا الى سمنان وقتلوا فيها خلقاً وافراً
وكذلك قتلوا في خوار الري وكان السلطان في تلك الحال يشاور الاتابك
نصرة الدين هزاراسف اللور فوصل اتراكه من الري تخبرونه بوصول المغول
فعرف السلطان بعد خراب البصرة ان مقالة الشاعر حق كارها را بوقت بايد جست
كار بى وقت سست باشد سست فاخذ هزاراسف من خوف صدمة المغول طريق
اللر وهرب باقي الملوك والاعيان كل واحد الى ناحية وتوجه السلطان واولاده

الى قلعه قارون فوصل فى الطريق الى عسكر المغول وحيث كانوا يصلون فوجا
بعد فوج فلم يعرف بعض الافواج السلطان ورموه بالسهام واصابوا فرسه فى عدة
مواضع ونجا السلطان بنفسه بسبق اقدامه من ذروة بحر الهلاك الى ساحل الامان
٢٩٤ ولما وصل الى قارون اقام بها يوما واخذ عدة خيول من الامراء ودليلا وتوجه الى بغداد
فوصل عسكر المغول على الفور وحاصروا القلعه بظنهم ان السلطان فيها وحاربوا
حربا شديدا فلما عرفوا ان السلطان قد مضى فساروا عقيبه فرجع السلطان وانثنت
عنان فرسه الى قلعة يقال لها سرجاهان وساق من هناك الى طريق كيلان
فاستقبله الصعلوك من امراء كيلان ورغبه فى الاقامة وتقبل له بكل شى
فاقام السلطان سبعة ايام وسار من هناك ووصل الى قلعة يقول لها اسبيدار
وما معه شى وهو فى غاية من الفاقه ومشى من هناك الى ناحيه دابوي من اعمال
آمل وبادر اليه امراء مازندران بالخدمة وفى الجملة كلما كان يقيم فى موضع يوما كان
عسكر المغول ينزلون عليه فسار واعيان مازندران وامراءها الذين كانوا فى محل
الاعتماد وكانوا محرما للاسرار راوا المصلحة فى انه يلتجى عدة ايام بجزيرة من جزاير

خراسكون فمشى السلطان الى الجزيرة واقام بها مدة ولما فشا خبر اقامته فى تلك
الجزيرة انتقل من تلك الجزيرة الى جزيرة اخرى فكانت حركته للانتقال مقارنة لوصول
جماعة من المغول الذين كان ارسلهم جبه نويان من الري عقيب السلطان فلما لم
يدركوا السلطان رجعوا واشتغلوا بمحاصرة قلاع كان فيها حرمه وخزاينه واستخلصوها ٢٩٥
وارسلوا الجميع الى سمرقند الى عبودية جنكزخان فلما وصل ذلك الصيت الهايل
الى سمع السلطان وعلم بهتك حرمه وكسر حرمته وان اولاده قد صاروا طعمة
للسيوف وقد صارت المخدرات فى قبضة استيلاء الاعداء اسراء فتحير ودهش و
تقرر فى خاطره الى الغاية اظلمت الدنيا المشرقه فى عينه شعر چو بشنيد سلطان سر چين گشت
جهان پيش چشم اندرش تيره گشت * وكان فى ذلك القلق والاضطراب يلتوى
ويستغيث من تلك المصيبة العظيمة حتى سلم روحه للعزيز وفارقها شعر
جهانا چه بد مهر وبد گوهرى * كه خود پرورانى وخود بشكرى * ودفنوه
فى تلك الجزيرة وامر السلطان جلال الدين بعد عدة سنين بنقل عظامه الى
قلعة اردهن وكان خوارزمشاه قبل ذلك قد جعل من اولاده اوزلاغ ولى عهده لكنه

خلعه من جوبره ابسكون وجعل السلطان جلال الدين عوضه وقلده العهد والامر
بعده ولما سمع السلطان جلال الدين وفاة ابيه انه لم يبق في حدود خراسان والعراق
احد من عسكر المغول لانهم كانوا يعملون بموجب حكم جنكيزخان فكانوا لا يقيمون
في موضع وكانوا يتوجهون عاجلا فامن وجاء الى نسا واخذ الخيول التي وجدها في تلك
الحدود باسم الاولاغ وارسل المبشرين في مقدمته الى خوارزم وكان اخوته السلطان ٢٩٦
اوزلاق الذي كان ولي العهد في الزمان السابق السلطان واق واعيان الامرا
نوجي پهلوان خان واوزلاق سلطان وكوچاي تكين واغول حاجب وتيمور ملك في
تسعين الف نفر من القنقلية في خوارزم وكان عسكر المغول لم يصل هناك بعد فعند وصول
السلطان جلال الدين اختلفت الاراء والاهواء ومالت كل طائفة منهم الى واحد من الاخوة
وخاف الامراء سطوة السلطان جلال الدين فصغوا في الخفية حيلة حتى يهلكوه
على غفلة منه فاخبر احدهم السلطان فانتهز الفرصة وتوجه على طريق نسا عازما
على شادياخ فوصل في حدود استوا في تل سانفان الى عسكر المغول وحاربهم ساعة
وقتل منهم عدة رجال وخلص بنفسه من بين اولئك القوم ووصل في ساعة انفصال

السلطان من خوارزم خبر اتصال المغول بها فلم يبق للسلطان اوزلاق والسلطان اق
مجال القرار في خوارزم فتوجهوا عقيب السلطان طالبين اثره ففي اليوم الاخر وصلوا
الى الجماعة الذين كانوا حاربوا السلطان جلال الدين فقتل اولئك القوم اولاد
السلطان من غير ان يعرفوهم مع من كان معهم باسرهم ولما وصل السلطان الى ٢٩٧
الشادياخ اشتغل ثلثة ايام باستعداد الطريق وركب في نصف الليل على مركب
التوكل عازما على التوجه الى غزنين الذي كان ابوه عينها له وكان بين حركته من
هناك وبين وصول عسكر المغول ساعة واحدة وساروا عقيب السلطان فلما وصل
الى طريقين مختلفين خلف الملك ايلدرك هناك حتى اذا وصل العسكر يقاومهم
ساعة ويمنعهم ومضى فمضى بعده ايلدرك على الطريق الاخر الذي لم يكن ممر السلطان
عليه فلما وصل المغول هناك ساروا عقبه وسار السلطان على ذلك الطريق في
ذلك اليوم اربعين فرسخا ووصل في اسبوع الى غزنه فلما استشرفت ظهوره توجه
اليه المتخلفون من كل ناحية وطرف واجتمع عليه منهم خلق كثير وكان في هذه
المدة التي وقعت فيها هذه الحالات جنكزخان في سمرقند وكان عين اولاده الثلثه

الكبار لفتح خوارزم فنشرع الآن ونذكر تلك الحكاية ونفسر صورة ذلك الحال ونرجع
ثانية الى الحكاية جنكزخان ان شاء الله تعالى

حكاية

ارسال جنكزخان اولاده جوجی وجغتای واوکتای الى جانب خوارزم واستخلاص تلك المملكة
٢٩٨ على يديهم ولما فرغ جنككيزخان من فتح سمرقند بموجب ما ذكر في المقدمة ارسل
جبه وسوبادای وتوقوچار عقيب السلطان محمد خوارزمشاه لاستقفای خبره
على طريق خراسان والعراق وعمل بنفسه الى ايلاقمشة تلك الصيفة من جهة
الاستراحة وعلف الخيول في تلك الحدود عازما على انه سوجه فيما بعد بنفسه عقيب
السلطان الى خراسان ولما كانت ممالك ما وراء النهر قد استخلصت بالكلية
وكذلك باقي الجوانب قد صارت محفوظة ومضبوطة وكانت خوارزم التي اسمها الاصلي
كركانج ويقال لها بلغة المغول اوركانج قد بقيت في وسط تلك الممالك كالخيمة
المقطوعة الاطناب فاراد جنككيزخان ان يستخلصها ايضا فعين في ذلك
الوقت اولاده الكبار جوجی وجغتای واوکتای لاستخلاص خوارزم فتوجهوا في خريف
تلك السنة مع امراء الميمنة في عسكر عددهم عدد الرمال كالجراد المنتشر والسيل

المنهمر لا يحصى لهم عدد ولا يفنى لهم مدد عازمين على ذلك الطرف وكان السلطان
جلال الدين قد مشى بعد وفاة ابيه الى خوارزم كما مر ذكره في الفصل السابق ورجع
من جهة انه قصد بعض الامراء وعزم اخوته وجماعة من الامراء السلطانيين واعيان
٢٩٩ الدولة الذين كانوا هناك عندما سمعوا بوصول الشهزادگيه على التوجه عقيبه
الى خراسان وقتلوا في الطريق على يد عسكر المغول فلذلك السبب كان سرير ملك
خوارزم خاليا من السلاطين وكان هناك من معتبري عسكر السلطان
تركيا من اقارب امه تركان اسمه خمار ومغول حاجب وبوقا بهلوان والاسفهسا لار
على المرغيني وجمع آخر وكان كثرة خلق البلد الى غاية لا تحد ولا توصف وحيث
لم يكن في ذلك السواد الاعظم رئيسا معينا يراجعونه عند نزول الحادثات في
تدبير المصالح والمهمات وسموا الامير خمار بالسلطنة بسبب نسبة القرابة ففي بعض
الايام ساق عدة فوارس من عسكر المغول الى باب البلدة وساقوا دواب الناس فحسب
جمع من قليلي النظر ان عسكر المغول هم اولئك النفر المعدودين فتوجه اليهم جمع من
الفرسان والرجالة فكان المغول يفرون منهم كما نفر القبض من كفه الحابل الى

ان وصلوا الى طرف بستان يقال له باغ خرم الذي هو على بعد فرسخ من البلدة فساق
عليهم الفرسان من موضع الكمناء من خلف حايط البستان واخذوا عليهم الطريق
من بين ايديهم ومن خلفهم واهلكوا منهم قريب خمسين الف نفر ودخلوا عقيب
المنهزمين من باب قايلان الى البلدة وساقوا الى موضع يقال له سوره فلما ادنت ٤٠٠
الشمس بالمغيب رجع عسكر العدو ومشوا الى الصحراء وفي اليوم الثاني
رجعوا الى البلدة ثانية وكان فريدون الغوري مقدم العساكر السلطاني
مترصدا لهم على باب البلدة في خمسماية فارس ففي اثناء ذلك الحال وصل الشهزادكيه
جوجي وجغتاي واوكتاي في عسكر جرار وكانوا يدورون حول البلدة على
سبيل التفرج ثم نزلوا بعد ذلك ونزل العسكر واحاطوا بالبلدة كاحاطة
الدايرة بالنقطة فعندها ارسلوا الايلچيه الى اهل البلدة ودعوهم الى الانقياد
والطاعة ولما لم يكن حوالي خوارزم صخرا فكانوا يقطعون اشجار التوت
العظيمة ويرمونها عوضا عن الحجارة من المنجنيق وكانوا اشغلوا اهل البلدة
كما هو عادتهم كل يوم بالمراسلة والتخويف والتهديد والوعد والوعيد وكانوا

وكانوا يرمون بعضهم احيانا بالسهام الى ان وصلت الحشرية من الجوانب
بالكلية وتوجهوا للقتال ورموا الياسه بان يطموا الخندق والا قطعوه
لمدة يومين والتفقوا على ان يقطعوا الماء جيحون الذي كان اهل البلدة قد مدوا
٤٠١ عليه في البلدة جسرا ويمنعوه عنهم فاستعد ثلثة الاف من المغول من جهة تلك
المصلحة فحملوا حين غفلة على وسط الجسر فاخذهم اهل البلدة في الوسط واهلكوا
جميعهم وبواسطة ذلك الفتح جد اهل المدينة في القتال وصبروا على المقاومة
والنضال ووقع اللجاج من طريق اختلاف الطبيعة وميلان النفس بين الاخوة
جوجي وجغتاي والمضادة ولم يكونوا يوافق بعضهم بعضا وكان بسبب عدم
توافقهم والالحاح يهمل امر المحاربة وتعطل مصالحهم وكانت امور العسكر
والياسه غير مرتبة ولتلك الواسطة قتل الخوارزميون كثيرا من
عسكر المغول بحيث كانوا قد جمعوا تلولا من عظامهم والى الان
باقية على حوالي بلدة خوارزم القديمة وغير على تلك القضية مدة
سبعة اشهر لم يستخلص البلدة وفي هذه المدة التي توجه فيها الشهزادكية

من سمرقند بالعساكر على عزم خوارزم فالى وصولهم
الى خوارزم ومحاصرتهم اياها كان جنككيزخان
قد جاء الى نخشب واقام بها مدة وعبر على ماء ترمذ وجاء الى بلخ
البلدة واعمالها ومشى من هناك الى محاصرة قلعة طالقان ٤٠٢
فوصل الايلجيه اليه فى تلك الايام الذى ابتدا فيها محاصرة
القلعة من عند اولاده واخبروه ان خوارزم لا يقدرون اخذها
وانه هلك كثير من عسكر المغول وبعض اسباب ذلك عدم الموافقة
بين جوجى وجغتاى فلما سمع جنككيزخان ذلك
الكلام وفهمه بالتمام غضب وامر تولوى الذى كان اخاهم الصغير
ان يكون مقدما عليهم وان يتولاهم وجميع العسكر وان يحاربون
برايه وكان تولوى مشهورا وكمال العقل والكفايه معروفا
بالكياسه والدرايه فلما وصل الايلجى اليهم واورد حكم اليرليغ عليهم
اخذ تولوى فى العمل بوفق الحكم وكان يمشى فى كل يوم من طريق

مقتضى العقل والكفايه الى احد الاخوة وكان يعيش بينهم
بالتملق والتلطف واظهر بينهم بحسن التدبير صلحا ظاهرا وكان
يقوم بالخدمات اللايقه حتى رتب امور العسكر واحكم قواعد السياسه ٤٠٧
ثم بعد ذلك توجهت العساكر بالاتفاق الى القتال واقاموا فى
ذلك اليوم الاعلام على سور البلدة ودخلوا ورموا قوارير
النفط فى المحال واحرقوها والتجا اهل البلدة بالدروب
وابتدوا بالمحاربة فى رؤس المحال والدروب
وكان المغول يحاربون حربا شديدا ويملكون
محلة محلة وقصرا قصرا ويخربونها ويحرقونها
حتى ملكوا جميع البلدة فى مدة سبعة ايام
على هذا النمط وساقوا الخلايق بالمرة الى
الصحراء واخرجوا من بينهم قريب مايه
الف نفر من ارباب الصنايع والحرف

وأرسلوهم الى البلاد الشرقيه وساقوا النساء والصبيان
باقى اسرى وقسموا اطاقى الرجال على العسكر لتقتلوهم
فقرروا انه وصل الى جنككيزخان واحد من العسكر
٤٠٤ اربع وعشرون نفرا واشتغل العسكر بالنهب واخذ الغنايم
وخربوا باقى البيوت والمحلات بالمرة ولما كان جنككزخان
قد سمع بصيت شيخ المشايخ وقطب الاوتاد نجم الدين
الكبرى وعرف احواله وارسل اليه وقال انى اريد ان
اقتل اهل خوارزم واهنبها فينبغى ان شيخ الوقت يخرج
من بينهم ويتصل بنا وقال الشيخ رحمه الله فى جوابه
انى قد عاشرت اهل خوارزم مدة سبعين سنه وبلوت الزمان وذقت
حلوه ومره بينهم والآن عند نزول البلاء ان هربت وخرجت من
بينهم يكون بعيدا من طريق المروة والفتوة ثم بعد ذلك لم يعرفوه من
بين القتلى رحمه الله رحمة واسعة

٤٠٥

ولما فرغنا من حكايات الأمراء الذين كانوا عينوا لأجل التوجه عقب
السلطان والشهزادكية الذين مشوا الى جانب خوارزم بالتمام نرجع ثانية
الى حكاية جنككيز خان ونذكر ما اشتغل به بعد استخلاص سمرقند
وارسال هولاء المذكورين والى اي جانب كانت حركته مشروحا ان شاء الله العزيز

حكاية

من حدود سمرقند مع ولده الصغى
٤٠٦ تولوي خان الذي كان لقبه يكه نويان و الغ عقب السلطان
خوارزم شاه وفتحه البلاد التي كانت على ممره
مثل نخشب وترمد وبدخشان وعبوره من جيحون على معبر
ترمد واستخلاص بلخ وطالقان وتلك الحدود
وارساله يكه نويان الى جانب خراسان واستخلاصه تلك الممالك

وارسل جنككيز خان كما مر في عدة مواضع مكررا في هوغاي
ييل التي هي سنة الحية الواقعة في ذي الحجه سنه سبع عشر وستمائة
وكانت شهورها موافقة شهور سنه ثمان عشر وستمائة في وقت كان
يحاصر سمرقند في اول الصيف جبه نويان وسوباداى نويان عقيب
السلطان خوارزم شاه واستخلاص سمرقند في تلك الصيفية وارسل
بعد فتحها الشهزادكية الى جانب خوارزم في اول فصل الخريف

ورحل بنفسه في الخريف ايضًا مع تولوي خان من سمرقند وجاء الي مراعي
نخشب وتوجه من هناك علي قصد ترمذ علي طريق تسميه المغول تمور
قهلقه من جملة بلاد كش ونخشب وترمذ وارسل من هناك تولوي اوّلاً
من جهة استخلاص خراسان في عسكر عظيم وكان قد عيّن معه ان يكن
٤٠٧
من كلّ عشرة نفر نفر واحد حتى يمشون في خدمته وقصد ترمذ بنفسه
فلمّا وصل هناك ارسل الايلجية ودعاهم الي الطّاعة وامرهم بتخريب القلعة والحصار فلم
يدخل ساكنوها تحت الطّاعة واغترّوا بشجاعتهم واستظهروا بحصانة القلعة
التي كان نصف سورها قد بني من وسط نهر جيحون وقاتلوا قتالاً شديدًا ففي
اليوم الحادي عشر من المحاصرة فتحوها بالقهر وساقوا الخلق بالمرّة الي الصحراء وقسموهم
الي العادة المعهودة علي العسكر حتى قتلوا جميعهم فقالت لهم امرأة لا تقتلوني حتّى
اعطيكم حبّاية نفيسة كبيرة متمنة فقالوا لها هاتيها فقالت انّي قد بلعتها فشقّوا
فوادها علي الفور واخرجوا تلك الحبّة ولذلك السّبب كانوا يشقّون بطون جميع
القتلي والموتى ومشي من هناك الي حدود لنكرت وسمان وملك تلك النواحي

وتركها قاعًا صفصفًا بالقتل والنهب والحرق والتخريب وارسل العساكر
حتّى ملكوا بدخشان وتلك الحدود بعضها باللطف وبعضها بالعنف
ولما لم يبق في تلك النّواحي اثر من البغاة والمخالفين وكانت
جميع اطراف تلك الممالك من ذلك الجانب قد سخّرت وقد حصل
له فراغ الخاطر من تلك الجهة عزم علي العبور من جيحون وكان
قد انتهى في ذلك الوقت فصل شتاء السّنة المذكورة فعبر في
اوايل موغاي التي هي سنة الحيّة الواقعة في ذي الحجّة سنه
سبع عشر وستمائة التي كانت اشهرها موافقة شهور
سنه ثمان عشر وستمائة علي معبر ترمذ من نهر جيحون
وتوجّه الي جانب بلخ التي كانت اعظم بلاد خراسان

وكان في ذلك الزّمان مدّة ٥٥ من عبور جبة وسوداي
وتوجّهم عقيب السلطان ونزل جنكلي خان بظاهر بلخ واستقبله
مقدّموها واظهروا الطّاعة والانقياد وحملوا اليه انواع النزلات والاقامات
والمدود ثمّ اخرجوا بعد ذلك جميع اهل بلخ باسم العدادة الى الصّحراء ٤٠٩
وقسموهم على العسكر على العادة المالوفة وقتلوهم بالتمام وخربوا
فصيل البلدة وسورها واضربوا النّار في المحلّات والبيوت وخرّبوها
بالكليّة ومشى جنكلي خان من هنالك الى قلعة طالقان ودعا اهل
قلعتها الموسومة بنصرة كوه التي كانت في غاية الاستحكام وكانت
مشحونة العدد الكثيره والرجال المذكورة عدّة مرار الى طاعته فلم يجيبوه
وكلما ارسل الرسل اليهم ابوا ذلك فحاصرهم وبقيوا مدّة سبعة اشهر محصورين
فلم يستخلص القلعة من غاية الاستحكام وفي ذلك الربيع الذي كان فيه
چينكلي خان يحاصر طالقان كان الشهزادكية جوجي
وجغتاي ولوكتاي في عين استخلاص خوارزم وكان

قد توجّه على طريق قهلقه وقد عيّن عساكر الميمنه والميسره
وكان يمشي بنفسه في القلب من طريق مروجق ونح ولعشور وملك
جميع تلك البلاد واستخلص مرو وجاء من هنالك الى نيسابور واستخلص
جميع اعمالها ونواحيها مثل ابيورد ونسا ويزر وطوس وجاجرم وبيهق ٤١٠
وخواف وسنكان وسرخس وزورابد التي كانت كل واحدة من تلك
القصبات بلدة معظّمة وملك بلدة نيسابور ايضًا وكان قد ملك في اخر ربيع
السنة المذكورة جميع تلك البلاد والاعمال فارسل جنكلي خان من طالقان
اليه ايلچيًا ان الولد تولوي يرجع من قبل ان يتسخّن الهواء فرجع على وفق الحكم
وساق في ممرّه على بلاد قهستان وعبر من نهر قوقجران وملك بلدة هراه
ولعمالها واتّصل من هناك بعبوديّة جنكلي خان ففي حالة وصوله كان
جنكلي خان قد فتح قلعة طالقان بعد الحروب الكثيره وكانوا يخرّبونها
فوصل تولوي وعمل الاولجاميشية ووصل بعد مدّة بسيره چغتاي واوكتاي
من خوارزم وعملوا الاولجاميشيّة وكان جوجي قد مشى من خوارزم الى اعزوغانة

واصاب سهم من سهام الجرخ **مواوتوكان** بن جغتاي الذي كان
احب اولاد جنكز خان اليه في محاربة قلعة باميان وكان
جغتاي قد جعله ولي عهده وتوفي بتلك الجراحة فلذلك السبب
٤١١ استعجل جنكيز خان في تخليصها ولما فتحها رمي الياسة
وقال اقتلوا جميع ما فيها من انواع الحيوان من اصناف الحيوان والآدمي
وانواع البهايم والوحوش والطيور ولا تاخذوا منهم اسيرا واجعلوها
برية ولا تعمروها من بعد ولا تسكنها احد من الآدميين ففعلوا وسموها
ماؤو قرقان والى هذه الغاية لم يسكنها احد وهي على حالها باقية عاطلة
وارمى الياسة انه لا يسمع احد ذلك جغتاي ولا يخبره بتلك الواقعة
فلما وصل جغتاي وطلب ابنه واعتذروا له وقالوا انه قد مشى الى الموضع
الفلاني ثم بعد ذلك كان في بعض الايام قد حضر جميع الاولاد
اذ اظهر لهم جنكز خان الغضب عمدا والتفت الى جغتاي وقال انكم
لا تسمعون كلامي ويا ساقي فجثي جغتاي وجثا بين يديه وقال ان زللت

كلامك اكون من الهالكين فكرر عليه جنكز خان
عدة مرار وقال له هذا قولك صحيح وتقدر ان تصل اليه فاعرض
بين يديه وقال ان لم اصل الى كلامي ولا اموت نحكم الياسة فعند ٤١٢
ذلك قال له جنكيز خان ان ابنك **مواوتوكان** قتل في المحاربة
واني امرك لا تبكي ولا تجزع ولا تخرج عن حكمي في هذا الباب فدهش
هو من ذلك الحال ولم يكن له طاقة الاصطبار ولا قوة الخروج من
حكم ابيه فكان يظهر التجلد والاصطبار على نار الفراق ولوعة الاشتياق
وكان على حاله مشغول بالاكل والشرب ثم خرج
بعد ساعة بحجة الاراقة الى الصحراء وبكا ساعة في الخفية حتى هان
ما في قلبه قليلا ومسح عينيه من الدموع ورجع ثم صيف بعد ذلك جنكز خان
مع الاولاد والعساكر في تلوك طالقان وكان **السلطان جلال**
الدين ذلك الوقت في غزنين وكان قد اتصل بجنكز خان ملك
والى مرو في اربعين فارس وكان السلطان قد تزوج ابنته وكذلك

اتصل سيف الدين اغراق الذي كان من جملة امراء التركمان
في اربعين الف فارس وكذلك اتصل امراء الغور به من كل جانب
وكانت حكايت خان ملك بهذا الموجب انه في ذلك الوقت
الذي وجه فيه جنككزخان جبه وسوباداى متعاقبين عقيب ٤١٢
السلطان محمد وارسل عقيبهم توقوچار بهادر كان خان ملك
المذكور لا يرى مصلحته في الاقامة بمرو من جهة انه كانت احوال
السلطان مضطربة بالتمام وكان قد مشى باتباعه واشياعه
وعساكره الى حدود غور وغرجه وارسل ايلچيا الى جنككزخان
واظهر له الطاعة والانقياد فامنه جنككزخان وامر جبه وسوباداى
وباقي العساكر انهم حيث يصلون الى بلاده وقومه لا يتعرضون لهم
فلذلك السبب لما وصل جبه وسوباذاى الى بلاده لم يتعرضوهم وعبروهم
ولم يتعرض لهم توقوچار الذي كان يجيء عقيبهم وغير حكم الياساق
وتجاوزه واعتمد معهم ما اعتمده مع اهل المواضع الاخر وجاء بطائفة

من

من سكان الجبل وقتل على ايديهم فارسل خان ملك ايلچيا الى
جنككزخان وقال اني نصحت السلطان خوارزم شاه فلم يسمع
وحمله ادبار الدولة على مخالفتك حتى لقي ما لقي واني ارسلت اولاً و
٤١٤ اظهرت لك الطاعة وقلت اني اتبع الاوامر والنواهي بقلب صادق وباطن موافق
تخلفت عن السلطان فجاء جبه نويان وعبر علي من غير ان يوذي
احدا وجاء عقيبه سوباداى نويان وعبر كذلك من غير تعرض
ووصل عقيبهم توقوچار وكلما قالوا له جماعة سكان الجبل انا
مطيعون فلم يسمع قولهم وساق على لتارقجيه وكثير من الرعايا وجاب
قوما جهالا ليس لهم عقل ولا تمييز وهم كالدواب في غاية الرذالة
حتى قيل اين ذهب الرجال الجياد من دولت جنككزخان حتى ارسل مثل
هذا الجاهل في الاشغال الكبار وارسل على يد الرسول اثوابا باسم الملك اليه
ولما كان متوهما من حال توقوچار وسمع في اثناء تلك الحال
ان السلطان جلال الدين عاد بعد وفات ابيه الى بلدة غزنين

التي كانت معينة باسمه قبل ذلك وقد اجتمع عليه العسكر
من كل طرف ارسل في الخفية الى السلطان جلال الدين يعلمه باني اريد ان
اتصل الى خدمتكم الشريفة وكان جنكلي خان قد احاط في ذلك الوقت
وبالغ في محافظة طريق غزنين وبلاد الخرجة وبلاد بلبل وكابل وارسل ٤١٥
شيكي قي نوقو مع عدة من الامراء مثل تكاجك ومولغار واوكاز
قلجا وقونوز قلجا وامران يكون في صحبتهم من العسكر ثلثون الف
رجل ليستخلصوا النواحي التي هناك ويوطدوها بقدر امكانهم وليكونوا
طلايع عسكره وليسيروا خلفه حتى يشتغل هو بنفسه وولده تولوي خان
بفتح ممالك خراسان فارغ البال وخان ملك كان في تلك النواحي التي
بها شيكي قوتوقو مع عسكره وكان عسكر المغول معتقدون ان
خان ملك من جملة المطيعين لامر جنكلي خان وارسل خان ملك
ثانيا الى السلطان جلال الدين خفية بان السلطان ينبغي ان يقيم
مقام بروان حتى اتصل بخدمته وارسل ايضا الى الجماعة المقيمين في تلك الحدود
من

من الاتراك القنقليين وكانوا خلقا كثيرا ودعاهم الى مساعدته في
المكان الذي وعد السلطان به وانطلق هو على غفلة منهم عازما على خدمة السلطان
فوصل الخبر الى الامير شيكي قوتوقو من طلايعه ان خان ملك قد توجه مع اشياعه
٤١٦ واتباعه الى خدمة السلطان جلال الدين فركب الامير شيكي في الحال مع عسكره
وسار في عقب خان ملك حتى ادركه اخر النهار وكان له من الفرصة ان يحاربه
فلم يفعله فنزل على وجه الاحتياط ليكون محاربته اياه عند الصباح فلما اخبر خان
ملك بمجي شيكي وعسكره ونزولهم بالقرب ركب مع اتباعه عند اظلام الليل ولم
يزل سايقا في جميع الليل حتى وافى نزوله في خدمة السلطان جلال الدين
بالمكان الموعود مع طلوع الفجر ووصل العسكر من القنقليين ومن دعاهم اليه من
الاطراف بموجب الميعاد فاجتمعت العساكر الجمة باسرهم هناك وقبل هذه الحالة كان
الامير تكاجك قد اتفق مع الامير مولغار ومع عدة من الامراء على محاصرة قلعة
واليان وقاربوا فتحها فسمع السلطان جلال الدين بذلك فامر بان يودع ثقله
واثقاله في قلعة بروان وسار هو مع سرية من عسكره حتى ادرك عسكر المغول

وحملوا عليهم وقتلوا من طلائعهم مقدار الف رجل بحيث كان عسكر
المغول قليلين انهزموا وكان هناك نهر عظيم عبروا النهر ونزلوا على
الشط ووقف عسكر السلطان بازائهم وتراشقوا بالنبال من الطرفين الى الليل فلما
دخل الظلام ارتحل عسكر المغول وساروا الى ان وصلوا الى خدمة الامير شيكى قوتوقو ٤١٦
نويان واخبروه بالحال فركب الامير شيكى قوتوقو وركبت العساكر
معه وساروا فى عقيب خان ملك واما خان ملك لما سمع بمجئ عسكر
المغول اتصل بالسلطان واعلمه بذلك فلما سمع السلطان الخبر ركب
بعسكره وتلقى العسكر على مقدار فرسخ فلما التقى العسكر
بان اصطفا فامر السلطان جلال الدين بان يقف خان
ملك فى ميمنة عسكره وسلم الميسرة الى سيف الدين ملك
اغراق ووقف هو بنفسه فى قلب العسكر وامر بان العسكر
يترجلون جميعًا ويشدون اعنة الخيول فى اوساطهم ويحاربون
محاربة الرجال الابطال فامتثلوا اوامر السلطان وحاربوا حربًا شديدًا

فلما رأى عسكر المغول كثرة عسكر السلطان هابوهم فتقدم الامير شيكى قوتوقو
الى عسكره بان يضع كل رجل منهم تمثالا على صورة الانسان من اللباد وغيره وتشده
على الجنب التى خلفه ليكثر سواد العسكر بذلك فاشتغلوا فى ترتيب تلك التماثيل
بالليل وشدوها على الجنايب فلما اصبحوا واصطفوا للمحاربة راى عسكر السلطان ٤١٧
ذلك السواد وظنوا ان عسكر المغول قد جاءهم عسكر اخر مددهم فخافوا وعزموا على
الانهزام فلما عرف السلطان ذلك صاح عليهم وقال لا تخافوا فان عسكرنا
اكثر من عسكرهم فاصطفوا حتى نحمل عليهم من جانب اليمين والشمال ونحيط
بهم ونجعلهم فى الحلقه فلما سمع العسكر كلام السلطان ثبتوا على الحرب والمقاتله
فامر السلطان ان يضرب الطبول والنقارات ثم حملوا عليهم واحتفوا بعسكر المغول
وارادوا ان يجعلوا عسكر المغول فى الحلقة وضيقوا عليهم المقام فانهزم عسكر المغول
ورموا صنجق الامير شيكى قوتوقور وكان قد اوصاهم بانهم لا يرمون الصنجق
فلما اشتدت الحرب عليهم لم يصبروا عليها ورموا الصنجق وكان سبب انهزامهم
ان الارض التى كانوا يحاربون فيها كانت ارضا كثيرة النقوب والاوهاد

فكانت

فكانت خيول عسكر المغول ضعافا فتعثرت فى تلك الاوهاد والنقوب وسقط الفارس
فيدركه عسكر السلطان بجودة خيولهم ويقتله فتلف من عسكر المغول فى تلك المحاربة
خلق كثير وانهزم الباقى منهم فلما انتهى خبر تلك الواقعة الى چنگيز خان
٤١٨ تأذى من تلك الواقعة فى الغاية الا انه لا يظهر للناس انها صعبت عليه وتأذى منها
وقال للامير شيكى قوتوقور انه من عادتك انك لا تذهب الى فتح جهة من الجهات الا
وتعود عنها مظفرا منصورا غالبا كانك ما قاسيت شدايد الحروب ومكايد
الدهر ففى هذه النوبة حيث كابدت مضض القتال ينبغى ان تحصل لك التجربة
بامور الحرب وتتنبه لها وتطلع على تلك الاحوال وامر فى الحال بجمع عسكر المغول
وترتيبه وتسييرهم مع شيكى قوتوقور الى محاربة السلطان والتحقت به الامارة
المتفرقه والعساكر المتبدده ورجع السلطان جلال الدين من تلك المحاربة
ونزل فى بيوته وحصل لعسكره من المغول غنيمة كثيرة فاقتسموها ووقعت منازعة
ما بين خان ملك وسيف الدين اغراق بسبب فرس عربى فخرج عليه خان
ملك وضربه بالسوط فى حضور السلطان ولم ينكر السلطان عليه ولا واخذه

عليه لان السلطان لم يكن واثقا معتمدا على الاتراك القنقليه فغضب الامير
سيف الدين اغراق من تلك الحال حيث ان السلطان راى ذلك الذي جرى عليه
في حضوره وسكت عنه فتوقف سيف الدين بقيه ذلك النهار في مخيم السلطان
فلما امسى الوقت ركب هو واتباعه مغضبا وتوجه نحو جبال كوبان وسقران ٤١٩
فلما راى السلطان ذلك الامر ضعفت قوته وانكسرت سورته بواسطه تلك المخالفه واستشعر
خوفا وسمع ايضا بان … واصل الى محاربته بعسكر جرار فتحير في امره
ودهش وانسدت عليه ابواب الصلاح بحيث لم ير لامره مخرجا ولا عرف لنفسه حيلة
وفرجا توجه الى بلد غزنين على عزيمة انه يعبر ماء السند واما الامير شيكى
قوتوقو نويان لما اتصل بحضرة جنكلكى خان وعرض عليه اجتهاد كل طائفة
من عسكره وتعصبهم وشكا من الامير اوكر قلجا وقوتوز قلجا الذين كانا
من قوم بارين من جهة مجون وسخف كان في طباعهما وقال ان الجماعة الذين لهم مهارة
في فن الظرافه والمجون يظنون ان ذلك فضيلة فيهم ومثل هولاء الجماعة لا يوازنون شيئا
في يوم الجولية ولا ينتفع بهم في الحروب اصلا ولا يكون فيهم غير شقشقه اللسان ومعنى قلجا

في لغة المغول هو الهزل وكل من كان هزالا يسمى قلجا

حكاية

مسير في عقب السلطان ٤٢٠
جلال الدين وانهزام السلطان جلال الدين ٤٢٠
عند ماء السند وعبوره الماء المذكور

فلما وصل شيكى قوتوقو الى حضرة جنككيز خان وعرض عليه الاحوال كلها
عند فراغ جنككيز خان من فتح قلعة طالقان وعند عود
من بلدة خوارزم مظفرا وعند رجوع تولوي خان من ممالك خراسان منصورا
واتفقت العساكر بعضهم مع بعض وصيفوا جميعا في تلك التلول التي بنواحي
طالقان واستراحوا فيها وسمنوا خيولهم ودوابهم فحين سمع جنككيز خان خبر
السلطان جلال الدين امر بان يركب جميع العساكر وركب هو ايضا
في سنة الفرس بتلك العساكر العظيمة من حدود طالقان لقصد السلطان
جلال الدين وسار مرحلتين على وجه العجلة بحيث لم يتمكن احد من الطبخ والخبز في

الطريق حتى وصل الى الموضع الذى حارب السلطان جلال الدين مع الامير
شيكي قوتوقو فلما انتهى الى ذلك المكان سأل جنكيزخان من امير كان
اسمه ابوكلو توقوه كيف كنتم وقوفا وقت المحاربة وكيف كان وقوف
السلطان فعرفه الامير كيفية المواقف من الطرفين فسخف رأيهم وراى السلطان ٤٢١
وقال انكم لم تكونوا تعرفون مواقف القتال واستذنبهم على ذلك فلما وصل
الى غزنين سمع ان السلطان جلال الدين له منذ خمسة عشر يوما قد خرج من البلد
عازما على عبور ماء السند فرتب جنكيزخان شحنة فى بلد غزنين يسمى ماما يلواج
وسار مستعجلا على عقيب السلطان الى طرف ماء السند واما السلطان
جلال الدين فانه كان قد هيأ السفن للعبور وجعل على الطليعة اميرا
يقال له اورخان فوقع الحرب بينه وبين طلايع عسكر جنكيزخان فثبت اورخان
وقاومهم في الحرب حتى كسرهم فلما سمع جنكيزخان بان السلطان جلال الدين
عزم على العبور فى الغد استعجل عليه وسار بالليل حتى ادركه فاحاطت عساكره
بعسكر السلطان من كل جانب وضربوا عليهم حلقة بعد حلقة ووقفوا فى كل المواقف

على مثال القوس وماء السند هو الوتر فلما اصبح السلطان جلال الدين
راى نفسه واصحابه بين الماء والنار وامر جنكيزخان عسكره بانكم لا ترمون
السلطان بالسهم ولكن اجتهدوا فى انكم تأخذونه اخذ اليد وتقدم جنكيزخان
الى اوكر قلجا وقوتون قلجا بانهما يطردان فى جوانب العسكر فاجتهدوا ٤٢٢
وحملا من الجوانب على عسكر السلطان حتى طويا جانبي عسكر السلطان ثم حمل
عسكر المغول على عسكر السلطان حملة واحدة على جانب الميمنة التى كان
عليه خان ملك وقتلوا اكثره وانهزم خان ملك الى جهة برشاور
وحيث كانت عساكر المغول كامنة على المراصد ومتفرقة على الطرقات لم يتخلص
خان ملك منهم وقتل فى حملة مرقتل من العساكر وحملوا مرة ثانية على ميسرة
عسكر السلطان وقتلوا منهم خلقا عظيما وزالوهم عن موقفهم فثبت السلطان فى القلب
مع سبعمائة رجل فلما كان حكم جنكيزخان بان السلطان لا يصاب بالنشاب
ولا يضرب بالسيف كانوا يضيقون حلقة الحرب عليه وهو يقاومهم ويحاربهم بقدر امكانه وطاقته
ولما عرف وتحقق ان مقاومة الجبال ومصادمة البحار غير ممكن ومن راد ذلك كان ناكبا عن طريق الكفاية ومبعدا عن
سنن الهنوا

حمدو سامدع ع مثال والس
ومحترع ع عم

٤٢٧

ومخترع ع عرض وعلسا داودر

ودو برسدا سلووا سطه ولاده اصفيا

محمد مصطفى وا

نزل عن الفرس الذي كان راكبا عليه وركب فرسا آخر مستريحا وحمل
على عسكر المغول وبجاهم عنه ثم عاد على الاثر والقى ترسه خلف ظهره واخذ لواه
ومظلته وضرب جواده سياطا وعبر الماء كالبرق الخاطف ونزل على ذلك
الطرف وخلع ثيابه وسلاحه واخذ يمسح سيفه من الماء فلما راى جنكز خان
عبور السلطان من الماء تعجب من ذلك غاية التعجب ووضع يده على
فيه كما هو من عادات المغول وطلب اولاده وجعل يريهم السلطان
وهو نازل في الطرف الآخر ويقول مثل هذا الولد ينبغي ان يخلف الاب

٤٢٤

كما قيل

بگيتى كسى مرد زين سان نديد
نه از نامداران پيشين شنيد

حيث خلص نفسه من مثل هذه المحاربة والماء المغرق سوف يصدر منه فتن
كثيرة وشؤون لا يحصى فلما رأى جنكز خان ان السلطان عبر الماء ارادوا
ان يخوضوا خلفه منعهم عن العبور واما عسكر السلطان فانهم قتلوا جميعا وقتل اولاد
السلطان حتى الطفل الرضيع وسبوا من كان من حرمه ومخدرات خدره ٥٥ وحيث كانت ٤٢٥
خزاين السلطان اكثرها الذهب النقد وانواع الجواهر والاقطاع المرصعة
امر في يوم المحاربة بان يلقي جميعا في ماء السند وقد ورد في بعض التواريخ
الذي يعتمد عليه ان السلطان جلال الدين لما عرف وتحقق انه لا
يمكنه مقاومة عسكر المغول امر بان يغرق حرمه وولده قبل استرداد الوا
في الماء لئلا ييأسوا منه لة الاسر وتقدم ايضا بالقاء خزاينه في الماء ثم ركب جواده
وعبر الماء ولما سمع جنكز خان بان السلطان القى خزاينه في الماء امر
باحضار الغواصين واشتغلهم في الغوص على تلك الخزاين فاخرجوا منها شيئا
يسيرا بقدر امكانهم ولما اقتسم جند جنكز خان الغنايم التي اصابوها
من عسكر السلطان نزلوا هناك للاستراحة على العادة المعهودة ٥٥

حكاية

ارسال امير يقال له
بلا نوين في عقب السلطان جلال الدين
الى جانب الهند

٤٢٦
ثم بعد ذلك ارسل جنكز خان بلا نوين من قوم جلاير
و دورباي نوين وكان من قوم ٥٥ ارسلهما في عساكر
عظيم على عقب السلطان جلال الدين الى ديار الهند ليطلبوه
اين كان فسار الاميران المذكوران حتى توسطا بلاد الهند
ولم يجدا له عينا ولا اثرا ولا سمعا منه خبرا واستخلصا قلعة بيه وهي
بناحية عظيمة من نواحي الهند وكانت هذه القلعة في تولية رجل
يقال له قمر الدين الكرماني واستولى بعد ذلك احدى عليه من امراء
السلطان فقتلا في تلك الناحية خلقا كثيرا وسبيا ذراريهم ثم
توجها من هناك الى ناحية مولتان ٥٥ فلما لم يمكن في ارض مولتان

من الصخر ما يحتاجون اليه لرمي المنجنيق عمدوا الى ظروف وشدّوا
عليها الالواح والقوا عليها من الصخر قدر كفايتهم وسيّروها على
وجه الماء الى ناحية مولتان فلما انتهوا الى ناحية مولتان نصبوا عليها
المجانيق ورموا الها بالحجارة وقرب ان يستخلصوها منعهم حرارة الهواء
من الاقامة فعمّموا القتل والنهب في نواحي مولتان ولهاوور وبرشاوور وملكفور
ورجعوا من هناك حتى عبروا ماء السند واتصلوا بحضرة جنكيز خان
سالمين غانمين ـــ ـــ والسلام

حكايــــة ٤٢٧

مرجعته من جانب ماء السند
وإقامته بمقام بروان وحكمه بقتل
اهل غزنين ونهبها والنواحي التي تتعلق بها

ثم لما عبر السلطان جلال الدين من ماء السند ارسل جنكيز خان الاميرين
وهما بلا نوين ودورباي نوين على عقب السلطان ورجع هو مع باقي

العساكر في ربيع سنة الغنم الذي كان واقعا في المحرّم من سنة
عشرين وستمائة من المواضع الذي حارب فيه السلطان الى اعالي ماء السند وارسل
اوكتاي الى الطرف الاسفل ليستخلص تلك النواحي ويسخرها له فلما ٤٢٨
انتهى اوكتاي الى غزنين امر بالغارة وقتل الناس واخذ الصناع والمحترفة
الذين كانوا بها وارسلهم الى بلاد الشرق وقتل باقي الناس واستاصلهم
وخرب المدينة وارسل رسولا الى عبودية جنكيز خان ليستخرج اذنه بمحاصرة
بلاد سيستان فبرز حكم جنكيز خان بان الهواء حار ارجع الآن
حتى تعين على عسكر آخر لمحاصرة البلاد المذكورة فرجع اوكتاي بطريق
النواحي الحارة وكان جنكيز خان قد اقام في ذلك الصيف في صحراء
يسميها المغول بيروان ينتظر قدوم بلا نوين والنواحي التي كانت
في تلك الحدود استخلصها جميعا ونهبها فلما قدم بلا نوين ودورباي
نوين ارتحل جنكيز خان من ذلك المقام وانتهى الى قلعة كوناون
قورغان انتقل اوكتاي بخدمته هناك واقاموا جميعا ذلك الشتاء في حدود

بونه كبون وكان فى تلك النواحى رجل يقال له سالار احمد
وقف فى مقام الطاعة وحسن الانقياد وهيأ لاجل العلوفة ومصالح
العسكر ما بلغ اليه جهده ووسع طوله واتفق هناك انه مرض اكثر العساكر
بسبب عفونة الهواء فامر جنككزخان ان كل بيت من هذه النواحى يعد كسم ٤٢٩
فيه نفر ويلزمون بان يحلف ويطحن كل واحد منهم اربعماية من الارز للعسكر
فامتثلوا اوامره فلما فرغ جنككزخان من امر السلطان محمد
وولده السلطان جلال الدين كون ان احدهما كان
ميتا والاخر قد تشتت فى البلاد ايضا قد كان ارسل جبه
وسوبداى فى فتح البلاد السلطان من اران واذربيجان وعراق
وشروان خلى ستة من هذه المعنى ورتب فى كل بلد من البلاد استخلصها
شحنة يقوم بمصالحها فلما اصلح حال العسكر من المرض الذى اصابهم
صمم عزيمه المراجعة على طريق الهند ليكون جوازه على بلاد تنكقوت
فلما ارتحل وسار عدة منازل وصل الخبر بان اهل تنكقوت قد عصوا وايضا كان

فى طريقه جبال عالية وعقبات وعرة وآجام كثيرة صعبة المسلك
واهوية عفنة ومياه مضرة رجع ونزل فى مقام فرشاور ورجع من هناك مع جميع اولاده
والمقربين من حضرته على الجادة التى سلكها

٤٢٠ حكاية

توجه جنككزخان الى مخيمه القديم بعد فتح بلاد تاجيك وذكر الاحوال الواقعة فى ذلك الطريق

لما فتح جنككزخان بلاد تاجيك فى سنة القرد الواقعة فى المحرم
من سنة احدى وعشرين وستمائة عزم من مقام فرشاور على المراجعة
فى مقامه الاصلية ومخيمه القديم واستعجل فى ذلك وكان سبب استعجاله
فى ذلك وصول الخبر بان اهل تنكقوت قد عصوا عليه وذلك بواسطة تطويل
مدة غيبة جنككزخان عنهم وتردد آراؤهم فى الانقياد له وسار اليهم
على طريق جبال باميان والرحل والاثقال التى كان قد خلفها بمقام بغلان

امربان يرحل من هناك ونعبر بها ماء جيحون ونزل هو وعسكره وشتوا
في تلك السنة بحدود سمرقند واقاموا بها ولما ارادوا الارتحال من
ذلك المقام امربان تركان وهي ام السلطان محمد وحرمة ترحل ٤٢١
قدام العسكر بمنزل واحد ويندبون على ملك السلطا ن
بصوت عال ويبكي العسكر عليهم ويعتبرون بهم وحيث ارتحل
جنكيز خان من هناك ووصل الى ماء فناكت نزلوا على ذلك
الماء وكان اولاد جنكيز خان جميعا حاضرين في
خدمته الا جوجي فاجتمعوا في ذلك المكان للمشاورة
في امر الملك وهذا الاجتماع يسمى بلغة الترك قوريلتاي
وهذا تصويره

في ذلك المكان

٤٢٢

ارسل الي حضرت اوكخان

ثم ارتحلوا من هناك على الهينة والرفاهية فلم يزالوا سايرين منزلاً بعد منزل حتى
وصلوا الى مقامهم الاصلي ومخيمهم القديم ولما ذكرنا من حكايات جنكيز خان
الى هذا المقام نشرع الآن في بقية احوال الاميرين جبه وسوباداي ونبين ذكر
فيها اي شغل عملت هذان الاميران واي بلدة وناحية فتحاها الى ان اتصل ٤٢٢
بخدمة جنكيز خان في مخيمه القديم بطرس يوق قبجاق وذلك بعد موت
السلطان جلال الدين الى خوارزم ومن رجعة عنه اخويه وهما
اوزلاغ سلطان واق سلطان مع بعض الامراء بسبب المخالفة التي
وقعت بين الاخوة والامراء وقتلهم جميعاً على ايدي عساكر
المغول الذي كانوا يعملون يوماً بعد يوم في عقيب الاميرين جبه وسوباداي
ووقوع الحرب بين اخوي السلطان وبين عسكر المغول بمقام نيسابور
وقصدهم من هناك الى بلدة غزنين وعودهم ثانياً في عقيب السلطان الى خوارزم

حكاية

ورود الاميرين جبه وسوباداي الى بلاد العراق واذربيجان
واذانهما وقتلهما الناس وشنهما الغارات في هذه البلاد

ومراجعتهما الى البلاد المغول بطريق باجة قبجاق

لما انهزم السلطان جلال الدين من بلدة نيسابور متوجهاً الى غزنين ارسل
٤٢٤ جبه وسوباداي رسولا الى حضرة جنكيز خان مبشراً له بحصول مملكة
ايران وذكرا في رسالتهما ان السلطان محمد توفي وانهزم ابنه جلال
الدين الى ذلك الصوب بلا ريب فالآن قد خلي سبيلنا من جهتهما وفرغنا من
امرهما وبموجب ما برز به حكم اليرليغ النافذ انفذه الله تعالى في مشارق الارض
ومغاربها نقوم بفتح هذه البلاد التي هي قدامنا بقدر امكاننا مدة
سنة وستين ثم يكون الاتصال بالعبودية من طريق دربند وقبجاق على الميعاد الذي
حكم به جنكيز خان ان شاء الله تعالى وذلك بقوة الكبير
المنان وبدولة جنكيز خان ثم بعد ذلك ايضاً كانا يرسلان رسولاً
في كل وقت لاجل حاجة تسنح ومصالح تعرض الى حضرة جنكيز خان
وسبب ان البلاد لم يكن بعد تقرر احوالها ولا انضبطت امورها ما كان
يتمكن رسولهم من المسير الى حضرة جنكيز خان ومن حضرته الى الاميرين المذكورين

الا وفي صحبته سيناق اوتلمانية فارس في الجملة اول بلد فتحوها كانت بلدة
خوار وسمنان وساروا من هناك الى الري نهبوا الاموال وقتلوا الرجال وغنموا
الى بلدة مجد الدين نوا فوها وقتلوا اهلها جميعا وسبوا اولادهم وساروا من هناك
الى همدان فلقاهم السيد علاء الدولة وانقادلهم واطاع لجنكلي خان ٤٢٥
وارسل اليهم شيئا كثيرا من المراكب النفيسة والملبوسات السنية على
سبيل المدد وعينوا عنده شحنة من قبلهم قبل ذلك منهم ورجعوا من هناك الى
سجاس بسبب انهم سمعوا ان طائفة حشمة قد اجتمعوا هناك من عسكر
السلطان ويقدمهم اميران احدهما بيتكين سلاحي والآخر
كوج تونقا خان فلما انتهوا الى تلك الناحية ظفروا بهذه الطائفة
المنكوبة وافنوهم بالقتل وشتتوا شملهم وساروا من هناك
الى بلدة زنجان وقتلوا فيها اضعاف ما قتلوا في باقي البلاد ولم يبقوا
في تلك الديار ديارا ورجعوا ثانيا الى ناحية قزوين حاربوا هناك محاربة شديدة
وفتحوا البلدة عنوة وقهرا ودخلوها وكان اهل قزوين يحاربون بالسكاكين

فقتل من الطرفين قريب من خمسين الف رجل واكثر نواحي العراق
واطرافها قتلوا اهلها ونهبوها فلما دخل فصل الشتاء اقام عسكر المغول
بحدود الري في الجبل الكبير وجنكلي خان كان في ذلك الوقت نازلا
٤٢٦ في بلاد نخشب وترمد وكان في تلك السنة برد عظيم توجهوا من هناك الى آذربيجان
في كل موضع كانوا يجتازون عليه يفعلون فيه ما كانوا معتادين به من القتل
والنهب فلما وصلوا الى تبريز كان الوالي بها اتابك اوزبك بن جهان
پهلوان اختفى من عسكر المغول وارسل اليهم خفية يطلب المصالحة وارسل
اليهم من الاموال والخيول شيئا كثيرا فرجعوا عنها على سبيل الصلح وتوجهوا
الى اران يقيموا بها في الشتاء وكان جوازهم على طريق بلاد الكرج فلقاهم ملك
الكرج بعشرة آلاف رجل من عسكر الكرج وحاربوا عسكر المغول فانهزم عسكر الكرج
وقتلوا اكثرهم ورجعوا من هناك نحو بلدة مراغة بسبب انهم راوا في طريق بلاد الكرج
دروب ضيقة واجام صعبة المسالك فلما انتهوا الى تبريز وكان الوالي بها يومئذ شمس الدين
الطغرائي اخرج اليهم مالا كثيرا وارضاهم مما امكنه تعدوا من تبريز وحاصروا

وحاصروا بلدة مراغة وكان حاكمها يومئذ امرأة تسكن بقلعة روين ولم يكن
في البلد احد يقاوم العسكر ويدبر امور الناس بها شرعوا في المحاربة والاسراء الذين
كانوا مع العسكر من المسلمين قدموهم قدام الحسك ليقصدوا سور المدينة
وينقبوها وكل من كان يرجع منهم يقتلونه في الحال فحاربوا على هذا النمط ٤٢٧
عدة ايام وعاقبة الامر استولى المغول عليهم واخذوا البلدة بالقهر والغلبة
وقتلوا منها الوضيع والشريف والقوي والضعيف وحملوا من الاحمال ما خف حمله
وثقل قيمته واحرقوا الباقي واذهبوها وعزموا من هناك على التوجه الى بلاد ديار
بكر واربل ولما سمعوا اكثر عسكر مظفر الدين كوكبري
رجعوا قبل الوصول اليه وتوجهوا نحو همدان بسبب ان جمال
الدين ايبه كان من جملة مماليك السلطان خوارزمشاه لما
سمعوا انه مع طائفة من عسكر السلطان شرعوا في تحريك الفتنة
بعد سكونها ودخلوا همدان وقتلوا شحنتها وقبضوا على السيد
علاء الدولة وحبسوه في قلعة كرب من ناحية اللر فلما انتهى عسكر المغول
الى

قرب همدان اجتهد جمال الدين ايبه ليصالحوه على
ان يكون منهم من الرعية لم يفد ذلك ولم يقبلوا منه ولم يرجعوا حتى قتلوه ومن
كان معه في تلك الفتنة وحاصروا البلد وفتحوها قهرا وعنوة وعملوا فيها القتل
٤٢٨ والغارات وخربوا المدينة وكان ذلك في رجب من سنة ثمان عشرة وستمائة
ثم بعد تخريب همدان عزموا الى التوجه على ناحية نخجوان ولما وصلوا اليها فتحوها
ايضا قهرا وفعلوا فيها ما فعلوا بامثالها من القتل والنهب وفي اخر الامر اطاعهم
والي نخجوان وهو اتابك خاموش فقبلوا طوعه وكتبوا له البيغا وعملوا له بايزه
من الخشب وتوجهوا من هناك الى ناحية اران ففتحوا قبل ذلك بلدة سراو واردبيل
وعملوا فيها بالقتل والغارات وساروا الى ناحية بيلقان واخذوها قهرا
واستيلاء وقتلوا من كان فيها حتى الاطفال الرضيع ثم قصدوا بلدة كنجه
وهي اعظم بلاد اران وفتحوها ايضا وخربوا عماراتهم ثم توجهوا نحو بلاد
الكرج وكان قد هيأ عسكر الكرج عظيما لمحاربتهم ورتبه استعد للقتال فلما
التقى الجمعان كمن الامير جبه مع خمسة الف رجل من عسكر المغول في بعض المكان

وقدم الامير سوباداى للمحاربة ففى اول امر الحرب انهم عسكر المغول وتبعهم
عسكر الكرج فخرج عليهم جبه من كمنة وسد عليهم طريق المفر
ورد عليهم الامير سوباداى مع العسكر وجعلوا عسكر الكرج فى وسط
الحلقة فقتلوا فى لحظة واحدة زهاء ثلثين الف رجل من الكرج وتوجهوا ٤٢٩
من هناك الى ثغر شروان وفتحوا فى ممرهم بلدة شماخى محاصرة وقتلوا اهلها
جميعا وسبوا منها سبيا كثيرا فلما تعذر عليهم العبور من الثغر ارسلوا
الى شروان شاه بان ارسل الينا جماعة حتى يصلح الصلح فاختار شروان
شاه من قومه واقاربه عشرة انفس ونفذهم اليهم فحين وصلوا اليهم
قتلوا في الحال واحدا منهم وقالوا للباقين ان لم تدلونا على الطريق التى نعبر فيها
من هذا الثغر والا قتلناكم جميعا فخاف هولاء الباقون ودلوهم على الطريق
حتى عبروا الثغر وانتهوا الى نواحى الالان وكان بها خلق كثير فاتفق
عسكر قبجاق مع عسكر الالان وحاربوا المغول فلم تظفر طايفة منهما على الاخرى
فلما عجز عسكر المغول من دفع ذلك العسكر ارسلوا فى الخفية الى عسكر القبجاق

اننا

اننا وانتم طايفة واحدة من جنس واحد واهل الالان ليسوا منا ولا منكم فاتركوا
واباهم ونحن نعاهد الله تعالى انا لا نتعرضكم وارسلوا اليهم من النقد والثياب ما
رضوا به وقبضوا الاموال منهم وردوا الى بلادهم فظفر حينئذ عسكر المغول
٤٤٠ باهل الالان وفعلوا بهم ما كان مقدورا لهم من القتل والنهب واما اهل قبجاق فانهم اعتمدوا
على الصلح وامنوا فى بلادهم متفرقين فاغار عليهم عسكر المغول بغتة وقتلوا كل
من وجدوه واستردوا منهم اضعاف ما اعطوهم وهرب باقى اهل قبجاق الى بلاد
اهل الروس وشتى عسكر المغول فى المروج والمراتع التى كانت بتلك البلاد وساروا
من هناك الى بلد سوداق وهذا البلد هو ساحل البحر الذى يتصل بخليج قسطنطنية
واخذوا ذلك البلد قهرا وتفرق اكثر اهلها فى البلاد ثم بعد ذلك قصدوا بلاد الروس
وكان بها من اهل قبجاق خلق عظيم فلما سمعوا بمجىء عسكر المغول استعدوا للحرب وجمعوا
عسكرا كثيرا وحيث راى عسكر المغول انهم كثيرون رجعوا فاعتقد عسكر قبجاق
والروس ان المغول قد خافوا منهم فساروا فى عقبهم اثنى عشر يوما ثم رد عسكر المغول
بغتة اليهم وحملوا عليهم والحين اجتماعهم قتلوا منهم خلقا عظيما واستغر

الحرب بينهم مدة اسبوع وعاقبة الامر انهزم عسكر الروس والقبجاق وتبعهم
المغول فما زالوا يخربون بلادهم ويقتلون اهلها حتى اخلوا اكثر تلك
البلاد من السكان ثم ارتحلوا من هناك راجعين حتى اتصلوا بجنود جنككز خان

حكاية

٤٤١ وصول جنككز خان الى مخيمه الاصلي

ونزوله في مقامه القديم بعد فتحه بلاد تاجيك

لما رجع جنككز خان بعد فتحه بلاد الحضر في سنة القرد من تاريخ الترك
وكانت هذه السنة موافقة لسنة احدى وعشرين وستماية من تاريخ
الهجرية على مشرفه افضل الصلوة والتحية اتفق انه صيف وشتى في الطريق فحين
قرب من حدود مخيمه القديم خرج ولداه قوبلاي خان وكان عمره احدى عشر
سنة وهولاكو خان وكان عمره تسع سنين للتلقي واتفق ان
قوبلاي خان اصطاد ارنبا في الطريق وهولاكو خان اصطاد غزالا عند مكان
هو في حدود نايمان وهذا الموضع قريب من ايميل قوچين قبل ماء هيله وهو قريب ايضا

من بلاد اويغور ومن عوايد المغول ان اولادهم اذا اصطادوا شيئا ففي نوبة الاولى
يغمرون ابهام الصايد في اللحم والشحم فاخذ جنككز خان بنفسه
٤٤٢ وغمز اصبعته وادخله في الفم قوبلاي خان فعض قوبلاي خان
اصبع جنككز خان عضا لينا وغمز اصبعته ثانيا وادخله في فم هولاكو خان
فعضه عضا عنيفا فقال عند ذلك جنككز خان ان هذا النغل قطع
اصبعي فلما ارتحلوا من ذلك المنزل نزلوا في توقا سوجيقو امر
هناك ان نضرب هناك سرادق عظيم من الذهب الاحمر وجمع
اصحابه واولاده وعمل
ضيافة عظيمة عامة
وهذه الضيافة يسمى في لغتهم
طوي

وحيث كانت تلك الاراضي نحوه يثور منها غبار قوي امر جنككزخان بان
كل واحد من الامراء وغيرهم بطبق ارض مخيمة بالصخر فامتثلوا جميعا اوامره
وطبقوا بالصخر ارض مخيمهم عدا اخيه اوتجي فانه طبق ارض مخيمه مكانه
الصخر الخشب فاستنبه بذلك السبب وفي تلك الايام اتفق ان جنككزخان ركب ٤٤٢
الى الصيد وركب الامراء معه واصطفوا للصيد كما هو العادة فتأخر اوتجي
من الصف فلعلم جنككزخان بذلك فاستنبه ايضا وامر بان لا يمكن
من الدخول اليه الى سبعة ايام لهذين الذنبين وبعد مضي سبعة ايام عرض
عليه على لسان اوتجي انه قال متى صدر مني ذنب بعد هذا لا يسامحني
في عفو فعفا عنه واذن له في الدخول عليه وفي ربيع سنة الدجاج الواقع في
صفي سنة اثنين وعشرين وستمائة نزل في مخيم القديم نفسه وصيف تلك السنة
في بيته وحكم باحكام دقيقة وحيث انهى اليه ان اهل تنككوت قد عصوا عليه رتب العساكر وعزم على المسير اليهم

حكاية
ممر جنككزخان الى نواحي تنككوت مرة ثانية
وذكر محاربته مع سلطان تلك الناحية

قصد جنككزخان على المسير الى بلاد تنككوت في خريف سنة الدجاج الموافقة لسنة
اثنين وعشرين وستماية ورتب جغتاي على خارج العسكر وامره بان يساق في
اواخر المخيمات وجوجي كان قد توفي في تلك السنة واوكتاي كان
٤٤٤ في خدمة والده وتولوي خان كان متخلفا بواسطة الحدري الذي كان ابن
قومي سكي فتخلف عن الخدمة اياما ثم الحق به وفي تلك الايام اراد ان يودع ولدي
اوكتاي كوبان وكيوك فلما ودعهما الاهل اطلق اطلق لنا شيئا برسم الخلعة والانعام
ام لا فقال جنككزخان انه ليس لي شيء بل كل شيء هو موجود يتعلق بتولوي وهو صاحب
البيت والمنزلة الكبيرة هو يعرف مثل هذه الاشياء فاطلق لهما تولوي خان من الثياب
وغيرها وارضاهما وحد قوتمجاق كان سحنة بهراه وهبه لكيوك
وقال انت بك مرض تحتاج الى من يقوم باموركم فهو يرتب لك ما تحتاج اليه من
الماكولات فلما انتهى الى نواحي تنككوت اخذ اكثر البلاد التي تتعلق بتنككوت
كلدقامحو وبلد سحو وقاجو واورمي وحاصر بلد درسكاي وامر بان يضرم فيها النار
فلما وقع الحريق برز اليه سلطان تلك النواحي وكان اسمه شيدورغو ويسمى في

لغة تنكقوت ليوان وكان مقامه في بلد كبير يسمى في لغة تنكقوت ايرقي
وفي لغة المغول ايرقيا في عسكر عظيم وكان عدد عسكره مائتين وخمسين الف رجل
فارس فاصطفوا في مقابلة عسكر المغول فخرج اليه چنككزخان في محاربته وكان
في تلك الاراضي مياه كثيرة قد فاضت من نهر هناك يسمى قراموران وقد جمدت ٤٤٥
تلك المياه من شدة البرد فوقف چنككزخان على الثلج وامر ان يقف واحد
منهم على علو ويرمي بالسهم على الثلج فان مضى السهم على الثلج ولم يخطئ فانه يجوز
المشي عليه وقيل في تلك المعركة خلق كثير بحيث وجد من القتلى ثلثة انفس
تدعاموا على رؤسهم ومن المقرر عند المغول ان من كل مائة الف اذا قتلوا يقوم واحد
منهم على راسه ثم بعد ذلك انهزم عسكر شيذرقو ودخلوا البلد فعند ذلك
قال چنككزخان حيث انكسر شيذرقو على هذا الوجه لا تبقى له قوة من
بعد ولا ينبغي ان يلتفت اليه فارتحل من هناك واستخلص باقي البلدان والنواحي
التي كان هناك وسار الى طرف الختاي وفي اول ربيع سنة الكلب من تاريخ المغول
الموافقة للسنة ثلث وعشرين وستمائة وصل الى موضع يسمى اونقون طالقان

قودوت وفي تلك البقعة افتكر في حال نفسه التي هناك بسبب منام رآه
يدل على قرب اجله وكان في حضرته من اولاد السلاطين ييسوكا اقا ابن جوچي
فسار ساله عن ولديه وهما اوكتاي وتولوي هل هما قريبان منا ام بعيدان ٤٤٦
فقال ييسوكا اقا بل بينك وبينهما مقدار فرسخين او اكثر فارسل في
الحال من يطلبهم ويحضرهم فلما حضر الديه التفت الى الامراء الحاضرين بمجلسه
بعد فراغهم من اكل الطعام وقال اني اريد ان اخلو باولادي واشاورهم في شي
فتنحوا عني ساعة حتى تخلو بهم فتفرقوا عنه وبقي هو وولداه

حكاية

وصية چنككزخان وخلوه باولاده الحاضرين هناك

فلما تباعد الناس عنه وخلي هو بنفسه واولاده وعظهم اولا ونصحهم نصيحة
كثيرة وقال في وصيته اعلموا يا اولادي الجياد انه قد قرب سفري الى دار الآخرة
ودنى اجلي وانا بقوة الالهي والتايد السماوي استخلصت مملكة عريضة بسيطة

بحيث يسلك من وسطها الى كل طرف منها مسيرة سنة من اجلكم يا اولادي
وهيّأتها لكم فوصيتي اليكم انكم يشتغلون بعدي بدفع الاعداء ورفع الاصدقاء
وتكونون جميعًا على رأي واحد ووجه واحد حتى تعيشوا في نعمة وعزّ ودلال ويتمتعوا
بالمملكة وجعل اوكتاي خان ولي عهده ثم انه لمّا فرغ من تمام الوصيّة ٤٤٧
والنصيحة امرهم بالقمر يرجعون الى مخيّمهم ويشتغلون بتدبير المملكة
وقضاء حوائج الرعيّة فان الملك معطّل وامر الناس مهمل واني اكره ان
يكون وفاتي في بيتي لاجل النّاموس والصّيت وها انا ذاهب الى بلد
نكماس فينبغي انكم بعدي لا تغيّرون احكامي ولا تبدّلون اوامري
واخوكم جغتاي غير حاضر ههنا اخاف منه ان بعد موتي تغيّر كلامي
وتبدّل احكامي وتنازعكم في امر الملك ينبغي لكم ان ترجعوا
من الآن ۞ وتمّ وصيته وكلامه
في تلك الخلوة ۞ مع اولاده

ثم بعد ذلك ودعهم وارسلهم الى دار المملكة ومحافظة امور السلطنة
وتوجه هو بعسكره نحو بلاد نكياس عازما على استخلاصها والسلم

حكاية

توجه جنكزخان نحو بلاد نيكياس ٤٤٨
وبروح ضد وتلقى السلطان شيذهرقو
اياه بالطاعة واستمهاله منه ليسلم البلد اليه

لما فرغ جنكزخان من وصيته اولاده وتوجه نحو بلاد نكياس تواتر مجي السلاطين
الذين كانوا بتلك البلاد اليه على سبيل الانقياد والطاعة الى ان وصل ركابه الى
موضع يسمى ليون شان وهذا الموضع هو المفرق بين حدود بلاد جورجه وبلاد نكياس
وبلاد تنكقوت اما سلطان بلاد جورجه لما سمع بمجي جنكزخان ارسل الرسل اليه وحمل معهم
من الهدايا شيئا كثيرا وكان من جملة ما حمل اليه طبلة مملوة من اللولو الكبار المدحرج
الذي يصلح للسلاطين وذكر في رسالته انه مطيع لاوامره ومنقاد لاحكامه فلما عرض
تلك الهدايا عليه وراى طبلة اللولو امر جنكزخان بان كل من اذنه منقوبة يعطى من هذا اللولو

فلما

فلما سمع الحاضرون بذلك صاروا يثقبون آذانهم في تلك الساعة ويأخذون اللولو
فرقوا منه شيئا كثيرا وبقي منه بقية كثيرة فقال جنكزخان هذا يوم العطاء وامر بنثر
اللولو على الملاء ليلتقطه كل من حضر من العسكر بسبب انه كان عالما بقرب اجله فلم يلتفت ٤٤٩
الى شي من ذلك وضاع من ذلك اللولو شي كثير في التراب فكان الناس يفتشون في ذلك الموضع
ويلقون منه شيئا الى مدة مديدة ثم بعد ذلك افتكر شيذهرقو وهو سلطان تنكقوت
وقال اني قد عصيت جنكزخان مرارا وكل مرة يجي الى هذا البلاد يقتل الناس وينهب
الاموال فالمصلحة عندي ان لا انازعه في الملك ولا اناقشه واذهب الى عبوديته وارسل
الرسل الى حضرة جنكزخان وطلب منه مصالحته وان يعاهده ويستوثق منه بيمين
وذكر في رسالته اني خائف من جنكزخان والتمس ان يقبله برسم الولد فاجاب
جنكزخان سواله وبذل ملتمسه واستمهل من السلطان مدة شهر واحد ليهيئ شيئا
برسم الهدايا والهدية ويخرج اهل البلد اليه فامهله المدة المذكورة فلما هيأ اسباب الهدايا واراد
ان يحضر ما هياه ورتبه للهدايا امر جنكزخان بان بي عارضة ينبغي ان تصبر الى ان تزول
هذه العارضة واطيب وتقدم الى قولون حرنى بان يلازمه ويضيفه فامتثل الامير المذكور

اوامره ولازمه وما زالت العارضة التى به تزداد وتصعب حتى تغيرت حاله وضعف قواه بالمرة

حكاية موت جنكلى خان وقتل سلطان سلغور وذكر مراجعة الامراء مع صندوق جنكلى خان وايصالهم اياه الى مخيمه القديم واظهار تلك الواقعة وذكر دفنه والتعزية

٤٥٠

فلما تحقق جنكلى خان فى ذلك المرض انه يموت به وصى امراءه بانهم لا يظهرون موته ولا يبكون قطعا ولا يصيحون اصلا لئلا يطلع عليه اعداءه والعصاة وقال اذا خرج اليكم سلطان تنكقوت واهل البلد فى الميعاد الذى بيننا وبينهم فاقتلوهم جميعا ولا يبقوا منهم احدا وتوفى جنكلى خان فى اليوم الخامس عشر من الشهر الوسطانى من اشهر الربيع وكان هذا الشهر موافقا لشهر رمضان المبارك من سنة اربع وعشرين وستمائة وانتقل من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية وخلى سرير المملكة على نسله الكرام و اولاده العظام اصحاب الصولة والصيت الحسام فامتثلت الامارة مراسمه فى حق سلطان تنكقوت واهل بلده وكتموا سر موته حتى خرج اليهم السلطان المذكور وجميع اهل البلد فوضعوا السيف فيهم واستاصلوهم جميعا وحملوا بعد ذلك

صندوق

صندوق جنكلى خان ورجعوا به الى مخيمه القديم وكل من راوه فى الطريق كانوا يقتلونه الى ان انتهوا الى مقامهم الاصلى فاجتمعت اولاده واولاد السلاطين وجميع الخواتين والامراء لتلك التعزية وقضوا انهم

ذكر ان في حدود بلاد المغول جبل كبير اسمه بورخان قالدون وخرج انهار كثيرة
من جوانب هذا الجبل وعلى تلك الانهار اشجار كثيرة لا يحصى عددها في تلك الاودية
آجام كثيرة وقوم تايجيوت يسكنون تلك الآجام وكان جنكيز خان قد عين موضعًا
من تلك المواضع لاجل مدفنه ومدفن وكان يصيف ويشتي في تلك الحدود وكان ٤٥٦
مولده في مقام بلداق تحت وادي اونن ومن هناك الى جبل بورخان قالدون
يكون مسيرة ستة ايام وعسكر اويرات الذين هم من نسل اوقاي كوجو يسكنون
في ذلك الموضع ويحافظون على ثغور تلك الاراضي وهذا تفصيل تلك الانهار

من جانب الجنوب نهر يسمى قاوزان	ومن جانب المشرق نهر يسمى اونن	ومن جانب الشمال نهر كبير يسمى قرقوا	ومن جانب شمال المشرق ايضا نهر يسمى قنجو
ومن جانب الشمال ايضا نهر كبير يسمى جيكو	ومن جانب الشمال الغربي نهر كبير يسمى فلقو	ومن جانب الجنوب الغربي نهر وسط يسمى قول	ومن جانب المغربي الجنوبي نهر وسط يسمى بوراجيو.
ومن جانب الجنوب الغربي نهر كبير يسمى دوله			

وذكر

وذكر ايضا ان جنكيز خان ركب يومًا ليتصيد في تلك الاودية راى شجرة
نابتة عالية منفردة عن الاشجار فاستحسنها في الغاية فنزل هنالك واستراح تحتها
ساعة ووجد بباطنه فرحًا عند نزوله تحت تلك الشجرة قال هذا الموضع يليق بان يكون
٤٥٧ مدفنًا لي فعلّموا على هذا الموضع علامة حتى لا تشتبه عليكم فلما فرغوا من عزائه
ذكر هذا الحديث بعض من كان معه في ذلك الصيد للامراء والاولاد فاختاروا ذلك
الموضع للمدفن حسب ما تقدمه وحكى انه لما دفن في ذلك الموضع نبت في تلك الارض تلك
السنة من الاشجار والنباتات شيء لا يمكن وصفه ولا يطاق حصره والآن فقد صارت تلك الارض
اجمة عظيمة بحيث لا يمكن ان يسلك فيها احد ولا يدرى اين كان المدفن ولا تلك الشجرة
حتى ان ارباب تلك الارض القدماء منهم لا يعرفون موضع الدفن بها ومدفن اولاد
جنكيز خان مثل ولده الصغير تولوي خان مع اولاده وهم منككو خان وقوبيلاي
خان واريغ بوكا وغير ذلك من اولادهم كلهم هنالك واما مدفن باقي اولاد
جنكيز خان مثل جوجي وجغتاي واوكتاي واولادهم ونسلهم ففي غير الموضع
واما الذين يحفظون تلك المواضع فهم من امراء قوم اوريانكت وكان لجنككي خان

اربعة بيوت يجعلون كل يوم نوبة العزآء في بيت ولما انتشر خبر وفاته في
الاطراف والمواضع البعيدة كان في كل ايام تصل طايفة من الخواتين واولاد السلاطين
ويجددون العزآء وحيث كانت الجماعة كثيرين بعيدين من مخيم جنكلي خان
امتدت مدة هذا العزآء الى ثلثة اشهر او اكثر فسبحان من تفرد بالدوام والبقآء ٤٠٤
وقهر العباد بالموت والفنآء كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ
لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ نسأل الله تعالى وتقدس ان يديم ظل
هذا السلطان المعظم سلطان سلاطين العرب والعجم مالك رقاب خواقين الايام
مظهر فيض فضل الله في الانام مظهر شعار الاسلام اسكندر الدهر انوشروان
العصر محيي مراسم العدل معلي معالم الفضل باسط بساط المعدلة مفيض الالطاف و
والمرحمة مالك ممالك الزمان وارث سرير جنكلي خان ظل الله
في الارض ناصر دين الله في طولها والعرض السلطان محمود
غازان خان على كافة الانام الى انقراض الايام وانقضآء الشهور والاعوام
ولا زالت امور دولته في سلك الانتظام واركان سعادته مشيدة على الاستمرار
والدوام

بحق الملك العلام ومحمد عليه السلام وصحبه الكرام ويرحم الله عبدا قال امينا

وحيث ذكرنا من تاريخ جنكلي خان من ابتدآء سنة الارنب الواقعة في ذي القعده ٤٠٥
من سنة خمس عشرة وستمائة الى انتهآء سنة الخنزير الواقعة في صفر سنه اربع وعشرين
وستمائة وكانت مدة ذلك تسع سنين ففي هذه المدة المذكورة عزم في ابتدآء
التاريخ على استخلاص بلاد الترك وبلاد العجم التي تسمى ايران واستتب امر سلطنته في
مدة ست سنين وتمت تلك الامور العظام والاشغال الجسام على يده وفي سنة
السابعة وهي سنة الدجاج باصطلاح الترك الموافقة لصفر سنه اثنين وعشرين
وستمائة رجع الى منزله القديم ومخيمه الاصلي في فصل الربيع ثم ركب من مخيمه ثانيا
الى محاربة بلاد تنككقوت حيث سمع انهم قد عصوا عليه ومات في السنه
الثالثة من تلك الحركة في اواسط شهر الخريف وتممنا حكاياته ووقايعه
وذكرنا على الوجه المشروح فلنشرع الآن في ذكر تاريخ من كان معاصرا
له في هذه السنين التسع من الخلفآء والسلاطين والملوك على الترتيب ان شآء الله تعالى

تاريخ

خواقين بلاد الختاي وبلاد ماچين وبلاد الصين وذكر
الخلفاء والسلاطين وذكر الاتابكين والملوك
بارض ايران والشام ومصر والمغرب وغيرها من البلاد ٤٥٦
في هذه السنين التسع من ابتداء سنة الارنب الواقعة
في ذي القعدة من سنة خمس عشرة وستمائة الى انتهاء سنة الخنزير الواقعة
في صفر من سنة اربع وعشرين وستمائة الذين كانوا معاصرين
لجنكز خان وذكر النوادر والحوادث التي وقعت في هذه السنين
على سبيل الايجاز والاجمال ان شاء الله تعالى

تاريخ

سلاطين اهل الختاي الذي كانوا في المدة
المذكورة موجودين ومعاصرين له

جـــرون   كمشـــان   شو وسو

تاريخ

سلاطين بلاد ماچين الذين كانوا في هذه
المدة المذكورة معاصرين لجنكز خان

٤٥٧

نينك زون

تاريخ

الخلفاء والسلاطين والملوك والاتابكين الذين
كانوا موجودين في هذه المدة المذكورة

تاريخ

الخلفاء الراشدين اي

كانت الخليفة ببغداذ في هذه المدة المذكورة من آل عباس
الناصر لدين الله وامور خلافته كانت منتظمة واحوالها مستقيمة

تاريخ
السلاطين الموجودين في هذه المدة

٤٥٨

كان السلطان بخوارزم وخراسان وعراق وما وراء النهر وبلاد
الترك هو السلطان محمد خوارزمشاه واحوال سلطنة هذا
السلطان المذكور قد ذكرناها في ضمن تاريخ جنكز خان من ابتداء هذه السنين
التسع الى السنة الثالثة التي مات فيها السلطان المذكور في بعض جزائر مازندران جزيرة
وتسمى هذه البحيرة بحيرة ابسكون وذكرنا ايضا احوال ولده السلطان جلال
الدين الى ان عبر من ماء السند وكان عبوره في السنة الرابعة من هذه المدة المذكورة
واما الذي حدث من الوقايع والاحوال بعد ذلك فهو ان السلطان جلال الدين
لما عبر من ماء السند وخلص من عسكر جنكز خان توقف في تلك الاجمة
اياما حتى اجتمع عليه من بقايا رجال عسكره الذي لم يغرقه الدهر في ذلك الماء وانهى
الى السلطان ان جماعة من دنود الهنود قد كمنوا متربصين بالقرب لقطع الطريق

والفساد

٤٥٩

والفساد وكانت المسافة بينهم وبين السلطان مقدار فرسخين
وامر السلطان اصحابه بان يقطع كل منهم عصى من تلك الاجمة وهجم
على تلك الهنود بالليل فاهلك اكثرهم واخذ خيلهم واسلحتهم وفرقه على اصحابه
والتحق به جماعة اخرى من كل جهة بعضهم ركاب الخيل وبعضهم ركاب البقر
واتصل به الخبر ان عسكر الهند بالقرب مقدار اربعة آلاف رجل في هذه الحدود
وركب السلطان مع خمسماية رجل وعشرين رجلا وحمل عليهم بغتة وقتل
اكثرهم واخذ منهم غنيمة واصلح بها حال اصحابه ولما وصل خبر انهزام
السلطان من المغول وانتعاش امره الى بلاد الهند اجتمع لمحاربته من رجال
بلالة وسكالة ستة الف رجل وقصدوا السلطان فاستقبلهم السلطان
بمن كان معه من اصحابه وهم خمسماية فارس وحاربهم وافنى اكثرهم
وانضم الباقي الى السلطان فبلغت عدة عسكر السلطان ستة الف فارس ثم
توجه نحو بلاد دهلي فلما قرب السلطان الى تلك الحدود ارسل رسولا الى
السلطان شمس الدين وذكر في رسالته انه حيث قد ثبت بيننا في سابق

الدهش من حق الجوار فان حصلت المساعدة والمعاونة بيننا من الجانبين في السراء
والضراء ووقعت المظاهرة في الشدة والرخاء كان انسب الى نهج المروة وادعى
الى اتحاد المودة والتمس ان يعين له موضعا يقيم فيه اياما فلما وقف السلطان
شمس الدين على فحاوى كلامي السلطان جلال الدين وغيره وفهما ٤٦٠
مضمون رسالته وعرف ان بطش السلطان جلال الدين لا يطاق قوي مشهور
في الآفاق وان سطوته محذور توقف في الجواب عدة ايام ولم يزل متفكرا
في امره فانه يحذر من وخامة عاقبة ابوابه ومرة يخاف بطش السلطان وتسلطه
وعاقبة الامر اجمع رايه على انه قتل الرسول وارسل شخصا كبير القدر من اصحابه
وفي صحبته ما يليق بالسلطان من الاقامات والمرود واعتذر اليه بان هواء هذه النواحي
في غاية الحرارة لا يوافق مزاج السلطان ولا يناسبه فان وافق راي السلطان
ان يعين موضعا من نواحي دهلي لتساعده في استخلاصها من ايدي الطغاة وكان
مناسبا فاذا استخلصها يكون برسمه فلما سمع السلطان جلال الدين تلك
الرسالة رجع ثانيا الى حدود بلالة وسكالة واتصل به في تلك الحدود فوج عظيم
من

من عسكر تلك النواحي وكثرت غلبته وبلغ حينئذ عدد عسكره عشرة الف
فارس ارسل من هناك تاج الدين الملك الخلج مع طائفة من العسكر
الى الجبل الجودي للغارة فاغار عليهم وعاد بغنيمة كثيرة وارسل الى راي
كوكار سنكين يخطب ابنته فاجابه الى ذلك وارسل راي كوكار ٤٦١
سنكين ابنه مع عسكر عظيم الى خدمة السلطان فلما حضر في خدمته لقبه السلطان
قتلغ خان وكان الحاكم بنواحي السند اميرا يقال له قباجه
وكان يدعي السلطنة لنفسه وكان بينه وبين كوكار سنكين
عداوة في السلطنة وكان مخيم هذا قباجه على طرف ماء السند قريبا
من بلد اوجه بمقدار فرسخ وله من الجند ما عدده عشرون الف فارس فعين السلطان
على امير من امراء عسكره يسمى اوزبك تاني ان ياخذ معه سبعة الف فارس
ويذهب الى قتال قباجه وياخذهم بياتا وهم نائمون فلما انتهى اليهم
الامير المذكور وحمل عليهم ففي الحملة الاولى انهزم عسكر قباجه وركب قباجه
على السفينة وسار نحو قلعة اكر وبكر وهذه القلعة في جزيرة منيعة ونزل الامير

اوزبك تايي في مخيم قباجه وارسل البشارة الى السلطان فركب السلطان وسار
اليه ونزل في سرادق قباجه ولما سمع قباجه بنزول السلطان في مخيمه انهزم من
تلك القلعة الى مولتان فلما اشتدت حرارة الهواء عزم السلطان الى الممر الى مصيف
جبل الجودي في حدود بلالة وسكاله وحاصر في ممره قلعة بسرام فاتفق ان السلطان ٤٦٢
اصيب في تلك المحاصرة بسهم في احدى يديه ولما فتحوا القلعة امر بقتل رجال القلعة جميعا
ورجع من هناك فاتفق ممره على ظاهر نواحي مولتان فامر رسل السلطان الى قباجه وطلب منه
ثمن تحميل الدواب فبرز اليه قباجه للمحاربة فلما التحم القتال وجرت دماء الابطال
انهزم عسكر السلطان وعاد السلطان منهزما الى بلد اوجه فمنعه اهله من الدخول
وخرجوا اليه للقتال فامر السلطان بان يلقى النار في البلد وسار نحو بلاد سدوسان وكان
الحاكم بها يومئذ فخر الدين سالار من قبل قباجه وكان مقدم عسكره بها لاجين
الختايي فبرز لاجين الى السلطان للحرب وكان على مقدمة عسكر السلطان
اورخان فلما التقى الفئتان قتل لاجين الختايي وامر اورخان عسكره بان يحاصروا البلد
فلما وصل السلطان الى العسكر نزل فخر الدين سالار اليه وبيده السيف وفي حلقه
الكفن

الكفن فعفا عنه السلطان واكرمه وقرر عليه امارة سدوسان كما كان
ولم يغير عليه شيئا ودخل السلطان قلعة البلد واقام هناك شهرا ثم ارتحل منها وسار
٤٦٢ نحو ديول ودمريله وكان الحاكم بهذه النواحي جيسي انهزم من خوف السلطان
ودخل الجزيرة فنزل السلطان في تلك الحدود ووجه على خاص خان مع سرية من العسكر
ليتوجهوا نحو نهروالة ويغاروا عليها ويجيئوا منها بجمال كثيرة واما السلطان
فانه بنى مكان القلعة في ديول مسجدا جامعا وفي تلك الحال وصل اليه الخبر من جانب العراق
بان العراق قد تمكن فيها اخوه غياث الدين وان اكثر عساكر تلك البلاد يميلون
الى السلطان جلال الدين وان براق حاجب قد حاصر بلده نرد
وكرمان فلما سمع السلطان تلك الاخبار ارتحل من هناك وسار على طريق مكران
وتلف من عسكره في الطريق خلق كثير بسبب عفونة الهواء وحيث انتهى خبر وصول
السلطان الى براق حاجب ارسل اليه برسم الاقامة والنزل شيئا كثيرا و
استبشر بقدومه فلما وصل الى خدمة السلطان التمس من حضرته ان يتزوج بابنته فاجاب
السلطان ملتمسه وادخل ابنته في عقده النكاح ونزل اليه حارس قلعة كواشير وسلم اليه

مفاتيح الحصن فدخل السلطان في القلعة المذكوره في سنة عشرين وستمائه
وزفت اليه ابنه براق حاجب في تلك القلعة واقام بها اياما ثم نزل من القلعة على سبيل
التصيد وطلب المرعى فتخلف عنه براق حاجب ولم يركب معه وتعلل بعلة النقرس ٤٦٤
فانهى الى السلطان ان براق حاجب قد تخلف في تقاعد عن الركوب في الموكب وقد اعتذر
بعذر المرض علم السلطان ان تخلفه لا يخلوا عن مخالفة ارسل اليه احد خواص حضرته
وقال له عرفه بانا قد صممنا عزيمة المسير الى العراق فينبغي ان يركب معنا الى التصيد
لنجتمع به ونأخذ شوره في ذلك فانه رجل كبير ذو خبرة وتجارب لا سيما بامور العراق
واحوالها حتى يكون العمل بمشورته فلما سمع براق حاجب كلام السلطان
قال في جوابه ان موجب التخالف هو وجع القدم واما ان كان السلطان قد عزم
على المسير الى العراق فالاولى ان يستعجل فيه لان قلعة كواشير لا تصلح ان يكون مقرا
لسرير السلطنة ولا يحتمل هذه العرصة الضيقة حشم السلطان وخدمه واتباعه ولابد
لهذه القلعة من حافظ ونايب يكون من قبل السلطان ولا اجد السلطان اشفق مني احدا وذلك
لاني عبده القديم وقد ثابت ناصيتي في خدمة هذه الحضرة وايضا اني استخلصت هذا الملك بالسيف

وان اراد السلطان ان يعود بالقلعة لا يتيسر له ذلك فليطب عنها نفسا ويمضي في حيز
السلامة ورد الرسول الى السلطان واخرج معه جميع من كان قد تخلف في القلعة من اتباع السلطان
٤٦٥ وامر بان تغلق جميع ابواب القلعة فلما سمع السلطان كلام براق حاجب ولم ير هناك موضع
الاقامة ولا عدة الانتقام من خصمه توجه نحو مدينه السلام بغداذ معتمدا ان الخليفة الناصر
لدين الله يساعده على دفع الاعداء فارسل رسولا الى حضرة الخلافه يعلمه بوصوله وبما كان
يعتقده من المساعدة من حضرته فلما كان الخليفة متأذيا من ابيه وجده لم ير ذلك
مصلحته وعين على امير اسمه قوشتمور في دفع السلطان فوصل قوشتمور الى السلطان
قبل اتصال مظفر الدين فلما قرب الى عسكر السلطان ارسل الى قوشتمور وذكر ان
المقصود من ورودنا الى هذا الجانب الذي للخليفة من ان لي خصوما اقوياء قد استولوا على
البلاد والعباد واستظهرت بان تتبعه كان دفع هذه الاعداء من شاني فلم يلتفت
قوشتمور الى كلام السلطان وبرز للقتال واحتفوا بعسكر بغداذ ووضعوا فيهم
السيف فمازالوا يقتلون ويقتلون حتى قتل قوشتمور في الوسط وانهزم عسكر بغداد
وانكسر ناموس دار الخلافة وذهب عرضها وسار السلطان بعد الواقعة على طريق

د توق واضطرم في تلك النواحي حتى هبت تكريت وانهى الى السلطان ان مظفر
الدين كوكبري واصل وفي صحبته جند اربل وقد ارسل الخمالگا من الاقمشة ليشغل
عسكرك بها ويغافصهم العسكر فاصطفى السلطان من الرجال الابطال عدة وصعد ٤٦٦
جبلا ينتهز الفرصة حتى عبر جيش مظفر الدين فهجم السلطان على السرية التي فيها مظفر
الدين وحمل عليهم فما كان الا كلمح البصر حتى اخذ مظفر الدين فلما راى
انه قد اخذ فلم يبق له حيلة الا الاعتذار بما صدرت منه من الافعال القبيحة والاستغفار
عما بدا منه واظهار التأسف على الزمان الماضي كيف انه لم يحظ بخدمة السلطان
ولم يطلع على محاسن الاخلاق السلطانية فقبل السلطان عذره وعفا عنه وخاطبه
خطابا يليق بالسلطان ومدحه في الملاء حيث كانت الاكراد والفسدة من قطاع الطريق
قد سكنت فتنتهم وخمدت نائرتهم في زمانه وانعم في حقه انعاما تاما وخلع عليه
وخصصه بانواع التشريفات والانعامات واذن له في المراجعة الى بلاده ارسال واما

حكاية السلطان غياث الدين الذي كان اخا السلطان جلال الدين وهما ولدا
السلطان محمد خوارزم شاه فهو انه لما توفي السلطان محمد خوارزمشاه وانهزم السلطان

جلال

جلال الدين كان هذا غياث الدين مختفيا في قلعة قارن فخرج من القلعة وقصد بلاد كرمان
لان اباه كان قد عينها له فلما انتهى الى قلعة كواشير لم يلتفت حافظ القلعة اليه ولا مكنه
من الدخول فخرج من هناك الى بلاد العراق وكان اخوه السلطان جلال الدين
قد هرب الى بلاد الهند فاجتمع بالعراق على غياث الدين من شداد عسكر ابيه جماعة ٤٦٧
وكانوا اخيفوا الطرق واتصل به ايضا براق حاجب واهول ملك
وعزموا على قصد اتابك سعد الذي كان حاكم شيراز وسعوا في تخريب ملك
فارس وساروا الى ملك فارس فاتفق ان اتابك سعد كان قد خرج من البلد
على سبيل التصيد واقام بالقلعة البيضاء فلما انتهى غياث الدين ومن معه من العسكر
انتهزوا الفرصة بغيبة اتابك سعد فاستاقوا جميع الدواب التي داو بنواحي ملك فارس
ورجعوا فوقعت في الرجوع منازعة بين براق حاجب وبين الوزير تاج الدين كريم
الشرق فغضب براق حاجب وتوجه بعسكره نحو الهند فلما وصل الى بلاد كرمان
حاصرها واستخلصها واقام بها واما غياث الدين فانه عزم في السنة القابلة
على المسير الى بلاد فارس فلما سمع اتابك سعد بمجيء غياث الدين خلى بينه وبين البلد وخرج منه

فامر غياث الدين عسكره بان ينهبوا البلد فنهبوا جميع ما فيها وساروا من هناك الى بلاد
الاهواز وصالحهم حاكمها مظفر الدين على مال كثير فرجع الى بلاد الري واقام بها واشتغل
بجميع العساكر حين وصول السلطان جلال الدين واما حكاية السلطان ركن الدين
الذي كان ابن السلطان محمد خوارزمشاه فهو انه لما رجع السلطان محمد ٤٦٨
من بلاد العراق اقام هذا ركن الدين مقام نفسه في ملكه وجعله ولي عهده من بعده فعصى
عليه اكثر امراء العراق فانهى الحال الى ابيه فامده السلطان بجنود فتسلط عليهم ركن الدين
واخذ كل من كان عصى عليه وخالفه فلما تمكن منهم وقدر على انتقامهم عفا عنهم وولاهم
المناصب واقطعهم الاقطاعات السنية ثم عزم على المسير الى ملك العراق فلما وصل الى
اصفهان خاف منه القاضي ركن الدين وتمارض ولم يخرج اليه والسلطان ركن الدين
ايضا لم ير الاقامة مصلحة فامر ان يضرب خيمة وسرادقه بظاهر البلد فلما دخل
العسكر الى البلد استاذن اهل البلد القاضي بان يمنعوا العسكر من دخول البلد فاذن
لهم في ذلك فاجتمعوا وصاروا يرمون العسكر بالحجارة والسهام من السطوح والروازن
حتى قتلوا منهم مقدار الف رجل وخرجوا خلقا كثيرا فادخل السلطان من هناك متوجها

الى الري واقام بها مدة فلما وصل عسكر المغول وعليه الاميران بايماس وباينال انهزم هو
الى قلعة فيروزكوه فلما حاصر المغول تلك القلعة وبقيوا في محاصرتها ستة اشهر استنزلوا
السلطان منها واحضروه الى عند الامارة واجتهدوا به على ان يجثوا على ركبة بين يديهم
كما هو عادة الجثاة فلم يفعله وآخر الامر قتلوه وقتلوا جميع من كان معه من متعلقيه رحمه الله تعالى ٤٦٩
واما الروم فان السلطان كان بها عز الدين كيكاوس
بن كيخسرو بن قلج ارسلان وابتلى في هذه السنين بمرض السل ومات به و
خرج اخوه علاء الدين كيقباذ وكان محبوسا في القلعة وجلس على سرير
السلطنة لان ابن السلطان عز الدين كان طفلا صغيرا وعمه كان صاحب
ارزن الروم قد خالفه وعصاه فصالح بينهما الملك الاشرف صاحب اخلاط واما
الموصل فانه كان الحاكم بها بدر الدين لولو وحاصر في هذه السنين
قلعة سوس بسبب ان صاحب تلك القلعة وقلعة العقر كان عماد الدين زنكي بن
ارسلان شاه وكان غايبا عن القلعة في خدمة اتابك اوزبك ببلاد تبريز وقد اقطعه
اتابك اقطاعا كثيرة واكرمه اكراما حسنا ولازم هو ايضا خدمته ولم يلتفت الى تلك

القلعتين في الجملة حاصر بدر الدين لولو تلك القلعة مدة ولم يتيسر له فتحها فترك العسكر
حولها ورجع هو الى الموصل فلما اضطر اهل القلعة سلموها ونزلوا منقادين لبدر الدين

تاريخ الملوك والاتابكين ٤٧.

اما بلاد مازندران فانه كان الحاكم بها ... واما تبريز فانه كان
الحاكم والمتولي عليها اتابك اوزبك بن جهان پهلوان واما ديار بكر
واربل فان الحاكم كان بها مظفر الدين كوكبري وحكاية محاربته مع
السلطان جلال الدين شرحناها ايضا واما في سنجار فانه كان الحاكم
بها قطب الدين محمد بن زنكي بن قطب الدين مودود بن آقسنقر واما الشام
فانه كان الحاكم بها الملك المعظم من اولاد الملك العادل واما مصر
فان حاكمها كان الملك الكامل واما شيراز فان الحاكم
بها والمتولي على نواحيها كان اتابك مظفر الدين سعد بن زنكي وقد ذكرنا
قضاياه في تاريخ السلطان جلال الدين وغياث الدين واما كرمان فانه كان
الحاكم فيها شجاع الدين ولما توجه براق حاجب الى ناحية الهند واجتاز بتلك الحدود

طمع عسكر كرمان في اولاد الخطاي حيث كان اكثر حشم براق حاجب من اهل الخطاي
وحملوا عليه وعلى عسكره وكلما نهاهم براق حاجب عن ذلك لم ينتهوا حتى علم انه
لا مخلص له ولاهله منهم الا بالحرب فبرز اليهم وحاربهم محاربة الرجال الابطال وقتل من عسكر
٤٧١ كرمان خلقا كثيرا حتى ظفر بالملك شجاع الدين فقتله ايضا وهزمت جيوش
كرمان واستخلص المدينة وحصلها واقام بها وحاصر القلعة الى ان ورد السلطان
جلال الدين ودخل القلعة فاحتال عليه براق حاجب واستخلص القلعة ايضا منه
كما شرحناه وصار هو الحاكم المطلق بها واما سجستان

تاريخ النوادر والغرائب التي حدثت في هذه السنين التسع

حيث ذكرنا من تاريخ جنكز خان ما كان مثبتا في كتب التواريخ والطوامير بعضه
على سبيل الاجمال وبعضه على التفصيل اردنا ان نكتب شيئا مشروحا من حكاياته التي
صدرت منه في مدة عمره على مثال التاريخ ونسلك فيها طريق الايجاز ويعلم سنة ولادته
ويعرف ايضا ان كل سنة من سني عمره باي امر واي شغل كان مشتغلا وقد وضعناه
على هذا الترتيب الذي ياتي مثبتا ان شاء الله تعالى

دفعه

فالذی علم من احوال تلک المده بطریق اجمال السنین منها ما کان ابوه باقیا وکان هو طفلا صغیرا ومنها ما کانت احواله مضطربه فیها ومجموع هاتین المدتین تکون اربعین سنه

٤٧٢

دفعه

فالمدة التی کان ابوه یسوکای بهادر فیها باقیا وکان فی سن الطفولیه وهی ثلث عشر سنه

فابتداء هذه المدة المذکورة کان سنة الخوير وهی سنة ولادة جنکلی خان وکانت هذه السنة واقعة فی شهر ذی القعدة من سنة تسع واربعین وخمسمائه هجریة وانتهاؤها ایضا کان مثل انتهاء هذه السنة المذکورة الواقعه فی ربیع الاخر سنه اثنین وستین وخمسمائه وکان ابوه یسوکای بهادر باقیا فی هذه المدة وکان سلطانا فی قومه ذا شوکة وصاحب دولة وکان له ایضا من المغول اتباع کثیرة حیث کان جنکلی خان فی تلک المدة فی سن الطفولیة وکان لا یفارق والده لم ینقل عنه احوال اصلا فلاجل هذا لم نورد شیئا من احواله فی هذه السنین

دفعه

واما المده التی اضطربت احواله فیها بعد وفات ابیه وکانت اموره مستقیمة تارة وینعکس اخری فهی سبعة وعشرون سنة

٤٧٣

ابتداء هذه السنین المذکورین کانت سنة الفار الواقعة فی ربیع الآخر سنه ثلاث وستین وخمسمائه وانتهاؤها کانت سنة الفهدا الواقعة فی صفر من سنه تسعین وخمسمایة وفی اوایل هذه المدة توفی والده المجید یسوکای بهادر وخلف جنکلی خان طفلا صغیرا فعزرت به الامارة وکثیر من اقوام المغول وقرابیه بالاسباب والعلل اعرضوا عنه واضطربت احواله وقاسی انواع المشقات وتادی اذی بینا ثم بعد ذلک قوی الله تعالی جانبه ونصره علی اعدائه وانتظمت اموره واستقامت احواله ولما توفی یسوکای بهادر وکان سلطان المغول وکان له من القرابات والاصهار والشعب التی قد تشعب من جهة آبایه واجداده اتباع کثیر وحارب فی مدة عمره مع کثیر من قوم الترک والمغول من کل جانب ثم استولی علیهم وقهرهم وسخر الکهم وجمع من الحشم والجیوش شیئا کثیرا ثم بعد هذا نذکر احواله بعد ان قویت سنة بعد سنة علی التفصیل ان شاء الله تعالی

حى ف

واما الذى هو معلوم من احوال جنكلى خان وحكاياته

فى المدة التى كانت امور منتظمة فهو منقسم الى قسمين فالقسم الاول

السنين التى لم يكن فيها ملقبا بجنكلى خان والقسم الثانى السنين ٤٧٤

التى كان فيها ملقبا فمجموع هذين القسمين يكون ثلث وسبعين سنة

دوعـــه

اما التى كان جنكلى خان غير ملقب بهذا اللقب فهى احدى عشر سنة

وابتداء هذا التاريخ كان من سنة الارنب الواقعة فى ربيع الاول من سنة احدى وتسعين

وخمسماية وانتهاؤها كانت سنة البقر فى شهر جمدى الاخرة من سنة احدى وثمانية وهذا تفصيله

موغـــاى يل

سنة الحية وهى السنة الموافقة لشهر ربيع الاول من سنة

ثلث وتسعين وخمسماية هجرية

ففى خريف هذه السنة اتفقت محاربة جنكلى خان مع سلطان قوم مركيت واسمه

توقاى بيكى واستولى عليه وقهره ونهب مالا عظيما وكل غنيمة حصلت له من تلك

وهبها جميعا لاونكخان ليستغنى بها ويقوى حاله

مورين يل

سنة الفرس وهى الموافقة لشهر ربيع الاخر من سنة اربع وتسعين وخمسماية

وفى هذه السنة جنكلى خان كان مقيما فى مخيمه نازلا فى مقامه لم يرحل

منه واونكخان لما قوت حاله ركب مع سرية من عسكره واغار على قوم مركيت

وكانت زوجة توقاى بيكى هى الحاكمة على اولئك القوم فاخذها اسيرة واختارها

لنفسه وحكم على ابن توقاى بيكى وغلب عليه وما برح به حتى انقاد له وامر قومه بان يتبعوه

٤٧٥ بجين يل

سنة القرد وهى الواقعة فى ربيع الاخر سنة ست

وتسعين وخمسماية هجرية

وفى ربيع هذه السنة شاور جنكلى خان واتفق مع اونكخان على محاربة النجوت

فانقاد لهما اكثر امرائهم واطاعوهما ثم اجتمع بعد ذلك قوم قيقين وقوم سلجيوت

وقوم دورباى وتاتار وقصدوا محاربة جنكلى خان واونكخان فاخبرهما الجواسيس

باجتماع القوم فبادرهم جنكلى خان وبنهم نهبة وقتل منهم خلقا كثيرا واستاصلهم واتفق

ان بعض امراء اونكخان تغيروا عليه فتداركه جنكلى خان وقتلهم جميعا وكان

جنكلى خان فى تلك الشتوة منفردا عن اونكخان ومشتغلا بمحاربة بعض اقوام النجوت

وتاتار وغيرهم ممن سمع انهم قد اجتمعوا ثانيا لمحاربتهم فى مقام طالان تورگس فظفر بهم وقتلهم جميعا

تاقيقو ييل
سنه الدجاج هي الموافقة في شهر جمدى الاول
من سنة سبع وتسعين وخمسماية هجرية

فهي هذه السنة حيث عرف جنككز خان ان اقوام انكيراس وتاتار
قد اجتمعوا في وادي كم واختاروا جاموقة ساجان من قوم جاجيرات
ان يكون حاكما عليهم ولقبوه بكورخان فجاء العساكر وركب الى محاربتهم
وانفقت المقاتلة بينهم في موضع قورقان فانهزم جاموقة ساجان منه وانتصر
جنككز خان عليهم فاطاعه قوم قونقورات ودخلوا تحت اوامره وصاروا من خويشه وحرمه

هوكان ييل
سنه الفرس وهي السنة الواقعة في جمدى الاخر
سنه احدى وستمائة هجرية

وفي هذه السنة ركب جنككز خان الى محاربة بلاد فاشين
وتسمى هذه البلاد بلانكقوت واستخلص قلعة
لنكي ومدينة لينك كلاوش ونهب تلك النواحي
وساق منها جمالا كثيرة

تاقاي ييل
وهي سنة الخنزير الواقعة من صفر سنة
اربع وعشرين وستمائة هجرية

وفي هذه السنة توفي جنككز خان في العارضة التي عرضت له بنواحي
بلاد تنكقوت وكان عمره في هذه السنة ثلثا وسبعين سنة من سنة
الولادة بالسنين الناقصة واثنين وسبعين سنة بالسنين التامة وكان
جنككز خان قد وصى قبل هذا اولاده بانه اذا انزلت به حادثة الموت
لا تفشوا موتي عاجلا واجتهدوا في اخفائها ولا تبكوا ولا تصيحوا لئلا يظهر
ذلك واصبروا على ذلك الامر ليخرج سلطان تنكقوت بجميع اهل بلده فاذا
خرج اقبضوا عليهم واقتلوهم جميعا وقال ايضا لا تسرعوا بخبر موتي
الى البلاد لئلا يضطرب الملك وينحبط الامر عليكم فعملت الاشارة بموجب وصيته
واخفوا موته الى ان خرج اليهم اهل البلاد فقتلوهم جميعا وحملوا صندوقه
وتوجهوا الى مخيمه وبيوته وكل من رأوه في الطريق قتلوه لئلا ينتشر خبر
وفاته الى الاطراف وفي شهر من سنة الخنزير الموافقة لرابع عشر شهر رمضان من

من سنة اربع وعشرين وستمائة اوصلوا صندوقه الى بيوته واظهروا واقعة
موته وافشوا خبر وفاته واقاموا مراسم العزاء في بيوته الاربعة الكبار ودفنوه
في الموضع المعين الذي كان قبل هذا امر ان يدفن فيه وسلم

كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

حيث فرغنا من تاريخ جنكز خان بحسب سني عمره فلنرجع الان الى تمام
هذه القصة ونتمم القسم الآخر وهو القسم الثالث من تمام باقي القصة ان شاء الله تعالى

القسم الثالث

من قصة جنكز خان فيما يتعلق بسيرته الجميلة
واخلاقه الحميدة وامثلته وعلومه واحكامه المحكمة
بحسب كل مكان واوردناها في هذا القسم كل شيء
منها على حدة بعون الله تعالى وتوفيقه

حكايات

الفوائد التي افادها في كل وقت

قال جنكز خان ان الاولاد اذا لم يقبلوا نصيحة الآباء والاصاغر اذا لم
يلتفتوا الى كلام الاكابر والازواج اذا لم يعتمدوا على النسوان والنسوان
اذا لم يكن تحت طوع الازواج والكنات اذا لم يحترمن اهل بيت احماها و

الاحماء

الاحماء يرتضون بالكنات ولا يراقب الاصاغر الاكابر يحفظون
قلب المماليك المقربين والاجانب ولا الاغنياء يؤتون الفقراء مما آتاهم الله تعالى
ولا يساعدونهم على فقرهم ولا يعرفون طريقة العقل واحكام الكفاية فلاجرم
يتسلط على مثل هؤلاء الناس الحرامية واللصوص ويستولي عليهم الكذب والفساد
ولم يزل في بيوتهم الغارات والحروب ولم يسترح قط خيلهم ولم يكن لهم ترتيب
ولا رونق وبقيت احوالهم مشوشة وهذه الخصال الردية المذكورة كانت موجوده
في الترك والمغول فلما ظهر آثار دولة جنكز خان وبرت انوار سعادته واشرقت
شمس سلطنته انقادت له اصناف الخلايق واطاعت له الجبابرة واذعنت لديه
الفراعنة ووضع فيهم رسوما جميلة وحكم فيهم احكاما قوية وامر الناس
بملازمة احكامه ونظر في احوال الناس على اختلاف طبقاتهم وتفاوت عقولهم
فمن رآه عاقلا كافيا شجاعا رتبه اميرا على العسكر ومن وجده جلدا جريا في الامور
سلم امر الكلوانية اليه ومن وجده جاهلا جعله راعيا فبهذا السبب كانت اموره
تستقيم وقوته تزداد كل يوم كنور الهلال وكانت تنزل من السماء اسباب نصرته

وتظهر في الارض آثار سعادته حتى كانت مواضع مصيفه مواضع الراحات ومعادن
العشرة واللذات ومواضع مشتاه موافقة لمزاجه وملايمة لطباعه وقال حكيم كلكجان
حيث علمت بفضل الله تعالى هذه العلوم وادركت هذه المعاني واستنبطت هذه ٤٨٠
الاحكام الحسنة من نفسي زادت بهذا السبب اسباب راحتي وطاب عيشي وانتهيت
الى هذه العناية التي ترونه من اليوم والى مدة خمسماية والف سنة وعشر الف سنة
اخرى ان حافظ اولادي واولاد اولادي الذين يولدون ويتمكنون من سرير الخانية
على طريقتي التي سلكتها واحكامي التي وضعتها وتميزت بها عن الخلق جميعًا
ولم يغيروا منها شيئًا ينزل من السماء اسباب دولتهم ويعيشون دائمًا في اللذة
والعشرة فالله سبحانه وتعالى يساعدهم وينعم عليهم ويصير جميع العالم داعيًا
لهم ويطول اعمارهم في العز والسلطنة ويتمتعون بانواع النعم كما قيل

من حسنت سياسته دامت سيادته

الفايدة الاخرى

كل من يقدر على تدبير بيته وبيت امعه يقدر على تدبير الملك وكل من يقدر على ان يحكم

من

بين عشرة انفس صلح ان يكون امير المائة والالف والتومان وقدر ان يدبرهم

الفايدة الاخرى

قال كل من قدر ان ينظف باطنه من الغش قدر على ان ينظف الملك من المفسدة واللصوص

الفايدة الاخرى ٤٨١

قال كونوا بين الناس كالعجل الصغير صامتين وكونوا في الحرب كالصقر المطل على الصيد لجتهدا ان يتصيد من كل جهة حريصين على دفع الاعداء

الفايدة الاخرى

قال كل حديث قيل بين الناس وظن انه كلام من صعب قوي سواء قيل جدًا او هزلًا لا ينبغي ان يعاد ثانيًا

الفايدة الاخرى

قال نحن نركب الى الصيد فنصيد من البقر الوحشي شيئًا كثيرًا ونركب تارة الى الحرب البغاة فنهلك منهم خلقًا عظيمًا فحيث ان الله تعالى يسر لنا ذلك لا ينبغي ان ننسى ذلك ولا نتغافل عنه في جميع الاحوال

الفايدة الاخرى

قال

كيف يعرف احد نفسه الى غيره

الفايدة الاخرى ٤٨٢

قال كما ان التجار الذين يتعلقون بنا يجلبون الينا الاثواب المنسوج
بالذهب والهدايا الجيدة ويرجون ان يكسبوا منها ويقوى قلوبهم بتلك الامتعه
والاقمشه قوة عظيمة فكذلك ينبغي لامراء العسكر ايضا ان يجتهدوا
في تعليم بنيهم بالرمي والصراع ويبالغوا في ذلك ويجربوهم في هذه الاشغال حتى
حتى يتهورون في هذه الامور ويتشجعون فيها ويقوى قلوبهم بتلك الفضايل كما تقوى
قلوبهم لاء التجار بتلك الاقمشة والامتعة وسلم

الفايدة الاخرى

قال بعدنا اولادنا ونسلنا يلبسون الاقبية المعمولة بالزركش ويأكلون
الاطعمة الحلوة الدسمة ويركبون الخيول المستحسنة ويعانقون الخواتين الصباح
الوجوه ولا يقولون ان هذه الاشياء انما جمعها آباؤنا واكابرنا ويعرضون عنا ولا يذكرون
ايامنا ابدا

الفايدة الاخرى

قال جنكيز خان كل من خالف احكامنا المقررة ورسومنا
المعهودة من اولادنا مرة واحدة ينبغي ان ينصح باللسان وان خالف مرتين
ينبغي ان يواخذ مواخذة بليغة وان خالف ثلاث مرات ينبغي ان يبعث ٤٨٧
الى موضع دور بالجين قولجور فاذا عاد من هناك يكون قد تنبه لذنبه
وتاب فان لم يتادب بعد ينبغي ان يقيد ويحبس فان تاب وترك المخالفة فذاك والا
ينبغي ان يجتمع الاكابر والاصاغر ويشاوروا في امره ويفصلوا قضيته ويطلبوا المصلحة

الفايدة الاخرى

قال امراء التومان والالوف والمئين والعشرات كل واحد منهم
ينبغي ان يرتب الجماعة التي تحت حكمه وتوليته ويهيئ اسبابهم
ويعدهم بحيث ان برز الحكم بركوبهم ليلا كان او نهارا
يركبون من غير تقصير وتوان

الفايدة الاخرى

قيل ان جنكيزخان سأل من الامير قورجي نويين ان لذة الرجل
وطيبة عيشه في اي شيء يكون فقال لذته وعيشته فيما اذا كان له
جوارح الصيد وقد اكل في الشتاء طعمة جيدة ونفض ريشها واطلعت ارياشا
طرية سليمة فيأخذها الرجل ويركب فرسا جوادا سمينا ويجول في الرياض ٤٨٤
الخضر ويصطاد بتلك الجوارح انواع الطيور ويلبس الثياب المستحسنة
ثم التفت جنكيزخان الى امير آخر اسمه بايرعول فقال ماذا
تقول انت فقال عيشة الرجل في ان يرمي الجوارح كالصقور على
الكراكي حتى تنتزعها جيدة بمخالبها من الهواء وتصيدها ثم سأل
ايضا من بعض اولاد قوبيلاي ماذا عندك في هذا الباب فقال لذة
الرجل وعيشته في رمي الجوارح على انواع الطيور فقال جنكيزخان
كلكم قد اخطأتم بل عشرة الرجل في كسر الاعادي والظفر على من عصاه
واستيصال البغاة واخذ مالهم وابكاء عيون حرمهم واجراء الدموع
على خدودهن وركوب خيلهم الرهاوين السمان والنوم على سترة خواتينهم

المستحسنة والنظر الى وجوههن البيض لشقتر ولثم خدودهن الوردية
وعض شففهن العنابية ومصها

٤٨٥

ذكر امرآء

الالوهمان والالف والمائة وعساكر جنكيزخان مما كان
يتعلق بالميمنة والميسرة ثم انتقلت منه الى ولده الرابع وهو تولوي خان
وكان لقبه يكه نويان بطريق الميراث والذي يتعلق بباقي
اولاده واخوته واولاد اخوته وكان مخصوصا بهم
مائة وتسعة وعشرون الف نفر

حي ف
فولوزفاون وحبون فار يعني الجماعة التي كانوا يتعلقون
بقلب العسكر وجناحه وانتقلوا بطريق الميراث الى يكه نويان
مائة الف نفر والف نفر واحد

دوعه

قول وهذا الالف كان خاصة جنكيزخان
وجميع الغلمان الذين يتعلقون ببيوته الاربعة الكبار
الف نفر واحد

منه
الكلين التي كانت في خاصة
جنكيزخان فاولهم جغان نويان المذكور
ثم بعده كان بونه نويان

منه
ايلموربا ورجي وكان من قوم سونيت
وهو اخو الصغير كيكوتاي نويان وكان
من نسب بورته فوجين

منه
بوركي باورجي من قوم دوربان جد
وكان من الامراء الكبار من نسب بورته فوجين

منه
البكاد باورجي كان من شعبة الباات
من قوم كرانت من نسب بورته فوجين

وحيث علمنا هذه المئات كتبناها والمئتان الاخريان اذا حققنا نكتبهما

الذى كان يتعلق بالميمنة والميسرة

مائة الف يعنى

الميمنة

اعنى العسكر الذى يكون على جانب اليمين وكان
مقدم هذه الالوف بورجى نويان ثم قام مقامه بورقول ٤٨٦
نويان وعدد هذه الالوف ثمانية وثلثون الفا

الالف

الذى لخاصه بورجى نويان وكان هذا بورجى من قوم ارلات ومن اكبر امراء جنكز خان وكان فى ابتداء امره امير الحرسة فصار امير التومان ثم بعد ذلك صار مقدم ميمنة العسكر وتوفى فى عهد اوكتاى خان ورتبوا الامير مكانه بور الذى وكان فى زمان منككو قان مقدم الميمنه بجيش وفى زمان قوبلاى قان ابن بورجى نويان ايلتمور وبعده كان ابن بور الذى برميش وكان له اولاد اخر كلهم كانوا امراء امراء كبار احدهم اوزتمور وكان حقيرا مشهورا ومن نسله فى هذا الملك كان بكلميش واسمه اورطاه ونولك الذى قتل بسبب موافقته لياساكاى

الالف

الذى كان لخاصة بورقول نويان وكان امير الالف قائما مقام بورجى نويان ومن اكابر الامراء الكبار والمقربين بحضرة جنككيز خان
واصله من قوم هوشين ويجاوز مرتبته عن مرتبة بورجى نويان ولم يكن فى الميمنة ٤٨٧
احد اكبر منه وفى ابتداء الامر كان مقدم الباورجية والحرسة ثم بعد ذلك صار امير التومان وكان ابنه فى زمان اوكتاى قان مقامه وفى زمان قوبيلاى قان كان مقامه توجى كوركان وكان متزوجا بنت اخت بكلمش اقا ابن تغى هولاكو خان

الالف

الذى كان فى خاصه جدى نويان

وهذا جدى كان من قوم تنكقوت ثم بعده فى زمان قوبلاى قان رتب ابنه منككوتاى واما حكايات هذا جدى نويان واقاربه فقد جاء مشروحا مفصلا فى شعبة منكقوت والامير قلغشاه من نسلهم

الالف

الذى كان خاصة الامير كينكقياتاى

نويان وهذا الامير المذكور كان من قوم اولوقنوت وفى زمان

قوبیلای قان ترتب مکانه ابن ابنه بوقا وکان تورالتوکو
کورکان ویسمون الکبیر من نسله

الالف
الذی کان فی خاصه سوکاتوجرنی ٤٨٨

وکان ایضا من قوم قونکقتان اخو تولون جرنی المذکور وکان
فی هذه المملکة من نسلهم حیکان خالون وابشقا الذی نفذ الی قان فی الرساله

الالف
الذی کان فی خاصه آرغای قار نویان

وهذا ارغای قار ایضا کان من قوم جلایر وکان اخو بلانویان الکبیر

الف
طغرل وکان هذا طغرل من قوم سولدوس

وسبب سدون نویان وسبب جاران باورجی الذی کان من
اکابر امراء منککو قان قبله قوبلای قان لما هیج اریق بوکا علی
الفتنه وافسده علی السلطان فاستذنبه وسلم

الف
شیدون نویان وهذا شیدون کان من

قوم سولدوس وهو امیر مشهور ومن نسله کان فی خدمه قوبیلای قان

وعاش

وعاش هو الی زمان قوبیلای وکان فی غایه الکبر والضعف والخرف
بحیث لم یکن یعرف الناس ورای یوما کنته فقال زوجونی بهذه المراة والامیر جوبان
من نسله

٤٨٩ الف
منککل توقرکان

وهذا الامیر کان من قوم بارین وبایان الذی مضی فی عهد اباقا خان
الی حضرة قان وصار ثمه امیر الجیش کان من نسل اولاد هذا الامیر

الف
اقوام اویرات

وهم کانوا اربعة آلاف ولکن لم نعرفهم علی التفصیل وکان امیرهم
وسلطانهم قوتوقه بیکی فلما دخل تحت طاعة جنککیز خان قرر العساکر
علیه کما کان ولم یغیر علیه شیئا فکل من اختاره جعله امیر الالف
وبعده کان یتولی حال هذه الالوف اولاده وحفدته

الف
منککلیک ایجکا

کان من قوم قونکقتان ابو کوکجو تب تنکری وتولون جرنی
وکان متزوجا بام جنککیز خان وحکایاته قد شرحنا فی اصل التاریخ

الف
اقوام اونكوت

كانوا اربعة الاف وكان اميرهم اى بوقا وبعده كان
اولاقوش تكين وشنكوي من قوم اونكوت وهذا القوم دخلوا فى طاعة
جنكلى خان بقلب صاف صحيح تمت الميمنة

٤٩٠ الميسرة
اعنى عسكر الجانب اليسار ويسمى هذا العسكر
بلغة المغول جون قار وكان المقدم
عليهم موقلى كويانك وسوكوتو اونانا نويان
من قوم بارين وهم اثنان وستون الف نفر

الف
ييسوقا تابشى

كان من قوم اورناكت ابن جيله او هو الذى كان من الامراء المعتبرين
لدى جنكلى خان والامراء المعتبرون فى ذلك العهد كان بورجى نويان
وبورقول نويان وسودون نويان وقراونه جوبان الذى هو امير الالف
كان من اولاد اخى ييسوتوقا تابشى وتابشى معناه بلغة الختاى العشى
الكبير واوكتاى قاآن لقبه بهذا اللقب على سبيل الظرافة لانه كان مبتلا بالم
القدم

وكانوا يجيئون به الى الحضرة على العجلة والسلام

٤٩١ الف
بولتوكوركان

كان من قوم انكراس من شعب دركلين وهذا القوم يقربون من قوم قونقورات
وهذا الامير كان متزوجا بابنة جنكيزخان كما شرحناه فى
التاريخ ولما كان اميرا كبيرا معتبرا وقد خدم جنكيزخان
بقلب صحيح فوض امور جميع عساكر قومه اليه وكان يعين امراء
الالوف ثم يعرضه على الحضرة ومجموع هؤلاء القوم كان ثلثة آلاف
ولم نعلم اسامى امرائهم على التفصيل الف
نانا نويان كان من قوم بارين وعسكره جميعا ايضا من قوم بارين
وحيث كان اميرا كبيرا معتبرا وقد اطاع السلطان بقلب صاف
فوض جنكلى خان امر عسكر قوم بارين اليه وكان يعين امراء
الالف بنفسه ثم يعرضه على رأي جنكلى خان وجميع عساكرهم
كان ثلثة آلاف وامر جنكلى خان ان يكون هذا الامير رفيقا للامير موقلى

كوبانك الذي كان امير عسكر الجانب الايسر والسلم

الف

٤٩٢ سونو نويان

كان من قوم قونكقتان ابن منكلى ايجكه وقد شرح احوالهم فيما تقدم

الف

سوباداى بهادور

كان من قوم اوريانكقت ولما توفى تولى ابنه مكانه واما حال سوباداى نويان فقد سبق ذكره في التاريخ في عدة مواضع وسلم

الف

اوقى وكرجو

كانا من قوم جلاير وهما اخوان من الابوين وكانا من قدماء الامراء ولهما حق خدمه قديمه فلما قتل جنكلى خان جلاير هو تولون خاتون وهذان الاميران كانا من قومها اراد ان يجعل لهما مرتبة عالية وعين عليهما ان يكونا من كبار الامارة فاتيا وقالا لجنكلى خان ان اباك قد اوصانا بانا لا نفسك الاغنام ونكون من جملة الرعاة فلا نخالف قوله ومع هذا كانا اميرى الالف والامير سابا ابو سرتاق كان من نسل

هذين

هذين الاميرين

الف

٤٩٧ دوقلقو جربي

كان من قوم ارلات اخو بورجى نويان ومعنى دوقلقو بالعربية الذى يكدر كلامه كثيرا ومعنى جربي يعني الصحيح القلب نظيف الباطن والامير بايان تورقا قوت من امراء قان كان من نسل هذا الامير ومعنى بايد قورقا قوت هو المختشى المقدم

الف

اوتكور نويان

كان من قوم باياوت من شعبة دركلين وكان كبير الباورجية والبكاولية وكان قبل هذا الامير المذكور كبير البكاولية والباورجيه كوجوكور نويان من قوم سنسوت ولقبه اوقيساق بلغة نايمان ومعناه بكاول بلغة المغول ومعنى بكاول يعني الذى يدقق في الامور فلما كبر كوجوكور نويان رتب جنكز خان مكانه بورعول نويان ولما صار بورعول امير الامراء صار هذا اوتكور نويان امير البكاولية

الف

اوتكا قلجا

كان من قوم منكقوت ابن قوبلدار ساجان وقد قررنا احوالهم

٤٩٤ الف

قوشوقول وجوسوق

كانا من قوم جاجرات من شعبه نيرون وكانا اخوين ولما اخرت

بلاد ختاى وجورجه امر جنكلزخان ان نخرج من عشرة انفس من

المغول نفران فلما رأى هذين الاخوين جلدين سلم ذلك العسكر

اليهما وسلم ذلك الجند اليهما ومعنى قوشاقول هو ان يسلم اليهم

من كل عشرة اثنين وهم كانوا ثلث الف نفر

الف

اويار والنشى

كان من قوم قراختاى ودخل تحت طوع جنكلزخان وصار عنده

من الامراء المعتبرين ومعنى وانشى هو امير التومان ولما جاؤا الى حضرة

جنكلزخان سلم اليهم عساكر قراختاى وهم عشرة الف نفر والى

الآن كثير من اولاده عند قان وهم من كبار الامارة ويعينون امارة الالف

من

من غير عرض على رأي السلطان

الف

٤٩٥ بودار نويان

كان من قوم سونيت قورجى وكان ابنا طويلا يلازم حضرة

جنكلزخان يسمى مبارك القورجى وكان ينسب الى الابنة

ومن اولاده فى هذا الممالك سونتاى نويان وابنه ايجكين وبوغداى اوماج

الف

اوكار قلجه وقودوس قلجه

كانا من قوم بارين وكانا اخوين وسلم

الف

شهاكوكوركان

كان من قوم قنقرات ابن آلجو نويان وكان مزوجا بتولوى نويان

خاتون بنت جنكلزخان واوز جنكلزخان اربعة الف نفر من العسكر

من قوم قنقورات وسلمها اليه وبعثهم الى بلاد تبت والى الان هم مقيمون

وباردای الذى هو متقدم القورجة قد جاء من هناك وحيث كان ذلك

العسكر مسلما اليه لم يكن ترتب امير الالف فيهم الا هو بنفسه

واما الذى يتعلق بعسكر جنككز خان من القلب والميمنه
والميسره وكان من خاصته وبعده انتقل الى ولده تولوى خان
الذى كان صاحب البيت القديم والمنزل الاصلى فهو هذه الالوف
والتوامين المذكورة التى شرحناها وكتبناها مفصلة واما الذى
يتعلق بباقى اولاده واخوته فانه نشرع الآن فى شرحه وتفصله فى الحزب الثانى
ونثبته ان شاء الله تعالى ٤٩٦

حرف

اما الذى قسمه جنككز خان من العساكر على اولاده
غير بكه نويان وعلى اولاد اخوته واخيه الصغير كولكان
ووالدته اوالون ايكه فهو عشرون الف نفر

دفعه

الذى قسمه من العساكر على اولاده ستة عشر الف نفر

حصة
الابن الكبير وهو جوجى خان

اربعة الف نفر

الف

منكور سيجيوتي كان من قوم سيجيوت وكان في عهد باتو اميرا على الميسرة والآن في خدمة توقتا امير كبير اسمه جركس من اولاده وهو على شغل ابيه كما كان

الف

٤٩٧ كنيكتاي نويان كان من قوم كنيكيت وابنه هوران كان عند قونجي وكان من امراء الكبار في تلك الممالك

الف

هوشيتاي كان من امراء قوم هوشين من جملة قرابة بورجي نويان

الف

بايقو كان من قوم ويراوت قان الميمنة كان تيوتالاها هو ولما كبر قال لباتو اني قد كبرت وعجزت اريد ان يرتب

مكاني يلدا وكان هذا
يلدا عم هذا بايقوا ويوجد
الآن من نسله امراء في تلك
الممالك ٤٩٨

عين على هذه الامراء مع اربعة الف نفر ان يكونوا في حصة
ابنه جوجي خان ووهبها له واكثر عساكر توقتا الى زماننا
هذا هو من نسل هذه الالوف الاربعة والذين قد زادوا في
تلك العساكر الآن فهو من عسكر الجركس والروس والقبجاق
والماجار وغيرهم ويمكن انهم قد جاوا اليهم في بعض الوقايع
التي وقعت بين الاقارب والصغار والكبار واستوطنوا
هناك وتوالدوا وتناسلوا حتى كثروا

حصة
الابن الثاني وهو
اربعة الف نفر

الف

نور التاي قراچار كان من
قوم برولاس وكان من
اولاده امير في خدمة
وكان اباقا خان يحترمه
كثيرا وتكودار اغول كان
يرافقه في بعض الامور

الف

هوكه نوين كان من
قوم ابوبيسوز نويان الذي ٤٩٩
نفذه دوا الى حدود خراسان
كان منزله تجاه عساكرنا
في حدود بلخ وبايغيس واسر
احدا اولاده الى هذه البلاد
وكان في بيوت الحاجي اخي
نوروز وتوفي في هذه البلاد
وله في تلك الممالك اولاد آخر

الف

عيّن على هذين الاميرين آخرين الذين
لم يتحقق اساميهما مع اربعة آلاف رجل ان يكونوا في حصة
ولده جغتاي و وهبها له واصل عسكر جغتاي واولاده الذين
كانوا مخالطون مع عساكر دوا من هذه الالوف الاربعة
المذكورة وتوالدوا وتناسلوا حتى زادوا وكثروا ويمكن
ان يكون قد انضاف اليهم قوم غير المغول

حصة الابن الثالث وهو اربعة الف نفر

الف — ايلوكاي
كان من قوم جلاير وهو الذي
اشتري لارغون اقا لما اسر
بقطعة لحم من فخذ وهذا ارغون
اقا هو ابو نوروز وهو ايضا
خراسان والآن هم في تومان
الامير مولاي امراء الالوف

الف — ايلك توا
وهو اخو ايلجيكتي وهو من
نسل تمغاليق من شعب سولدوس
ويوخذ في هذه المملكة من نسله
تومان وهم امراء الالف ببلاد

وهو ايضا الذي قال احد اولاده
عند جلوس
على السرير ان السلطنة لاولاد
اوكتاي قاان ليس لك وحكايته
قد كتبت من قبل ٥٠١

الف — داير
كان من قوم قونكقتان
من جملة اروق منكليك

الف — ايجكه

سلم جنكيز خان هذه الامراء مع تمام هذه العساكر الى ولده
اوكتاي خان ومع انه كان في زمانه امراء آخر لكن كان هؤلاء
هم المعتبرين وكل عسكر يتعلق بقاان كانوا من نسل
هذه الالوف الاربعة المذكورة ولما تولى قاان السلطنة كانت
عساكر باقي اولاد السلاطين في حكمه كما هو العادة وفي زمان

تولية ابنه كان الامراء ايضا كذلك واولاده لما لم
يسمعوا احاديثه وغيّروا احكامه وبدّلوا اوامره لم يستتم لهم
الامر وتولى السلطنة سونكلوقان فرق عساكر اولاد السلاطين
كما كانت الاساكان يخص بلوتان وسبب ذلك ان ٥٠٢
كوتان كان توالى منكلوقان ويواده ولم يتغير عليه قط
والى يومنا هذا اولاد كوتان عند قان يسيرون سيرة ابيهم
وهم على القرار المعهود في حضرته ولما فرق عساكر اولاد اوكتاي
قان والعسكر الذي وقع في حصة قايدو ولم يكن من العساكر
الاصلية لان قايدو كان متفقا اريق بوكا في واقعته ثم لما
عجز جاء الى عند اخيه قوبلاي قان وانهزم قايدو والى منازل
آبائه واجداده في حدود واجتمع عليه من العساكر المتفرقة
من كل طايفة وكل من كان يتعاني الركوب من
جيوش تلك النواحي ليضم اليه حتى صار واجتمعا عفيرا وخلقا

كثيرا وجميع عساكر تلك البلاد في هذا الزمان من هذا الجيش
ولم يبق من العسكر الذي وهبه جنكيز خان لجده الا يسيرا

حصة

الابن الخامس كولكان وهي اربعة الف نفر ٥٠٧

الف	الف
قوبلاي نويان كانوا من قوم برولاس	طغريل كانوا من قوم نكوز

والامير جاورجي وابنه قرا وابن ابنه سرزاي من نسلهم في هذه المملكة

الف	الف
طغريل كانوا ايضا من قوم نكوز	

سلّم هذه الامراء الاربعة مع هذا العسكر الى ولده كولكان
واورداي كان ابن هذا كولكان وفي بلدة طوس لهذا

اوردای كارخانه يتولاها جاورجي واولاده الي الآن

دفعه

الذي وهبه من العساكر الي اخيه الصغير واولاد اخيه ووالدته فهو اثنا عشر الف نفر

حصه ٥٠٤

اخيه اوتجكين نويان وهو اصغر اخويه منها خمسة الف نفر

سلم هذه العساكر الي اخيه واميرهم كلكوت اورنس وكان هذا الامير من قوم بيسوت وامير آخر من قوم آخر وبعضهم كان من قوم جاجيرات ولما خالف جاموقه وتغير علي جينكليزخان امر بقضه ولم يقتله بنفسه حيث كان بينهما صحبة قديمة وكان جينكليزخان يسميه انده سلمه الي اخيه اوتجكين وقال يتولاه هو فقتله اوتجكين وكان مع جاموقه اربع مايه نفر من قوم جاجيرات فانضموا

الي عسكر اوتجكين فصاروا خمسة الف نفر وكان جينكليزخان يعتني كثيرا بحال اخيه هذا دون باقي اخوته وفي اخر عهده لما توجه جينكليزخان الي بلاد تاجيك خلف اخاه هذا علي الاولاد والبيوت مع عدة من العساكر فلما رجع جينكليزخان تغير علي اخيه بسبب انه اتهم بامر من الامور كما شرحنا تلك الحال في التاريخ السابق ٥٠٥

حصه

اولاد جوجي قسار الذي كان اخا جينكليزخان واسامي هذه الاولاد بيكو وتوقو وايسونكه الف نفر

اعطي جينكليزخان هذا الالف من العسكر الي اولاد اخيه جوجي قسار واما احوال مرتبتهم وقربهم وعزتهم في تلك الحضرة فهي مشروحة في التاريخ السابق

حصه

ابن اخي جينكليزخان وهو ابن قاجيون الجيتاي نويان ثلثة الف نفر

سلّم هذه الالوف الثلثة الى ابن اخيه المذكور فمنهم
من كان من قوم نايمان ومنهم من كان من قوم آخر متفرّقين
وامراء الكبار المعتبرون لهذه الالوف الثلثة كان اق سوودای
واوجناش كويانك ومنهم من كان من قوم اوريانكقت ولم ٥٠٦
يعلم اساميهم وكان جينكليزخان يحب لهذا الجيداي محبة
عظيمة ويعززه دون اولاد اخوته لانه كان عاقلا ذا راي وترتيب
وتدبير وابوه قاجيون حيث توفي في سن شبابه لم يظهر له صيت
لكن الجيداي كان معتبرا مشهورا

حصة والده جينكليزخان واسمها اولون ايكه ثلثة الف نفر

والامراء الذين جاؤا في صحبة والده من قوم قورلاس
واولقوت ووهبها لها فهي هذه الالوف الثلثة المذكورة واسامي
الامراء حيث لم يكن معلومة لم نكتبها والسلام

وجينكليزخان لما اعطي اولاده واولاد اخوته هذه الامراء المذكورة
والعساكر كما شرحناها وصاهم وقال لهم اني اعطيتكم هذه الامراء
الكبار وانتم حينيذ صغار وطريق هولاء ومرتبتهم عالية فاذا
٥٠٧ صدر منهم ذنب في بعض الاوقات لا يستقلوا ولا يستبدوا بقتلهم
بل راجعوني فيه وشاوروني وبعدي اذا صدر منهم ذنب
فاجتمعوا وتشاوروا جميعا واعملوا فيهم ما وقع الاتفاق عليه
واقتضت مصلحة المشاورة ووصاهم بهذه الوصية بحضور
الامراء بحيث يستظهرون لانفسهم ويعتقدون فيه ويطمئنون
على العبودية وان حدث منهم ذنب يوجب قتلهم يجتمع الامراء والاولاد
جميعا ويتفقون ويعرفون الجاني جنايته على وجه
لا يمكنه انكاره ولا الجحود ويعترف بذنبه ويقر بجرمه
فاذا عوقب وجوزي على ذنبه عرف ان هذا كان بسبب
جنايته الا انه عوقب غضبا او تهورا او تجبرا وغير هذه العساكر

المعينه المذكورة التى اعطا جينككز خان اولاده واخوته واولاد اخوته
كان لجسككز خان جيوشا كثيرة سلمها جميعها ببيوتها ومنازلها
الى ولده الصغير وفوض امرها اليه وجميع امرا المعتبرين ٥٠٨
الذين يتعلقون بقلب العسكر والميمنة والميسرة قد ما كتبنا اساميهم
وغيرهم من الامراء الذين لم يعلم اساميهم كانوا يلازمون خدمته مدة حياته
وبعد وفاته كانوا يلازمون خدمة الخاتون الكبيرة سيور قوقتنى بيكى
واولادها منككو قان وقوبيلاى قان وهلاكو خان واريق بوكا
حيث كان اوكتاى قان هو السلطان اختار اميرين احدهما طولاداى
الباورجى الذى كان اخا ايلكاى نويان وآخر من قوم سونيت مع
الف نفر من عسكر سونيت والفى نفر من قوم سولدوس ووهبهم لولده
كوتان وفعل ذلك بنفسه من غير مشورة الامراء والشهزادكية وباقى
الامراء الكبار كانوا يلازمون خدمة سيور قوقتنى بيكى خاتون وخدمة
الشهزادكية مثل الامير شيكى قوتوقو من قوم تاتار الذى كان يسميه

جسككز خان الابن الخامس ومثل الامير سودون نويان من قوم
سولدوس ومثل جداى من قوم اوسنكقوت ومنككاساز القورجى من قوم
جلاير وبوتجين القورجى من قوم بيسوت وقوبيلاى القورجى من قوم قونكقيتان
٥٠٩ اتفقوا وعرضوا على راى سيور قوقتنى خاتون واخوتها ان العساكر التى
من قوم سونيت وسولدوس الذى يتعلق بنا قد وهبها اوكتاى قان لولده
كوتان وجسككز خان كان قد وصى ان يتعلق بنا وكيف تجوز
ان تخالفه ينبغى ان نعرض هذا الحديث بحضرة اوكتاى قان لننظر ما يجيب
عنه فاجابتهم سيور قوقتنى خاتون ان الذى قلتم وان كان صحيحا ليكن اى
شئ يعوزنا من المال والرجال حتى نحتاج الى مضايقته اوكتاى قان
نحن ايضا لحكمه وهو القان الحاكم على الجماعة فما يفعله ولا تخلوا عن مصلحة
ورأيه هو الصواب حيث اجابتهم سيور قوقتنى خاتون بهذا الجواب الصادر
عن محض العقل والكفاية سكتوا جميعا وسبب هذا المعنى استمرت
المحبة التامة والمودة الكاملة بين كوتان واولاد تولوخان ولما خالف

اولاد اوكتاي قان امر منككوقان وخرجوا عليه لم يغير كوتان
قلبه عليه فلا جرم لما فرق منككوقان عساكر الشهزادكية لم يتعرض
بعسكر كوتان واجراه على قاعدته كما شرحناه من قبل ثم بعد ذلك ٥١٠
قرر قوبلاي قان على ذلك وقرر اولاده ايضا بعده على ما كان
عليه واولاد كوتان وعساكرهم كانوا دايما يلازمون الحضرة
القاآنية بقلب صاف وخاطر سليم والى زماننا هذا اولاد كوتان
جميعا يلازمون خدمة على القرار المعهود
والعادة المالوفة وامور عساكرهم مفوضة اليهم لا يتعرض
بهم احد ويحافظون ابدا على شرايط الاتحاد ورسوم
الوداد بينهم وبين اولاد يكه نويان وجميع عساكر
التي كانت تتعلق بيكه نويان وفي هذه المدة تتعلق
بخدمت قوبلاي قان الذي كان اذنه وولي عهد
والان جميعهم يلازمون خدمت تيمور قان وكذلك جميع

العساكر التي فرقها جنككيزخان على اخوته واولاد اخوته وولده
الصغير كولكان وعلى والدته اوالون خاتون مجتمعون في
٥١١ عبودية القاآن وان انقطع بعض هذه العساكر في البلاد مثل بلاد
الترك وما وراء النهر في بعض الوقايع فاصولهم على القرار المعهود والى
هذه الغاية قد صارت العساكر اضعاف اضعاف ما كانت
قبل هذا بطريق التوالد والتناسل وفي السنين التي فتح قوبيلاي
قان بلاد الختاي وننكياس وقراجانك وجورجه وتنككقوت
وتبت وهذه البلاد بلاد عريضة فسيحة كان يامر في كل وقت
لبعض الشهزادكية الذين كانوا في خدمته ان يخرج الى بعض تلك
البلاد مع طايفة من العسكر ويحررها ان كان اهلها عصاة ويحافظ
عليها ان كانوا مطيعين فكانوا اذا ذهبوا الى ناحية من تلك
النواحي واستخلصوها سكنوا هناك للتعهد والمحافظة والى الان
يوجد في كل بلد وناحية منها عسكر عظيم قد استقروا واستوطنوا

كما تجي شرحهم فيما بعد ان شاء الله تعالى وكذلك في حدود
بلاد الختاي وبلاد المغول التي تتصل ببلاد الختاي عساكر
كثيرة قد استوطنوا بها واتخذوها منها مشتى ومصيفا وقد
استوعبوا من كثرتهم صحاري تلك البلاد وجبالها ومواضع ٥١٦
مصيفها ومشتاها مما يتعلق ببلاد الختاي والمغول وجميع هذه العساكر
المذكورة قد انتقلت من يكه نويان الى اولاد منكوقاان
وقوبيلاي قاان وهولاكو خان واريق بوكا بطريق الميراث
ولما كانت عادة المغول ان كل من ينزل المنزل القديم
والمقام الاصلي ويكون هو المقدم في هذه المواضع كانت
العساكر جميعها بحكمه ومنكوقاان تولى هذه المواضع المذكورة
وكان ولي عهد ابيه في بيوته ومنازله وفوضت امور القاآنية
اليه واراد ايضا ان يفتح بلاد الايران ويسخرها له لان في عهد جنكيز خان
اوكتاي قاان ارسل مرارا عدة عساكر عظيمة وعليها امارة كبيرة

وفي آخر العهد لما بعثوا جرماغون ايضا مع عسكر لم يتهيأ له استخلاص
جميع ممالك ايران لان الخليفة الذي هو اصل السلاطين كان باقيا
في بغداد وسلاطين الروم واتابك شيراز وملوك الشام ٥١٧
ومصر والملاحدة كانوا جميعا عصاة والنواحي التي كانوا قد
فتحوها واستخلصوا كانت متزلزلة الاحوال ينتظرون ادنى سبب
وادنى امر حتى يرجعوا عن الطاعة فاختار منكوقاان اخاه
هولاكو خان من بين سائر اخوته ومن بين جميع الشهزادكية
لما راى فيه من آثار الشهامة والشوكة ومخايل المهابة والسياسة
ولاح له منه انوار السعادة واستشار بجميع الامراء الكبار والصغار
وعين عليه ان ياخذ العساكر التي قد ارسلناها الى اراضي ايران
والعساكر التي كانت في صحبة باسالي نويان لحدود بلخ
وكشمير وبدخشان وكلها يكون بحكم هولاكو خان وكذا
مجموع العساكر التي كانت تتعلق باولاد يكه نويان وسائر

الشهزادكية ايضا يخرجون من كل عشرة رجال رجلين بحيث
لم ينقص من اصل العساكر شي ويسلمون جميعها اليه ويجعلونها
في خاصية ليسير الي هذه الممالك ويسخرها ويتمكن فيها فاذا فتحها ٥١٤
يكون تلك البلاد والعساكر جميعها آله ولاولاده وعقبه ونسله
من بعده فاختار الامراء عند ذلك من كل عشرة نفرين من اخوتهم
واولادهم الذين لم يكونوا معدودين في حساب العسكر او من
علائقهم وملازميهم الاجلاد وسيرهم في خدمة هولاكوخان وعينوا
علي كل واحد من اولاد الامارة واخوتهم ان يكون بعضهم امير الالف
وامير التومان فصار اولاد هذه الامارة واخوتهم الذين جاؤا
الي هذه المملكة في خدمة هولاكوخان امراء الالف والتومان والمائة
كما ان اباهم واخوتهم كانوا في خدمة جينكيزخان فكذلك
صار اولادهم واخوتهم معتبرين في خدمة هولاكوخان وانتصب
كل واحد منهم في منصبه والي يومنا هذا اولاد هولاء واحفادهم

مقررون علي تلك القاعدة ملازمون علي طريقة ابائهم وكل
واحد من اولاد الاكابر والمعتبرين الذين تراهم ههنا انسابه
كذلك ملازمون لحضرة تيمورقان في تلك الممالك وفي خدمة غيره
من الشهزادكية اللهم الا ان يكون جماعة علي سبيل الندور ٥١٥
لقلة شهادتهم وكثرة شقاوتهم انهم عزلوا من مرتبة الامارة
سبب افكارهم الباطلة وتغير قلوبهم علي السلطان فابتلوا بالحرمان
لكنهم موجودون في جميع العساكر الموجودة الآن والذين هم متفرقون
في البلاد من طرف ما اموية الي حدود مصر والشام كلهم كانوا
اينجو الخاصة لهولاكوخان ولكل من يقوم مقامه ويجلس
علي سرير السلطنة والآن فجميع هذه العساكر الموجودة يتعلق
بسلطان الاسلام خلد الله ملكه مع الاينجو الذي كان
يتعلق بوالده ارغون خان لان الامراء كانوا في زمان اباقاخان
يرغبون ويميلون الي خدمة ارغون خان ويحبونه باولادهم

واخوتهم طوعا من انفسهم ويجعلونهم في خاصته فصار لهذا السلطان
الاسلام خلد الله ملكه من العسكر الخاصة مالم يحصل
لاحد من القاآنية مما وهبه اباقا خان لوالده ومما وهب منه ٥١٦
في سن الطفولية والى يومنا هذا مما مدّ له الامارة من الاولاد
والاخوة على سبيل التقرب والتودد اليه والى ولده الجو ومما
تجلب الآن من الاطراف من الغلمان لاجل الخدمة وملازمة
الحضرة ومما يخرجه الامارة برسم الكتباولية من غير حساب
العسكر فكل هذا من خاصة الانجو لسلطان الاسلام خلد الله ملكه

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء

هذا هو احوال عساكر المغول التي عرفناها وتحققناها الى زماننا
هذا واثبتناها وكثير لم نعلمها من العساكر لم نذكره بسبب بعد
المسافة وطول العهد واذا تحققنا من احوالها شيئا نثبته فيما بعد ونلحقه

بهذا الذكر ان شاء الله تعالى

٥١٧

اما الحكايات التي تختص به من صادرات افعاله واقواله مما يتعلق
بحال سلطنته وعدله وبذله غير ما ذكر في قصص ابيه واخوته
وانسابه فانا نذكرها الآن ليفهمها القاري سريعا
من هذا المكان ولا يحتاج في المراجعة الى كتاب آخر وانما
قصته على قصص اخويه جوجي وجغتاي اللذين كانا اكبر منه
بالسن لانه كان ولي عهد جنكيز خان وقاآن الوقت وكانت
سلطنته عقيب سلطنة جنكيز خان حتى تترتب السلطنة
قد رتبناه على ثلثه اقسام

القسم الاول

في تقرير نسبه وشرح تفصيل خواتينه وشعب اولاده الذين هم
الي الآن موجودون وصورته وجدول شعب اولاده وسلم ٥١٨

القسم الثاني

في ذكر تاريخ زمان سلطنته وصورة سريره وخواتينه والشهزادكان
والامراء الذين كانوا عنده في حالة جلوسه علي سرير القاانية
وذكر حروبه وفتحه البلاد التي تيسرت له وسلم

القسم الثالث

في سيره المرضية واخلاقه الحميدة ونكته المليحة وامثاله
المستحسنة واحكامه الجميلة التي امر بها وفعلها والحكايات
الغريبة والحوادث العجيبة التي وقعت في زمانه مما لم يندرج في
القسم السابق وكانت متفرقة جمعناها من كل وسمعناها
من الافواه

القسم الاول

في تقرير نسب اوكتاي قاان وشرح خواتينه وتفصيل شعب اولاده
واولاد اولاده الذين يتشعبون الي هذه الغاية وتقرير صورته وجدول
شعب اولاده .

٥١٩

اوكتاي قاان كان ثالث اولاد   من الخاتون
الكبيرة بورته فوجين التي كانت ام البنين الاربعة
والبنات الخمس وكانت من قوم قونقورات وهي ابنة دي نويان
وقد مر ذكر اخوتها واخواتها في قصة جينكليزخان واسم
اوكتاي قاان كان في الاول وكان لا يعجبه ان يدعي بذلك
الاسم فسمي بعد ذلك اوكداي ومعني هذه اللفظة هو العروج
الي الاعلي وكان هذا اوكتاي قاان رجلا عاقلا كافيا صاحب
راي وتدبير ووقار وثبات كثير العطا وكان مشهورا بالعدل
والنصفة الا انه كان يعاشر ويحب العشرة واللهو كثير الشرب
فبهذا السبب كان جينكليزخان يواخذه في بعض الاوقات

ويعظه وينصحه ولما عرف جينككيز خان احوال اولاده وخبرهم
وعلم بعد التجربة ان كل واحد منهم لماذا يصلح ولاي
شغل يليق ولم يزل يتفكر في امر السلطنة وحال السرير ٥٢٠
فتارة يستصلحه لاوكتاي قان ومرة يستصوبه لابنه الصغير
تولوي خان وذلك انه كان من عادات المغول في قديم الزمان
وسالف الاوان ان الابن الصغير هو الذي يتولى بعد الاب امور
البيت وما يتعلق به من المنزل والمقام الاصلي ثم قال جينككيز خان
ان امور المملكة امور مشكلة واوكتاي ربما لايحسن
تدبيرها ولا يطيق على القيام بها واما الذي هو الخلاصة
من البيت والمنازل والاموال والخزاين والعساكر والخدم
والحشم وغير ذلك مما جمعته واكتسبته فهو يتولاه تولوي
خان وفي كل وقت كان يشاور مع اولاده في هذا المعنى
حيث راوا ان والدهم يميل الى ان الامور التي تتعلق بالبيت

والمنزل والاموال والخزاين ينبغي ان يتولاها تولوي كانوا
يتفقون على ما يقوله والدهم ويصوبون رايه واخر الامر لما عرض
له مرض في نواحي بلاد تنكقوت كما شرحناه قبل هذا وقلنا
انه خلا باولاده ووصى اليهم وجعل اوكتاي قان ولي عهده ٥٢١
وفوض امر السرير وحكم السلطنة اليه وايضا عين لكل ابن
طريقة يسلكها وقد ذكر انه قال ان كل من اراد ان
يتعلم المروة فليلتحق بابني جوجي وكل من اراد ان يتعلم الادب
والحكم والاحكام فليلتحق بابني جغتاي وكل من يريد
الجود والكرم والمال والنعم والاسباب فلينضم الى ولدي
اوكتاي وكل من اراد الشجاعة والباس والتهور واسباب
الفروسية والرجولية وفتح البلاد وقسر العباد فليلازم
ابني تولوي وعين لاجل اولاده امراء وعساكر يختص بكل
ابن منهم كما شرحنا في قصبه وعين لكل ابن قسما معينا

حكاية خواتينه وسراريه

كانت لاوكتاي قآن خواتين كثيرة وستون سرية
٥٢٢ واما خواتينه المعتبرة فانهن كن اربعا الخاتون الاولى
بورالقجين كانت من قوم ابنه وكانت اكبر خواتينه
الخاتون الثانية توراكنه كانت من قوم اوهات مركيت
وقيل انها كانت زوجة طاير اوسون متقدم قوم اوهات
مركيت لما قتل زوجها وقعت في الاسر فاخذها اوكتاي قآن
وقيل ان جنكيز خان كان متزوجا بابنة هذا طاير اوسون
وقيل انها كانت من القوم المذكور لكنها لم تكن زوجة
طاير اوسون ونقل انه لما قبض على اخوة قودو وهم چيبوق
وقاچون وحلاون سبوا خواتينهم الثلث واوقفوهن حذاء
الشهم اذكية قال اوكتاي قآن لاخيه جغتاي قد خطر لي انا
نذهب الى هولاء الخواتين ونجامعهن بالنهار فلم يرض جغتاي

بهذا الراي ولا استحسنه فلم يلتفت اوكتاي قآن الى قول اخيه
وكابره وذهب الى الخواتين بالنهار فاتفق انه واقع توراكنه
فلما سمع جنكيز خان بهذا الخبر اعجبه ذلك ووهبها له
والخاتونان الاخريان وهبهما القوم آخر وقيل ان هذه ٥٢٧
الخاتون لم تكن جميلة لكن كان في طبيعتها تسلط
عظيم وعندها جراة كما سنذكر من احوالها شيئا في قصة
منككو قآن وانها حكمت مدة من الزمان بعد موت
قآن لكنها لم تواظب على وصية جنكيز خان ولم تلتفت
الى الاكابر ولا الى الاصاغر ولم تسمع كلام الامراء واوقعت بين
اولاد جنكيز خان المحاربة كما سنذكره في قصة
مونككو قآن الخاتون الثالثة موكا ابنة الخاتون
الرابعة حاجين ابنه من قوم مركيت

ذكر اولاد اوكتاي قآن واحفاده

قيل انه كان لاوكتاي قآن

سبعة بنين وام الخمسة الكبار منهم كانت توراكنه المذكورة
والاثنان الاخران كانا من السراري وهذا تفصيل اسامي
البنين السبعة المذكورة واسامي اولادهم بحيث ما علم وتحقق
الابن الاول كيوك خان كان منزله في ارض قوتاق بموضع ٥٢٤
يسمي بوي منكراق وايمل وتوريبا ور وقيل ان اوكتاي قان
اوصى ان يكون ولي عهده شيرامون وهو ابن ابنه فلما
توفي اوكتاي قان لم يلتفت خاتونه توراكنه الى الوصية
واولاده ايضا لم يوافقوا على كلام اوكتاي وجعلوا الامر
القانية والسلطنة الى كيوك خان مع انه كان مبتلى طول عمره
بالامراض المزمنة وسيجي احواله وحكاياته مفصلة في قصة اخرى
على حدة وكان لهذا كيوك ثلثة بنين الاول خواجه اغول
وكانت امه قيمش خاتون من قوم خواجه اغول ثلثة بنين بهذا
التفصيل توكمه وله اربعة بنين بوشموت بسوكان

اولجاي وكان اباجي بوسجو ابوكان وله ابنان
جادرتوا كوكاتيمور الثاني ناغو وهو ايضا كان من قيمش
٥٢٥ خاتون وكان له ابن يسمى جبات لما قدم براق الى
ملك ايران قاصدا الاباقاخان ارسل قايدو لهذا جبات
مع الف رجل من الفرسان في مساعدة براق فاتفق انه
جرى بينه وبين براق منازعة فغضب جبات ورجع قبل
الواقعة فلما وصل الى بلد بخارا انفذ بكتمور ابن براق
في طايفة من العسكر ليقبضوا عليه فانهزم من العسكر
مع تسعة انفس من خواصه والتحق بخدمة قايدو وعلى طريق
جول ومرض في تلك الواقعة وتوفي في ذلك المرض الثالث
هوقو وله عشرة بنين على الترتيب المذكور

قونو	اورله
وله ابن واحد اسمه تكودار	وله ثلاثة بنين توقمه بلا ارتقه دورجي كونتكاي

كونجك دورجي

وله ابن اسمه كورين

ايركاسان توشين

اربته شيري — وله ابن جوشكاب

تكلتي تكلوسبوتا ٥٢٦

دار بونك — يكير داي

واما حكايات هذه البنين الثلثة واحوالهم فسيجي مشروحا
ومفصلا في موضعه في قصة كيوك خان ومنكلوقان ان شا الله تعالى
الابن الثاني كوتان منكلوقان عين عليه ان يكون
مقامه في نواحي تنكقوت وعين على طايفة من العسكر
ان يكونوا في صحبته ويلازموا خدمته وان يقيموا هناك
للمحافظة على تلك الحدود وله ثلثة بنين على هذا التفصيل

مونكاتو كوتان جنكتمور

وكان له اولاد لكن لم يعلم اساميهم
الابن الثالث كوجو كان هذا الابن في غاية الكفاية

والسداد وله عقل غزير وافعال جميلة وخطر بباله قاان ان
يجعله ولي عهده في حال حيوته ويوصي اليه في مماته
٥٢٧ وله ثلثة بنين على هذا التفصيل شيرامون
بولاوجي سوسه فلما توفي كوجو
اخذ منكلوقان اولاده وامر بتربيتهم في بيوته ومنازله لما كان
يحب والدهم واختار من اولاده شيرامون وكان اكبرهم
وعزم جنكيزخان ان يجعله ولي عهده ومن يقوم
مقامه فلما ظهر عليه الغدر والخيانة وغير قلبه على منكلوقاان
وثبت عليه الغدر استذنبه واسقطه من عينه فاتفق انه نفذ
منكلوقان عسكرا الى بلاد الختاي وامر عليهم قوبلاي خان
وكان بين قوبلاي خان وبين شيرامون صداقة التمس من
حضرة القاان ان يكون شيرامون في صحبته في ذلك
السفر فاذن له في ذلك ولما عزم منكلوقان على المحاربة الى

بلاد سكاس واتصل بخدمة قوبيلاي خان ومعه شيرمون
وكان في قلب منككوقان منه امر عظيم فامر به حتي القي
في الماء غرق واستكفي شره الابن الرابع قراچار
٥٢٨ وكان لهذا قراچار ابن واحد اسمه توقان وكانت
منازلهما وبيوتهما بموضع الابن الخامس قاشي وانما سمي
قاشي لانه ولد لما فتح جنككيزخان بلاد قاشي وهي بلاد تنككوت
وكان مدمن الخمر كثير الفساد مفرطا في شرب الخمور
وتوفي في سن شبابه في حياة ابيه ولما توفي سميت تلك البلاد
قورتق ثم سميت تنككوت وكان لهذا قاشي ابن
واحد اسمه قايدو ومن سبكنه خاتون وهذه الخاتون
كانت من قوم قنقورات وعاش كثيرا وتوفي في بيوت
جنككيزخان ولازم خدمة اوكتاي قان ثم بعده لازم
خدمة اريغ بوكا وسعي له واجتهد حتي اجلسه علي سرير السلطنة

فلما لم يستقر له الدست ورجع اريق بوكا الي خدمة قوبيلاي
قان وطاعته خاف منه قايدو وحيث كان الامر والعادة
ان لا يجوز لاحد ان يغير حكم القان وكل من غير يكون مذنبا
٥٢٩ وعرف قايدو انه خالف حكم القان كان مستشعرا من هذه
الحالة فخرج علي قوبلاي قان وعصاه ومن ذلك الزمان الي هذا
العهد كان علي فساده وعصيانه وهلك بسبب مخالفته خلق
كثير من المغول وغير المغول وخربت بلاد كثيرة ولم يكن
لهذا قايدو في الاصل شي من العساكر والاتباع ولكن كان رجلا
شجاعا كافيا مدبرا كثير الحيل يدبر اموره بطريق الحيلة
والمكر حصل في ابتداء عصيانه من كل مكان من شراد
العساكر والفسدة مقدار الفين او اكثر من الفرسان وبسبب بعد
قوبلاي قان واشتغاله بفتح بلاد ماچين واقامته هنالك مدة لم يرد
قايدو وفي تلك البلاد واستولي علي بعض النواحي وانضم اليه العساكر من كل

طرف ولما طلب هو واولاده على العادة لإقامة رسم القوريلتاي
امتنع عن الحضور في السنة الاولى والثانية والثالثة واحتج باسباب
واهية وتعلل بعلل باطلة واتفق انه صادق اولاد عمه جوجي ٥٢٠
واستسعدهم وفتح بعض النواحي بمساعدتهم فلما سمع قوبلاي قان بما بدر
منه من الفساد في البلاد والعباد لوقته بعث جيش الى قايدو لقطع
مادة الفساد فعين على ولده تومغان مع جماعة من اشهر اذكية
وامراء العسكر ان يركبوا الى محاربة قايدو فلما ساروا منازل تغير
امير
اولاد عم تومغان عليه وغدروا به وقبضوا عليه وعلى عسكره
هنتوم نويان وارسلوهما الى خدمة منكوتيمور من اولاد جوجي وكان
سلطان تلك البلاد ونفذهما منكوتيمور الى خدمة قايدو وسيجي
قصة هولاء مشروحة في حكاية قوبيلاي قان وقايدو ومن ذلك
الزمان الى العهد الذي شرف الله تعالى العالم واهله بظل مرحمة
سلطان الاسلام خلد الله ملكه كان عاصيا على قوبلاي قان

وآباقا خان واولاد اباقا خان وكان آباقا خان يسمى اولاد قايدو
وشيع الداش وهم ايضا كانوا يسمون اولاد اباقا خان بهذا الاسم
٥٢١ ومعنى هذا الاسم ان يضيف احدهما الآخر ضيافة تامة وقد جرت
بين قوبيلاي قان وقايدو حروب كثيرة وكذلك بين اباقا خان
وبين قايدو كما سنذكرها في قصة كل واحد منهم في موضعه
ورتب قوبلاي قان ابن موتوكان ابن جغتاي ونفذ معه عسكرا
حتى يتولى النواحي التي كان يسكنها اهل جغتاي وعساكره ويحارب
مع قايدو فلما سار اليه واصطفا غلب عليه قايدو وقتل بين الطرفين
عسكر كثير وعاقبة الامر اصطلحا وتقاسما تلك البلاد والعساكر
واتفقا على عصيان قان واباقا خان الى هذا العهد وباقي احوالهما شرحنا
في قصصها ان شاء الله تعالى وفي شهور سنة احدى وسبعمايه اتفق قايدو
مع دوا ابن براق على محاربة تيمور قان وجرى بينهما قتال عظيم وغلبهما
تيمور قان فانهزم عسكر قايدو ودوا واتفق انهما جرحا في تلك الوقعة

٥٢٦
فلما رجعا مات قايدو بتلك الجراحة واما دوا فالى الآن
لم يندمل جرحه وقد عجز من مداواته وقد تولى مكان
قايدو ابنه چاپار وهو اكبر اولاده لكن لم يرض بعض اخوته
مثل اروس وغيره بذلك ولا اتفقا عليه ولا رضي به
الشهزادكية الذين يلازمون خدمة قايدو واختهم ايضا قوتولون
حقا وقد اتفقت معهم وقيل انه قد وقعت بينهم فتن ومنازعات
عظيمة واما عدد اولاده قايدو ولم يتحقق على التعين قيل
كان له اربعون ابنا وهذا مبالغة جدا وسمعنا من نوروز و
كان عندهم مدة انه كان له اربعة وعشرون ابنا والذي
اشتهر وتحقق في حدود هذه المملكة فهو سبعة على هذا التفصيل

چاپار

وكانت امه ... من قوم ... والان هو ولي عهد قايدو
وسمعنا من جماعة قد شاهدوه يقولون انه رجل نحيف الى الغاية

وصورته ولحيته شبه صورة الروس والجركس وهو ربع القامة متوسط
لحم الجسم وله سبعة بنين على هذا التفصيل نوري تيمور (جاجالنو) اوجاي تيمور (توقتيمور)
قوتاوقتيمور شاه (جوبكنو واولادي)
٥٢٧
اوروكتيمور قودآن جوبكتاي
ايلتوتار ايكوبوقا
يانكيجان

ولد ... من قوم ... وله صورة مستحسنة وكان ابوه
يحبه محبة عظيمة لانه كانت فيه فضايل كثيرة وهو ساكن
مع طايفة من العسكر بالثغر الذي يتعلق بالامير بايان ابن قونجي
من اولاد اوردة لان بينهما عداوة وذلك سبب ان بايان مطيع لقآن وللسلطان
الاسلام خلد الله ملكه وابن عمه كوبلك يميل الى قايدو ودوا
وهم يساعدونه حتى لا يترك بايان ينضم الى عسكر السلطان خلد الله
ملكه ويختل بذلك امورهم ويشوش مملكتهم وبايان هو من اولاد

جوجي وتوقتاد هو الآن علي مملكة جوجي وقد عزموا الان علي انهم
يركبون الي محاربة قايدو وقد ارسلوا في هذا المعني رسلا منهم
اغروبجي واولاداي قوريان قوداون سورقانوقا
دورجي اروس ٥٢٤

كانت امه اكبر خواتين قايدو وهي دوبجين وتولي السلطنة بعد
موت ابيه واتفق معه توكمه بن اوكتاي قآن في هذه التولية واخته
ايضا قوتولون مالت اليه لكن لما كان دوا مايلا الي طرف
جابار سعي سعيا بليغا حتي حصل له الملك واجلسه علي سرير القانية
وكان قايدو قد سلم حدود قآن الي اروس واعطاه عسكرا كاملا
والي الآن هذه العساكر يتعلق به وهو غير منقاد لجابار وقد انهوا الينا
انه قد وقعت حروب عظيمة بينهما ولهذا اروس ابنان هولاجو
والغو ساربان وهذا ساربان قد اخذ طايفة من العسكر
وعبر ماء امويه ونزل في حدود بدخشان وبنجاب وفي كل وقت يقصد

بلاد خراسان وقد جرت بينه وبين عسكر سلطان الاسلام خلد الله
ملكه وقايع مرارا عدة وانهزم وفي خريف سنه اثنين وسبعمائه
٥٢٥ سمع السلطان خربنده ان عسكر ساربان قد وصلوا الحدود مرو فاخذ
طايفة من العسكر وساق عليهم بغتة وقتل منهم خلقا ونهب منهم اموالا وساربان
المذكور كان عازما في تلك السنة ان ياتي بلاد خراسان ومعه عسكر
عظيم وفي صحبته اوتعورباي ابن قوتلوق بوقا وايرداي اخو نوروز وكانا
يعلمانه الفتنة والفساد ويحرضانه علي ملك خراسان فتحرك ساربان
من منزله ولم ينزل سايقا حتى انتهي الي حدود طوس فخرج السلطان خربنده
من طريق باورد ونزل علي عين ماء هناك تعرف بالجيكداي ورتب العساكر
هناك وسار علي غفلة فلم يشعروا به حتي هجم عليهم هو وعساكره فلما راي عسكر ساربان
العساكر التي مع خربنده خافوهم واصطف العسكران من الجانبين فلما كان
آخر النهار تركوا القتال الي الغد وحين اظلم الليل انهزم عسكر ساربان جميعه
وتبعته العساكر فلما ادركتهم العساكر ارادوا ان يقاتلوا فلم يتمكنوا من البرد والثلج

والزمهرير فهلك بذلك خلق كثير ودواب كثيرة وبلغت حال البرد الى ان
شخصا من الكرجية لما سقطت قوة بدنه ورجليه فعانق رفيقا له كيلا يموت
من البرد فلم ينفعه وماتا في الحال وبعض العساكر وصلت الى بيوتها واتفقوا
على ان يكون مجمعهم بجد ودهراه ولم يتمكنوا من الثلوج والجبال التي كانت ٥٢٦
في الطريق ودولة سلطان الاسلام خلد الله ملكه شتتهم في البلاد واذاقهم
العذاب الاليم وكان لبساربان ابنان بورنكتاي بوجير
ولقايدو ابنة يسمى قوتولون جغا وكان يحبها ابوها اكثر من بنيه
وكانت تسير على سيرة البنين وتلبس زيهم وتنقل انها ركبت الى العسكر
عدة مرار وبارزت مع البهادرية وكانت معتبرة عند ابيها تقضي اشغال
الناس وتساعد والدها على امور المملكة وكلما خطبها احد من البهادرية
منعها من الزواج وبلغت الحال الى ان الناس اتهموه بابنته وقلما جا
رسول من قايدو الى سلطان الاسلام خلد الله ملكه الا وتحمله هذه البنت
التحية اليه وتبعث له هدية وتقول انا راغبة في زواجك ولا ارغب في غيرك

وزوجها قايدو في هذه السنين القريبة خوفا من السنة الناس وطعنهم برجل
اسمه ايبقول من قوم قورلاس فلما توفي قايدو وكانت تهوس ان
٥٢٧ يكون تدبير المملكة اليها او يوافق اخاها اروس في امور السلطنة
وان يكونا ولي عهد ابيها فربوتها اخواها دوا وچاپار وقالا لها
انت امراة ينبغي ان تشتغلي بالمقراض والابرة ما لك وامور المملكة وتدبير
العساكر فغضبت عند ذلك وتحاشت عنهم ومالت الى طرف اخيه
اروس وقيل ان من مدة اربع سنين جرى بين قايدو وبين كمبوله
محاربة عظيمة بموضع يسمى نكلكو وهو تل قريب من نهر جابوقه
واول الحرب بينهم كان في قرية باق ثم وقع الوعد بينهم على ان يكون
القتال بجبل قراتو وكان وصول بوقوسار الى ذلك المكان بعد ثلثة
اشهر وعسكر القان اتصلوا بقايدو وبعد شهرين وتاخر دوا لحمل عسكر
قان على قايدو وكسروه وانهزم عسكره وفي اليوم الثاني اتصل دوا بعسكر
قايدو ووقع بينهم الحرب بقرب قراتو فاتفق ان قايدو وعرض له مرض شديد

ورجع بعسكره ثم توفي بعد شهر بمقام تاتقان ناورر وحمل من هناك وسالوا
به حتي اوصلوه الي منزله ومخيمه في عشرة ايام وكان عمره ما بين الستين
والخمسين وقيل انه كان علي وجهه تسع طاقات من الشعر متفرقات ٥٢٨
يميل الي البياض وكان متوسط القامة سوي الخلقة لم يشرب الخمر
والقمين ولا ذاق الملح قط ومدفنه ومدفن الشهزادكية التي كانوا عنده
ودرجوا في جبل عال اسمه شتقورليق بين واديين اسم احدهما ايله والاخر
چو وهذا چو واد عظيم عليها قرى كثيرة منها قريتان كبيرتان يسمي احديهما
توساكينت والاخرى قاربالبق وبينهما وبين سمرقند مسافة يقطع في اسبوعين
وقوتولون ابنة قايدو وتسكن هناك واما زوجها ابقول فهو رجل لطيف
الخلق تام الطول جميل الوجه اختارته هي لنفسها زوجا ولها منه ابنان قد
اقتنعت بتلك النواحي واستقرت هناك تحافظ علي حريم ابيها ومنازله
ولقايدو ابنة اخرى اصغر منها اسمها قورتوجين جغا زوجها والدها بوسين
ابن تاداي كوركان من قوم اولقونوت وكان هذا تاداي كوركان مرتبطا بابنه

سوباداي نويان اخي هولاكو خان وكان سوباداي من السرية وهذا
توسين يحب بعض الجواري التي لزوجته واراد ان ياخذها ويهرب الي خدمة
فحدثت يوما بهذا السر لبعض الفحتة فسعي به ذلك الي الفتحي وانهي هذا
الحديث الي حضرة قايدو فامر بقتله وله بنات اخر لم نذكرهن ٥٢٩
فهذه هي الاحوال والقضايا التي تتعلق بابن ابن اوكتاي خان
وهو قايدو والذي استولي في هذه السنين اليسيرة علي اكثر المواضع والعساكر
التي كانت تتعلق باوكتاي خان الي يومنا هذا اوردناها علي
سبيل الاجمال فالان نرجع الي ذكر شعب اولاد قان ونثبتهم علي التفصيل
الذي ذكره ان شاء الله تعالي **الابن السادس قدان اغول**
كانت ام هذا قدان اغول سرية اسمها اركنه قد تربي في بيوت جغتاي
فلما وقعت المخالفة بين الاخوة كان يلازم خدمة قوبلاي خان ففي المرة الثانية
لما اراد ان ينفذ قان عسكرا في اخذ اريق بوكا امر عليهم هذا قدان اغول
فاتفق انه قتل مقدم عسكر اريق بوكا **جوجي** وله ابنان **سوسا اسكبا**

قبچاق هو الذي كان عند قايدو واجتهد قايدو حتي اوقع بينه وبين
براق موافقة ما وارسله في مساعدة براق لما قدم براق لفتح بلاد خراسان
فرجع عنه ولم يساعده وله ابن واحد اسمه قوربلك ابوكان وله ابنان ٥٤٠
لاهوري مباركشاه لم نعلم من حال اولاده شيء سته
هو ايضا كان ملازما في خدمة قايدو وله ابنان اوركتيمور
ايشتيمور قورمشي ايضا لم يعلم من حال اولاده شيء وتوجه هو
بباقي العساكر علي الطريق المستقيم بحيث كان اختياره علي بلاد يسمي اهلها
هولاق دكلتان اعني قوم يكون دكلهم حمراء وحيث كان
طريقهم بعيدة انقضت السنة في الطريق وفي السنة الثانية وهي سنة الارنب
الموافقة لسنة ثمان وعشرين وستمائة نفدت نفقات العسكر وقل زادهم
وضعف خيولهم وانتهي حالهم الي انهم كانوا ياكلون لحم الادمي
والميتات من ساير الحيوانات وياكلون الحشايش اليابسة منها
والرطبة ويسيرون في السهل والجبل مصطفين لئلا يفوتهم صيد الي ان انتهوا

الي بلد يسمي جوجاسونسقين علي ساحل نهر قراموران وحاصروه ثم
بعد مدة اربعين يوما استجار اهل البلد وسلموا البلد وركبت عساكر
البلد السفن التي كانت معدة لهم وانهزموا وبقيت نساؤهم وذراريهم
فسباهم المغول ونهبوا الاموال التي في البلد وساروا قاصدين موضعا ٥٤١
يسمي تونلقان قهلقه

حكاية

وصول تولوي خان الي موضع يسمي تونلقا قهلقه وعسكر التاز خان

كانوا قد اسكروا واسكروا اعطيها واقعدوا عليه من العسكر خلقا
كثيرا عليها وهذا الموضع ثغر من ثغور تلك البلاد فلما قرب تولوي خان
الي هذا الموضع خطر بباله ان هذا الموضع عقبة صعبة بين الجبلين وهو ثغر
من الثغور لابد وان يكون عسكر العدو قد تمكنوا فيه واتفقوا علي
محافظة هذا المكان حتي لا يتهيا للعدو التجاوز عنها والعبور عليها
فكان كما ظن فحيث انتهي اليه راي مائة الف نفر من عساكر التاز خان
نتوا خلف ذلك العسكر ومقدمهم قداي زنكو وقوبكودر وغيرهما من الامراء

الكبار وقد استوعبوا صحاري ذلك الموضع وحضيض جبله وقد حكموا
بان يقفوا صفا واحدا في وجه العدو ويستعدوا للقتال وقد امتثلت العساكر
ما امروا به ووقفوا مترصدين للقتال معتبرين بكثرة عددهم وقلة
مدد عسكر المغول فحيث راي تولوي خان ان عساكر الختاي كثيرة ٥٤٢
العدد قوية المدد احضر شيكي قوتوقو نويان وخلى به وشاوره في
تدبير الحرب مع هولاء العصاة المردة وقال حيث قد نزلوا على هذا
الثغر وتواصوا بان لا يتحرك احد من مكانه لا يمكننا محاربتهم فاري
من المصلحة انك تاخذ في صحبتك ثلثمائة من الفرسان وتجول حولهم
وتدنوا منهم حتى نرى هل يتحركون من اماكنهم ام لا فامتثل شيكي قوتوقو
ما امر به واختار ثلثمائة نفر من شجعان الجيش ودنا منهم وجال نحوهم
فلم يتحركوا من مكانهم اصلا حتى لا يختل ترتيبهم ولا ينحل نظامهم ولم
يلتفتوا الى عسكر المغول وكانوا ينظرون اليهم بعين الحقارة ويتحدثون و
بكلام قبيح وحديث شنيع ويتمنون الاشياء القطيعة وكانوا يقولون

لا بد لنا ان يفعل كذا وكذا بهولاء المغول وبسلطانهم ونأخذهم
في قيود الذل وسلاسل الاسر ونفعل باولادهم ونسائهم كذا وكذا
فانه سبحانه وتعالى رد كيدهم في نحورهم وعكس عليهم امالهم
٥٤٢ وامانيهم ولم يرض بجبروتهم وطغيانهم ووقعوا بايدي عسكر
المغول وفي الجملة حيث لم يلتفتوا الى عسكر المغول ولم يتحركوا
من مواضعهم قال تولوي خان لامراء العسكر ان هولاء لم يتحركوا
من مكانهم لا يمكن القتال معهم فالمصلحة عندي انا نتفرق في اطراف
هذه البلاد وان تيسر لنا ان يلتحق بخدمة اوكتاي قاآن كان اولى وعين
على الامير توقولقو جربي اخي تورجي نويان انه يتاخر عن العسكر
برسم القراوليه مع الف فارس ويسير خلف العسكر وتوجه هو بباقي
الجيوش نحو الجانب الايمن فلما راى عسكر الختاي ان المغول قد احجموا
عن الحرب وتوجهوا الى جهة اخرى تحركوا من مواضعهم وساروا على
عقب عسكر المغول الى مسافة ثلثة ايام وكان عسكر الختاي

لكثير العدد فالتقوا بعته بتقولقوجرني ومن معه وحملوا عليهم فقتلوا
منهم مائة نفر في نهر كان هناك فاسرع توقلوق وساق حتى التحق
بالعسكر وعرض هذا الامر على تولوي خان فلما سمع ذلك امر تولوي ٥٤٤
خان باحضار رجل من اهل القبقل كان موسوما بشي من علم
السيمياء وعنده احجار متنوعة لها من الخاصية ما اذا وضع في الماء
وغسل ولو انه كان في وسط الصيف وشدة الحر تهب الرياح العاصفة
ويحدث الامطار الدائمة والزمهرير المفرط والبرد الشديد فشرع القبقلي
في ذلك العمل ثم حكم تولوي خان في العسكر بان يلبس كل واحد
منهم شيا من اللباد بحيث يمنع عنهم المطر وان لا ينزل احد من ظهر
الخيل الى ثلثة ايام بلياليهن وتوسط عسكر المغول قرى بلاد الختاي
التي رحل عنها اهلها وتركوا الدواب والخيرات بحالها فظفروا بها
واكلوا منها واكتسوا وذلك الرجل القبقلي مشتغل بذلك العمل وقد
تواترت الامطار والهزاهز واشتدت الزعازع والزمهرير والبرد والثلج

على عسكر الختاي دون عسكر المغول فتحيرت جيوش الختاي من تلك الحالة
وشدة ذلك البرد المفرط الذي لم يعهد مثله في قلب الشتاء ثم امر تولوي خان
عسكره بان ينزل كل الف فارس منهم في قرية ويشدوا خيولهم في البيوت ٥٤٥
ليلا يتاذي بشدة البرد وبقيت عساكر الختاي في الصحاري يتضورون من
شدة البرد والزمهرير ولم يتمكنوا من الحركة ثلثة ايام ففي اليوم الرابع حيث
راى تولوي خان ان عسكره قد استراح وشبعت دوابهم ولم يصبهم من البرد
اذى وعسكر الختاي قد تلف بعضه ببعض كسوح الدواب من شدة
البرد وذلك لانهم لبسوا في الصيف والوقت طيب ولم ياخذوا
معهم اهبة ولم يظنوا ان يكون الحال على الوجه المذكور فاصبحوا وقد
يبسوا من البرد قد جمدت اسلحتهم وثيابهم بتقدم بان يضرب طبل الحرب
ويركب العسكر جميعا ويلبسوا لبس المطر من اللباد وغيره وامر ان ينادي
في العسكر ان اليوم يوم النخوة والعصبية ويوم الرجولة واظهار الشجاعة
فتسمون فرسان المغول كالغول وصاحوا وحملوا عليهم حملة الليث

علي سرب الظبا، وطردوا الخيول عليهم ووضعوا فيهم السيف ولم يرحموا الشيخ الكبير ولا الطفل الصغير وقتلوا منهم خلقاً لا يحصي عدده ولا يدرك امده وانهزم منهم نفر يسير وتفرقوا في تلك الصحاري والاودية والجبال وهلكوا فيها من شدة البرد واما الاميران اللذان كانا متقدمي العسكر الختاي فانهما نجوا بخمسة الف فارس وكان هناك نهر عظيم فعبروا النهر بمن معهما فغرق في في ذلك الما، منهم خلق كثير ونجت شرذمة قليلة ولما كان عسكر الختاي قد استهزوا بالمغول وتكلموا في حقهم وحق سلطانهم كلاما

قبيحا وانهي ذلك الي تولوي خان امر

بان يفعل باساري اهل

الختاي فعل قوم

لوط ويكون عبرة

لغيرهم

٥٤٦

وحيث تيسر لعسكر المغول مثل هذا الفتح الجسيم والظفر العظيم ارسل
تولوي خان الرسل الى حضرة القآن يبشره بما فتح الله عليه من النصر
على الاعداء وتوجه هو ايضا الى خدمته مظفرا منصورا فاتفق عبوره
على نهر عظيم يسمى قراموران الذي ينحدر من بعض جبال تبت وكشمير ٥٤٧
بين بلاد الختاي وتنكاس ولم يكن لاحد العبور به لشدة جريان مائه
فاضطرت العساكر الى العبور لانه لم يكن لهم طريق سوى ذلك فارسل
تولوي خان اميرا يقال له جغان بوقا من قوم اروت حتى يتفحص عن
احوال المعبر فاتفق ان في تلك السنة كان قد مطرت تلك البلاد
مطرا عظيما واتت سيول كثيرة وحملت حصى ورملا كثيرا وشدت
موضعا من مواضع ذلك النهر وعلت ارضه وتفرقت المياه في الصحارى
شاخاة عدة بحيث يستوعب تلك الشاخات مقدار فرسخ فوجد
جغان بوقا ذلك الموضع وعبر عليه سهلا فعاد واخبر تولوي خان
بذلك ودله على ذلك المعبر حتى عبر هو ومن معه من العساكر واتاقان

فانه كان مشوش الخاطر من جهة بعده وانقطاعه عن اخيه تولوي خان
وسماع اخبار ان العدو قد استولى على عسكره وهو بعيد جدا
عنهم لا يمكنه ان ينفذ بعض العسكر اليه للمساعدة فبينما هو كذلك ٥٤٨
اذ ورد رسول اخيه وبشره بذلك الفتح العظيم وسلامة ذات اخيه
وسلامة عسكره فارتاح بذلك فرحا شديدا وبعد ذلك بايام قدم تولوي خان
فلما رآه قآن اكرمه واعزه اكراما عظيما واثنى عليه ثناء كثيرا وشكر
الله تعالى على ما يسر له من فتح تلك البلاد وقهر الاعداء وسلامة ذات اخيه
وعساكره ثم عين بعد ذلك على الامير دوقولقو جربي وامراء آخر
ليقيموا هناك مع اكثر العساكر حتى يهتموا بدفع التازخان وعساكره
ويستخلصوا باقي تلك البلاد وتوجه هو واخوه بباقي العساكر
سالمين غانمين الى وطنهم ومقر عزهم واستاذن تولوي خان
في ان يسبقه في المسير فامر له قآن بذلك فسار مرحلتين او ثلاثا
فمرض وتوفي في الطريق وقد نقل انه مرض قآن قبل موت اخيه

بايام واشتد مرضه بحيث انتهى الى حالة النزع وكان تولوي خان
جالسا عند راسه والبخشية قد رقوا رقاهم على قدح من الخشب فيه ما،
وغسلوا بذلك الماء المرض الذي كان بقان فاخذ تولوي خان
٥٤٩ القدح المذكور من فرط محبته وغاية شفقته على اخيه وناجى ربه
وقال في مناجاته اللهم انت تعلم ولا يخفى عليك شي في الارض ولا في السما،
ان كان مواخذتك لاخي بذنب صدر منه فذنبي اكثر من ذنب
اخي لاني فتحت بلادا كثيرة وقتلت عبادك وسبيت الاطفال وقتلت
الاباء وابكيت الامهات وان كان طلبك له لاجل حسن صورته وكثرة
فضايله فانا اكثر فضلا منه واحسن صورة فاعف عنه وافسح له في العمر
وخذني عوضه تضرع بهذه الكلمات بصدق تام وشرب الماء الذي
في القدح فشفي قان من ذلك المرض واذن لتولوي خان في ان يسير
قدامه فبعد ايام توفي في الطريق وهذه الحكاية مشهورة ودايما كانت
تقول زوجة تولوي خان سيورقوقتني بيكي ان الذي كان مناي

في الدنيا افدى نفسه لقان وصيف قان تلك السنة في موضع يسمى التان
كر ثم ارتحل من هناك في شهور سنة ونزل بموضع عزه وسرير
سلطنته **حكاية حرب توقولقوجرني** ٥٥٠
مع عسكر الختاي وانكسارهم منهم وهزيمته وذكر ارساله الرسول
الى حضرة القان عسكرا ليساعده على انتصاره ووصول الجيش اليه بنواحي
بلاد تنكاس واهلاك التاتار خان وفتح باقي ممالك الختاي باسرها
ذكر ان بعد مدة اجتمعت عساكر الختاي وركبوا في قتال توقولقوجرني
وجرى بينهم قتال عظيم وانكسر عسكر المغول وانهزم توقولقوجرني
ونفذ الرسل الى حضرة القان يعلمه بحقيقة الحال ويستمده عسكرا
في معاودة قتال اهل الختاي فلما وصلت الرسل الى حضرة القان وسمع
انكسار عسكره قال منذ عهد جنكيزخان الى يومنا هذا قد جرت
بيننا وبين الختاي حروب كثيرة وقتال عظيم وفي كل مرة
كسرناهم وانتصرنا عليهم وقهرناهم واستخلصنا اكثر بلادهم فالان

حيث قد غلبونا وكسروا عسكرنا يدل هذا على نكبتهم وانتهاء دولتهم
كالسراج الذي تقارب وقت الانطفاء فانه يضيء ضياءً وتلتهب
ثم تخمد دفعةً واحدةً ثم امر ان يركب عسكر من شجعان الفوارس ٥٥١
ويتوجهوا الى بلاد الختاي لمساعدة توقولقو جربي ولما كان
بين السلاطين ماجين الذي يسميه المغول نكياس وبين سلاطين
الختاي الذين كانوا من نسل جورجه عداوة قديمة فبرز حكم
برليغ القاان الى سلاطين نيكاس بانهم يركبون عسكراً ايضاً في مساعدة
توقولقو جربي ويتفقون معه ويتواعدون بحيث يدخل عسكر
المغول من هذا الجانب وعسكر نيكاس من الجانب الآخر ويحاصروا
بلدة تمكينك فامتثلوا اوامر القاان وارسلوا عسكراً جراراً
من جانب نيكاس وركب من الجانب الآخر توقولقو جربي بعسكر
والعسكر الذي وصل من حضرة القاان فبرز اليهم جيوش الختاي
واصطفا جميعاً وحمل بعضهم على بعض واشتدت الحرب وكثر الطعن

والضرب ولم يرجعوا حتى انكسر عسكر الختاي والتجاوا منهزمين
بالبلد وتحصنوا به وقيل ان دوران ذلك يكون فرسخاً وله ثلثة اسوار
ويجري بقرقوا موران على جانبيها فاتفق عسكر المغول وعسكر
٥٥٢ نيكاس على محاصرة البلد ونصبوا المجانيق والسلاليم على الاسوار
واشتغلوا بامور الحرب جداً فتحقق عساكر اهل الختاي انهم يفتحون
البلد وتفكروا في امر سلطانهم وقالوا انه رجل ضعيف المزاج
فان انهينا هذه الحال اليه ربما مات فجاءةً من الخوف ويختل امورنا
بالكلية وكانوا يكتمون هذه الحالة عنه وهو مشغول باللهو والطرب
في دوره وقصوره بخواتينه وسواريه فلما علمت خواتينه وخواصه
ان البلد قد قرب اخذه صرخوا بالبكاء والعويل فسالهم التان خان
عن موجب البكاء فاخبروه بالواقعة فلم يصدقهم حتى وقف بنفسه
على طرف السور وشاهد الحالة وتيقن ان الامر قد فرط فاهتم للانهزام
فامر باحضار السفن وركب هو وخواتينه وجماعة من خواصه

في السفن وانهزموا في الماء الى بلد آخر فلما علمت العساكر ان التاتار
خان قد انهزموا اتبعوه وحاصروا البلد الذي كان فيه
فانهزم ايضا من ذلك البلد الى بلد آخر فتبعوه ايضا وحاصروا
واضربوا فيه النار فلما عرف انسداد مسلك المفر وايقن بالهلاك ٥٥٢
احضر امراءه وخواتينه وقال لهم قد عشت مدة طويلة في عز
السلطنة وعلو المرتبة ففي آخر الامر اكره ان ابتلى بذل الاسر
في ايدي المغول واموت مفتضحا فخلع ثياب السلطنة والبسه بعض
خواصه ووضع التاج على راسه واجلسه على السرير مكانه وصلب
نفسه حتى مات ودفن ونقل في بعض التواريخ انه حلق راسه
ولحيته على زي القلندرية ولبس الدلق وخرج من البلد واختفى
ونقل في تاريخ الختاي انه لما وقعت النيران في البلد احترق في جملة من
احترق لكن ليس بمحقق بل المحقق هو انه صلب نفسه ومات
ثم بعد ذلك بيومين اخذت المدينة والذي كان ولي عهد التاتار خان

التاتار خان قبض عليه وقتل ودخلت العساكر البلد بحيث عرف عسكر
المغول ان الذي قيل لم يكن التاتار خان شرعوا في تفتيشه فقيل لهم انه
احترق في جملة من احترق فلم يقبلوا ذلك وكانوا يطلبون راسه لاجل
٥٥٤ العلامة واما عسكر سكاس فانهم تحققوا الخبر وعرفوا ان التاتار خان
صلب نفسه ومات ودفن وان كانوا اعداء التاتار خان لكن منعوا المغول
من نبشه واخذ راسه وقالوا انه قد احترق ولجت عساكر المغول في طلبه
وقالوا لا بد لنا من راسه حتى يتحقق موته فسلموا اليهم يدا من ايدي القتلى
وقالوا هذه يده لانهم كانوا يعرفون انه متى سلموا اليهم راسا آخر
عرفوا انه ليس براس السلطان فغضب المغول عند ذلك من عسكر سكاس
بسبب هذا التعصب لكن لم يظهروا ذلك لان الوقت كان لا يحتمل
المنازعة واستولت حينئذ عساكر المغول على جميع ممالك الختاي واستخلصوها
وكان هذا الفتح المذكور في مورين يل اعني في سنة الفرس الواقعة في
جميدي الاولى من سنة احدى وثلثين وستمائة وفي تلك السنة اخرج

توقولقوجرني خلقا كثيرا من التورقاقيه فحيث ذكرنا ست سنين
من تاريخ اوكتاي خان من ابتداء هوكا بيل وهي سنة البقر الواقعة
في ربيع الاول من سنه ست وعشرين وستمايه الى آخر موزين بيل وهي
سنة الفرس الواقعة في سنه احدى وثلثين وستمايه على سبيل التفصيل ٥٥٥
فلنشرع الآن في ذكر تواريخ الخواتين والسلاطين والخلفاء والملوك
واتابك اطراف الممالك شرقا وغربا وذكر جماعة اخرى كانوا
يحكمون في بعض الاطراف من قبل القآن بالاستقلال على طريق
الاجمال والايجاز ونبينه على الوجه المتقدم ثم نرجع الى ذكر بقية
تاريخ القآن والذي كان بعد هذه المدة المذكورة نذكر ان شاء الله تعالى
تاريخ خواقين الختاي وبلاد الماچين والخلفاء والسلاطين
والملوك واتابك اطراف ممالك ايران وذكر ملوك الشام ومصر
وغيرهم وذكر الامراء الذين كانوا حكاما في هذه السنين الست
المذكورة الى انتهائها وكانوا معاصرين لزمن القآن مع ذكر

سنة اخرى وهي قولقنه ييل يعني سنة الفاره الواقعة في شهور سنة
خمس وعشرين وستمايه التي كانت ما بين سنة وفاة جينكيز خان
وسنة جلوس القآن على سبيل الاجمال وطريق الايجاز وسلم
٥٥٦ تاريخ سلاطين الختاي الذين كانوا في عصر القآن
في هذه المدة المذكورة وهو شو وسو وهذا شو وسو كان
آخر سلاطين الختاي وفي سنة موزين ييل وهي سنة الفرس الواقعة
من سنة احدى وثلثين وستمايه قتل على الوجه الذي ذكر في قصته
وخلصت جميع الختاي للقآن ودخلت تحت حكمه وتصرفه
تاريخ سلاطين ماچين الذين كانوا في عصر القآن
في المدة المذكورة وهو ليزون سبع سنين
احدي واربعون سنة
تاريخ الخلفاء والسلاطين وملوك الاطراف واتابك
البلاد وامراء المغول الذين كانوا في عصر القآن في المدة المذكورة
هذا تاريخ الخلفاء كان الخليفة في بغداد من بني العباس الناصر

لدين الله وتوفي في غرة شوال يوم العيد سنه اثنين وعشرين وستمايه
وولي بعده ابنه الظاهر بامر الله وتوفي في رجب سنه ثلاث وعشرين وستمايه
وولي بعده ابنه المستنصر بالله ابو جعفر المنصور وتوفي في جميدي الاخر
سنه اربعين وستمايه **هذا تاريخ السلاطين** كان ٥٥٧
السلطان في العراق وادربيجان هو السلطان جلال الدين
ابن السلطان محمد خوارزمشاه وله استيلاً في بعض الممالك نقل انه
دخ في شهور سنه خمس وعشرين وستمائه من اصفهان الي تبريز واشتغل
بترتيب العساكر عازماً للتوجه الي بلاد الكرج وحيث
كان سلاطين الشام وملوك مصر والشام والروم والارمن وتلك
البلاد يخافون صولة السلطان اجتمعوا جميعاً بدفع شره واتفقوا
مع عسكر الكرج فقدمت العساكر من بلاد الروم والارمن
واللكز وقبجاق والابخاز ونزل السلطان قريباً منهم وتشوش
خاطره من كثرة سواد العدو فشاور وزيره يلدرجي واعيان

دولته في باب دفع العدو مع كثرته فقال الوزير ان الراي والصواب
ان نعبر النهر ونمنعهم عن الماء والكلا حتي يضعفوا لقلة الماء وشدة
الحر وتضعف ايضاً خيولهم لقلة العلف ثم نهتم بعد ذلك باسباب
٥٥٨ الحروب فغضب السلطان من ذلك الحديث وقال يا ضعيف الراي هل
هولاء المردة الا كسرح الغنم ثم قال السلطان مع ان الامر صعب
والخطب مخوف فينبغي لنا ان نقاتل معهم وقال المتوكلين
علي الله ثم امر في الغد بتسوية صفوفه وتسوية العسكر وترتيبها وكذلك
اصطفت جيوش العدو في مقابلته وكانوا ينظرون الي عسكر
السلطان بنظر الحقارة ويرونهم بالنسبة الي عساكرهم كالكرة
في الميدان فارتقي السلطان الي بعض التلال ليشاهد العدو فراي اعلام
عسكر القبجاقية زهي عشرين الف رجل فبعث اليهم اميراً يقال له قوشقر
ومعه رغيف وقليل من الملح وذكرهم بالحقوق القديمة والقرابة
فلما راي عساكر القبجاق ذلك ردوا اعنة خيولهم وتنحوا عن القتال الي اخر

النهار وفي آخر الامر نزل شخص من شجعان الكرج فنزل السلطان
بازائه في هيئة منكرة وعسكر الجانبين ينظرون اليه ففي طرده
زلشكر برون تاخت بوشان شير   بپيش هژبر اندر آمد دلير ٥٥٩
يكي نيزه زد بر كمربند او   كه بكسست خفتان و بربند او
وطعنه بالرمح طعنة واحدة نفذ سنانه فيه من الجانبين ووقع ميتا
وكان له ثلثة بنين فنزلوا بعد قتل ابيهم واحدا بعد واحد فقتلهم
السلطان كل واحد منهم بضربة واحدة ونزل منهم شجاع
مهيب من شجعان العسكر له هيكل لم ير مثله في الضخامة فبارزه
السلطان فلما اتعب فرسه كاد يغلبه الكرجي فنزل السلطان
من الفرس وطعنه طعنة واحدة برمحه وقضى نحبه منها فلما راى عسكر
السلطان ذلك حملوا حملة واحدة على عسكر الكرج فهزموهم
فتوجه السلطان الى بلدة اخلاط فغلقوا ابواب المدينة فنصحهم
السلطان فلم يقبلوا نصحه فامر العسكر ان يحاصروا البلد فحاصروها

مدة شهرين فعجز الناس من الجوع فلم يزالوا يرمون المجانيق الى ان
خربوا طرفا من اطراف البلد فامرهم السلطان ان يدخلوا البلد
دفعة واحدة ودخل السلطان ونزل في دار الملك الاشرف واخوه
٥٦٠ مجير الدين وغلامه عز الدين ايبك دخلا داخل الحصن من غير
زاد فلما عجزا خرج اولا مجير الدين الى السلطان فلما راه السلطان
اكرمه اكراما تاما ثم بعده خرج عز الدين ايبك وسلم مفاتيح
الخزاين فعمرت خزانة السلطان مرة اخرى باموال الملك الاشرف
فلما كسر السلطان عساكر الكرج وفتح مدينة اخلاط وانتشرت
شوكته وشاعت عظمته في اطراف الافاق فارسلت ملوك مصر
والشام وخليفة مدينة السلام رسلا بانواع التحف والهدايا الى حضرة
السلطان ثم علا شانه بعد هبوطه وانتشر صيته بعد خموله وارتحل
من تلك البلدة الى ناحية خربيرت فعرض له في تلك الحالة ضعف في
مزاجه فاتصل بحضرته سلطان ارزن الروم فاكرمه غاية

الاكرام بواسطة ان سلطان ارزن الروم كان قد ساعد
عسكر السلطان بعلوفة العسكر وعليق الدواب ايام
٥٦١ محاصرتهم بلدة خلاط وانهي الي راي السلطان ان سلطان
الروم علاء الدين وملوك الشام وحلب قد اصطلحوا في هذا
الوقت علي ان يقصدوا السلطان وهم مشغولون بجمع العساكر وتهددوا
وقالوا لولا انك تمدّ بالعلوفة عند محاصرته بلدة خلاط لما توقف
هناك ساعةً فلما سمع السلطان هذا الكلام ركب جواده وامر
العسكر بالركوب وتوجه نحو الروم فلما انتهي الي صحراء موش
التقي بستة الف رجل من العسكر الذي كانوا متوجهين في
مساعدة علاء الدين الروم فقتلهم جميعاً في لحظة واحدة ثم بعد ايام اجتمعت
عساكر الروم وعسكر الملك الاشرف وملوك اخر من تلك الممالك
بعدد وعدة لم ير مثلها ولا يحصي عددها واصطفوا علي اكمة عظيمة
ورتبوا النفاطين ورماة النبال والمجانيق وقدموا الرجالة وشرعوا

في الحرب والطعن والضرب واراد السلطان ان يركب الفرس لم يتمالك
يده امساك العنان بسبب استيلاء الضعف عليه ورجع فرسه لما ركب
قالت خواصه المصلحة تقتضي ان ينزل السلطان ويستريح ساعةً فرجع ورجعت
الاعلام الخاصة معه فاضطربت الميمنة والميسرة وانهزمت العساكر ٥٦٢
وظن عسكر العدو ان السلطان انما تاخر عن القتال حيلة ليجذبهم
من العلو الي الاسفل فامر بان ينادي في العساكر ان لا يتحرك احد من مكانه
وغلب الخوف علي علاء الدين الروم بحيث سقطت قوة ماسكته ولم يتمكن
من الاستقرار فامر الملك الاشرف مجير الدين وغيره في المراجعة علي احسن
الوجوه واما زوجته بنت الملك الاشرف فاذن لها ايضاً في ان ترجع في حرز
العصمة وستر الحرمة وظل المرحمة واما جرماغون فقد عبر جيحون ومعه
عسكر عظيم من المغول وهو يقصد السلطان فعين السلطان علي وزيره
اخرج من الوسط ولم يتمكن منكم احد ان يقاومهم فارحموا انفسكم واولادكم
واولاد المسلمين فارسلوا الي افواج العساكر كل فوج بعلم ليكونوا الي مددا

في دفع هولاء المردة لانه اذا سمعوا صيت موافقتنا ينزجرون من ذلك
ويتشجع عساكرنا ايضا وان جري في هذا الحديث تهاون وتقصير
فسوف ترون ما ترون وتحدث ما تحدث شماهر كس جاره خان كنيد
حودرا در بن كار بيجان كنيد فالدولة القاهرة التي لجنكز خان ٥٦٢
القت كلمة المخالفة بينهم حتي تبدل امل السلطان باليأس واتصل
الخبر ان عسكر المغول قد وصل الي بلد سراة فتوجه السلطان
نحو بلاد بيشكين ونزل في دار فاتفق انه انهزم في تلك الليلة سقفها
فتفأل السلطان بذلك لكنه لم يظهره لاحد وتجلد ففي اليوم الثاني
ارتحل الي ناحية موغان وبعد خمسة ايام اقتربت منازل المغول
اليه فخلي السلطان رحله هناك وتوجه نحو قبان فلما راي المغول
انهم لم يظفروا بالسلطان رجعوا من مكانهم واقام السلطان في شهور
سنة ثمان وعشرين وستمائة في حدود دار ميه واشنيه وشتي هناك في تلك
السنة وكان قد شنع علي الوزير شرف الملك انه قد طمع في حرم

السلطان وخزانته عند غيبته واتصل ذلك الخبر بالسلطان فلما قرب
السلطان من القلعة لم يخرج الوزير اليه خوفا منه وطلب الامان
فارسل السلطان شخصا من خواصه اسمه قويرخان بموجب التماس
الوزير ليخرج الي حضرة الوزير في تلك القلعة حبسا ثم توجه السلطان ٥٦٤
اني رفعت الوزير من حضيض المذلة الي اوج العظمة فجازاني علي هذا
الوجه وكفر نعمتي عليه وامر به ان يحبس في القلعة ونهب جميع ما كان
معه من الاموال وتوفي الوزير في تلك القلعة حبسا ثم توجه السلطان
نحو ديار بكر فلما وصلت عساكر المغول الي خدمة جورماغون واخذهم
علي مراجعتهم وتقصيرهم في طلب السلطان وقال لهم ان مثل هذا الخصم
حيث صار ضعيفا كيف يجوز امهاله وعين علي الامير بايماس وجماعة
اخري من الامراء مع عسكر عظيم ليركبوا في عقب السلطان ويدركوه
اين كان والسلطان اتفق انه كان قد خلف اميرا اسمه
قوتوخان في ذلك شرط الاحتياط بل قنع بالاخبار ورجع الي خدمته

٥٦٥ السلطان وبشره بمراجعته عسكر المغول ففرحوا بذلك واستبشروا
به واشتغلوا بالعشرة واللذة وداوموا على شرب الخمور وتركوا مصالح
انفسهم والجمهور غارين في غفلتهم مشغولين باللهو واللعب فلم يزالوا في
طغيانهم الى ان بيتهم عسكر المغول ووبهم سكارى والسلطان
اتفاقا كان قد شرب تلك الليلة شربا مفرطا ونام في سكره
فلما انتبه اورخان وراى عسكر المغول قد احاط بهم مضى الى خدمة
السلطان وايقظه فلم يستيقظ حتى اتى بماء بارد ورش عليه فاستيقظ
وشاهد تلك الحالة الصعبة فركب من ساعته وساق وانهزم
واما اورخان فانه سمح على امساك العلم بحيث عرف ان السلطان
قد ابعد في السير ولم يتمكن بعد ذلك فانهزم هو ايضا على عقب السلطان
وظن عسكر المغول انه السلطان فتبعوه فلما عرفوا انه لم يكن ردوا
الى المخيم وقتلوا كل من كان فيها ونهبوا الاموال والاسلحة
التي كانت مع السلطان واصحابه واما السلطان فانه اختلف

في خاتمة امره فمنهم من قال انه وصل الى بعض جبال هكار وبات
تحت شجرة فقصده بعض الاكراد طمعا في سلاحه ولباسه وفرسه
فشق بطنه واخذ ما كان معه من اللباس ولبسه ودخل البلد ٥٦٦
لابسا تلك الثياب فعرفه بعض خواص السلطان الذين كانوا قد انهزموا
ثياب السلطان وفرسه وسلاحه فقبضه وجاء به الى صاحب امد
فلما اعترف بذلك امر بقتله ونقل جثة **السلطان** الى امد ودفن
هناك وبني عليه قبة ومنهم من قال ان السلطان لما راى انقلاب
الدولة وانقراض السعادة خلع ثياب السلطنة باختياره ولبس ثياب
الخشنة وجعل يسيح في البلاد على زي اهل التصوف وعلى كلا الروايتين
انقطعت ايام دولته وانقرضت اسباب سلطنته والتالكى **واما حال**
اخيه السلطان غياث الدين نقل انه في سنة اربع وعشرين وستمائة
لما حارب المغول في باب مدينة اصفهان ترك ميسرة العسكر
عمدا وسار الى بلاد اللر وعزم من هناك الى بلاد دستر فلما وصل هناك

بعث الخليفة وهو المستنصر بالله اليه الخلعة ومنشور السلطنة
فوح بعد ذلك الى قلعة الموت فتلقاه علاء الدين المورد باجلال
وعظمة وخدمة خدمة تليق بحاله وذلك حين كان السلطان
مستغلا بالحرب في بلاد الكرج ثم عزم غياث الدين ٥٦٧
مرة ثانية الى المراجعة من الموت الى تستر ونفذ الى براق حاجب
يعلمه بحاله ويخبره باستقامة اموره وحلفت له بالمواثيق والايمان
المغلظة انه لا يتغير عليه بعد هذا وبراق حاجب كان مقيما
بكرمان فتقرر انه يستقبله في برية ابرقوه وتوجه السلطان
مع والدته نحو كرمان وخرج براق حاجب الى التلقي بالمقام
الموعود وفي صحبته اربعة آلاف رجل من العسكر واقام في خدمتهم
مدة ثلثه ايام على شرايط الخدمة ووظايف العبودية ثم طمع براق حاجب
في ان يتزوج بام السلطان حيث لم يكن معهم من العسكر فدخل يوما
الى السلطان وجلس معه على بساطه الخاص وامر امراوه بان يقفوا

في مواضع المناصب وجعل يخاطبه بلفظ الولد وارسل اليه يخطب والدته
فلما راى غياث الدين انه عاجز عن وجه الرد والاباء رضي بذلك وفوض
الامر الى راي والدته فابت والدته وشنعت ثم رضيت بعد الاباء والمنع
٥٦٨ فعقد بينهما النكاح والح براق حاجب في استعجال الزفاف فزفت اليه
ودخل عليها وقد لبس الدرع تحت القباء خوفا منها ليلا تمكر به فلما
تم بينهما الاتصال واتخذت الالفة وصلوا الى قلعة كواشير وهي دار
الملك بكرمان ومحل سرير السلطنة واقاموا هناك مدة ثم جاء الى
السلطان جماعة من اقارب براق حاجب وحيث ان شمس فلك تلك
الدولة كانت قد اذنت بالغروب دخل شخص من خواص السلطان
الى براق حاجب وقص عليه القصة فبعث في تفتيش هولاء الاقارب وحصلهم
فامر بهم بحضور السلطان ان يقطع اعضاهم اربا اربا وامر بحبس غياث الدين
بالقلعة ثم بعد اسبوعين ارسل نفرين ليضعوا الوتر في عنق غياث
الدين ويخنقوه فاستغاث السلطان عند ذلك وقال اليس كنا عاهدنا

الله سبحانه وتعالى لا ينقض بعضنا عهد بعض ولا يقصد احدنا الآخر
بلا موجب وكيف يجوز براق نقض العهد فلما سمعت والدته صوت
ابنها استغاثت هي ايضا فامر بهما ان يخنقا واهلك من كان معهما
من العساكر وامر ان يقطع راس غياث الدين وبعث الى حضرة ٥٦٩
قان وقال كان لكم عدوان احدهما جلال الدين والآخر
غياث الدين فاني بعثت اليكم راس احدهما فهذا هو جملة
اخبار السلاطين من اولاد محمد الخوارزمشاهي واما السلطان
علاء الدين فانه قد ادرجنا حكاياته في ضمن تاريخ السلطان جلال
الدين وكان السلطان بدر الدين لولو تاريخ
الامراء الذين كانوا من المغول يتولون الحكم في بعض
النواحي من قبل القان كان جنتمور هو الحاكم في بلاد
خراسان ومازندران وهذا جنتمور كان من قوم
قراختاي وسبب وصول الحكم انه لما فتح جوجي بلاد خوارزم عين

على هذا جنتمور ان يكون شحنة من قبله لخوارزم وفي عهد لما بعث
جرماغون الى بلاد ايران امر ان الشحاني والروساء كلهم
يركبون بانفسهم الى العسكر في معاونته ومعاضدته فركب
٥٧٠ جنتمور حسب الاوامر القانية وسار حتى التحق بجرماغون
في طريق شهرستان وبعث كل واحد من الشهزادكية اميرا وعين
ايضا جرماغون مع الامير جنتمور من قبل كل شهزاده اميرا فالذي
كان من قبل قان كان كلبلات ونوسال كان من قبل
باتو وقول بوقا كان من قبل جغتاي وسكه كان
من قبل سرقوقتني بيكي وحيث اهمل جرماغون امر ممالك خراسان
تغلب الاوباش والرنود واخذوا يوقعون في كل وقت تشويشا
واضطرابا ويرجفون بالاخبار في البلاد والنواحي وكان
للسلطان جلال الدين اميران احدهما اسمه قراجه
والآخر اسمه بغان سنقور يسكنان في نواحي بلدة نيسابور فاغاروا

علي التخاني الذين كانوا من قبل جرماغون في تلك النواحي
وقتلوهم وكلما عرفوا من حاله انه مطيع منقاد للمغول كانا يواخذانه
ويصادرانه فارسل جرماغون كلبلاد وجنتمور ليشتغلا في دفع شر
٥٧١ قراجه ويغان سنقور فلما سمع قراجه بمجي الاميرين ولي منهزما فراى
الامير كلبلاد ان العدو قد انهزم رجع الي عند جرماغون ولما وصل
خبر اضطراب ممالك خراسان الي حضرة قآن برز الحكم بان يركب
طاير بهادر ويرجعوا وارسل جرماغون رسولا الي حضرة قآن
يستاذن في مراجعته ومراجعة الامراء وان يتصلوا بخدمته ويفوضوا
امر ممالك خراسان الي طاير بهادر فعين جنتمور علي الامير كلبلاد
وكان من خواص امراء القآن وبعض امراء خراسان ان ينفذهم
الي حضرة قآن والملك بهاء الدين صعلوك كان محبوسا في قلعة
من قلاع خراسان فاخرجه من القلعة فلما سمع الناس بخروج
الملك فانفاذ اكثر البلاد التي كانت تتعلق بالملك المذكور

رغبة في حكمه فلما حضر الملك بهاء الدين صعلوك عند الامير جنتمور اكرمه
وعززه وخلع عليه وخصصه بانواع الانعام وبالغ في استمالة خاطره وعين
ايضا علي الملك بهاء الدين في خدمة الامير كلبلاد وبمضيا الي حضرة القآن ٥٧٢
وكان توجههم الي الحضرة في شهور سنه ثلثين وستمايه فلما حضروا بين يدي القآن
امر باكرامهم وخلع عليهم وامر باحترامهم من جهة ان قبل ذلك لم يكن
قد حضر احد من امراء خراسان وملوكهم الي تلك الحضرة فامر قآن
ان يعمل ضيافة عظيمة واختص جنتمور وكلبلاد بهذه الاسباب
بانواع الكرامات واصناف الاعزاز والتشريفات وقال قآن
ان جرماغون اقام مدة مديدة في بلاد خراسان وفتح بلادا وقلاعا
ولم يبعث الينا احدا من تلك البلاد وجنتمور مع قلة عدده وقصر
مدده بعث الي حضرتنا مثل هولاء الرجال الجياد قد استحسنا منه ذلك
وفوضنا اليه امارة خراسان وما زندران فلا ينازعه جرماغون
ولا ساير الامراء في ذلك ولا يدخلون في طريقه واشرك كلبلاد معه

في الحكم وولي الاصفهبد في الحكم علي بلاد لبود حاسه واستراباد
واعطا ايالة بلدة اسفراين وجوين وحاجرم وجوربد وارغيان
للملك بها الدين صعلوك واعطي كل واحد منهم پايزة الذهب
٥٧٢ والبرليغ وردهم علي احسن الوجه ولما تمكن جنتمور بحكم القآن
في ممالك خراسان عين علي شرف الدين ان يكون وزيرا له من
قبل باتو وعين علي بها الدين محمد الجويني ان يكون صاحب
الديوان وارسل كل واحد من الشهزادكية شخصا يكون من قبله
كاتبا في الديوان يضبط فاستقامت امور الديوان وصار له رونق
فارسل ثانيا جنتمور الامير الي حضرة السلطان فنعته كلبلاد وقال
هو من قوم اويغور صاحب راي وحزم ربما قضي الحوايج ودبر المصالح
لنفسه فلم يلتفت اليه جنتمور فلما وصل كوركوز الي حضرة قآن
سال منه احوال البلاد والنواحي شرع في تقريرها علي وفق مزاج قآن
فاعجبه وحيث قد ذكرنا تاريخ الخواقين والخلفاء والسلاطين والملوك

والاتابك وامراء المغول الذين كانوا معاصرين لدولة قآن في السنين الست
واثبتنا اساميهم فلنرجع الآن الي تاريخ القآن بعد هذه المدة ونثبتها مشروحا
٥٧٤ مفصلا ان شاء الله تعالي تاريخ اوكتاي قآن
من ابتداي قوينيل التي هي سنة الغنم الواقعة في الواقعة
في شعبان سنة ثمان وثلثين وستمائة ومجموع هذه المدة تكون
سبع سنين وعمل في هذه المدة قوريلتايا كبيرا اعني ضيافة عامة
وبعث الامراء والشهزادكية الي البلاد والنواحي كبلاد قبجاق
وماجين وغيرهما من البلاد وامرهم ان يعمروا في كل بلدة
وناحية عمارات عالية كالدور والقصور والمداين وتوفي
في السنة الثالث عشرة من ابتداي جلوسه علي سرير الملك وهي
السنة الخامس عشرة من وفات جنكيزخان حكاية
ايجاد قآن القوريلتاي الكبير اعني الضيافة العظيمة وتعيينه
الامراء والشهزادكية في تولية البلاد والنواحي في اطراف الممالك

قيل أن قآن لما رجع عن فتح ممالك الختاي في سنة الفرس امر بجميع الامرآء
والشهزادكية بموضع طالان وسرآن بعمل ضيافة كثيرة وانعم
في حق الجماعة وخلع عليهم واستمال خواطرهم واسعفهم بالتجديد
احكامه وابلغهم اوامره فبقي علي تلك العشرة واللذة مدة شهر
يصلون الصبوح بالغبوق وفرق الاموال المجتمعة في خزائنه علي
الامرآء والشهزادكية والعساكر علي جاري عاداته الشريفة

وحيث فرغوا من تلك الضيافة والعشرة شرعوا في ترتيب الممالك
واشتغلوا في قضآء مهام العساكر وترتيبها وبعثها بعض البلاد
والاطراف التي لم تكن مستخلصة او كانت قد استخلصت مرة
ثم عصا اهلها وبعث كل واحد من اقاربه الي طرف من تلك
الاطراف مع طايفة من العساكر وعزم بنفسه ان يتوجه الي
طرف قبچاق فلما سمع **منكوقان** خبر نهضة ركاب

قاآن الى جانب قبچاق انهى الى راى قاآن وقال كلنا من الاولاد
والاخوة عبدا وامرك وتحت حكمك فيما تشير يجب علينا ان
نجتهد فيه باموالنا وانفسنا فلا ينبغي للقاآن مشاق السفر وزحمات ٥٧٧
الحرب والا فاى فايدة في كثرة الاقارب وقوة العساكر
بل المصلحة تقتضي ان يشتغل القاآن بالعشرة واللذة والتصيد والتفرج
كما هو المعهود فاستحسن الحاضرون ذلك الكلام الكامل
المفيد والراى الحسن الصايب وتعجبوا عن غزارة عقله
وكمال كفايته واستقر راى قاآن على ما اشار اليه وعمل بموجبه
فعين حينئذ قاآن على جماعة من الشهزادكية مثل باتو
وكيوك خان ومنكلو قاآن مع عسكر عظيم ان يتوجهوا الى بلاد
قبچاق واوروس وبلغار وماجار وباشغرد واس وسوداق
وما يتعلق بها من البلاد والنواحي ويستخلصوها جميعا فامتثلوا
امره واشتغلوا بترتيب العسكر والاستعداد للسفر وعين ايضا

في ذلك الموضع قاآن على ولده كوجو وعلى ولده قوتوقور مع عسكر
عظيم ان يتوجها الى بلاد ماجين التي يسميها المغول نيكياس فتوجها
٥٧٨ بموجب الاوامر الى بلاد ماجين وفتحا بلدة سيديمبور وكريمبو
ونهبوا بعض نواحي تبت في عبورهم عليها وارسل في تلك السنة
ايضا هوقاتو الى طرف بلاد الهند وكشمير بعسكر عظيم فذهب هو
ايضا الى تلك البلاد واستخلص بعضها ونهب بعضها وفي هذه السنة
ايضا وضعوا قونجور الدواب وعين ان يوخذ من كل مائة راس
راس وان يوخذ من كل عشرة انفس تغار واحد ويصرف
ذلك على المساكين وحيث كانوا يحتاجون الى ارسال الرسل
وانفاد الايلجية الى الاطراف في مصالح الممالك وكانت
الشهزادكية تحتاج ايضا الى بعث الرسل الى حضرة قاآن
في مهمات الامور وضعوا في كل بلد وكل ناحية اليامات
وسموها باسم يام وعينوا على جماعة من الايلجية في تعيين هذه

القواعد الى كل واحد من الشهزادكية على هذا التفصيل
فمن قبل قاآن كان قوريداي البيتكجي ومن قبل جغتاي
كان تاآجوتاي ايكلجين ومن قبل باتو كان سوقومولجياي
٥٧٩ ومن قبل تولوي خان كان الحمد بجلم سوقوقتني بيكي فذهبت
الامراء المذكورون ووضعوا اليامات في اطراف الممالك وبعث
قاآن البرليغ في ساير الممالك بطيبة قلوب الرعية وان لا يقوي احد
على احد ولا يجوز القوي على الضعيف ولا يتطاول بعض على بعض
فطابت نفوس الناس وسكنت الخواطر وانتشر صيت معدلته في اطراف العالم

حكاية الحروب التي جرت بين الشهزادكية

وبين اهل بلاد قبجاق وبلغار واروس والان وماجار
وبولار وباشغرد وذكر استخلاصهم تلك البلاد فركبت
الشهزادكية والامراء الذين كانوا معينين في فتح بلاد قبجاق فمن
الشهزادكية كان من نسل تولوي خان وهو منككوقاآن واخوه

بوجك ومن اولاد اوكتاي خان كان ابنه الكبير وهو كيوك خان
واخوه قدان ومن اولاد جغتاي كان بوري وبايدار وكولكان
اخو قاآن ومن اولاد جوجي كان باتو واورده وسيبان وتنكوت
٥٨٠ ومن الامراء الكبار كان سوباداي بهادر وعدة امراء آخر اتفقت
هذه الشهزادكية والامراء في يجين بيل التي هي سنة القرد الواقعة في جمدى
الآخر سنة ثلاث وثلثين وستمائة وتوجهوا الى تلك البلاد وصيفوا
في الطريق ووصلوا في خريف هذه السنة الى حدود بلغار واتصل
بهم اولاد جوجي هناك فركب باتو وبورلداي مع طايفة من العساكر
في محاربة بلاد باشغرد ولم تمض الا مدة يسيرة حتى استخلصوا تلك البلاد
ونهبوا الاموال وقتلوا الرجال بادنى حركة وايسر مشقة وذلك بسبب
ان اقوام بولار كانوا نصارى لكونهم متصلين ببلاد الافرنج
فلما سمعوا بمجي باتو والامراء استعدوا للحرب وجمعوا من العساكر اربعين
تومانا وخرجوا للمقاتلة وبعث سيبان الذي كان مقدم عسكر

المغول مع الف رجل الي الشهزادكية واعلمهم ان عساكر الخصم ضعف عسكرهم
وكل عساكرهم شجعان فلما التقي العسكران واصطفا برز باتو وارتقي
علي ربوة من تلك الروابي ونزل عن جواده وجعل يتضرع الي الله سبحانه
وتعالي وامر المسلمين ايضا ان يتضرعوا الي الله ويدعوا علي وجه الاخلاص
وبقي باتو علي تلك الحالة يوما وليلة وكان بين العسكر نهر كبير
فاتفق باتو مع الامير بورولداي وعسكره عليهم وقصدوا اسرادق
كلر وهو سلطانهم وتمكنوا بحيث قطعوا طنب السرادق والخيمة
بالسيوف ورموا الخيمة فلما رات العساكر تلك الحالة انكسرت
قلوبهم ووقع الوهن فيهم وانهزموا وقربت عساكر المغول حينئذ وجعلوا
يطاردون خلفهم كالليوث ويقتلون من وجدوه حتي
افنوا عسكرا كثيرا واستخلصوا تلك النواحي صفوا عفوا بادني
مشقة والسلام
٥٨١
والله اعلم

وهذا الفتح كان من اعظم الفتوح واجل الامور ونواحي بولر وباشغرد
بلاد عظيمة ومواضع صعبة ومع انهم استخلصوها في تلك السنة فانه عصوا
بعد ذلك والي الان لم تخلص جميعها ويسمي سلاطين تلك البلاد كلر
والي الان هم علي سلطنتهم لم تتغير عليهم شي ثم بعد ذلك اجتمع الشهزادكية

والامرآء علي وادي جابان وعينوا علي الامير سوباداي مع عسكر
بان يتوجه الي استخلاص بلاد بلغار ليستخلص بلدة كوبك
وغيرها من البلاد والنواحي التي تتعلق ببلغار فركب الامير
العسكر الي البلاد المذكورة وحاربوا اهلها وكسروا ٥٨٢
عساكرها واستخلصوها وجعلوا اهلها مطيعين واما
امرآء تلك البلاد مثل الامير جيقو والامير بايان فانهما جآءا
الي حضرة الشهزادكية ومدّ الهم انواع المدود وحملا اصناف
التحف والهدايا الي كل واحد منهم ووصلا ايضا الي انواع
الكرامات والخلع والتشريفات ثم رجعا الي مكانهما
وعصيا ثم عين الشهزادكية علي الامير سوباداي ايضا مرة
ثانية ان يذهب اليهما بعسكر ويقبض عليهما ثم تشاور الشهزادكية
واتفقوا علي ان ياخذ كل واحد منهم عسكره ويركبوا اجمعين علي
تلك البلاد فيستخلصوا منها ما كان في ممرهم ففعلوا ما اتفقوا

عليه وكل موضع وصلوا اليه كانوا يحاربون اهلها ويخربون
عمراتها وركب منكوقآن وسار علي طرف اليسار بقرب
٥٨٤ الساحل فظفر بجمان الامير وقاجيرا وقبض عليهما ونهب ما كان
معهما من الاموال وهذان الاميران كانا من متمسكي الامرآء واشرارهم
واما بجمان كان من قوم قبحاقان من نسل اولبيرليك واما
قاجيرا فانه كان من قوم آس وسبب قبضهما ان بجمان لما انهزم
من الحرب واتصل بقوم من اللصوص واهل الفساد وقطاع
الطرق واجتمع عليه من المفسدين جمع وكان في كل وقت
يعترض بعض النواحي وينهب منها شيا من الدواب والاموال ويختفي
في الاجام ويكثر الفتن والفساد ويزداد شره في كل يوم
ولم يكن له مستقر معلوم حتي يقصد فلما انهي الي منكوقآن حال
فساده امر ان يصنع مائتي سفينة بحيث تسع كل واحدة منها مائة نفر
من عساكر المغول باسلحتهم فسير السفن بالعسكر في المآء وركب

بنفسه واخيه بوجك وطايفة من العسكر على الخيول وساروا
على الساحل فلما انتهيا الى بعض الاجام راوا اثر الدواب وسرجين
البقر والخيل طريا بان بجمان قد انتقل في هذه القرب الى
بعض الجزاير هناك ونقل جميع ما حصله في هذه المدة ٥٨٥
ولم يكن هناك سفينة حاضرة ولا لهم معبر معين
يخوضون نهر اتيل فبينما هم متفكرون في كيفية
العبور الى الجزيرة اذ هبت رياح عظيمة وتموج
الماء وانساق الى جهة اخرى وظهرت ارض
المعبر الى الجزيرة فامر منككوقان
بعبور العسكر الى الجزيرة فعبروا
وقبضوا على بجمان المذكور وقتلوا
بعض اصحابه بالسيف وغرقوا البعض
في الماء واخرجوا من تلك الجزيرة

اموالا كثيرة ولما احضروا بجمان
ليضربوا عنقه التمس من حضرة منككوقان
ان يقتله هو بنفسه فاشار منككوقان
٥٨٦ الى اخيه بوجك ان يقده بنصفين وقيل
قاجير ايضا واقاموا تلك الصيفية في
تلك الحدود ثم في سنة تاقيقوييل وهي
سنة الدجاجة الواقعة في شهور سنه
اربع وثلثين وستمائة ركب اولاد جوجي
باتو واورده وبركه واولاد اوكتاي
قاان قدان ومن اولاد جنكيزخان
كولكان ومن اولاد جغتاي
بوري الى محاربة
قوم بلغار قوشي وبرطاس

وفي ادني وقت ذللوا ذلك

القوم واخذوا تلك البلاد ٥٨٧

وفي خريف هذه السنة

اجتمعت الشهزادكية بالتمام في ذلك

الموضع واخذوا قوريلتايا يعني ضيافة

عظيمة وتشاوروا واتفقوا على ان

يركبوا باجمعهم الى محاربة

اوروس فاتفقت

فاتفقت الشهزادكية المذكور على محاصرة بلدة اريان وفتحوها بعد ثلثة ايام
ثم فتحوا بعدها بلدة ايلد ايضا واما كولكان فانه جرح في تلك الحرب ومات
بها وبرز امير من امراء اروس بعسكر للمقاتلة فغلب وقتل هو ومن كان معه من
العسكر واستخلصوا بلدة مكار ايضا في مدة خمسة ايام وقتل الامراء التي كانوا
في البلد مثل اولاي تيمور وحاصروا بعد ذلك بلدة … لى الكبيرة وفتحوها في مدة
ثمانية ايام وكان اهل تلك البلدة يقاتلون قتالا شديدا واظهر ٥٨٨
بنفسه شجاعة قوية حتى فتح تلك البلدة وفتح ايضا بلدة قيرنقلا وهو من
اعظم البلاد في مدة خمسة ايام وهرب امير الموضع المذكور وهو ونكه بوركو
ودخل بعض الآجام فاخرج منها وقتل ثم بعد ذلك اتفقوا انهم يفرقون
العسكر تومانا تومانا وان يسيروا على صف واحد فكل بلدة وناحية يجتازون
بها يحاربون اهلها ويخربوها وينهبوا ما فيها واجتاز باتو على بلدة كسل ايسكه
وحاصرها مدة شهرين لم يتمكن من فتحها ثم اتصل به قدان وبوري
وفتحت بعد ثلثة ايام ونزلوا في البيوت واستراحوا فيها مدة ثم خريف سنة

الكلب الواقعة في شهور سنة خمس وثلثين وستمائة ركب منكوقاان
وقدان الى محاربة جركس وانتصروا عليهم وقتلوا قوم جركس (سيلطان صح) وهو المسمى
توقاز وركب سيبان وبوجك وبوري الى محاربة بلادمريم من قوم
جيبجاقان وغلبوا عليه وظفروا بهم وذللواهم وركب بركه وعسكره الى قوم ٥٨٩
قبجاق وكسروا عساكرهم واخذوا الامراء وقتلوهم مثل الامير ارجماك
والامير قوزان باش والامير قينراد وهولاء كانوا متقدمي عسكر
بكروتي وفي سنة قاقا ييل وهي سنة الخنزير الواقعة لشهور سنة ست وثلثين وستمائة
ركب (امكور) عساكرهم واخذوا الامراء وقتلوهم مثل الامير ومثل
الامير والامير وهولاء كانوا متقدمي عسكر
بكروتي ركب ومنكوخان وقداى وبورت الى محاصرة بلدة
منكس في فصل الشتاء وبعد مدة شهر واحد عشر يوما فتحوها ولما دخلت سنة الفار
ففي ربيع هذه السنة عينوا على الامير بوقدى ونفذوا معه عسكرا
الى طرف تمور قهلقه استخلصوا تلك البلاد ونواحي اوير ورجع كيوك خان

ومنكوخان في خريف هذه السنة بحكم اوامر القاان واتفق وصولهم الى البيوت
القديمة بحضرة القاان في سنة البقر الموافقة لشهور سنة ثمان وثلثين وستمائة

٥٩٠

حكايه
العمارات التي انشاء قاان في مدة غيبته والشهر لذكيته في بلاد قبجاق ومراجعتهم وذكر المصيف والمشتا والمنازل والمراحل التي استجدها قاان

قيل ان قاان من ابتداء توبيى ييل وهي سنة الغنم الموافقة لسنة اسى وثلثين وستمائة
التي سافر فيها الشهزاده الى بلاد قبجاق الى هوكاييل وهي سنة البقر
الموافقة لسنة ثمان وثلثين وستمائة كان مشتغلا بالعشرة واصناف اللذات
والانتقال من المصيف الى المشتى ومن المشتى الى المصيف فارغ البال
مستقيم الحال يداوم على اسباب الفرح والسرور ويلازم انواع اللذة والحبور
مصاحبا للخواتين الحسان وازاحة الظلم عنهم والعدوان ويجتهد في
عمارات البلاد وتطييب قلوب العباد وقد ذكرنا قبل هذا ان قاان جاء

بخلق كثير من ارباب الحرف واصحاب الصنايع امرهم ان يبنوا له
في منزل قراقورم قصرًا عالية اركانه مشيّدة بنيانه لان ذلك المنزل
كان اكثر الاوقات للسلطان ينزل به وبنا بها ايضا دارا تليق بهمته العالية السلطانية
٥٩١ بحيث كان كل ضلع من اضلاع تلك الدار في الطول مسافة غلوة سهم وامر
ان يبنى له في وسط الدار قصرا في غاية العلو والارتفاع وتمم تلك العمارات
باحسن تزيين واجمل ترتيب ونقشوها بانواع الصور واصناف النقوش
وسمّاها قرشي وجعلها محل السرير السلطنة وامر الشهزادكين والامراء
جميعًا الملازمين لحضرته ان يبنوا حولها لهم دورا وقصورا يسكنونها
فامتثلوا اوامره الشريفة ولما فرغ عن تلك العمارات واتصلت بعضها
ببعض ظهر فيها سواد عظيم ثم امر الصاغة ان يصنعوا الالات الشراب
للمجلس الشريف على اشكال انواع الحيوانات من الفيل والسبع
والفرس وغيرها وكانوا يملؤنها من الشراب والقميز ويوضع لدى كل
واحد منها حوض من الفضة والذهب بحيث ينصب من منافذ الحيوانات

الى الحياض الموضوعة لديها ما فيها من الشراب والقميز قيل ان
قاآن سال يوما اي البلاد احسن فقيل له بغداد فامر في الحال
ان يؤسس بلدا على ساحل نهر اورقون وسماه قراقوروم ٥٩٢
ورتبوا من ذلك الموضع الى بلاد الختاي ياما غير اليامات
الموضوعة قبل هذا وسموها نارين يام اعنى اليام الخاص
وامر ايضا ان يكون في كل فراسخ خمسة سبعة وثلثون ياما
وامر ان يقيم في كل منزل يكون فيه يام اميرٌ ليحافظ على ذلك
اليام المسدود هنالك وحكم بان يجلب في كل يوم من بلاد الختاي
الى ذلك الموضع خمسمائة جرجرة من انواع الاطعمة والاشربة
فيجعل في المخازن ويخرج من هنالك على التدريج وامر ايضا
ان يصنع لاجل حمل الانبذة جراجر كبارا بحيث كانت تجر احديها
عشرون بقرة وامر ان يبنى للمسلمين الذين كانوا يعملون
الصنائع والحرف موضعا بينه وبين قراقوروم على مسافة يوم بموضع

كان في القديم يسكنه قوشچيسه **افراسياب** واسم ذلك
الموضع كهرجاغان وان يبني له قصرا عاليا كان ينزل به في فصل
الربيع لاجل التصيد ورمي الجوارح وكان ينزل في فصل الصيف
٥٩٣ بموضع يسمى ارملتو وامر ان يضرب خرگاه كبير بحيث يسع الف
رجل ولا ينقل من مكانه ابدا وكانت اوتاده من الذهب والفضة
وقد وزر داخله بالنسيج وسموه سيرن الاردو في فصل
الخريف كان يسكن في ناحية من هنال على مسافة اربعة ايام من
قراقوروم ويقيم الاربعينية فيها وشتاه كان في موضع اسمه
اونك في صحار متصيدا على جبال تولونكو وجالينكو ويختم مشتاه
هنال وفي الجملة كانت مواضع ربيعه حوالى قراقوروم ومصيفه
كانت مروج اورملتو وموضع خريفه طرف من تلك الاطراف
يسمى ناوور واهن بول على مسافة من بلد قراقوروم ومشتاه كان في اونك
في واذا اراد ان يتوجه الى بلد قراقوروم كان له قصر على مسافة فرسخ من البلد يسمى ترغو باليق

كان ينزل به ويأكل ما يحمل اليه من اطعمة البلد ومن غوائه ويستريح هناك يوما
والناس في خدمته يأكلون ويشربون ثم يأمرهم بان يلبسوا جميعا لونا
٥٩٤ واحدا من الاثواب ثم يدخل بهم الى القرش وبين يديه من الشباب الذين
يلعبون بانواع الاسلحة واصناف الطرب ويبقى في القرش مدة شهر مشغولا
بانواع العشرة معمورا باصناف اللذة لم يغلق ابواب الخزائن بل يبذل العام
والخاص ويصل انعامه الى الداني والقاصي وفي كل رواح كان يجلس على
القصر ويجتمع الناس تحته يرمون السهام والنبال ويصارعون وهو يتفرج
عليهم ويعطيهم الدراهم والدنانير واذا غلب احد اكرمه وخلع عليه وكان
قد امر ان يبنى في مشتاه حائطا على مسافة يومين من الخشب والطين
ويغلق عليه الابواب وسماه جهك وكان اذا اراد التصيد يأمر انواع العساكر
ليركبوا الى ذلك الموضع على التناوب ويسوقوا انواع الصيد الى
الحائط من مسافة شهر او اقل فاذا انحاصرت الصيود في ذلك الحائط
يدخل اولا بنفسه وسط الصيد مع جماعة من خواصه ويتفرج

ساعة ويتصيد فاذا مل خرج وارتفع على موضع عال ولعل الشهزادكيه
بان يدخلوا وسط الصيد ويطرحوا من الصيد مما يتمكنون منها ثم يدخل
العوام وسائر العساكر فيقتلون منها شيئا كثيرا ويفتحون الابواب ٥٩٥
حتى يتخلص بعضها وينزلون هنالك ثم ايام البكا ولبثه ان يقسموا تلك
الصيود على الشهزادكيه والامراء والعساكر بحيث لا يخيب منهم احد او يقيم
في ذلك المقام مدة تسعة ايام كل يوم يعمل فيه الطوي لعني الضيافة
ثم يرجعون الى بيوتهم على احسن وجه والسلام

حكاية

مرض اوكتاي قان ووفاته

قيل ان اوكتاي كان مدمن الخمر مفرطا في شربها غاية الافراط
فبهذا السبب كان يضعف كل يوم قوته وتزيد اختباطه وكان
المقربون بحضرته يجتهدون في ان يمتنع عن الشراب او يقلل عما هو فيه
وينهونه عنه فلم يلتفت اليهم ولا يسمع كلامهم وكان يكثر الشرب رغما لهم

فعين جغتاي اميرا معتبرا ليكون شحنة الشراب خوفا من افراط الشرب
وشفقة منه على القان وامره بان لا يمكن القان من كثرة الشرب وان ٥٩٦
يسقيه اقداحا معدودة معينة وقان ايضا كان يقبل قول اخيه ولا يخالفه
فلما راى قان انه قد حجر ومنع من كثرة الشراب تلطف الى الامير الذي
كان شحنة الشراب ان يسقيه عوض الاقداح الصغار اقداحا كبارا
فوافقه الامير المذكور ايضا وصار نديما له وصار بسبب هذا من جملة المقربين
المعتبرين لديه ولم يكن في ملازمته لقان فائدة وابن ابيقه بيكي
التي كانت لاخت سرقوقتني بيكي كان باورجيا وكانت هذه
ابيقه بيكي تجيء كل سنة من بلاد الختاي حيث كان مقامها هنالك
الى حضرة القان وتضيف القان بمشورة اختها سرقوقتني بيكي
ويمد القدح فلما جاءت في السنة الثالثة عشر من ابتداء جلوس قان
على سرير السلطنة على قاعدتها المعهودة وعملت طويا اي ضيافة
ومدت قدحا للقان باتفاق ولده الذي كان باورجي قان وشرب قان

في ذلك اليوم شرابا كثيرا وسكر سكرا شديدا واتفق انه مات في يوم غاية
المبالغة والافراط في الشرب فلما اصبح ميتاً قالت الخواتين والامراء
ان ابيقه بيكي وابنها البا ورجي قد سما قان وكان هذا الحديث بمحضر
من الامير الجيدان مويان الذي كان كوكلداش القان
والمير امعتبر امرا قوام جلاير قال لا ينبغي لكم ان تحدثوا بمثل هذا الحديث ٥٩٧
فان ابيقه سكى هو البا ورجي الذي كان قبل هذا يمد الطعام والشراب
ولم يظهر عليه شيء في هذه المدة الطويلة فلا ينبغي لكم ان تنسبوا اليه والى
والدته شيئا من هذه الاسباب وانما كان رجلا مفرطا في
الشرب منجا وزاجرة وقد حان اجله فنهاهم عن افشاء هذا الكلام
لان هذا الامر كان رجلا عاقلا فعرف ان سبب موته هو افراطه في الشرب
ومن افرط فقد قل ان ينجو منه ومات قان في قول المغول هو في كاد
ييل وهو سنة البقر المولى فقد لشهور سنة ثمان وثلثين وستمائة
وكان ابتداء سلطنته ايضا في مثل هذه السنة وقد ذكر خواجه علاء الدين

صاحب الديوان ان وفاته كان في فارس ييل وهي سنة الفهد
المولى فقد من شهر جمادى الاخر من سنة تسع وثلثين وستمائة وعظام
٥٩٨ اوكتاي خان واولاده كلها مدفونة في جبل عال اسمه بولداق
قاسر ويكون دائما في اعلاه الثلج وقيل اسمه بكه اولا وندور ويخرج
من اسفل هذا الجبل نهران احدهما يسمى بسون مورلن والثاني
يسمى تركان اوسون وينصبان في نهر اردش وبين هذا الجبل
وبين نهر اردیش مسافة يومين والامير جابار يستى
بحدود ذلك النهر وقيل ان قان كان له طبيب يقال له عمران
نظم في تاريخ وفات قان مرموزا وبعث به الى بلاد ماوراء النهر الى بعض
اصدقائه على هذه الطريقة

نظم

در خلط خلط فزون کرد رهر سال فلان روز و شب داذ رستی خبر از بی خبران
اندر ابطال غرلجین ملدی کرد تمام
مشتری باذ بران وملد باذه بران

حيث كتبنا تاريخ قان من ابتداء قوبيلاي التي هي سنة الغنم الموافقة لشهور
سنة اثنين وثلثين وستمائة الى انتهاء هو كاديل وهي سنة البقر الموافقة
سنة ثمان وثلثين وستمائة ومجموع هذه المدة يكون سبع سنين وتوفي في
اخر السبع بتمامه وكماله فلنشرع الآن في ذكر تاريخ الخواقين الذين كانوا ببلاد ٥٩٩
الختاي وماجين وذكر الخلفاء وبعض السلاطين الذين كانوا باقين
وبعض الملوك الذين كانوا موجودين ببلاد ايران ونذكر ايضا الشهرازكية
والامراء الذين كانوا ايضا بعصر قان والحكام في بعض الاطراف من
الممالك على سبيل الايجاز والاختصار والله المستعان على ذلك

تـــــــاريخ

الخواقين الذين كانوا في بلاد ماجين والخلفاء وبقية السلاطين
والملوك والاتابكية الذين كانوا في بلاد ايران وبلاد الروم
والشام ومصر وغيرها وبعض الشهرازكية الذين كانوا
في بلاد قبجاق وبعض امراء المغول الذين كانوا في بلاد خراسا

ن وغير بلاد خراسان في هذه المدة اعني السنين السبعة المذكورة
التي كان ابتداؤها من سنة الغنم الموافقة لشهور سنة اثنين وثلثين وستمائة
الى انتهاء هو كاديل وهي سنة البقر الموافقة لشهور سنة ثمان وثلثين وستمائة
كانوا معاصرين لقان وذكر النوادر والغرائب والحوادث والوقائع التي حدثت
في هذه السنين السبعة على سبيل الايجاز والاختصار ان شاء الله تعالى

والله المستعان

٦٠٠

وعليه التكلان

تـــــــاريخ

خواقين ماجين الذين كانوا معاصرين

لقان في هذه المدة المذكورة

المفصلة

ليـــــــزون

احدى واربعين سنة بعد السنين السبعة الماضية

تاريخ

الخلفاء والسلاطين والملوك والاتابكية

الذين كانوا معاصرين لتواريخ مدة السنين المذكورة ٦٠١

تاريخ

الخلفاء

كان الخليفة في بغداد المستنصر بالله امير المومنين
من آل عباس وبنى في هذه السنين المدرسة المستنصرية وتم عمارتها
وفتحت في سنة احدى وثلثين وستمائة وخلع على جمع كان سعدا من الائمة
والاعيان والافاضل والاماثل وعمل الوظائف من الحلاوات والسكر به
كما ذكرنا في تاريخ الامام المستنصر بالله وكان مجموع ما خرج في ذلك اليوم
ما ينيف على الف الف دينار والله اعلم بالحقيقة

تاريخ السلاطين

كان سلطان الموصل بدر الدين لولو وكان في بلاد الروم السلطان علاء الدين رحمه الله
وكان السلطان في بلاد كرمان السلطان ركن الدين قتلغ

سلطان ابن براق حاجب وقد ذكرنا صورة حاله في الملك المذكور في سنة
ست وثلثين وستمائة بعد وفاة والده براق حاجب الحضرة قال فاتصلت به اخبار
وفاة ابيه حيث كان قد قرب من الحضرة لم يمكنه المراجعة فاتصل بالحضرة
واحترمه قاآن واكرمه كما هو عادة السلاطين وخصه بالتشريف والسيورغاميشي
وحيث كان قد سبق وبادر الى العبودية اختص بلقب قتلغ سلطان ٦٠٢
وامر ان يكتب له يرليغ بحكم بلاد كرمان وما يتعلق بها ولما اخوه
قطب الدين فانه لما مات ابوه تصدى للسلطنة في غيبة اخيه فتجهز
ايضا الى المسارعة الى الحضرة وملازمة العبودية فلما وصل
ركن الدين الى بلاد كرمان اتفق ان اخاه قطب الدين كان قد سار
الى الحضرة على طريق خبيص ولما وصل قطب الدين الى الحضرة قان
بقي هناك مدة بملازمة خدمة محمود يلواج ولخو ركن الدين قتلغ سلطان
مشتغل بالسلطنة

تاريخ

الملوك والاتابكية

كان في بلاد مازندران وكان في ديار بكر وكان في بلاد الشام

وكان في مصر وكان في بلاد المغرب وكان في بلاد فارس اتابك ابو بكر وكان في

بلاد سجستان

تاريخ

الشهزادكان الذين كانوا في بلاد قبجاق وذكر امراء ٦٠٢

خراسان وغيرها من البلاد

تاريخ

الشهزادكان الذين كانوا في بلاد قبجاق

نقل ان في خريف قلقنه يل وهي سنة الفار الموافقة لسنة سبع وثلثين وستمائة

لما رجع وتحكم الميرليغ من بلاد قبجاق وركب الشهزادكان واخوته

قدان وبوري وبوجك الى محاربة بلاد اروس والاقوام الذين يلبسون

القلانس الاسود وحاصروا البلد الكبير الذي لهم وهو منكرقان واستخلصوه

في مدة تسعة ايام ثم ساروا الى نحو بلاد اولاصور وقسموا العسكر تومانا

تومانا وحكموا ان تسيروا في طرق متفرقة صفا واحدا وكل من شد وكل ناحية وقلاع

وجدوها في طريقهم حاصروها وفتحوها ونهبوا اموالها وقتلوا اهلها واستخلصوا

في جملة البلاد بلدة اوج اغول التي كانت خاصة اولاد مور بعد محاصرتهم

اياها ثلثة ايام وفي هوكاريل وهي سنة وفات قاان في شهور الربيع وصل ٦٠٤

الشهزادكان الى بلاد بولار وباشغرد من طرف جبال غرلقتان وتجاوزوها

وسار اورده و بايدار الى جهة اليمين فوصلوا في طريقهم الى بلاد ايلاوود

وخرج اليهم ايندر بعسكر وحاربهم فغلب وانكسر عسكره وسار باتو نحو

استاري الاو وحارب مع السلطان باشغرد وغلب عليهم عسكر المغول

وقدان وبوري سارا على طريق قرالولاغ وتجاوز جبالها وحاربا قوم اولاغ

وكسروهم وانتهوا الجبال باياقتوق وآجامها والى حدود ميش لاوود وخلوا

في تلك الآجام واخرجوا العصاة الذين كانوا قد اختفوا في تلك البلاد

والآجام وهذه الشهزادكان صاروا على هذه الطرق الخمسة المذكورة واستخلصوا

جميع تلك البلاد والقلاع التي تتعلق ببلاد باشغرد وماجار وساسان وكسروا

عساكرها وهزموا سلاطينها وصيّفوا في وادي نيسه وركب قدان مع عسكر الى محاربه
نواحي تافوت وابرق وسراف واستخلصها وهرب سلطان ذلك المقام
وهو كُرُك الى ساحل البحر ولم يزل قدان سايقا خلفه الى ان
وصل كراك الى بلد تلنكين وركب على السفن ودخل الجزيرة فحين ايس
قدان منه رجع وفتح في مراجعته بلدة لولاقوت قرقين وناحية قبله ٦٠٥
بعد محاربة كثيرة ولم يتصل بعدهم اخبار وفات . ثم في سنة
الفهد اجتمع عسكر قبجاق لمحاربة كوتين ابن جوجي واخيه سنكقور وجرى
بينهم قتال عظيم وفي آخر الامر انتصر عسكر المغول على عسكر قبجاق وكسروهم
ورجعوا ايضا في خريف هذه السنة الحدود تيمور قهلق وعبروا
الجبال وسلّموا الى الامير ايلاودر عسكرا عظيما وارسلوا به
وعسكره الى بلاد القبجاق ليتفحص عن احوال الامراء القبجاقية
الذين كانوا قد هربوا الى الاطراف ويقبض عليهم ويستخلص بلاد اوركفود
ونواحي باداج ويجعلهم مطيعين ويجيء بهم الى الحضرة لسنه ادكبه

وانتهت تلك السنة في تلك المواضع وفي اوايل توّلي بيل التي هي سنة الارنب
الموافقة لسنة اربع وستماية فرغوا من استخلاص تلك المواضع والممالك ورجعوا
٦٠٦ سالمين غانمين وصيّفوا في الطريق وشتوا وفي هوغاي بيل وهي سنة الحية
الموافقة لسنة خمس وستماية وصلوا الى بلادهم وقومهم ونزلوا في بيوتهم

تاريخ

الامراء الذين كانوا في بلاد خراسان

فلما مات جنتمور ارسلوا رسولا الى حضرة قاآن وانهوا الى حضرته خبر وفاة جنتمور
فبرز الحكم بان يكون حكم خراسان مفوضا الى نوبسال وكان هذا
نوبسال مغولا عتيقا تجاوز عمره عن مائة سنة فبادرت الامراء والبتكجية
الى خدمة نوبسال واشتغلوا في امور الديوان ومصالح البلاد فتوجه شرف الدين
الخوارزمي الى خدمة باتو وكان كوركوز يتردد على قاعدته فاتفق
ان الملك بهاء الدين صعلوك جرى بينه وبين محمود شاه السبزواري
تنازع لاجل سبب من الاسباب للنواحي التي يتعلق بهما وتوجه بهاء الدين

الى حضرة قان وعرض كلامه على العبودية قيل له ان الحكم في غيبة الخصم
غير جائز فينبغي ان يحضر الخصمان حتى يحكم بينهما فلما رجع الملك بهاء الدين
صعلوك وبلغ الحكم لم يرض كلبلاد ونوبسال ما سمعوا من استدعاء
محمودشاه فتوجه حينئذ كوركوز وليس له تمكين في الحكم فاجتمع باولاد ٦٠٧
جنتمور واشار الى اكبر اولاد جنتمور وهو ادكوتيمور بان يذهب الى حضرة
قان ويطلب منصب ابيه فارسل بيقور الى عبودية القان حتى يعرض على راى قان
ان ممالك خراسان تجري فيها احتياطات كثيرة ولصور خارجة عن وجه الصحة
والسداد وجمع من اضداد الوزير چنقاي عضوا حديث ادكوتمور واستخرجوا
الحكم بان يذهب الامير ارغون والامير قربوقا وشمس الدين
كرار وينفحصوا عن ذلك الحال فلما سمع كوركوز هذا تبادر الى المثول في
حضرة قان فلما وصل الى ناحية قناكت اجتمع بهولاء الجماعة وانهوا اليه
الحال فلم يرجع بقول الايلچية فتشبث به الامير بيقور وضربه فكسر سنه فخلع
كوركوز ثيابه الملطخة بالدم وارسلها الى حضرة القان ورجع بهم الى بلاد

خراسان فلما وصلوا الى خراسان بعث كلبلاد وادكوتيمور كلاهما
في طلب العمال والكتاب وجاءهم على سبيل القهر والغلبة الى دارهم وشرعوا
٦٠٨ في تفتيش الحال وكان كوركوز يتعلل الى مدة خمسة واربعين يوما ووصل تيمور ومعه
فرمان قان يتضمن ان جميع الامراء والملوك يحضرون الى العبودية ولم يسألوا
هناك شيئا وقيل ان قان لما راى الثوب الملطخ بالدم غضب غضبا شديدا
فبعث كوركوز انه برز الحكم بان يحضر الجماعة بموجب الحكم
وركب هو في الحال مع جماعة من خواصه واتباعه واشياعه وكلبلاد
وادكوتيمور ايضا اضطروا الى الركوب مع جماعة من الاتباع فلما وصلوا الى
بلاد بخارا اضافهم طلشاه صاحب فاتفق ان الامير كلبلاد خرج
من بين الجماعة ليصلح رايه فانتهز عليه الفرصة بعض الاسماعيلية الذين كانوا
يقصدونه وجرحوه جرحا عنيفا ومات هناك فلما وصلوا الى حضرة
القان ضربوا خيمة كانت مع ابن جنتمور ودخلها السلطان
واشتغل بالضيافة فلما خرج منها قان لاراقه هبت ريح شديدة واقلع

اوتاد تلك الخيمة ووقعت الخشابة على سرير عز سرير قان فتأذت فامر قان ان
تقطع تلك الخيمة قطعًا وتنهب وتوقف بذلك السبب امر ادكوتيمور بعد اسبوع
اخر ضربت الخيمة التي جاء بها لور كوز وعمل طويا في تلك الخيمة ودخلها السلطان
واشتغل فيها بالعشرة. ومن الهدايا التي كان كوركوز قدمها ٦٠٩
منطقة مرصعة من احجار اليرقان فاستظرفها قان وشدها على وسطه وكان
بخاصرته ادنى الم فسكن ذلك الالم فتفأل بها قان واصلح بها امور
كوركوز فارتفع شانه فبقيت الامراء بحكم الفرمان يسألون حديث هولاء الجماعة
الى مدة ثلثة اشهر ولم يصل الى الفصل حتى جلس يومًا قان بنفسه وسأل
عن حديثهم وجعل الذنب على ادكوتيمور واتباعه وقال حس سعلق
باتو بعث بك اليه ليصلح شانك ويفعل بك ما تستحقه فقال جنقاي
[illegible] القان حاكم على باتو واي كلب هذا الحاج فيه الى مشاورة السلاطين
بحكم فيه قان بما يرى من المصلحة بعفى عنه قان وأمر بان يصطلح هو وكور
كوز واذن لهم في صحبة كوركوز بالمراجعة وقال لهم ان جلم

قد ثبت ان الايقاق الكاذب يقتل السنة وانتم كلكم
لذنبه يستحقون القتل لكننا لم نأمر بقتلكم لانكم قد جئتم الينا بطريق بعيد ولكم اولاد
ونسوة كلهم ينتظرون اياكم قد وهبناكم اياهم لا تقدموا بعد هذا على مثل هذا الذنب
٦١٠ وقال ايضا لكوركوز اذا عاشرتهم بالحقد القديم والوتر العتيق
فتكون مذنبا ايضا وامر ان تعرف الامير كوركوز من طرف قاآن امور امر
كل بلدة وناحية استخلصها الامير جورماغون ويحكم فيها ويحصل خزائنها
واموالها فانفذ كوركوز عدة رسل الى اطراف ممالك خراسان بهذا الخبر قبل
وصوله وسار هو الى خدمة تنكوت اخي باتو وسار من هناك الى طريق
خوارزم متوجها الى خراسان ووصل الى طوس في جمادى الاخرى سنة سبع وثلثين وستمائه
وحضر الامراء والاكابر والصدور والرؤساء واسمعهم حكم
وعين علي ابنه بان يسير الى بلاد العراق واذربيجان وبعد مقاتلة كثيرة مع الامير
جورماغون حتى تمكن من التصرف في سائر البلاد وقرر فيها الاموال
القرارية واختار كوركوز الاقامة ببلدة الطوس وشرع فيها بالعمارات

وقبض على شرف الدين الخوارزمي واعر بقيده وولى مكانه فى الوزارة اصيل
الدين الروغدى وارسل فى انهاء حال شرف الدين الى حضرة قاان
وسار هو ايضا فى عقب الرسول الى حضرة قاان فلما رجع الى بلاد ما وراء النهر
٦١١ وصل على قنطرة اسمها جوت بينه وبين امير من امراء جغتاى منازعة
فقال ذلك الامير ان لم اعرض حديثك فلست برجل فقال له على من تعرض
حديثى يعنى ان الذى تعرض عليه حديثى قد مات وكان
قدتوفى فى ذلك القرب فذهب ذلك الامير الى عند خاتون جغتاى
وبكى وقال ان كوركوز قد بلغ من امره انه يقول مثل هذا الكلام فارسلت
تلك الخاتون الى حضرة القاان تشتكى من كوركوز وقالت ان مثل
كوركوز يتجاسر ان يتكلم بمثل هذا الحديث فامر ان يقبض على كوركوز
ويحشى فمه التراب الى ان يموت وكان كوركوز قد وصل الى خراسان
فارسلت هذه الخاتون ايلجيتها الى ابن كلبلاد بان يقبض على
كوركوز ويسلمه الى الايلجية فسمع كوركوز بهذا الخبر فهرب ودخل قلعة طوس وجاءت

العساكر وحاصروا القلعة فبعد ثلثة ايام ظفروا بالقلعة وقبضوا على
كوركوز وسلموه الى الايلجية مسلسلا فاخذوه وحشوا فمه التراب
حتى اختنق والسلام

تاريخ النوادر
والغرائب والحوادث التى حدثت فى هذه المدة المذكورة المفصلة
القسم الثالث ٦١٢
من قصة فى ذكر سيرته واخلاقه المرضية وعلومه
الشريفة وامثاله وحكمه المستحسنة التى يلفظ بها وامر لعراة بها
والحكايات النادرة والحوادث الواقعة فى عهده مما لم يدخل
فى القسمين السابقين ومن الفاظها
من كل ذات ومعناها
لفواه الرجال وكانت متفرقة
فجمعناها ودوناها
على الترتيب

في ذكر مكارمه

كان قاآن متصفا بالمكارم ومتخلقا بمحاسن الاخلاق ومزينا باشرف العادات
ودايما كان ينعم في حق الانام باصناف الانعام والوان الاكرام وقد جبلت
طبيعته على محبة المعدلة والنصفة بين العباد بحيث لم يغفل عن ذلك طرفة عين ٦١٢
ولا لمحة بصر وكان كثيرا من الاوقات ينكر عليه حساده ومنعه عن افراط الجود
وكان يقول ان الناس يتحققون ان الدنيا لا تدوم لاحد فالحزم ان يبقى الانسان
ذكره بالفعل الجميل ويحيى بها اسمه من بعده **كما قيل**

ذکر باقی را حکیمان عمر باقی گفته‌اند
این دخن بس تا که الباقیات الصالحات

وكان اذا جرى لديه ذكر السلاطين والملوك الماضية وجرى ذكر كنوزهم قال
ان هولاء الاقوام لم يكن لهم نصيب من العقل لانه لا فرق بين الكنوز المدفونة
وبين التراب لكونهما غير منتفع بهما واذا حل الاجل ودنى المسير الى دار الاخرة
ولم يكن المراجعة ثانيا الى دار الدنيا وانقطع الانتفاع بالكنوز والاموال

المدفونة فنحن نكنز الكنوز في زوايا القلوب عوض ما كنزوا هولاء في زوايا
الارض ومهما يمكننا ان نفرق الاموال الموجودة على ارباب الحاجات ليدخر لنا
الذكر الجميل ويحصل لنا الاجر الجزيل تصديقا وسنورد فعلنا لهذه الاخبار وتمهيدا
لهذه الاقوال على طريق الاجمال عدة حكايات على هذا التفصيل وان كان
٦١٤ قليلا من كثير وحقيرا من جليل **الاولى**
نقل انه كان من عادات المغول ورسوم الاتراك في الربيع والصيف ان لا ينزل
احد منهم عريانا الى المياه للغسل ولا يغسل يديه ورجليه فيها ولا يغرف منها بالاواني
الذهبية والفضية ولا يبسطون الثياب المغسولة في الصحراء بالنهار ويزعمون
ان ذلك موجب لزيادة الرعد والبرق وحدوث الصواعق وهم يخافون
منها غاية الخوف فاتفق ان قاآن كان يوما قد رجع من الصيد هو و
جغتای فرايا شخصا من المسلمين قد نزل الى الماء يغتسل فيه فذهب
اليه جغتاي وشرع ليقتله لانه كان اشد الناس محافظة على الرسوم
والعادات فقال قاآن نحن الان قد مللنا وتعبنا من الصيد وهو اخر

النهار فاحفظوه الى ان نصبح ونسال حاله ونفتله وسلّمه الى رجل من حجّابه

اسمه دانشمند حاجب وامر بعض الخواص ان يرمي بالسّر من الفضة مكان

غسله ودسّ في الخفية الي المسلم من يعلّمه بقول في وقت الحضار ليس الي رجل قليل ٦١٥

البضاعة وكلما كان معي من المال وقع في الماء نزلت الي الماء لاخذه فلما احضر

وسئل احتج بتلك الحجة الملقّنة فارسل الي ذلك الموضع وفتّش فوجد البالشة

فقال عند ذلك اوكتاي قان من الذي يقدر على مخالفة العادات والرسوم

وتغير الاحكام القديمة لكن هذا المسكين المضطرّ لما عجز عن ترك هذا المحقّر

ولم يكن له غيره شيء يعيش به جعل نفسه فداء لهذا المحقّر فاقدم على هذا الذنب

فينبغي لنا ان نعفو عنه وامر ان يعطى من الخزانة فوق هذه البالشة عشرة

اخرى ليعيش بها ويوخذ عليه حجة ان لا يرتكب بعد هذه مثل هذا الذنب

والاقدام عليه وبهذا السبب وامثاله صارت احراز الابرار عبيدا لاخلاقه

الشريفة وهذه الخصلة المذكورة اذا ولله احسن من الكنوز الخسروية والمملكة

الكسروية

الاخرى

قيل ان في ابتداء سلطنته قان كان من جملة احكامه انه لا يذبح احد

الغنم ولا الحيوانات الاخر من حلقومه بل يشق صدره او دفّه فاشترى شخص

من المسلمين غنمة من السوق وذهب بها الى بيته وغلق الابواب وذبحها

فاتفق انه رآه شخص من القبجاقية فتبعه الى الدار فلمّا غلق المسلم

الباب وعرف انه قد اشتغل بذبح الغنم تسلّق عليه من السّطح

وقبض المسلم وجاء به الي حضرة القان فاشار الى النواب ان يتفحّصوا

عن الحال فتفحّصوا وانهوا الى علومه فقال اما المسلم فقد راعي حكمنا

وياستنا والترك قد ترك حيث قد تسلّق على سطح المسلم بغير اذنه

ودخل على حرمه فامر بقتل الترك وخلّى سبيل المسلم ٦١٦

الاخرى

قيل انه ورد على حضرته من بلاد الختاي جماعة ممن كانوا يلعبون

بالخيال ويظهرون انواع الصور والاشكال فاستاذنوا في اللعب

فاذن لهم في ذلك فاخرجوا الوان الصّور فصار

الدسّ
نهان كردن و پنهان
خبناكرد

التسلّق
بديوار بر شد

يتفرج عليهم فاظهروا صورة شيخ بهي وعمامة في حلقة لحربه في اذناب
الخيل فسأله عن هذا الشيخ فقالوا هذا صورة شيخ من المسلمين
الذين كانوا عصاة على حضرة القان فاخذهم العسكر وجروهم على
هذه الهيئة واخرجوهم من البلاد اسراء فامرهم ان يتركوا اللعب ٦١٧
وبعث الى الخزائن ليخرجوا انواع الجواهر واصناف النفائس والمصنوعات
التي جيء بها من بغداذ وبخارا وكذلك ايضا احضر الخيول العربية والانواع
النفيسة وغيرها من الاشياء التي لها قدر وقيمة وامر ايضا ان يحضر
انواع النفائس والجواهر التي تجلب من بلاد ختاي وامر بان تقوم هذه وهذه
فلما قومت ظهر بينهما التفاوت وفرق عظيم في القيمة فقال عند ذلك
قان ان اكثر الناس من التازيك يعني من العجم حتى ان الفقير منهم
يمكن ان يكون عنده عشرة مماليك من الختاي ولا يوجد قط عند احد
من امراء الختاي اسير واحد من المسلمين وليس ذلك الا بسبب الحكمة
الالهية والعناية الازلية المتعلقة بحال هؤلاء القوم وانه رفع مرتبتهم

فوق المراتب وقد ورد ايضا في الاحكام الشريفة الجنكيزخانية ما يدل
على هذا المعنى وهو انه حكم ان دية المسلم يكون اربعين بالشتر من
الذهب ودية الختاي يكون حمارًا فمع وجود هذه الدلايل الواضحة ٦١٨
والبراهين الساطعة كيف يجوز ان يستخف باهل الاسلام فانتم يستوجبون
القتل على هذا الفعل القبيح والحركة الشنيعة وحيث انتم غرباء قد وردتم
على حضرتي راجيًا صلتي قد وهبت ارواحكم فارجعوا الان ولا تقدموا
فيما بعد على مثل هذه الحركات ابدًا. والسلام

الاخرى

قيل ان بعض ملوك الايران بعث الى حضرة قان فصًّا من الحجر
اللعل الممرج قد ورثه من ابائه واجداده في جملة ما بعث به من التحف
والهدايا وكان اسم النبي صلى الله عليه وسلم منقوشا على هذا
الفص واسم ابيه وجده منقوشا تحت اسم النبي صلى الله عليه وسلم فلما
عرض عليه ذلك الفص امر بان يحضر حكاك جلد ولين يمسح ويمحي الاسامي

النبي عليه السلام

المنقوشة على ذلك الفص الا اسم يتيمنا به وتبركا ويكتب اسم القان

تحت اسم النبي عليه السلام ثم يكتب اسم ذلك المهدي

عليه

الاخرى

٦١٩

قيل انه جاء الى حضرته شخص قد عجز عن الكسب ولم يكن له حرفة يحصل بها قوت عياله فاخذ اقطاعا من الحديد على هيئة الدرفش وركبها على اقطاع من الخشب وجلس على طريق قان منتظرا مجيئه فلما قرب منه وقع نظره على الرجل المذكور فبعث اميرا من الخواص ليتفحص عن حاله فلما دنى الامير منه وسأله عن حاله قال انى رجل عاجز ضعيف قليل المال كثير العيال وقد جئت بهذه الهدية المزجاة الى حضرة القان لينظر في حالي وينعم ويتصدق علي فاخذ الامير تلك الحديدات منه وجاء الى حضرته قال هذا رجل ضعيف ذو عيال ولم يعرض عليه تلك الحديدات لحقارتها فقال له قان اين الذي جاء به لحضرتنا فاخرج الامير تلك الحديدات فقال هذا ايضا يصلح لبعض الناس

فان

فان رعاتنا يحتاجون الى مثل هذا ليخيطوا بها ظروف اللبن والقميز فامر بان يعطى عوض كل قطعة من الحديدات بالشة من الفضة وخلع عليه

الاخرى

٦٢٠

قيل ان بعض التجار جاء الى حضرته وقال اريد ان تدفع الي من الخزانة خمسمائة بالشة لاجعلها راس المال واتجر بها فقال للنواب ادفعوا اليه تلك البوالشة فقيل له ان هذا الرجل مفلس وعليه دين مقدار خمسمائة بالشة فقال في جوابهم ادفعوا اليه الف بالشة ليؤدي منها دينه ويتجر في الباقي

الاخرى

قيل انه وجد مكتوب فيه ذكر ان في حدود المنازل التي لهم كنز مدفون منه دفن افراسياب وقد ذكر ايضا ان الحيوانات التي توجد في تلك الحدود لو اجتمعت لم تطق على حملها فقال قان لما قرئ عليه هذا المكتوب انه لا حاجة لنا الى كنوز الغير والذي قد وهبنا الله تعالى من انواع الاموال والوان الخيرات نفرقه على اقاربنا ومن هو دوننا من ذوي الحاجات

الاخرى

قيل ان بعض الارتاقية اخذ من الخزانة خمسمائة بالش على سبيل البضاعة
ثم رجع بعد مدة ولم يكن معه شي فلما سئل عن المال اعتذر بعذر غير مسموع
وقال قد خسرت في تجارتي فامر قان بان يدفع اليه خمسمائة بالش ٦٢١
اخرى فاخذها الرجل وسافر بها ثم عاد بعد مدة اخرى افلس من المرة
الاولى فامر ايضا ان يدفع اليه خمسمائة بالش اخرى ثم جاء بعد سنة مفلسا
فخاف النواب والكتبة من عرض حديثه على الحضرة فتوسل حتى عرض
عليه حديثه وقالوا ان فلانا يضيع الاموال في البلاد ويأكلها فقال
كيف يمكن اكل البوالش فقالوا انه يفرقها على الاوباش ويصرفها في
الاكل والشرب فقال **قان** حيث ان البوالش تبقى على حالها
وقرارها وان الجماعة الذين يصل اليهم البوالش هم ايضا من جملة الرعايا التي
لنا فيكون المال باقيا على قرارها ادفعوا اليه ما يلتمس من البوالش
وقولوا حتى لا يسرف فيها

الاخرى

قيل ان اهل طالمغوا وهي بلدة من بلاد الختاي عرضوا على راي **قان**
انه قد لزمنا قرض ومقداره ثمان الف بالش وهذا موجب لتفرقنا عن بلدتنا
لانه متى اقمنا طالبتنا الغرماء وليس لنا قدرة على الاداء دفعة واحدة فالالتماس
من صدقات تلك الحضرة ابراز الفرمان النافذ الى الغرماء بان يصبروا ٦٢٢
علينا في الاداء حتى نقضيها على التدريج فلما عرض عليه الكلام قال
ان الزمنا الغرماء بالصبر والمواساة كان ذلك اضرارا عليهم وموجبا
لخسارتهم وان اهملنا حدث الرعية اضطربت احوالهم فالاولى ان
نطلب الغرماء وناخذ وثائقهم وندفع اليهم البوالش من الخزينة
فلما سمع الناس بهذه القضية كانوا يتفقون بعضهم مع بعض ويكتبون
حججا ويجيئون بها الى الخزانة ويأخذون البوالش من غير حق حتى اخذوا
اكثر من المبلغ المذكور

الاخرى

قيل ان يوما كان في بعض الصحاري متصيدا فجاء
اليه شخص من الفقراء واهدى الى الحضرة قاآن ثلثة بطيخات

ولم يكن هناك شئ حاضر من الاموال والثياب قال موكا خاتون
ادفعي له اللؤلؤتين اللتين في اذنيك قيل له ان هذا الفقير لا يعرف
قدر هذا الجوهر النفيس ينبغي ان نقول له حتى يحضر بكرة الغد ويأخذ
ما يتقدم فان من الذهب والثياب فقال في جوابهم الطاقة ٦٢٤
للفقير على الانتظار وهذا الجوهر لا بد ولن يعود الينا بعد ايام فاعطى
اللؤلؤ على وجه المشار اليه فرجع الفقير مسرورا بهما وباعهما بشئ يسير على بعض
الناس فلما راى المشتري ذلك الجوهر قال في نفسه هذا الجوهر
النفيس لا يليق الا لحضرة القان فجاء بهما بكرة الغد الى حضرته فالتفت قان
عند ذلك وقال الم اقل لكم ان هذا الجوهر يصل الينا وسعر الفقير
بثمنهما فامر ان يؤخذ اللؤلؤتان منه ويدفع الى موكا خاتون
ويعم على الرجل الذي جاء بهما ويخلع عليه والسلام

الاخرى

نقل انه جاء اليه رجل ومعه نشابتان وجثى على الركبتين بين يديه

وقال اي فائدة لنا من هذا انني رجل ابري النشاب وعلي سبعون
بالشة من الدين قال امر قان بان يدفع اليه من الخزانة هذه البالشة
لاجل في كل سنة برسم الخزانة عشرة الف نشابة من الياسيخ كان
٦٢٤ تفضلا منه في حقي فقال قان هذا المسكين لو لم يكن مضطرا لم يتحمل
بهذا القدر لاجل هذا البالشة الحقيرة ثم تقدم ان يدفع اليه مائة
بالشة نقدا حتى يؤدي منها دينه ويرتب امره ويرسم حاله بالباقي
فاعطي في الحال مائة بالشة فعجز الرجل عن الحمل فضحك قان عند ذلك
وامر ان يدفع اليه جرجرة وبقرتين ليحمل الجرجرة ويجر البقرتان ورجع
الى بلده

الاخرى

قيل انه اتى بلدة قراقورم دخل يوما الخزانة فرأى فيها بقدر تومانين
من البالشة فقال اي فائدة لنا من هذا بل يلزمنا كلفة المحافظة
عليه وامر ان ينادي في البلد فانه يحضر اهلها الى الخزانة ويأخذ من
البالشة ما يحتاج اليه فتبادر الناس من البلد وضيعهم وشريفهم

واخذوا من البوالسه شيا كثيرا

الاخرى

قيل ان بلدة قراقورم كانت خالية من انواع الزراعات جدا لانها
كانت في غاية الافراط من شدة البرد فزرع بعضهم شيا من بزر
الفجل ونبت منه شي يسير فحمل منه الى الحضره فاعجبه ذلك ٦٢٥
وامر بان يعد ذلك الفجل مع اوراقه فجاء عدده مع الاوراق مائة
فاعطى بعدد كل واحد بالشه

نظم

گر دل و دست بحر و كان باشد
دل و دست خدايگان باشد

نقل انه جاء الى الحضره قان رجل من منكري دين الاسلام والشريعة
المطهره المحمدية وكان هذا الرجل من العرب وجثى على ركبتيه حتى جلس
قان وقال اني رايت جنكيزخان في المنام فقال لي اذهب الى ولدي وقل له
اقتل من المسلمين خلقا كثيرا لانهم قوم في غاية الرداة فلما سمع قان حديثه
افتكر ساعة في كلامه وقال ان ابي كلمك بترجمان او بنفسه فقال

بل كلمني بنفسه ثم سأله هل تعرف لغة المغول فقال لا فقال قان الان
انك كاذب لان ابي لم يكن يعرف غير لغة المغول لسانا وامر بان يقتل ذلك
الرجل ٦٢٦

الاخرى

قيل ان رجلا غرس بقرب القصر الذي كان قد بناه على حد فرسخ من
البلد وسماه ترعوباليق شجرات من الغرب واللوز ولم تكن تنبت هنالك
شجرة لفرط البرد فنبتت هنالك تلك الشجرات فلما اخضرت الشجرات
وعلت اعجب السلطان نباتها وامر بان يدفع الى ذلك الرجل بعدد
تلك الشجرات بوالش من الذهب

الاخرى

قيل لما انتشر صيت بذل قان في اطراف العالم قصدته التجار
من اقطار الممالك وحملت انواع الاقمشة الى حضرته فصاروا
اذا وردت التجار يحملون قماشهم الى الخزانه ولا يتفحصون عنها
بل يدعون الجيد من الردى وياخذون ثمنها بالتمام والكمال وكان كثيرا
من الاوقات يفرق تلك الاقمشة قبل ان يشاهدها فاذا

وبهما قال كانت التجار يثمنون الاقمشة واجل العشرة وسمع الملك
هذا الخبر وكانوا اذا اتوا بقماش وسلموه الى الخزانة اختفوا اياماً حتى
يفرق قال القماش ثم يظهرون ويقومون قماشهم على وفق مرادهم
وكان حلم قال انه اذا قوموا الاقمشة فمهما خرج الثمن لعطى بزيح ده يازده ٦٢٧
فاتفق نواب الحضرة من الكفاة على ان هذه الزيادة لا حاجة اليها لانهم
كانوا يقومون قمشتهم فوق ثمن المثل فقال قال ان معاملة التجار مع
الخزانة انما تكون لاجل النفع والابد ولان التجار يخسرون لاجل النواب والكتاب
شيئا فانا اودي قرضكم حتى لا يرجع التجار محرومين من حضرتنا

الاخرى

نقل ان جماعة من الهند جاؤا بنابين من انياب الفيل الى الحضرة فقال
سلوا ما طمعهم فقالوا خمسة الاف بالسنة فقال اعطوهم من غير تردد
وتحاش فانكر نواب الحضرة ذلك وقالوا ان هذه البوالسة مال كثير كيف
يجوز بذلها في مقابلة هذا المحقر وهولاء ايضا من بلاد ليس لاهلها مطيع

فقال قال انه لا يوجد احد يعصو على اعطوهم ما التمسوه حتى يرجعوا
شاكرين

الاخرى

٦٢٨

نقل انه حمل الى الحضرة شخص قلنسوة على هيئة قلانس اهل ايران
وكان عرض عليه في حالة السكر فامر ان يعطى مائتي بالسنة ويكتب له
بذلك روزا والتمغة فكتبوا الروز وتوقفوا في كتبة التمغة وهما منهم
ان هذا العطاء يكون من شدة السكر فلما اصبح وقع نظره على
الشخص وعرضت عليه احوال كتبة الروز والتمغة فامرهم لن يجعلوها
ثلثمائة بالسنة فاوقفوا ايضا امره بالوهم المذكور وكلما وقع بصره على
ذلك الرجل سأله عن حاله ولم لن يزاد في عطيته مائة بالسنة الى ان بلغ
ستمائة بالسنة ثم طلب امراءه وكتابه وسألهم جميعا عن حال الدنيا
هل يدوم ويبقى فيها شيء ام لا فقالوا جميعا لا فالتفت الى الصاحب
يلواج وقال هذا الكلام غلط منكم وخطاء وذلك لان
الذكر الجميل ابدا باق والتفت الى الكتاب وقال النثر على الحقيقة

اعدائى ماتريدون ان سقى منادذكرجميل وبظنون ان الذى اعطى فى حالة
السكر لست ادرى ماهو ولم هو وتعوقون عطايا الناس وتوقفون
احوال المستحقين فان لم اودب جماعة منكم واعطى جزاؤه حتى يعتبر بهم
غيرهم لاتنتهون عما انتم عليه ٦٢٩

الاخرى

نقل انه قصد حضرته شخص من بلدة شيراز قبل فتحها وقال
انى قصدت قان بناء على صيت مكرمته وجوده وعلى خمسمائة بالش دنيا
وقد قطعت الاراضى البعيدة والجبال الصعبة الى حضرته فامر
ان يعطى الف بالش فقال النواب قد التمس خمسمائة بالش
فالزيادة عليها اسراف فقال في جوابهم هذا المسكين قد قصد من
بلاد بعيدة وقطع البرارى قفارا وقاسى الشدائد والحر والبرد
فان اعطيناه ملتمسه فانه لايفى مؤن سفره ولا خرجاته الى بلده
فيرجع خائبا محروما فادفعوا اليه المشار اليه من غير تعويق

الاخرى

نقل ان بعض الفقرا كان له ماعز فذبحه وجعل جلده سيورا كما هو عادة
المغول وجاء بها الى حضرة قان وجعل تلك السيور على يده ورفع صوته
بالدعاء فلما رآه طلبه وسأله عن حاله فقال انى رجل فقير ولم يكن لى غير ماعز
فذبحته واطعمت لحمه اهلى وعيالى وجعلت جلده سيورا لاجل السلاح آلة
التى لقان فقال هذا المسكين اهدى لنا ما كان احسن من اللحم واشار
الى النواب بان يعطى مائة بالش والف راس من الغنم ولم يزل يقال
له اذا فرغ منه الجئ الى الحضرة ليعطى بدله ٦٣٠

الاخرى

قيل انه كان من رسم   ان يشتغل فى الاشهر الثلثة التى
هى فصل الشتاء بالصيد وفى الاشهر التسعة الباقية كان اذا فرغ من الاكل
يجلس على الصندلى خارج السرادق ويأمر باحضار الذهب والفضة والاجناس
والالوان الالات الموجودة فى خزائن ويوضع بين يديه بدرا بدرا ويهب منها
باصناف الناس المسلم منهم والمغول وربما الى بعض من يلوذ بحضرته

من الاجلاف وارباب الهياكل الكبا وقال احملوا ما قدرتم على حمله فاشار
يوما الى شخص بذلك فاحتمل منها شيئا كثيرا فلما اخطا خطوات لي سقط
منه ثوبا رجع واخذه فرآه قان فقال انظروا الى قدم الادمي كيف يتعب
لاجل ثوب واحد واشار اليه ان يحمل مرة ثانية قدر ما يطيق حمله شعر

چاتم ارزنده شود جود لطفت را ببيند
هيچ شك نيست كه بر دست تو ايمان آرد

٦٢١

الاخرى

قيل انه جاء الى حضرته شخص واتى بمائة خشبة من خشب الطرخون مما يصلح
لاجل المغرفة وهذا الخشب لا اعتبار له في تلك الحدود لانه من قبيل الحطب
فامر بان يعطى مائتي بالش

الاخرى

نقل انه اتحف لحضرته شخص مائتي زج من العظم فامر له بمثلها من البوالش

الاخرى

قيل انه اجتاز يوما في سوق قراقورم فوقع بصره على دكان فيه عناب فاعجبه

ذلك فلما نزل قال الحاجب دانشمند ابتع لي بالبش من ذلك الدكان عنابا فامر
حاجب دانشمند بان يدفع الى صاحب العناب ربع بالش ولهذا
القدر اضعاف ثمن طبق من العناب فقال قان ان هذا القدر من العناب
لمثله اكثر من بالش واحد فاخرج حاجب دانشمند بقية البالش وقال
ان الذي دفعت اليه اضعاف اضعاف ثمنه فغضب منه قان وقال
متى يتفق له مشتري اخر مثلنا في جميع عمره واشار الى الخازن بان يدفع
الى صاحب العناب عشرة بالش

٦٢٢

الاخرى

قيل انه اعطى لبعض الفقراء مائة بالش فقال النواب والكفاة
كان تقدر ان المائة من البالش مائة درهم فبسطوا
هذه البوالش على طريقه فلما اجتاز بها قال ما هذه قالوا هذه البوالش
التي يدفع الى الفقير فقال هذه عطية في غاية الحقارة ضعفوها واعطوه
ليطيب خاطره والسلام

الاخرى

نقل ان شخصا من الاورتاقية عامل مع الخزان والامراء التي
بمبلغ مائة بالش بقماش كان معه فقال قاآن اعطوه البوالش
نقدا وخرج قاآن بكرة الغد فرأى شخصا واقفا على باب قرشي فظن انه ٦٢٢
الارتاق المعامل فقال لم لا تعطون البوالش هذا الرجل فادفعوا اليه
في الحال فحملوا له البوالش وقالوا خذ ثمن قماشك فقال ذلك الرجل
لست بصاحب القماش ولا عاملت مع احد ولكني رجل فقير فانهى تلك الحال
الى علوم قاآن فقال حيث خرجت البوالش من الخزانة لا سبيل الى ردها
وادفعوا الى الفقير فانها نصيبه

الاخرى

نقل ان امرأة هندية اجتازت على باب قرشي وعلى عاتقها اطفال ان
فرآها قاآن فقال ادفعوا اليها خمسة بوالش فاعطاها الخازن اربعة
بالش واخذ الخامس لنفسه فجعلت تلح بالدعاء فسألها قاآن ماذا حدثتك
فقال كانت امرأة ذات عيال بالغت في الدعاء لدولة قاآن فقال قاآن
الها عيال قال نعم فطلبها ودخل الخزانة وقال احملي ما قدرت على حمله

من الثياب للنسيج والنخ فحملت منها شيئا كثيرا بحيث يكون راس مال رجل
متمول من التجار

الاخرى

٦٢٤ نقل ان رجلا من البازدارية انهى الى الحضرة ان الجارح الذي
عندي قد مرض وعلاجه لحم الدجاج فامر قاآن للخازن ان يدفع الى
البازدار بالشا يشتري بها الدجاج للجارح فاخذ الخازن البالش
ودفعه الى الصيرفي وقال ادفع الى صاحب الجارح ثمن عدة من
الدجاج فسأله قاآن ماذا صنعت بالبازدار فقال دفعت اليه بعض
البالش واودعت الباقي عند الصيرفي فقال بئس ما فعلت وغضب
من ذلك غضبا شديدا فآذاه ثم قال للخازن اني جعلت في يدك اموال
العالم فلم ترض بها وذلك البازدار لم يطلب دجاجة لكنه جعل
ذلك الطلب سببا ووسيلة لان يطلب منا شيئا يخرجه على نفسه
وكل احد يأتي الى حضرتنا من الاورتاقية الذين يأخذون البوالش
ويعوضون عنها الربح والجماعة الذين يجلبون الاقمشة والاواني

والالات فانهم لا يقصدون حضرتنا الا ليربحوا علينا وما يخفى علينا من حالهم شي

لكنا نسامحهم ليحصل لسائر الناس من دولتنا نصيب تام ويكونوا مرفهين وامر

للخازن ان يدفع الى البازداري عشرة بوالشه والسلام

الاخرى ٦٢٥

نقل انه كان في بلدة قراقورم رجل قواس يصنع القسي في غاية الرداءة بحيث

اشتهر قوسه بالرداءة ولم يبق احد يقبل عليه ولا يشتري من قسيه شيئا

واختل بسبب ذلك حاله وقل ماله واخذ عشرين قوسا من عمله وجاء الى

حضرة   فلما خرج قاان وقع نظره الى ذلك الرجل والقسي فقال

للامراء تفحصوا عن حاله فسألوه فقال للامراء انا ذلك الصانع الرديء

وقد اشتهرت قسيي بالرداءة ولم يبق احد يشتري مني شيئا وقد عجزت

وافتقرت وقد جئت بهذه القسي الى حضرة قاان ليتصدق في حقي بشيء

ينتظم به حالي ويستقيم امري ويصير قوتا لعائلتي فامر ان يوخذ منه

القسي ويدفع اليه بعدد القسي بوالشة   والسلام

الاخرى

نقل ان رجلا من المسلمين اقترض من بعض الامراء الايغورية عشرة بوالشه

من الفضة وعجز عن ادائها فامر الامير المذكور بقبضه ووكل عليه وقال

اما ان تنتقل عن دينك وتدخل في دين الايغور وتشد الزنار في وسطك

او نعريك ونشهرك ونفضحك في البلد ونجلدك مائة خشبة فاستمهله المسلم

٦٢٦ مدة ثلثة ايام حتى يتفكر في امره فمضى الى حضرة قاان وعرض شانه

فامر باحضار غريمه ووكل عليه مثل ما وكل على المسلم وانتبت الذنب عليه

ووهب مشوشة وجبة للمسلم ويعلم ان يعرى الايغوري في اسواق

البلد ويفضح به ويضرب مائة ضربة بالخشب ويعطي المسلم مائة بالشه

الاخرى

نقل ان رجلا علويا من جزع بخارى كان يقال له العلوي الجزعي

اخذ عشر بالشه برسم الاورتاقية فلما عاد من سفره طلب منه ربح تلك

البوالشه فقال اديت الربح فقيل له اين رقعة القبض فقال اخذه

قاان من يدي فجئ به الى الحضرة فقال له   انتي الا عرفك اين سلمت

الي وحضور من ومتى فقال العلوي لما سلمت اليك كنت جالساً في الخلوة لم
يكن احد فضحك قان من كلامه وقال لا الشك في كذب هذا العلوي لكن ان واخذناه
على ما فعل يشيع في الناس ان القان قد انكر حق الناس خلوا سبيله ولا تاخذوا
ما جاء به من الاقمشه ولا تعاملوه بعد هذا وكان ذلك اليوم يوماً تعرض التجار ٦٢٧
اقمشتهم حتى تحمل الى الخزانه وكان قان كلما عرض عليه قماش امر ان يعطى في
عوضه اكثر من الثمن ثم التفت قان وقال اين ذلك العلوي فاحضر قال له
الانصف صدر لك من قولي لا تاخذوا متاعه فتضرع للعلوي وتذلل بين يديه ثم قال
كم قيمة متاعك قال قيمته ثلثون بالشه فامر ان يوخذ متاعه ويدفع اليه مائه
بالشه

الاخرى

نقل انه دخلت امراة من نساء قان الى خزاينه فجعلت تنظر الى الثياب
واللآلي والاواني والآلات والمرصعات التي بخزائنه فلمح قان وعرف انها
قد تعجبت بها فقال لبيلواج احضر اللآلي التي في الخزانه فاحضر بيلواج اثنى عشر
طبقة مملوة من اللآلي الكبار كانت قيمتها ثمانون الف بالشه فامر ان يصب جميع تلك اللآلي

في حجر تلك المراه وقال لها هل شبعت من اللولو ام لا الى كم تنظرين الى الناس والى
لا اليهم

الاخرى

٦٢٨

نقل انه كان قان مائلا الى الصراع والمصارعين فجرى يوما بحضرته ذكر مصارعي
خراسان وعراق وحسن صراعهم فاعجبه ذلك فامر ان يرسل الى جورماغون
ليسفد الى الحضره جماعة من المصارعين لتلك البلاد فلما وصل الرسول الى خدمة
جورماغون فاختار جورماغون رجلا من بلدة همدان اسمه فيله
وآخر اسمه محمد شاه وفي صحبتهم ثلثون رجلا وامر ان يعطوا الاولاق
والعلوفه ويسيرون الى الحضره فلما وصل الى خدمة هذا فيله ومحمد شاه
الى حضرة قان اعجبه هيكل فيله وتناسب اعضائه فقال الالجيداي كيف
ترى هولاء فقال ضاع الخرج والعلوفه التي خرجت عليهم فقال
احضر انت المصارعين الذين في قومك حتى يصارعوا مع هولاء
فان غلب قومك اديت اليك خمسمائه بالشه ولو غلب هولاء اخذت منك خمسمائه
فرس فرضي الجيداي بذلك فبعث قان خلف فيله فطلبه الى حضرته

ومدّ له القدح وطيّب خاطره وقال اريد ان تصارع غدا صراعا جيدا فوضع فيله وجهه
على الارض بحضرته وقال سيكون بدولة القان مايوافق رضاه فاختار الجيداي
من تومانه شخصا اسمه اوغانه بوكه وقال الشرط بيننا ان لا يمسك احد
منا رجل الآخر فالتزموا بذلك الشرط فلما التزما وتشابكا فاتفق ان اوغانه ٦٢٩
بوكا رمى فيله في الجارميخ فقال له فيله عند ذلك احفظني بكل حيل وقوة لك ولا تخلني
ولعب به فيله لعبا مليحا وداره كالدولاب وجلده على الارض بحيث تفتتت عظمه
وتفرقت اعضاؤه وظفر عند ذلك فان كالاسد وقال لفيله لا تخليه
واحفظ خصمك ثم التفت الي الجيداي وقال كيف ترى هل ضاعت للعلوفه والا
عليهم امالا والزمه باداء خمسمائة راس من الخيل واعطى لفيله خمسمائة بالش غير الخلع والتشريفات
والانعامات التي حصل له من ساير الامراء واعطى لرفيقه ايضا محمد شاه خمسمائة بالش
واعطى ايضا اصحابه كل واحد منهم بالش وقال لمحمد شاه اتصارع مع فيله
قال نعم قال انتما من بلد واحد فلا تصارعا صراع الاعداء ثم بعد مدة امر قان ان يعطي فيله
بنتا من بنات الاردو ليتمتع بها ويحصل له منها نسل وكان فيله يحافظ على قوته كما هو عادة

المصارعين ولا يباشرها فدخلت هذه البنت يوما الى حضرة قان فسألها على
سبيل الملاعبة هل تمتعت وتلذذت به وقضيت منه الوطر لانه قد اشتهر في المغول
ان العجم لهم آلة عظيمة فقالت البنت انا الي هذه الغاية بكر ولم يحصل لي منه ذوق
لانّا الانام الا متفرقين فامر باحضار فيله وسأله عن ذلك فعرض على رأيه اني ٦٤٠
قد لازمت الحضرة وعرفت البهلوانية والي الآن لم يغلب علي احد فمتى اشتغلت
بمباشرة النساء ضعفت قوتي وربما صار عني احد وغلب علي فاسقط من منزلتي
في هذه الحضرة فقال قان الغرض من تزويجك ان يبقى منك ولد فقد اعفيتك بعد هذا
من الصراع فتمتع بزوجتك واسترح بها الاخرى
نقل ان اتابك شيراز بعث اخاه تهمتن الي عبودية قان بتحف وهدايا من جملة
التحف التي بعث بها اتابك الى تلك الحضرة كانت قارورتان مملوتان من اللآلي
الكبار المدحرجة في غاية الصفاء واللطافة ولما عرضوا التحف على الحضرة عرف
ان هذه اللآلي لها قدر وقيمة عند المهدي والحامل فامر الخازن بان يحضر من
الخزانة صندوقا مستطيلا فيها من اللآلي اجود مما جاء به اتابك بشي كثير تحير

الحاضرون من مشاهدة تلك اللالى **الاخرى**

قيل انه كان فى زمان قاآن شخص من المغول اسمه **سنقولى بوكه** وله سرح من

الغنم فاتفق ان ليلة من الليالى دخل ذيب فى خلال السرح واتلف اكثره فلما اصبح

الرجل وراى فساد الذيب فى السرح قصد حضرة قاآن وعرض قصة شرحه ٦٤١

وفساد الذيب فيه عليه قال له اين ذهب الذيب فاتفق ان فى ذلك اليوم

ورد الى حضرته جماعة من مصارعى المسلمين وجاؤا بذيب مشدود الفم قد صادوه

فى تلك الحدود فاشترى قاآن ذلك الذيب منهم بالف بالش وقال للمغول هذا

هو الذيب الذى جنى عليك فماذا تجد لك قتله فاشتراه بالف بالش من الغنم وقال

بسبب هذا الذيب حتى يذهب ويخبر رفقاءه بحاله ليخرجوا من هذه النواحى

فلما حلوا وثاق الذيب تجاذبته الكلاب وتهارشته ولم تبرح به حتى قطعته اربا

اربا فتغير قاآن من ذلك الامر وامر ان تقتص الذبح للكلاب ودخل مهموما متفكرا

الى الاردو ثم التفت الى اركان دولته وخواص حضرته وقال كان غرضى من اطلاق

هذا الذيب انى اجد فى مزاجى ضعفا واشاهد فيه انحرافا فقلت فى نفسى لخلص هذا

الحيوان من الهلاك لعل الله سبحانه وتعالى يخلصنى من هذا الالم ويشفينى مما نافه

فلما لم ينج الذيب من الكلاب لعله لا انجو انا ايضا من هذه الورطة فكان كما قال والاشك

ان السلاطين مؤيدون بتايد الالهى فاذا كان كذلك فلابد وان ترد عليهم الهامات

٦٤٢ ويطلعون بسببها على الامور الغائبة والحوادث المتاخرة ولنما قد كتبنا سطرا من

باب مكارم وحلمه وعفوه وسخائه واحسانه مما حصد به واجب الوجود

جل وعلا ليعلم كل احد يقينا انه ليس فى الدنيا فضيلة اجود من لسان الذكر

الجميل لان بعد السنين المتطاولة والازمنة المتقادمة لم تزل السنة الناس

جارية بذكر البذل والنوال وصيت العدل والاحسان المتخلف من حاتم الطائى

وكسرى انوشروان ولا سقط عنهم هذه الروايات والاخبار ما دامت الازمنة

والادوار **كما قال سعدى رحمه الله**

سعديا نفس نكونام نميرد هرگز ... مرده انست كه نامش بنكويى نبرند

مرده ... نبرند

وحيث قد فرغنا من ذكر بعض الحكايات التى تتعلق ببذله واحسانه فلنشرع الان

فى ذكر بعض الحكايات التى تتعلق بهيبته وصولته وسياسته ليعلم كمال حال قاآن فى كلى القسمين

لله الذين هما مبنى امور العالم وعليهما مدار الامر ولله ولي التوفيق

الحكاية الاولى

٦٤٢

نقل ان في بعض قبائل المغول الذين كانوا ينسبون الي ارجف انه قد
برز حكم قان ان بنات القبيلة الفلانية يكن يوسم القوم الفلانية فحيث سمع
اباء هذه البنات لم يعجبهم ذلك فخافوا من وقوع ما ارجف به فزوجوا بناتهم جميعا
في قبيلتهم فمنهم من زفت الى زوجته ومنهم من لم تزف فسمع قان هذا الخبر
امر ان يفحص عن تحقيق ذلك الخبر فوجدوا الامر كما قيل فامر قان ان يجمع
بنات تلك القبيلة ممن تجاوز عمرها عن سبع سنين وسترد ايضا البنات اللاتي
زوجن تلك السنة فجمعت خمسة فحصل الاربعة الاف بنت فاحضرن جميعهن الى الحضرة
فامر ان تميز منهن بنات الامراء وتوقف ناحية ثم امر الحاضرين ان يجامعوا
معهن فماتت منهن ابنتان ثم امر ان توقف الباقيات على صفين فاختار من الصفين
ما كان لائقا بالحرم وبعثهن الى الحرم ووهب منهن الى جماعة الفهادين والبازدارية

وغيرهما من ملازمي حضرته وبعث بعضهن الى المنازل المعدة للرسل وبعضهن الى
الاصطبل وما بقي منهن امر الحاضرين بنهبهن من المغول والمسلمين وكل ذلك كان
في محضر اباء هذه البنات واخوتهن وازواجهن واقاربهن ولم يكن لاحد مجال ينطق بكلمة
بعض والسلام

الحكاية الاخرى

٦٤٤

تسم ممالكه على ثلثة انفس فما كان من ممالك ختاي فانه سلم امرها الى
الصاحب محمود يلواج وسلم الى ابن يلواج وهو مسعود بك
من حد بيش باليق وقراخوجو التي هي بلاد الايغور الى ساحل جيحون وسلم
امر بلاد خراسان الى حد الروم وديار بكر الى الامير كوركوز وكان اموال
جمع هذه الممالك تجمع وتحمل الى خزانة قان من غير تقصير وفتور والسلام

قصة

وهذه القصة تنقسم الى ثلثة اقسام

القسم الاول

في تقرير نسبه وذكر خواتينه وابنائه وابناء ابنائه الذين يتشعبون الى هذا الزمان
وذكر صورته وجدول شعب اولاده واولاد اولاده والسلام

القسم الثاني

في ذكر تواريخ زمان سلطنته وصورة سريره وذكر الخواتين والشهزادگان والامراء ٦٤٥
الذين كانوا حضورا حالة جلوسه على سرير السلطنة وذكر مصيفه ومشتاه وذكر
بعض الحروب التي اتفقت له وفتح البلاد التي فتحها وذكر مقدار بقائه في السلطنة

القسم الثالث

في ذكر سيره واحكامه واخلاقه الحميدة المرضية وعلومه الشريفة وذكر على حكايات
متفرقة مما لم يدخل في القسمين السابقين مما وجدناها في الكتب المتفرقة واخذناها
من افواه الناس

القسم الاول

في تقرير نسبه وذكر خواتينه وذكر ابنائه وابناء
ابنائه واحفاده الذين يتشعبون الى

هذه الغاية وذكر صورته وبيانه وجدول شعب
اولاده واولاد اولاده

٦٤٦

نقل ان كان اكبر اولاد الا اخر واحد
وهي فوجين بيكي فانها كانت اكبر من جوجي خان وولد جوجي خان من بورته فوجين
بنت دني نويان من قوم قيقرات وهي اكبر خواتين جنكيز خان ولم يلد
الا اربعة والبنات الخمس قيل ان بورته فوجين حملت بابنها جوجي خان في اوائل
حال جنكيز خان وقبل ان يظهر مآثر سلطنته ومفاخر دولته على صفحات الايام وفي
تلك الايام انتهز قوم مركيت الفرصة ونهبوا بيوت جنكيز خان وسبوا الخاتون
المذكورة وحملوها الى حضرة اونك خان بسبب انهم كانوا في تلك الايام مصطلحين
معه وحيث كان بينه وبين جنكيز خان صداقة قديمة ومودة سالفة وكان يسمي
جنكيز خان ولدي احترم جانب خاتونه وامر ان تكون برسم الكنات عنده وحرسها من
نظر الخيانة وصانها عن فساد الاغيار وكانت هذه الخاتون جميلة ذات عقل
وكفاية قال بعض مقربي اونك خان لم لا يستصلحها لنفسك فقال هي كنتي ولا يجوز

فى عادتنا ورسومنا لان ننظر الى العروس بنظر الخيانة وهذه الفعلة بعيدة من
طريق المروة فلما رجع جنككز خان من غيبته وعرف انه اخذت زوجته وبعث بها
الى اونك خان بعث لمير ام حمله قوم انكقوت من اقوام جلاير اسمه سبا
وهو جد سرتاق نويان الذى كان ايام طفولية ارغون خان لمير الاوردو ٦٤٧
الذى يتعلق بارغون خان فى بلاد خراسان ومازندران فى طلب خاتونه
بورته فوجين الى خدمة اونك خان فلما وصل سبا الى خدمة اونكخان
اكرمه واحترمه وارسل الخاتون المذكورة فولدت فى الطريق فسميته جوجى
بسبب هذا وحيث كانت الطرق مخوفة وتعذر عليهم تحصيل المهد هناك
نعجن سبا قدرا من الدقيق ولف الصغير فيه ووضعه فى حجره ليلا يتاذى
فى الطريق وجاء بالرفق التام الى خدمة جنككيز خان فلما كبر جوجى خان لازم
خدمة ابيه فى الاقامة والسفر وكان يساعده على العدو فى السراء والضراء
وكان يقع بينه وبين اخويه جغتاى واوكتاى بسبب معاندة بعضهم البعض
ولجاجتهم ولما بينه وبين تولوى خان وبين اولاده كان اتحاد عظيم ومصادقة

اكيدة ودايما كانوا يسلكون فيما بينهم طريقة المحبة والمصافاة ولا يطعن احدهما
٦٤٨ ابدا فى الاخر واذا قال احدهما قولا صدقه الاخر وكان
قد زوج جوجى خان فى صغره بابنة جاكمبو اخى اونك خان
واسم هذه البنت بيكتوتميش فوجين وهى اخت ابيقه بيكى التى كانت
خاتون جنككز خان واخت سورقوقتى بيكى خاتون تولوى خان وهذه
بيك توتميش فوجين هى اكبر خواتين جوجى خان وكان لجوجى خان غير
هذه الخواتين سرارى كثيرة ولولد عن كل واحدة منهن اولاد بنين وبنات
كما نقلته الرواة الثقات ممن يعتمد على قولهم نقلوا انه كان له اربعين ابنا
فاما اولاد اولاده فانهم غير محصورين وبسبب بعد المسافة لم يوجد احد ممن
يكون عارفا بجميع انسابهم على وجه التحقيق فلاجل هذا لم نورد جميع
اساميهم ولكنا كتبنا ما كانوا معروفين ومشهورين على سبيل التفصيل
على هذا الوجه والله الموفق والمعين

ذكر

ابناء وابناء ابنائه الذين قد تناسلوا الى هذه الغاية

اما ابناء جوجي خان الذين عرفوا واشتهروا وعرف ايضا اولادهم ٦٤٩

وعلمنا وتحققنا اسماهم فهم اربعة عشر ابنا على هذا الترتيب

الابن الاول — اوردة	الابن الثاني — باتو
الابن الثالث — بركة	الابن الرابع — بركجار
الابن الخامس — سبان	الابن السادس — تانكقوت
الابن السابع — بووال	الابن الثامن — جيلاوقون
الابن التاسع — سينكقور	الابن العاشر — جينباي
الابن الحادي عشر — محمد	الابن الثاني عشر — اودور
الابن الثالث عشر — توقاتيمور	الابن الرابع عشر — سينككوم

فلنشرع الان في ذكر كل واحد منهم ونذكرهم على الترتيب والولاء المذكورين

ونذكر اولادهم واحفادهم مشروحا مفصلا ان شاء الله تعالى

الابن الاول

وهو اوردة

كانت امه سرقاق وهي الكبرى خواتين جوجي خان من قوم قنقرات وكان هذا

اوردة في زمان ابيه وبعد ابيه معظما معتبرا ومع ان باتو كان ولي عهد ابيه الا

٦٥٠ ان منككوقان وغيره من القاانية كانوا اذا كتبوا يرليغا او فرمانا قدموا اسم

اوردة ورضي اوردة بان يكون باتو ولي عهد ابيه وهو الذي اخذ بيده واجلسه

مكان ابيه واما العساكر التي كانت في حكم جوجي خان فانها جعلت قسمين اخذ

اوردة نصفها وباتو نصفها واوردة مع اخوته الاربعة وهم اودور توقاتيمور

شينكقور سينككوم كانوا يتولون ميسرة العسكر والى الآن يسمون هؤلاء

شيهزادكية الجانب الايسر الى هذه الغاية والى الآن اولاد اوردة واولاد هؤلاء الاخوة

المذكورة يسكنون في موضع واحد وهم ممتزجون بعضهم ببعض وبيوتهم ومنازلهم

يقرب بعضها من بعض على طرف اليسار واقوام اوردة واولاده يسكنون هناك

على القرار الاول وقيل انه لم يتفق قط من ابتداء الحال الى هذا الوقت انه

جاء احد من اولاد اوردة ممن يقوم مقامه الى حضرة باتو او من يقوم مقامه

من اولاده وذلك بسبب بعد المسافة بينهم وانهم مستقلون في عسكرهم

وسلطنتهم الّا انهم لا يخالفون فرمان من يقوم مقام باتو ولا يطيعون
لاحد من السلاطين غيره ويكتبون اسمه فوق فرامينهم ويرليغاتهم واما بايان
ابن قونجي فانه لما خاف من ابن عمّه قوبلك لما خرج عليه
جاء الى حدود نواحي جوكه خاتون الذي هو الان سلطان قوم باتو فلما كان ٦٥١
يوم قوريلتاي حضر في خدمته كما سيجئ شرح تلك الحكاية فيما بعد واورده كانت
له ثلث خواتين لكن اكبر خواتينه اسم احديهن جوكه خاتون من قوم قنقرات
واسم الاخرى قوبا قانه ايضا كانت من قوم قنقرات واسم الاخرى
ايضا كانت من قوم قنقرات واسم ابيها كان اوكاجبان اخذها بعد وفات
ابيه واما سراريه فانهن كن كثيرات ولاورده من هذه الخواتين الثلث سبعه
بنين على هذا الترتيب والتفصيل سرتاقتاي
تولي قورمشي قونكقيران
جورما قاد بوتوقو هوا اُلو
واما احوال هذه البنين السبعه واحوال ابنائهم واحفادهم فانه على هذا النحو

الذي يأتي ذكره مشروحا مفصلا الاول
اوردا وهو سرتاقتاي وُلِد هذا الابن من جوكه خاتون
من قوم قنقرات وكان لهذا سرتاقتاي اربع خواتين كبار وعدة سراري ٦٥٤
ولد له ابن سماه قونجي من هوجيان خاتون التي كانت اخت قوتي خاتون
زوجه وبقي هذا قونجي مدة يحكم في قوم اورده وكان
سندوبين خلد الله ملكه مصافات
واتحاد ومخالصة وكان في غاية البدانة والسمن وكلما جاء يوم كان
يزيد في بدنه وبلغ حاله الى انه كانت الكزلتية يحفظونه من النوم لئلا يختنق
ومن غاية سمنه وبدانته لم يكن يحمله فرس بل كان اذا اراد الرحيل
يركب على العجلة وعاقبة الامر نام ليلة وخرج شحمه من حلقه ومات
وكان لهذا قونجي اربع خواتين اولهن توقولوقان من قوم
قونقورات ثانيهن توقولون من قوم مركيت ثالثهن جنكتوم
من قوم قنقرات رابعهن تارقوجين من قوم جاجيرات من نسل

لامیر الکبیر کان کبیرا لقوم حیة عند جغتای کان ولهذا قونچی اربع بنین

بایان باجقیرتای چغانتوقا ماقودای وشرح احوال ابناء قونچی

وابناء ابنائه واحفاده وشعبه فهو علی هذا الوجه والترتیب الذی یأتی مفصلا

ان شاء الله تعالی ٦٥٢

الابن الاول لقونچی وهو بایان

کانت امه توقولوقان خاتون من قوم قنقرات وبعد وفات ابیه اخذ ازواج

ابیه الثلث توقولون جنکلتوم تارقوجین وتزوج ثلثه اخری غیرهن

احدهن یسمی ایلکان من قوم قنقرات بنت توکا من نسل

الیس ایلجی الذی جاء الی هذه المملکة ثانیهن قونولون بنت یوقونان تورکبای

من قوم اوغونان ثالثهن التچو بنت دای بهادر من قوم قنقرات

وکان هذا دای بهادر قرابة ولهذا لبایان اربعة بنین علی هذا التفصیل

والترتیب سادی شاشی بوقا

کانت امه ایلکان خاتون بنت توکا من قوم قنقرات کانت امه قونولون خاتون بنت یوقونان

تکنه سالجقوتای

کانت امه الناجو خاتون بنت دای بهادر ولم یعلم اسم امه

٦٥٤ وقد تولی الان بایان مکان ابیه قونچی وحکم القوم بیده علی القرار المعهود

وهو بوالده خلد الله ملکه وسفد الایلچیة علی الدوام وقبل هذا

ادعی کوبلک ابن توقتا ابن قونوقوان ابی کان سلطان هولاء القوم

وحیث مات ابی فانا وارثه ولقوم مقامه وجمع بعض العساکر واستمد من قایدو

ودوا عسکرا واغار علی بایان بغتة فهرب بایان الی بلاد توقتا الذی

هو الان فی مقام باتو واقام تلک الشتوة هناک فلما دخل فصل الربیع جاء الی

خدمة توقتا برسم القوریلتای وعرض قصته علیه واستمده بحیث کان

بین توقتای وبین توقتای واقعا وکان ایضا خائفا مستشعرا من جهة سلطان

الاسلام خلد الله ملکه اعتذر الیه ولم یساعده بعسکر ولکنه ارسل قایدو ودوا

لیرسلا کوبلک الیه وکتب له یرلیغ بان یکون ذلک القوم وتلک النواحی

مقررة علی بایان والی هذه الغایة قد جرت بین بایان وبین کوبلک

وعسكر قايدو وحروب كثيره عدتها قيل ثمانية عشر مرة وحضر بنفسه ست مرات
وكلما بعث توقتا الى جابار ابن قايدو والى دواء لسعد الله كوبلك
لم يلتفتا اليه ويعتذرون باعذار غير مسموعة وسر مولاه انهم اذا ساعدوا
كوبلك وصار سلطانا في تلك النواحي وحكم على ذلك العسكر اتفق معهما في ٦٥٥
منازعة وفي شهور سنه اثنى وسبعمايه ارسل بايان الى
حضرة سلطان الاسلام خلد الله ملكه الرسل وكان مقدم هولاء الرسل
اميرا اسمه كلس من قوم قنغرات وكان معتبرا في عهد قونجي
في صحبته شخص اخر اسمه توقتيمور من قوم بلسوت واتصلا لعبودية
سلطان الاسلام خلد الله ملكه في اواسط جمادى الاخرة من السنه
المذكورة وكان معهم جارحة تسمى سنقر وتحف برسم الحضرة وقالوا ان
بايان يلتمس من الحضرة ان لا ينقطع رسله بالبشارة على سلامة ذاته
الشريفة وينتظر اشارته الشريفة واوامره المطاوعة وذكروا انا قد عزمنا
على ان نركب الى قتال جابار و دواء وقد جرى بيننا وبين

توقتا اتحاد ومودة واتفاق وقد تقرر معه ان يبعث الينا توقتا نانا
من العسكر ليصلوا الحضرة قان ويحافظوا على تلك الحدود وقايدو كان
٦٥٦ قد ارسل قبل هذا ابنه بايبجار وابنه باشاه و قورابتمور
ابن سبره الذي كان ابن وملك تيمور ابن اريغ بوكا
مع طائفة من العسكر الى حدود قوم بايان وسلم محافظة تلك الثغور اليهم
ليحيلوا بين حدود بايان وحدود قان ويمنعوا من ان يتصل بعضهم
ببعض واما كوبلك فانه قد اجتمع عليه بعض العساكر لبايان
وبعض عساكر قايدو ودواء وقد استولى بشوكتهم على بعض حدود بايان
واما بايان فانه على حالته المعهودة يتولى سلطنته قومه يعني قوم اوردة
وقد ضعف حال عسكره بسبب هذه الحروب المتواترة وبعض عسكره
رجالة وبعضهم فرسان ومع هذا فانه ابدا يقاوم الخصم القوي
ويستمد من هذه الجهة شيئا من المال ليقوم به اود عسكره . فسلطان
الاسلام ردهم الايلچية من بلد تبريز وبعث معهم من الذهب والثياب

الاجل باناں وخواتینه الابن الثانی

لقوبنجی وهو بلجقیرتای

کانت امه نوقی لون خاتون من قوم مرکیت وکان له خاتون اسمها

لوئلون من قوم کرایت وولدت له هذه الخاتون ابنا اسمه بیراتای

الابن الثالث

لقوبنجی وهو جغان بوقا ٦٥٧

کانت امه جنکدوم خاتون التی سبق ذکرها وکان له خاتون اسمها

سرمیش من قوم کرایت وولدت له ابنا اسمه تکه

الابن الرابع

لقوبنجی وهو ماتوداي

کانت امه نارقوجین خاتون من قوم حاجیرات ولم یکن له ولد وهذا

اخر شعبه سرتاقتای ابن قوبنجی الذي هو اولاد اوردة والسلام

الابن الثانی

من اولاد اوردة وهو قولي

٦٥٨ هذا قولي هو الذی ورد مع الی بلاد ایران حین برز فرمان

قاان ان یسیر فی معاونته من کل قوم سپاه فسار هذا قولي واتصل بهولاکو

خان ودخل بلاد ایران علی طریق خوارزم ومازندران وکانت له خواتین کثیرة

احدهن بیدیکن من قوم قنقرات والاخری اسمها قدقان

من قوم واسم الاخری لولسی جاءت الیه هذه الممالک وجاءت بها

وکان لهذا قولی خمسة بنین اسامیهم علی هذا التفصیل والترتیب

تومکان تومان مینکقان

اباجی مسلمان وذکر شعب هذا البنین

الخمسة واحوالهم هو علی الموجب الذي یاتی مشروحا فیما بعد ان شاء الله تعالی

الابن الاول

من اولاد قولی وهو تومکان

وکان لهذا تومکان ثلث خواتین اسم احدهن بلغان خاتون

من قوم تاتار وكانت بنت سقالنويان واسم الاخرى بورالون خاتون

من قوم واسم الاخرى الجي خاتون وكان له سرية وله بنت

بنى على هذا المفصل والترتيب والله الموفق

جـــــــاروق ٦٥٩

ولده ياوقورتوجاق ولهذا جاروق ابنان نوقاي ساتلميش

جـــــــاروك

كان امه بورالون خاتون المذكوره وله ابنان ايلبوقا تواي تيمور

كـــــــوجك

كان عن السرية الابن الثـــــــاني

من اولاد قولي وهو تومـــــــان

ولده بيديكون خاتون وكان له خواتين وسرارى كثيرة كان اسم احدى

خواتينه بورالون من قوم قنغرات وكان لهذا تومان سبعة بنين

على هذا المفصل والترتيب فلنذكرهم ان شاء الله

اق كوبك
وله ابن اسمه بورالتجى

دانشمند

قوربقاجي

قتلغ بوقا

قويلغتيمور

ايلتيمور

يايلاق

وهذه البنين الستة لم يكن لهم اولاد واما ام اق كوبك و دانشمند وقوربقاجي

وقويلغتيمور لم يعلم اسماءهن واما قتلغبوقا فانه ولد من بورالدون خاتون

٦٦٠ واما ايلتمور ولد من السرية المذكوره والله اعـــــــلم

الابن الثـــــــالث

من اولاد قولي وهو سينكقان

كانت امه وله خواتين وسرارى كثيرة لم يعلم اساميهن وله ثلثة

بنين على هذا المفصل والترتيب والله اعـــــــلم بالحقيقة

خليل باشماق اولقوقوتوق

ولم يكن له ولد له ابن واحد اسمه حسين لم يكن له ولد

لما جاء قولي الى هذه الديار جاء ابنه سينكوقان في صحبته وصحبة اولاد

الثلثة المذكورين والله اعـــــــلم بالصواب

الابن الرابع

من اولاد قولي وهو ايباجي

لم يعلم اسامي خواتينه وكان له ابن واحد اسمه قزان ولده من
ابنه قتلغ بوقا ابن كوركوز وورد هذا اياجي في طفوليته الى هذه ٦٦١
الممالك وكان في زمن يلازم حضرة
فردة ارغوخان الى قوم ومقام بعد احترام تام وانواع سيورغاميشي
في حقه وحق ولده الابن الخامس

من اولاد قولي وهو مسلمان

كانت امه قدقان خاتون وكان لهذا مسلمان خواتين كثيرة كان احدهن
اوردة تيكين من قوم نايمان وله اربعة بنين على هذا التفصيل
خواجه الياس وهذا اخر سعيد قولي واولاده

الابن الثالث

من اولاد اوردة وهو قورمشي

هذا قورمشي لم يكن له ولد وكان له خواتين لم يعلم اسماءهن

الابن الرابع

من اولاد اوردة وهو قونكقيران

٦٦٢
كان ولي عهد اوردة بعد موته ولم يكن له ابن

الابن الخامس

من اولاد اوردة وهو چورماقاي

ولم يكن له ولد ايضا ولم يعلم اسامي خواتينه

الابن السادس

من اولاد اوردة وهو قوتوقوي

الابن السابع

من اولاد اوردة وهو هولاكو

كانت له خاتونان اسم احدهن سولوقان خاتون من قوم
واسم الاخرى توزيا ريجين خاتون من قوم ... وله منهما ابنان تموربوقا لولقوتو

اما الابن الاول

لهولاكو فهو تيمور بوقا

قيل كان لهذا تيمور بوقا اربع خواتين اولهن أولجين بنت بيسوصيان ٦٦٢
من قوم قنقرات ثانيهن ارغون تيكن من قوم ارغونان بنت قوري
قوچقار ثالثهن قوتوجين من قوم رابعهن بايالون
من قوم قنقرات وكانت هذه بايالون اخت قوتي خاتون زوجة هولاكو خان
وكان له غير هذه الخواتين سراري وولدن له هذه الخواتين ستة بنين
على هذا التفصيل والترتيب

أوبلك	توقاتيمور	جانلقون
كانت امه أولجين خاتون	كانت امه ارغون تيكن	ولد من بايالون خاتون
بوقاتيمور	ساسي	لوشانان
ولد من بايالون خاتون	كانت امه قوتوجين	كانت امه أولجين

والسلام على من اتبع الهدى

الابن الثاني

لهولاكو وهو اولقوتو

٦٦٤
كانت امه توبارچين خاتون وكان لهذا اولقوتو اربعة بنين على الترتيب
والتفصيل الاتي ذكره اوج قورتوقا بيش قورتوقا بوقاتيمور درك
ومن هولاكو ولد من سرية اسمها ارموك ايكاجي من قوم تنك قوت وكان
لهذه السرية شعر في غاية الطول بحيث كان يصل الارض اذا تمشت وهذا
اخر شعبة اورده بن الابن الثاني

من اولاد هولاكو وهو باتو

كانت ام باتو اوكي قوجين خاتون ابنة الجي نويان من قوم قونقورات
وكان يسمى لعظمته وتمكنه ولي عهد ابيه بعد
وحلم في قومه وعسكره وعاش عمرا طويلا ولما توفي اولاد جنكز خان
الاربعة كان هو اكبر الاحفاد كانت الشهزادية يحترمون احتراما
عظيما وكان اذا عملوا قورلتايا لا يجاوز احد من كلامه وحكمه فلما توفي

اوكتاى قان السلطنة وكان قد سبق حكم يرليغ جنككز خان
ان تذهب جوجى مع عسكر عظيم الى البلاد الشمالية من حد بلاد ابير سبير
وبولار واراضى قبجاق وباشغرد والروس وجركس الى ثغر الخزر والموضع
الذى يسميه المغول تمور قهلق ويسخرها ويدخلها فى حوزة التصرف ٦٦٥
فامر اوكتاى قان ان يتفق باتو مع الشهزادكيه فى استخلاص هذه البلاد
فاجتمعت الشهزادكيه فى خدمة باتو وتشاوروا واقتسموا العساكر وذهب
كل واحد منهم بعسكره الى طرف من تلك البلاد وارسل ايضا اوكتاى
قان ابنه كيوك خان واخاه بوجك وابن اخيه منككو خان ليكونوا فى
مساعدة باتو فى استخلاص تلك البلاد فى بيجين ييل وهى سنة القرد
الواقعة فى جمادى الاخر من سنة ثلث وثلثين وستمائة رجع كيوك خان
ومنككو قان بحكم اليرليغ الى حضرة قان وبعد ذلك بقى باتو واخوته وباقى
الامراء مثل سوباداي وجبه مشتغلا بفتح تلك البلاد والى الآن
اولاد اولاد باتو هم مشتغلون بفتح تلك البلاد ولهذا باتو خواتين كثيرة

واما البنين وله اربعة بنين على هذا التفصيل سرتاق

توقان ابوكان اولاقجى

واما شعبه اولاد هذه البنين الاربعة المذكور واحوالهم فانه على هذا النمط
٦٦٦
الذى يأتى مشروحا مفصلا الابن الاول

من اولاد باتو وهو سرتاق

كانت امه ... ولم يكن له ابن اصلا الابن الثانى

من اولاد باتو وهو توقان

وكان له خمسة بنين على هذا الترتيب تاربو مونككا تيمور

تودا مونككا توقتونقا اوكاجى

ويقال انه كان له ابن اخر لم يعرف اسمه واما تفصيل شعبه هذه البنين
الخمسة فانه على هذا الموجب الذى يأتى مفصلا انشاء الله تعالى

الابن الاول

من اولاد توقان وهو تاربو

كان لهذا تاربوخواتين وسرارى كثيره الا انا لم نعلم اسماءهن لنذكرهن وكان له

ابنان توقابوقا كوججاك

لم يعلم له ولد كان له ابن اسمه يوزبوقا

الابن الثاني

٦٦٧ من اولاد توقان وهو مونككايتمور

وكان لهذا مونككاي تمور خواتين وسرارى كثيره قد عرف لن البرهن كانت

الجاي من قوم قنقرات سلطان خاتون من قوم اوشين قوتوي خاتون

من قوم نايمان وكان له عشرة بنين على هذا الترتيب والتفصيل

القوي اياجي توداكان بوزلوك

ولدته الجاي

توقا

ولدته الجاخاتون كلمش ويتولى الان سلطنة قوم جوجي و له خاتونان احداهما

بولغان والاسم الاخرى توكولجه من قوم قنقرات وله ثلاثة بنين بابوش وابي ساز وتوكلبوقا

سراي بوقا مولاقاي

وله ابن واحد اسمه الوس بوقا

قدان قودوقان

له ابن اسمه كونكس ٦٦٨

طغريلجه

له ابن واحد اسمه اوزبك الابن الثالث

من اولاد توغان وهو تودامنككو

كانت امه وام مونككاي تمور كوخو خاتون من قوم قنقرات

وهي اخت اوكاي خاتون وبوقاي تمور وكان لهذا تودامنككو خاتونان

تسمى احديهن اريقاج وهي من قوم قنقرات والاخرى تسمى توراقتلغ من قوم

الجى تاتار وكان له ثلاثة بنين على هذا التفصيل الاتي ذكره

اورمنككو جيجكتو توبتاي

كانت امه اريقاج وله ابن اسمه ختاي جوق كانت امه توراقتلغ ولم يعرف له ولد

الابن الــــــــر

من اولاد توقان وهو توقتونقا

لم يعلم اسامی خواتينه وكان له ابنان على هذا الترتيب

بـــــابوج توكل بوقـــــا

الابن الخـــــــــامس

٦٦٩ من اولاد توقان وهو لوكاجی

ولم يكن له ولد

الابن الثالث

من اولاد باتو وهو لبوكان

وكان لهذا الابن خواتين واماء كثيرة وله سبعة بنين على هذا التفصيل

بـــاراق بولاد توطـــوج

دقدقـــا احمد سـايـر دونكور

الابن الـــــرابع

من اولاد باتو وهو اولاغچی

ولم يكن له ولد قط والاعرف اسم خواتينه ومنذا اخر شعبة اولاد باتو ابن جوجی خان

الابن الثالث

٦٧٠ من اولاد وهو بركه

ولم يكن له ولد ويجی ذكره وحكاياته فی قصه

وقصص وغيرها من القصص ان شاء الله تعالی

الابن الـــــرابع

من اولاد وهو بركجار

كانت له خواتين وسرارى كثيرة وله ابنان على هذا الترتيب

الابن الاول

توكجــــو ولهذا توكجو اربعة بنين على هذا الوجه

ايجلتمور بيليقچی دقدای توقتيمور

الابن الثانی

وهو بيسو بوقا كان له ابن واحد اسمه سراي بوقا

الابن الخامس

من اولاد وهو سيبان

٦٧١

كان لهذا سيبان خواتين واماء كثيرة وله اثنا عشر ابنا على هذا الترتيب

باينال بهادر قاداق

بايراقان جريك مركان

قورتقا ايباجي سايبلقان

بابانجار ماجار قونجي

واما تفصيل شعب هذا النسل المذكور وشعب اولادهم واولاد اولادهم

فانه على الوجه الذي ياتي تفصيله فيما بعد ان شاء الله تعالى

الابن الاول

من اولاد سيبان وهو باينال

كان له ثلثة بنين على الترتيب الاتي ذكره مفصلا وبالله نستعين

ايلاق تيمور بيكتيمور بيسو بوقا

الابن الثاني

من اولاد سيبان وهو بهادر

٦٧٢

وله ابنان على هذا الترتيب

الابن الاول وهو قتلغ بوقا

ولم نعلم هل كان له ابن ام لا

الابن الثاني وهو جوجي بوقا

كان له اربعة بنين على هذا الترتيب

يادقون بكتيمور يانكجار بيسو بوقا

الابن الثالث

من اولاد سيبان وهو قاداق

وكان له ابن اسمه توا بوقا ولهذا الابن ابنان يسمى الاكبر منكقتاي

والاصغر توقان تيمور ولهذا توقان تيمور ابن واحد اسمه اوجوقان

الابن الرابع

من اولاد سيبان وهو بالاقان

وله بلسه بنين على هذا الترتيب توري توكان توقداى ٦٧٢

ويلقب هذا توقداى بلرتهد توقتا وتمر بوقا ومعنى هذا توقتا قريب

من ماء التول الى جانب دربند وله صلح يتولى امور العسكر هناك

وله بلسه بنين على هذا الترتيب والتفصيل

بايرقجا كومجك جاورقان

الابن الخامس

من اولاد سيبان وهو جريك

وكان لهذا جريك ابن واحد اسمه بوقتيمور

الابن السادس

من اولاد سيبان وهو مركان

وكان له ابنان على هذا الترتيب

توقا تيمور ايلجبوقا

الابن السابع

من اولاد سيبان وهو قورتقا

٦٧٤ وكان لهذا قورتقا ابن واحد اسمه كيناس

الابن الثامن

من اولاد سيبان وهو اباجي

وكان له ابن واحد اسمه اوج قوربوقا

الابن التاسع

من اولاد سيبان وهو ساتيلقان

وكان لهذا ساتيلقان ابن واحد اسمه قتلغ تيمور وكان لهذا الابن

سبعة بنين على هذا الترتيب بورلتا بكتمور بورلغي

اوتمان ساتباق بيسبوقا تيمورتاي

الابن العاشر

من اولاد سيبان وهو بايانجار

وكان له ابن واحد اسمه ابوكان تركان

ولهذا الابن ايضا ابن واحد اسمه طوغانجار

الابن الحادي عشر

من اولاد سيبان وهو طاجار ٦٧٥

وكان له ابن واحد اسمه تورجي

الابن الثاني عشر

من اولاد سيبان وهو تونجي

ولم يكن لهذا الابن ولد وهذا اخر شعبة سيبان ابن

الابن السادس

من اولاد وهو تانكقوت

وكان له ابنان

سونكتاي توقوز

واما ايضا شعب اولاد هذين الابنين المذكورين واولاد اولاده فانه على هذا

الموجب الذي ياتي مفصلا ان شاء الله تعالى

٦٧٦

الابن الاول

من اولاد تانكقوت وهو سونكتاي وكان له ابنان

الاول ماجار

وكان له ابن واحد اسمه كورك

الثاني ايجك قونجي

كان له اربعة بنين على هذا الترتيب

بورجار اوجتمور ايشتان دوراتو

الابن الثاني من اولاد تانكقوت وهو توقوز

وكان له ستة بنين على هذا الترتيب

قالوتمتاي ارسلان بورلغي

وهذا اخر شعب تانكقوت ابن

الابن السابع

من اولاد وهو بوال ٦٧٧

وكان له ابنان تاتار ومنكقد واما شعب اولاد هذين الابنين فانه على هذا

الموجب المفصل الابن الاول

من اولاد بوال وهو تاتار

كان له ابن يسمى بوقاي وكان لهذا بوقاي ثلثة بنين على هذا الترتيب

جوئه يوكه توري

الابن الثاني

من اولاد بوال وهو منكقد

وكان لهذا منكقد تسعة بنين على هذا التفصيل والترتيب الاتي

توقاز بكندوز

وله ابن واحد اسمه كوزدي بوقا وله ابنان اسمهما تودا كان توقلوتاي

ابوكان وله ابنان اسمهما توقوج احمد اوزبك

اوزبك ساسيق اوروز

ولم يكن له ولد كان له ابن اسمه ايتباساد ولم يكن له ولد

اوزبك قورتقا توقلوجه ايلباسميش

لم يعلم له ولد لم يوجد له اولاد لم يعرف له ولد ٦٧٨

وهذا اخر شعب بوال بن جوجي خان

الابن الثامن

من اولاد وهو جيلاوقون

ولم يكن لهذا الابن ولد

الابن التاسع

من اولاد وهو شينكقون

وكان لهذا الابن ثلثة بنين ولما الاسامي هذه البنين الثلثة وذكر شعب

اولادهم واحفادهم فانه على هذا الموجب الذي ياتي مفصلا

الابن الاول

الابن الاول

وهو وله خمسة بنين على هذا الترتيب والتفصيل

بورالغي كوبلك توداكان توداجو اجيجي الابن الثاني ٦٧٩

وهو شيراموت وله ثلثة بنين على هذا الترتيب والتفصيل

خولزمي جاقوتو سرام

امه بولجين امه قتلو قرتابار امه قولداق

الابن الثالث

وهو ماجار وكان له ثلثة بنين على هذا الترتيب

اروساق بايان بايقو

وهذا تمام شعب شينكقون وهو الابن التاسع من اولاد

الابن العاشر

من اولاد وهو جيم باي

قيل كان له خواتين وسراري وله ابنان احدهما هندو والثاني

تودا اور واما تفصيل شعب اولاد هذين الابنين فانه على هذا المكتوب

الذي يلي مفصلا ومرتبا

٦٨٠

الابن الاول لهندو

وكان لهذا هندو ابن واحد اسمه ياكو و لهذا ياكو ثلثة بنين على هذا الترتيب

جلاترتاي كوندالان منقوتاي

وهذا ياكو حكم بعد موت ابيه على قومه وعسكره ما لغ سنتين ثم بعد ذلك

قتله توقتا وفوض الحكم الى غيره الابن الثاني

وهو تودا اور وكان لهذا تودا اور ابنان على هذا الترتيب

ماجار وكان له ثلثة بنين على هذا التفصيل

ملك خواجه تمور قوزتقاجوق

تاريباجي

ولم يكن له من الاولاد شيء اصلا وهذا تمام شعب جيم باي

الذي كان هو الابن العاشر من اولاد والله اعلم

الابن الحادي عشر

من اولاد وهو محمد

٦٨١ وقيل كان يسمى بوره يكى ولم له ولد اصلا

الابن الثاني عشر من اولاد وهو اودور

وكان لهذا اودور ابن واحد اسمه قراجار ولهذا قراجار خمسة بنين

على التفصيل والترتيب

الابن الاول وهو قورتقا

كانت امه ايلتوتميش من قوم توكلاى اعنى من قوم تواراس وكان لهذا قورتقا

ابن واحد اسمه ساسي الابن الثاني وهو تورجي

وكان لهذا تورجي ابن واحد اسمه اناند الابن الثالث

وهو ايسنقا ولم يوجد له ولد اصلا الابن الرابع

وهو املن ولم يكن له ايضا من الاولاد احد الابن الخامس

وهو توكل ولم يوجد له ولد اصلا وهذا اخر شعب اودور

وهو الثاني عشر من اولاد الابن الثاني عشر

من اولاد وهو توقاي تمور

٦٨٢ وكان لهذا توقاي تمور اربعة بنين واما اساميهم وشعب اولادهم

فانه على هذا النمط والتفصيل والترتيب الذى سنذكر ان شاء الله تعالى

الابن الاول

وهو بايمور وكان له ثلثة بنين على هذا الترتيب

توقانجار بيلقيچي كوكلجو

ولم يكن لهم ولد حتى اذكر

الابن الثاني

وهو بابان وكان له ابنان على هذا التفصيل

قزان دانشمند

ولم يكن لهم اصلا اولاد

والحمد لله رب العالمين

الابن الثالث

وهو اورنك تيمور وكان له اربعة بنين على هذا الترتيب

والتفصيل

٦٨٢

اجيق

كان له ابن اسمه بختيار

ازيقلى

وله ثلثة بنين

عدل سقيرجي ايتاد حجي

قراقيز

وله ثلثة (اربعة) بنين

نيكباي كرابجه شاقوحجي

سارنجه

وكان له ابن واحد اسمه تولنجك

الابن الرابع وهو كنشتمور وكان له ابنان

قراخواجه اباي

ولم يكن لهذين الابنين اولاد وهذا اخر تمام شعب

توقاي تمور ابن

٦٨٤

والحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيد الانبياء والمرسلين

محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين

الابن الرابع عشر

وهو سنكلكوم من اولاد

ونقل ان هذا سنكلكوم لم يكن له ولد اصلا

واما اولاد جوجي خان واولاد اولادهم واسمائهم

مما نقله اصحاب الاعتبار وارباب الاعتماد فانه على هذا

الوجه الذي اتى مشروحا مفصلا وعلى الله التكلان

والله اعلم بالصواب

واليه المرجع والمآب

القسم الثاني

من قصة في التواريخ والحكايات التي
تعلق بزمان سلطنته وفي ذكر صورته وصورة خواتينه
وصوره للشهزادكيته والامراء الذين كانوا مجتمعين
في حالة جلوسه على سرير السلطنة وذكر مصيفه ومشتاه
والحروب التي اتفقت له وبلاد تيسرت له وذكر مقامه وفعاله
زمان سلطنته وايام دولته والسلام

نقل ان سلم امر جميع الاقوام
الذين كانوا يسكنون في حدود نهر ارديش وجبال
الباي وحكم تلك الممالك الى جوجي خان ونفذ حكم
اليرليغ بان جوجي خان يركب بعسكره الى بلاد قبجاق
والممالك التي تعلق بذلك الجانب ويستخلصها لنفسه
ويتصرف فيها وكان منزل جوجي خان ومستقر سريره في حدود نهر ارديش وجبال

والامراء في حال جلوسه على سرير القانية
الكرة الثانية

ايجكه وكان مقرر هذا اللقب عليه كوكجو بن منكليك
من قوم قونكقتان وقد كانوا يسمونه تب تنكري
ومعنى جينك هو القوة والشدة وجينككيز هو جمع جينك
وهذا مثل لفظ كورخان لانه قد كان لقب سلاطين
قراختاى العظام معناه سلطان قوي معظم ولما افترقت
بوروق خان تلك الجمعية والقوريلتاى تكبوا عازمين قصد
وكان هو يعمل القشلامشينه في حدود اولغ طاق في
موضع يقال له نهر سوجاو ولم يكن عالما بوصول
جينككيز خان فنزل جينككيز خان بعسكره عليه
كالقضاء المبرم والحكم المحكم واهلكوه وقومه ولغدوا

مملكته وبيوته وخواتينه واولاده وانعامه واغنامه وكان
بن اخيه كوشلوك خان فذهب عنه قتل ابيه بايانكخان
وقد جاء الى عمه بويروق خان وكان توقما يكى ايضا قد
جاء اليه كما ذكر من قبل فهرب كلاهما والتجا بموضع يقال ٦٨٧
له ارديش في حدود بلاد نايمان وسنقول كيفية عاقبتهم
وحالهم فيما بعد ان شا الله العزيز **حكايـــة**
فتح بـلاد تنكقوت التى كان المغول يسمونها قاشين
وفي سنه الارنب موافق رجب سنه ثلاث وستمايه الهجريه
في فصل الخريف ركب جينككيز خان لقتال اهل بلاد تنكقوت
حيث كانوا قد عصوا ولم يحملوا اليه المال ولم يلتفتوا اليه وسخر
جميع تلك البلاد في ذلك الزمان ورجع موبدا منصورا
حكاية دخول امرا بلاد قرقيز تحت طاعته
وكان جنككيز خان قد ارسل رسولين اسم احدهما

الثان والاخر بوره في سنه الارنب المذكوره ايضا
الى امراء بلاد قرقيز وحكامها يدعوهم الى الطاعة فوصلا
اولا الى بلاد يقال لها وابلغا اميرها وحاكمها الذى
٦٨٨ كان اسمه   ما قاله جنككيز خان ومن بعده الى بلاد
اخر اسمها بيتى اقرون وكان يقال لحاكمها واميرها
اوروس اينال فاحترما اوليك
الاميران الايلجيين المذكورين احتراما تاما وارسلا
في صحبتهما ايلجيين من اصحابهما اسم احدهما اليك
تيمور واسم الاخر اتقيراق ومعهم السونكقور الابيض
الى خدمة جنككيز خان وصاروا من مطيعيه ومنقاديه والسلم
حكايـــة قبض سلطان مركيت توقتا بيكى الذى
كان قد حارب عده مرار واثار الفتن كما مر وقتله في هذه
الوقت   ولما رجع جنككيز خان من فتح بلاد تنكقو ت

وقد قرنوا في سنة الثعبان وكان امراء تلك البلاد قد
اطاعوه نزل في مخيمه واتم الضيفية هناك وركب في
الشتاء لدفع توقتاي بيكي وكوشلوك الذين كانا قد هربا
من محاربة بوروخان ودخلا الى بلاد اردبش ووصل في الطريق ٦٨٩
قراولية عسكره ومقدمة الجيش على غفلة الى قوم اويرات
الذي كان مقدمهم قوتوقه بيكي ولما لم يكن لاولئك القوم
طاقة المقاومة وقدرة المحاربة دخلوا تحت طاعته وحكمه
ومتابعته وصاروا ادلين لعسكر جنككيزخان فاوقفوهم
حين غفلة على راس بوقتاي بيكي سلطان مركيت وكوشلوك
خان برتا بانكخان حتى اناخوا عليهما ونهبوا بيوتهم واموالهم ورعاياهم
واغنامهم بالمرة وقتل توقتاي في تلك المحاربة وخرج كوشلوك
في نفر معدودين والتجأ ببلاد قراختاي الى كورخان واقام
هناك مدة فاستمال خاطره كورخان ودعاه ولدا وزوجه ابنته

بعد مدة وسنذكر عاقبة امره فيما بعد في موضعه والسلم
حكاية دخول قوم اويغور تحت الطاعة وانعام جنككزخا ن
بالسيورغاميشة في حق سلطانهم بيدي قوت
٦٩٠ وفي ربيع موغاي بيل التي هي سنة الحية موافق شعبان سنة خمس
وستمائة الهجرية لما كان بيدي قوت سلطان الاويغورية
قد سمع صيت عظمة جنككزخان وصلابته ومواهبه وعطا يا
وكان الاويغورية في ذلك الزمان يعطون المال والحمل لكورخا ن
وكان قد ولى عليهم اميرا كبيرا من قبله اسمه شوكم
بطريق الشحنكية فمال بيدي قوت الى جانب جنككزخا ن
وقتل شوكم الشحنة وعزم على ان يبعث الايلجية الى خدمة جنككزخا ن
وكان صيت ذلك الحال قد وصل الى جنككيزخان
فارسل رسولين الى بيدي قوت اسم احدهما البااونوك واسم
الاخر دورباي فلما وصلوا فرح بيدي قوت بوصولهم غاية الفرح

واعزّهم وعظمهم وطيّب قلوبهم بكلّ ما اليه السّبيل وارسل
فى صحبتهم ايلچيين من اصحابه اسم احدهما بوكوش ايش
ايغوچى واسم الآخر الغين بيتمور توتوق الى عبودية
٦٩١ جنكيزخان واعرض على لسانهم انّى قد سمعت
من الرّايح والغادى والحاضر والبادى صيت عظمة السّلطان
ومهابته وصلابته وقوّة شوكته وسخيره البلاد ونشره
العدل بين العباد وقد عصيت على سلطان قراختاى
واردت ان ابعث الايلچيه الى بين يديك واعرض احوال
كورخان وما اعلم به ايضا من كليّة وجزئيّة واتّبع اوامرك
ونواهيك بقلب صادق وباطن موافق ففى اثناء ما رمته وصلت
ايلچيتك فخلت ان السّماء قد انجلت من الغياهب وقد اشرق
من تحتها النيّر المنير وحسبت ان الثّلوج التى كانت جامدة
على ماء النهر قد كسرت وقد ظهر الماء العذب الصّافى ففرحت

بقلبى وباطنى ومن بعد هذا فانّى اسوق جميع اهل بلاد اويغور
قدّامى واصير عبد جنكزخان وولده فجاؤا واعرضوا الكلام
بهذا الموجب وحيث قررنا من قبل ان توقتاى بيكى
كان قد صرع فى المحاربة بسهم وقتل وكان اخوه قودو واولاده ٦٩٢
جيلاون تركان يعنون به جيّد الرّماية وحيث
كان جيّد الرّماية سمّوه تركان وعلى الجملة خلص هؤلاء
الاربعة انفسهم من تلك المحاربة وارادوا ان يحملوا
توقتا بيكى مقتولا فلمّا لم يكن لهم تلك الفرصة جزّوا راسه
عاجلا وانهزموا من ارديش ودخلوا الى بلاد الاويغور وارسلوا
ايلچيّا كان اسمه ابوكان الى بيدى قوت فقتل
بيدى قوت ذلك الايلچى وتحاربوا لذلك السّبب فى نهر يقال
جم موران وانكسروا اربعتهم وانهزموا كوشلوك
من هناك ودخلوا الى الحدود الاخر التى نحن ذكرها ولمّا كان

بیدی قوت یعلم انهم اعداء جنککیزخان فذلک السبب
یمنکهم وخان بهم وهزمهم وارسل اربعة من اصحابه الى عبودیه
جنککزخان واعلمه بذلک الحال واسامیهم ارسلان ٦٩٢
اوکا وحاروق اوکاو سولادتکین و اینال قیا
سونکجی فاستحسن ذلک المعنی وبنا على تلک المقدمة الاولی
حیث کان قد وصل الرسولان المذکوران مع ایلجیه
جنککیزخان واعرضا تلک الکلمات انعم جنککزخان
علیهما بالسیورغامشیّنه وامر زحکم الیرلیغ وقال ان کان
بیدی قوت فی قلبه ان یطیعنا بالحقیقه یحمل مما هو
معد وموجود فی خزانته بنفسه ویجئ وارسل لهذا المهم ثانیة
الب اونوک ودوربای فلما وصلوا الى هناک وابلغوا
الرسالة وافهموا المقالة فتح باب الخزانة واخذ من النقود
والاخاس ما کان موافقا ومناسبا وتوجه الى حضرة جنککزخان

فی النوبة الثانیة برسل الایلجی الى بیدی قوت کان ذلک الوقت
صیفیه مورین ییل التی هی سنة الفرس موافق شهور سنه ست
وستمائة فاقام تلک الصیفیه فی اردوانه کان بیدی قوت
٦٩٤ یتهیا ولم یکن قد وصل بعد فدخل فصل الخریف ورکب
جنککیزخان الى قتال بلاد تنکقوت التی کانوا یسمونها
قاشین فوصل الى بلدة یقال لها ارنقی وامران یعملوا الیاسا
مشیّنه فی مملکة تنکقوت واعطاه سلطان تنکقوت
ابنته ورجع مظفرا منصورا ولما رجع بالنصر والاقبال
خان کان بیدی قوت قد وصل وکان سلطان قرلوق ارسلان
ایضا جاء لیدخل تحت الطاعة وکان ذلک فی ربیع قونین ییل
التی هی سنة الغنم موافق شهور سنة سبع وستمائة فلذلک
السبب تجئ حکایات بیدی قوت متداخلة حکایات
ارسلان خان فیما بعد ان شاء الله العزیز والسلم ولما کتبنا

تاريخ جنككيز خان من ابتداء قولقنة ييل التي هي سنة
الفار الواقعة في جميد الآخرة سنه ستمائة الهجرية الى
انتهاى مورين ييل للتي هي سنة الفرس الواقعة في شعبان
سنه ست وستمائة التي هي مدة سبع سنين وفي السنة الاخيرة ٦٩٥
منها كان عمر جنككيز خان ستة وخمسين سنة مفصلاً
نشرع الآن ونكتب تاريخ الخواقين والخلفاء والسلاطين
والملوك والاتابكين الذين كانوا في اطراف ممالك
الشرق والغرب في هذه السبع سنين معاصريه مجملاً ثم بعد
ذلك نرجع الى تاريخ جنككيز خان الذي كان بعد هذه المدة
ونكتبه مشروحاً ومفصلاً انشاء الله العزيز

تاريخ

خواقين الختا وماچين وجورجه وقراختاى وبلاد الترك
وما وراء النهر والخلفا والسلاطين والملوك والاتابكين في
اراضى ايران والشام ومصر والمغرب والروم وغيرهم الذين

كانوا في مدة هذه السبع سنين من ابتداء قولقنه ييل التي هي
سنة الفار الواقعة في جميد الآخرة سنه ستمائة الهجرية
الى انتهاء مورين ييل التي هي سنة الفرس الواقعة في شعبان
سنه ست وستمائة معاصري جنككيز خان ونوادر
الحوادث التي وقعت في هذه المدة المذكورة على سبيل الاجمال

تتمة شعبة اولاد جادى خان

٦٩٦

٦٩٧

من قصّة چغتاى خان فى تاريخه وحكايات زمان سلطنته
وصورة سريره وصورة خواتينه والشهوادكيّه والأمراء الّذين
كانوا حضوراً عند جلوسه على سرير السّلطنة وذكر رعيّته وقومه

وذكر بعض الحروب التي اتفقت والبلاد التي تيسرت له فتحها وذكر
مدة سلطنته وتاريخ احواله واحوال اولاده والى هذه للعاده
كان **جغتاى خان** سلطانا عاقلا كافيا مهيبا
جليل القدر عارفا بامور الملك وتدبير المملكة بحيث قال ٦٩٨
جنككيزخان عدة مرات لامرائه من اراد منكم ان
يتعلم الياسه ورسوم السلطنة وتدبير المملكة فليتابع ولدى
جغتاى ومن اراد ان يجمع المال والثروة ويكتسب الجود والسخاوة
ويعتاد الدعوة والراحة فليتابع ولدى **اوكتاى** ومن
اراد ان يتعلم الادب والذكاوة وتحصيل العدة والسلاح
ويشتهر بالشجاعة والفروسية فليلازم ولدى تولوى خان
ولما قسم جنككيزخان عساكره على اولاده بموجب ما هو
مذكور في فصل قسم العساكر في القصة السابقة اعطى ولده
جغتاى اربعة الاف رجل واعطاه من الامراء اميرين احدهما

قراجار من قوم برلاس والثانى مركه ابو **يسونوبا**
من قوم جلاير واعطاه من المنازل والمواضع من ابتداى
اراضى التاى التى كانت منازل قوم نايمان الى ساحل نهر
٦٩٩ جيحون وكان في عهد جنككزخان دايما يلازم خدمة
والده كما هو مذكور في قصته وتركب الى العسكر بموجب
اوامر والده وكل شيء فوض اليه كان يجتهد ويسعى فيه
ويحافظ على شرايطه وفتح بهذا الموجب بلادا كثيرة
ولما امر جنككيزخان العسكر بالركوب الى بلاد الختاى
في حريف قوس نيل وهى سنة الغنم الموافقة لشهر شعبان
من سنه سبع وستمايه هجريه فاتفق جغتاى **واوكتاى**
تولى وفتحوا خمس بلاد من نواحى الختاى اون اوك
تونك جينك نوجيو سوقجيو وشرعوا بعد ذلك
في محاصرة بلده جوجو وارسلهم جنككيزخان الى اطراف

الجبال ونواحيها لنفتحوها من بلدة يوجيو الى بلدة جومينك وسخروا
جميع النواحي من البلاد والقرى والقلاع التي بين هذين الموضعين
وساروا الى وادي قراموران ورجعوا وحاصروا بلدة تنك بينك ٧١٠
فووتاي وان فو وفتحوها وسخروهما واهلهما ونهبوا الاموال وهتكوا
الحرم وسبوا الذراري ولما رجع جنككيزخان من بلاد
الختاي وعزم في لويل وهي سنة التنين المطابقة لشهر ذي الحجة
من سنة سبع عشرة وستمائة الى بلاد ايران عين على جغتاي
وجوجي واوكتاي ليحاصروا بلدة اترار ويفتحوها ويستخلصوا
تلك النواحي وفتحوها بعد المحاصرة وشرعوا بعدها خوارزم فلما لم تكن
بينه وبين جوجي موافقة لخاف جنككيزخان من مخالفتهم و
امر عليهم اوهاي مع صغر سنة وحين تقدم اوكتاي عليهم
اجتهد في دفع الكدورة وتحصيل الموافقة بين الاخوة فبعد
الموافقة استخلصوا خوارزم ورجع جوجي الى منازله وبيوته

بغير اذن ابيه ورجع اوكتاي وجغتاي الى حضرة جنككيزخان
في سنة مورين ييل وهي سنة الفرس الموافقة لسنة تسع عشرة
وستمائة بمقام قلعة طالقان ومدوا الوا الدهم المدود ٧٠١
وصيفوا في تلك السنة بحدود طالقان ثم ركبوا في خدمة
والدهم وساروا على عقب السلطان جلال الدين
لما هرب الى طرف ماء السند وانهزم عسكر السلطان
وعبر الماء المذكور وصيف تلك السنة جنككيزخان
بعسكره واولاده في تلك الحدود واشتغلوا في استخلاص
تلك النواحي ورجعوا في خدمة ابيهم الى مقامهم الاصلي ومنازلهم
الحقيقي ثم بعد ذلك ركب جنككيزخان في
داقيقو ييل وهي سنة الدجاج الموافقة من سنة اثنين
وعشرين وستمائة الى محاربة اهل تنككوت حين سمع انهم
قد عصوا بعد طاعتهم وتمردوا بعد انقيادهم عن جنككيزخان

على ولده جوجى ان يسير على جناح العسكر خلف الاردوبات
فامتثل امره الى ان رجع اخوته اوكتاى وتولوى
بصندوق جنكزخان واتفقوا على اقامة مراسم العزاء
ثم رجع كل منهم الى بيوته ومنازله وحيث ما كان بين جغتاى ٧٠٠
وبين اخوته اوكتاى وتولى محبة تامة ومصافات بليغة
سعى في اجلاس اوكتاى على سرير السلطنة وبالغ فيه مبالغة
تامة واجتهد اجتهادا بليغا حتى فوض الامر الى اوكتاى
وجثى باتفاق اخيه تولوى تسع مرات يوم اجلاسه كما
هو رسم المغول يوم اجلاس القان ومد انواع الهدايا
والتحف ومع انه كان اكبر الاخوة كان يحترم اوكتاى ويراعى
الادب معه ويحافظ على شرايطه ومن جملة تلك الاداب هو ان
يوما كان هو واوكتاى قان قد شربا وركبا على فرسين رهوارين
فقال له اوكتاى قان اريد ان تسوق فرسك مع فرسى مراهنة فقال

جغتاى نعم فراهنه وسابقا فعبر فرس جغتاى بمقدار عنقه سبقه
واخذ الرهن فلما مضى الى البيت تذكر في نفسه وقال للذى
فعلت اليوم هو تجاسر عظيم واساءة ادب في حضرة قان ويصير هذا ٧٠٢
سببا لجسارة قوم آخر ويفضى ذلك الى خلل كثير في الممالك
فامر باحضار الامراء قبل الصبح وقال لهم انى قد ارتكبت بالامس
ذنبا وقص لهم القصة ينبغى نحضر في عبودية قان بكرة
ونعلمه بالحال حتى يتقدم بما يكون تاريخ
سلاطين الختا الذين كانوا في هذه المدة المذكورة جنزون
تسع عشر سنه بعد ستين ماضية وعشر سنين باقية سبع سنين تاريخ سلاطين
ماجين الذين كانوا في هذه المدة المذكوره نينل زون
اثنين وثلثين سنه بعد ثمان سنين ماضية وتسع عشر باقية سبع سنين
تاريخ سلاطين بلاد الترك وماوراء النهر الذين
كانوا اكان السلطان كورخان المذكور تاريخ

الخلفاء والسلاطين والملوك والاتابكين الذين
كانوا في هذه المدة المذكورة تاريخ الخلفاء في
بعد اذ كان الخليفه من بني العباس الناصر لدين الله ه
تاريخ السلاطين في خوارزم وبعض
٧٠٤ خراسان والعراق كان السلطان علاء الدين محمد بن
خوارزمشاه وكان سلاطين غور يقصدونه من جهة وفات
ابيه ومخالفه بن اخيه كما مر في القسم السابق وذكروا اخذوا
اكثر بلاد خراسان من اسنه وتوابعه وجرى بينهم محاربات
وكان حاله قد اخذ في الضعف قليلا وفي هذه السنين
حيث اخذ حال سلاطين غور في التراجع والاختلاط
وتوفي السلطان شهاب الدين كما سيجي ذكره مشروحا ارتفع
امراء السلطان محمد وقوى حاله وعزم على استخلاص خراسان
فبادر عز الدين حسين خرميل الذي كان والي هراة قبل الامراء

الاخر وسابق الى متابعته وارسل اليه حتى يجاوز الى هراة
وكان السلطان خايفا من قرا لختاى ليلا سابقه ويأخذ
بلخ وتلك الحدود وتحت قبضه وتصرفه فصمم عزيمته في
الابتداء على تلك الحدود فلما وصل الى هراة خرج عز الدين ٧٠٥
حسين خرميل الى استقباله وسلم اليه البلدة وكان
امراء غياث الدين محمود بن السلطان غياث الدين
الغوري يدعون الخلاف فساق عسكر السلطان عليهم و
شتتوهم ولما وصل السلطان الى بلخ جاء ولاة القلاع الى خدمته
وسلموا اليه مفاتيح الحصون والخزاين وخلصت خراسان
له ثانية وفي هذه المدة ايضا يتسر له فتح مازندران وسخرت
له كرمان ايضا وغزا قبجاق ورجع وقد بلغ الامال
وفي شهور سنه ست وستمائة صارت مملكة ما وراء النهر
مسلمة له بتمامها وزوج ابنته من السلطان عثمان السمرقندي

وفي الروم كان السلطان ركن الدين سليمان بن
قلج ارسلان وكان بن اخيه صاحب انقره مدة متحصنا
في القلعة وكلما السلطان ركن الدين حاصرها فلم يتيسر له
استخلاصها وعاقبة الامر قرروا على انه يعطي عوض ذلك الموضع
لابن اخيه موضعا آخر وعين ذلك الموضع فنزل بن اخيه من ٧٠٦
القلعه وسلمها وتوجه الى الموضع المعين فارسل السلطان
ركن الدين عقيبه جمعا حتى اهلكوه مع جميع اخوته
واولاده وابتلي ركن الدين من شوم ذلك الغدر والمخادعة
والمكر واخلاف الميعاد ونقض العهد والوداد بعد ذلك
خمسة ايام بالقولنج وفي اليوم السابع كان قد مات وترك
ما خوله وفات فاجلسوا ولده الذي كان اسمه قلج ارسلان
مكانه وفي رجب سنه اثنين وستمائه اخذ غياث الدين
كيخسرو بن قلج ارسلان السلطنة من ابن اخيه قلج بن سليمان

وكان سبب ذلك ان قونيه كانت من قبل لغياث الدين فاخذها
منه ركن الدين قهرا فانهزم هو الى الشام والتجا الى الملك الظاهر
فلم يقبله فعزم على قسطنطينيه فاعزه ملكها واكرمه واقطعه ٧٠٧
بلادا فاقام في تلك البلاد وتزوج بابنه واحد من البطارقة العظا م
فلما اخذ الافرنج قسطنطينيه انهزم غياث الدين واقام بقلعة
كانت تتعلق بذلك البطريق ثم بعد ان توفي اخوه ركن الدين
وبايع الامراء ولده المسمى قلج خالف امير من امراء الافرنج وارسل
الى غياث الدين وقال له ان جئت اخذت لك البلاد وذللت
لك العباد فجاء غياث الدين في عسكر كثير وجم غفير وقصد
قونيه وكان بها ابن ركن الدين فخرج اليه وحاربه فكسر
غياث الدين وانهزم وكان اهل اقسرا في ذلك الوقت قد
اخرجوا حاكمهم فاقبلوا على غياث الدين فقال اهل قونيه
انما نحن احق به حيث انه كان حاكمنا واخرجوا الباقين من قونيه

ولاجلسوه سلطانا وقبض ابن اخيه واصحابه وحبسهم ولما سمع
قيصرشاه اخو غياث الدين الذي كان صاحب ملطيه وكان
ركن الدين قد اخذها منه قهرا وغصبا وكان في الشام وصار
صهر الملك العادل وكان مقيما في بلدة رها بصيت اخيه توجه ٦٠٨
اليه فلم يتقبله فرجع بابنه الى رها وعمل الملك الافضل في سمساط
وصاحب خرتبرت الخطبه باسمه وفي غور وغزنه
وبعض بلاد الهند كان السلطان شهاب الدين وفي محرم سنه
اثنتين وستمائة حارب بني كوكر وكان سبب ذلك انه لما
انهزم السلطان شهاب الدين في حدود خوارزم من عسكر
قراختاي الذين كانوا قد يحملون الخراج سبب تلك الاراجيف
وصاروا جاوالمدد السلطان محمد خوارزمشاه انتشر
الصيت في الاطراف انه قد توفي فكفر ابن ربال
صاحب جبل الجودي الذي سرنديب عليه بعد ان كان قد اسلم

وعصى بنو كوكر الذين كانوا مطيعين وكانوا يحملون الخراج
سبب تلك الاراجيف وصاروا يقطعون الطرق ولما فزع
السلطان شهاب الدين في حدود خوارزم من عسكر قراختاي ٦٠٩
الذين كانوا شهاب الدين من قبض عبده ايبك نال الذي كان قد
اخذ مولتان تحت تصرفه وقتله ارسل محمد بن ابي علي الى مولتان ولها
وور برسم نيابته حتى بعث له مال هناك سمس خفي برتب
عسكره العز والحنا فلما وصل محمد بن ابي علي هناك ارسل اليه وقال
ان اولاد كوكر على الطريق يعملون الحرام ولا يمكن اصلا ان يبعث
من لها وور ومولتان بواسطتهم مالا فارسل شهاب الدين عبده قطب الدين
ايبك الذي كان مقدم عسكر بلاد الهند اليهم وخوفهم بالوعيد
ورغبهم في الوعد فلم يجيبوه وكانت يتصل من اطراف السند
والهند منهم الشكايات فاتى السلطان عن عزمه عن الختاء وركب
في خامس ربيع الاول سنه اثنين وستمائة لقصدهم لانهم كانوا

في عسكر كثير بين بالحيلم وسودده فساق عاجلا ووصل اليهم في
خامس عشر ربيع الاخر وتحاربوا حربا شديدا من الغداة الى
العصر فوصل قطب الدين ايبك على غفلة في عسكر وحمل عليهم
فانهزموا هزيمة شديدة واتفق في تلك المحاربة قتل كثير ٧١٠
ومضى الهنود الى قريب جبل عظيم واضرموا نيرانا كثيرة وحيث
كان المسلمون يصلون اليهم كانوا يلقون انفسهم في تلك النار
حتى احترقوا جميعهم خسر الدنيا والاخرة ذلك
هو الخسران المبين وغنم عسكر الاسلام الغنايم
الكثيرة بحيث كانوا يبيعون خمسة من اسارى الهنود بدينار
واحد وابن كوكر لما احترق اخوته واهله انهزم واما بن رنال
صاحب الجودي فانه التجا بقطب الدين ايبك وتضرع له كثيرا
فاجابه واستوهبه من السلطان وطلبه وكان السلطان
الى خامس عشر رجب في لهاور ثم بعد ذلك جا الى غزنه

وارسل الى بهاء الدين سام صاحب باميان ليجهز العسكر على عزم
سمرقند وعبر في غرة شعبان على معبر جيلم وضربوا له خيمة في موضع يقال
له دميل على شط ماء السند واقاموا هناك حيث كان نصفها على الما وحيث
٧١١ كان قد استاصل جماعة الكوكريه وقتل كثيرا من الهنود
واستاسر جاهندبان او ثلثة لقصده وخرجوا في بعض الايام من الماء في
وقت القيلولة وكان السلطان في الخيمة فضربوه قريب عشرين
ضربة بالسكين ثم لما دخل جماعة بعد ساعة وجدوه ساجدا على
السجادة وهو مقتول فعلموا انما فعل ذلك الا الفدائية من
اهل الهند فاجتمع الامرا واركان الدولة عند الوزير
مؤيد الدين وتحالفوا على حفظ المال والمملكة الى ان يظهر
لهم من يقوم مقامه وخيطوا اجراحاته وحملوه في المحفة باسم المرض
وجاؤا به الى غزنه ومعهم الفا حمل من الخزانة ولما ظهرت
وفاته ظهر الخلاف بين الامراء فمال بعضهم الى شهاب الدين

ملك باميان ومال البعض الآخر الى غياث الدين محمود بن السلطان
غياث الدين وقال جماعة من الفقهاء المفسدين من اهل غزنه لعبيدهم الاتراك
ان مولانا استاد البشر فخر الدين الرازي كان بينه وبين خوارزمشاه
٧١٢ مواضعه فبعث من قبل السلطان شهاب الدين يمشون نه فقصد
اوليك القوم مولانا فخر الدين والتجا بالوزير موید الملك حتى
خصلة صح خصله منهم حسن التدبير وارسله الى موضع بعيد حتى امن ضررهم
وكان حال بهاء الدين ساه حاكم باميان على هذه الصفة انه
كان ابوه شمس الدين محمد بن مسعود وكان ابن عم السلطان
غياث الدين وشهاب الدين وكانا قد زوجاه من اختها واقطعاه
باميان واخذ امره من دولتهم في العلو وولد له من تلك الزوجة
ولد فسماه شام ولما توفي هو اجلسوا مكانه ابنه الكبير
الذي كان اسمه العباس وكان قد ولد من امراة تركية
فلم يعجب ذلك السلاطين ولم يرضوا به فاعزلوه ولقبوا ابن اختهم

شام بهاء الدين وسلموا اليه باميان كما كانت مع ابيه اقطاعا وقوى
امره وحصل كثيرا من الاموال وفي ذلك الزمان لما توفي شهاب
الدين كان بعض الغوريه يميلون اليه على ان يكون حاكم ٧١٢
غزنه وكان العبيد الاتراك يميلون الى غياث الدين محمود بن
السلطان غياث الدين فبعث الغوريه اليه وطلبوه فلما وصل الى
قرب غزنه بيومين طرى عليه ضربان عظيم في راسه فعلم
باليقين انه يهلك بذلك المرض فاحضر اولاده علاء الدين وجلال الدين
وقال توجهوا الى غزنين ويكون علاء الدين ولي العهد وصالحوا
غياث الدين محمود بشرط انه يكون غور وخراسان له وغزنه
والهند لعلاء الدين ولما توفي شهاب الدين اجتمع امراه في الهند
وكان له غلام عاقل وكان قايم مقام ايبك واجلسوه على
السرير واشهر في الاقطار والاطراف بالسلطان شمس الدين
سلطان الهند واستولى قباجة على طرف السند وملتان

واخذ تاج الدين ايلدز زاولستان وغزنين من بعد الفتن والتشويش
واستولى الامير محمود بن السلطان غياث الدين في هراة وفيروزكوه
ودخل عز الدين حسين خرميل الذي كان والي هراة كما ذكر
٧١٤ تحت طاعة السلطان محمد بن خوارزمشاه وهذه الاختلافات
انما وقعت بسبب انقراض دولة سلاطين غور ولذلك ارتفع
حال السلطان خوارزمشاه وامره والسلام تاريخ
الملوك والاتابكين في زمان ندران وفي عراق العجم
كان كوكجه مستوليا على الري وهمدان وكان لجهان پهلوان
عبد آخر اسمه اتغميش فجمع العساكر وصاف كوكجه فكسر كوكجه
واخذ اتغميش البلاد وجعل اسم الملك على حفد جهان پهلوان
ورتبه ملكا وصار هو مدبر الملك وفي ادربيجان
وفي ديار بكر كان اتابك نور الدين ارسلانشاه صاحب
الموصل وكان ابن قطب الدين محمد صاحب سنجار وكان مظفر الدين

كوكبوري بن زين الدين علي صاحب اربيل ووقع بين نور الدين
وقطب الدين مخالفة فبعث الملك العادل سلطان مصر
رسولا الى قطب الدين واستمال خاطره فصار مطيعا له ووشح ٧١٥
الخطبة بالقابه واسمه فلما سمع نور الدين ذلك مشى الى
نصيبين وملك البلدة وحاصر القلعة فجاء الخبر ان مظفر الدين
صاحب اربيل قد قصد اعمال الموصل ونهب بلدة نينوى فلذلك
السبب رجع وعزم على التوجه الى اربيل فلما وصل الى بلدة يقال
لها الموصل العتيقة علم ان ما قالوه في حق مظفر الدين هو
اكثر من ذلك فقصد تلعفر فوصل الخبر ان الملك الاشرف
موسى بن الملك العادل قد جاء من حران الى راس العين
لمساعدة قطب الدين صاحب سنجار ونصيبين وان مظفر الدين
صاحب اربيل وصاحب حصن كيفه وآمد وصاحب الجزيرة
وصاحب دارا قد اجتمعوا واتفقوا في نصيبين وقد توجهوا الى

البقعة من اعمال الموصل فجاء نور الدين من تلعفر الى كفرزمار واراد
ان يتطاول على الجماعة المذكورة فجاء بدر الدين وانهزم عسكر
نور الدين ووصل في اربعة نفر الى الموصل وكان العسكر يجئ عقبه
٧١٦ وجاء الاشرف مع جماعته الى كفرزمار ونهبوها ثم بعد ذلك
تصالحوا على انه يترك نور الدين تلعفر ويكون على حالة القديم
وفي الشام ومصر كان الملك العادل سلطانا ومتمكنا
وكان لاخيه وابنه واهله كل واحد مملكة من تلك الممالك
كما مر مشروحا في القسم السابق والذي نقل من متجددات
احوالهم في هذه المدة هو هذا المقدار الذي ذكر في تاريخ ملوك
ديار بكر **وفي المغرب** كان الملك محمد بن يعقوب بن يوسف
بن عبد المومن وكانت احواله مستقيمة **وفي قسطنطينية**
التي هي الروم الداخل كان الافرنج في هذه المدة المذكورة
مستولين واخذوا الملك من ملك الروم الذي كان من نسل

سبب
القياصرة القديمين واستاصل القدما وكان ذلك ان ملك الروم
كان قد تزوج باخت الملك **افرنسيس** الذي كان من اعاظم
ملوك الافرنج واولد منها ولدا ثم بعد مدة قبض اخ ملك الروم الذي
كان عم ذلك الولد اخاه ملك الروم وكحله بالميل المحمي وحبسه ٧١٧
فهرب ولده ومشى الى خاله وكان في ذلك الوقت قد اجتمع اكثر
عسكر الافرنج حتى يتوجهون الى الشام ومصر من جهة استخلاص
بيت المقدس فلما سمعوا ذلك جعلوا طريقهم على قسطنطينية لينصروا
الولد والوالد فلما وصلوا الى هناك خرج عم الصبي وحاربهم فوقعت
الهزيمة على الروميين وتفرقوا والتجا الملك بالبلدة فحاصرها
الافرنج فرمى طايفة من الذين كانوا محبي ذلك الصبي النار في
البلدة حتى اشتغل الناس به وفتحوا احد ابواب البلدة فدخل الافرنج
البلدة وانهزم ملك الروم واجلسوا ذلك الصبي للسلطنة وخلصوا
اباه ايضا واخرجوه من السجن ولم يكن لذلك الولد من السلطنة شي سوى

الاسم وطلب الافرنج منه ومن اهل البلدة مالا كثيرا بحيث
الى الغاية عجز الروميون عن اداء ذلك ثم بعد ذلك صعب على الروميين
كونهم اعطوهم جميع ما كان في البيع وما كان على الصليب الكبير ٧١٨
الذي كان للمسيح وما كانوا جمعوه على الانجيل من المال ولم يف
ذلك بمطلوبهم فقتلوا ذلك الصبي واخرجوا الافرنج من البلدة
وغلقوا ابوابها واشتغلوا بترتيب استعداد الحرب فحاصر الافرنج
البلدة وحاربوهم عدة مرار محاربة شديدة فارسل الروميون
الى السلطان **قلج ارسلان** صاحب الروم الخارج وطلبوا منه
المدد فلم يقدر ان يمدهم فضعف حال الروميين وحيث ان قسطنطينية
بلدة عظيمة وكان فيها قرب ثلثين الفا من الافرنج سكان
فواضعوا اوليك الافرنج الذين كانوا حاصروا البلدة واضرموا
النار في البلدة بحيث احترق ربعها ثم بعد ذلك فتحوا الابواب
ودخل عسكر الافرنج ولخذوا في القتل والنهب العام ثلثة ايام ودخل

جماعة الروميين الى البيعة الكبيرة فقصدها الافرنج فخرج الاساقفة
والقسيسون والرهابنة بالانجيل والصليب اليهم للشفاعة فلم يلتفتوا
٧١٩ وقتلوا الجميع بالمرة ونهبوا البيع وكان ملوك الافرنج ثلثة الاول
ذوفش صاحب الادقية وكانت مراكب البحر في حكمه وكان شيخا
قد غشي بصره ولما كان يركب كانوا يمدون بعنان فرسه ويمراكبه وكانوا
قد جاؤا الى قصد قسطنطينيه والثاني كان **مركيش** مقدم ملك
افرنسيس والثالث كان يقال له **كند افلند** وكان عسكره اكثر
الجميع فلما ملكوا قسطنطينيه رموا القرعه فيما بينهم لينظروا باسم
من تخرج من الثلثة فخرجت ثلاث مرات باسم **كند افلند** فجعلوه
ملك البلدة وتوابعها واعطوا ذوفش جزائر البحر ومركيش افرنس بلادا
هي شرقي الخليج مثل لاذيق وازنيق ومن تلك الجملة سلمت لكند افلند
قسطنطينيه وحكمها ولم يتيسر للباقين حكمة تلك الممالك من جهة
ان الاجانب لغلبوها منهم **وفي فارس** كان اتابك

سعد بن

زنكى وارسل ابن اخيه محمد بن زيدان فى عسكر الى كرمان فى شوال سنة اثنتين
وستمايه فسخر تلك البلاد والمملكة بقلاعها **وفى كرمان** كان الملك
محمد بن زيدان المذكور الى اخر المدة المذكوره وثلاث سنين اخر **وفى**
٧٢٠ **نيمروزه تاريخ** النوادر وغرايب الحوادث التى وقعت فى
هذه المدة المذكوره وظهر فى شهور سنة ستمايه فى الشام ومصر وبلاد
الروم والصقالبه وقبرس زلزلة عظيمة بحيث وصلت الى حدود الموصل
والعراق وخرب لذلك مواضع كثيرة فى الشام وكذلك فى هذه السنتين
جاء الكرجيه الى ردبيجان وقتلوا كثيرا من الرجال ونهبوا كثيرا من الاموال
ومشوا من هناك الى اخلاط ووصلوا الى ملازكرد ولم يخرج اليهم احد وكانوا
ينهبون ويقتلون الرجال ويستاسرون الاطفال فجمع صاحب اخلاط عاقبة
الامر عسكرا ومشى الى ابن **قليج ارسلان** صاحب الروم وطلب منه
المدد فبعث هو عساكره لمدد صاحب اخلاط فوصلوا الى الكرج وتحاربوا
حربا شديدا فقتل فى تلك المعركة امير الكرج وكثير من عسكره وانهزم ما بقى منهم

ورجع المسلمون بالغنايم والاسراء الكثيرة مظفرين ومنصورين
ولما كتبنا تاريخ الخواقين والخلفاء والملوك والاتابكين الذين كانوا فى اقاليم ممالك
الارض من الشرق الى الغرب وهذه السنين السبع معاصرى جنكيزخان
ونوادر الحوادث على سبيل الاجمال نرجع الان الى تاريخ **جنكيزخان** ٧٢١
ونكتب ما وقع بعد هذه السنين السبع المذكوره معينا ومشروحا ومفصلا
ان شاء الله العزيز ٥ بعث قان الى براق واشار اليه ان يركب
العساكر الى محاربة **قايدو** ويدفع شره ويطرده عن تلك الحدود فلما استظهر
براق واستقامت احواله رتب العساكر وبرز الى قتال فاتفق انه
انكسر عسكر **براق** ورجع ثم جمع العساكر مرة ثانية وسار الى محاربة
قايدو ودخل بينهما قبجاق بن قدان ابن اوكتاى ونهاهما عن المحاربة به
ولم يبرح بهما حتى اصطلحا وتحالفا وتعاهدا على ان لا يخون احدهما الاخر
ولا ينقض عهده وخلع كل منهما على صاحبه وصار انده كما هو من عادات
المغول وامن **براق** حينيذ من طرف قايدو واستظهر وتمكن فى السلطنة

ثم بعد ذلك عمل براق قوريلتاً عظيماً وحضر في خدمته قايدو وقال
له ان العساكر قد كثروا ولم يبق يحتملهم هذه البلاد وقد عزمت على
ان اعبر الماء واستخلص ممالك خراسان فاريد ان يساعدني قايدو اقا ٧٢٢
ولما كان قايدو مريدًا لابعاد براق عن تلك الحدود وكان بين
قايدو وبين اباقا خان واقعا عين على قبجاق اغول وچباط اغول ابن
قاقو ابن كيوك خان بان يركبا في عسكر تمام ويسرا في خدمة براق لمساعدته
وتقويته فامر براق بان يجمع العساكر فلما اجتمعوا ركب بهم وسار
حتى عبر الماء وترك في حدود بلد مرو فبرز اليه توبشين اخو اباقا خان
وحاربه قتالاً شديداً فانهزم من عسكر اباقا خان امير من امراء الالف اسمه
سجكتو ومضى الى خدمة قبجاق اغول وقال انا في الاصل لقبجاق
وجئت الى عبوديته ومد لقبجاق من الخيول العربيه والاثواب النفيسه شيئاً
كثيراً ثم قال له قبجاق ينبغي ان تحصل عدة خيول حسنة وتمد لبراق فامتثل
سجكتو ما اشار به قبجاق فلما دخل قبجاق ارد وبراق قال له امير من امراء

براق اسمه جلايرتاي ان براق قد جاء ومعه عدة الف من العسكر
ليحارب لاجلك فقال له براق واي شيء قد حدث حتى اوجب هذا
٧٢٣ الكلام قال واي شيء يكون اعظم من هذا قد جا سجكتو اليك ومد
لك الخيول الجيدة التي كانت يليق ببراق فاخذت منها الجيد وبعث
الى براق الردي منها هذا سجكتو وان كان في الاصل عبدلك
لكنه لم يصل اليك الا بدولة براق فقال قبجاق انت من انت حتى
تدخل بين الاكابر قال جلايرتاي انا عبد من عبيد براق لا لك
حتى تقول لي من انت فاغتاض قبجاق منه غيظاً شديداً وقال كلب
مثلك كيف يجوز ان يدخل بيننا ولاد جنكيز خان ويتجاوبهم
فقال ان كنت كلباً فلست الا كلب براق لا لك احفظ
انت حرمتك وطريقتك فثار عند ذلك غضب قبجاق وقال
كيف تجاوبني ومد يده الى السيف وقال اقدك بهذا السيف
نصفين وبراق قاعد لا يواخذني لاجل مثلك فمد جلايرتاي

ايضا بيده الى السكين وقال لقبجاق ان لم تسكت عنى والا شقيت جوفك
بالسكين وجرى كل هذا الكلام وبراق حاضر لم يتكلم
بينهم بشئ فازداد غيظ قبجاق وخرج من اردو براق وشاور
عسكره وامرائه في المراجعة فاتفقوا عليها وسير اهله واردوه ٧٤٤
على طريق مروجوق وانهزم هو بعسكره في الليل وعبر الما فلما
عرف براق رجوع قبجاق عين على اخويه بسار ونيكبي اوغول
وامرهما ان يسير اخلف قبجاق ويردانه وانفذ ايضا جلايرتاى
ومعه ثلثة الاف رجل من العسكر كما هو مذكور في ذيل
شعبه براق ومشروح ثم لما عرف جباط اوغول بممر قبجاق
انهزم هو ايضا بعسكره وحيث وقعت المحاربة بين براق وبين
عسكر اباقاخان انكسر براق وعسكره عسكرا شنيعا وقتل
اكثر رجال عسكره في تلك المعركة والباقي منهم تفرقوا في البلاد وانهزم
براق وعبر الما وجاء الى بخارا ومرض هناك من عظم ما قد جرى له من

الغبن وبعث لخاه بسار الى حضرة قايدو يعلمه بما قد جرى له ويشتكى
اليه من تخلف الشهزادكية عن مساعدته وان العسكر كان سبب
٧٤٥ كسره تخلف هولاء وتقصيرهم فان راى قايدو اقا ان يركب في
مساعدتى لنحصل هولاء المتخلفين ونعطى جزاهم كان رايه فانى
على ما انا فيه من الضعف والمرض قد عزمت على الركوب فلما سمع قايدوا
كلام بسار امر بقبضه وحبسه ثم ركب بعسكر عظيم يوهم
انه قد ركب في معاونه براق وقبل ركوب قايدو كان قد ارسل
براق جماعة من امرائه في طلب احمد بن موجى يبه ابن جغتاى فادركوه
وقتلوه فلما وصل خبر قتل احمد اغول ندم براق على طلب قايدو
في تلك الحالة فبعث اليه الامر الذي كنا نريده تيسر بدولته فلا
حاجة الى تعب قايدو اقا فلم يلتفت الى كلامه وسار حتى
هجم على قوم براق واحاط بهم ومات براق في تلك الليلة كما ذكرنا
في شعبه براق ودخل قايدو صبيحة ذلك اليوم الى خواتين براق

وغراهم فيه وامريد فيه واجتمعت الشهزادكيّه والأُمرآء الذّين
كانوا في اردو براق بخدمة قايدو وجثو على الرّكب وقالوا الى الآن
كان سُلطاننا وحاكمنا براق فاليوم قايدُو اقا هو سلطاننا و
حاكمنا وكل ما يتقدّم به نمتثله فامر قايدُو باكرامهم ٧٢٦
واحترامهم وخلع عليهم وفرّق الاموال والثّياب والأسلحة التي
كانت في خزينة براق على عسكره وحمل الباقي ورجع الى منازله
واراديه ثمّ بعد مدّة عصى التّمور ابن براق واولاده الغوجاي
وقبان وغيرهما على قايدو ومضوا الى خدمة قان وجاجباط
ابن اوكتاي قان من الامراء الى عبوديّه قان ثمّ بعد ذلك جاء اولاد
مباركشاه ابن قراهولاكو الى عبوديّه ابن ايدار ابن جغتاى
اباقاخان واختصّوا من هذه الحضرة بانواع الاكرام والانعام
وعيّنوا عليهم ان يكونوا أُمرآء الجيوش في اقوام نكودر الذين
يسكنون في بلاد غزنه ولمّا جاء اباقاخان الى بلد هراة برسم

الطاعه ولمّا مات براق فوّض امر سلطنة قوم جغتاى الى نكبى
ابن ساربان ابن عمّ براق وكانت مدة سلطنته ثلث سنين ثم
بعده صارت السلطنة الى بوقا تيمور ابن قداقى وبقي في السلطنة
٧٢٧ مدة واسلي بدآء الثعلب فسقط جميع شعره من بدنه ووجهه ومات في تلك
المرضه ثم ولّى قايدو سلطنة الوس جغتاى لابن براق وهو دوا والى
هذه الغايه هو الحاكم في قوم جغتاى وهو دايمًا مبتلي بالمرض المزمن
بسبب انه لما اتّفق دوا وقايدو على محاربة قان فانكسرا وجرحا ومات
قايدو بتلك الجراحه ومرض دوا وزمن منها حكايه
نُوّاب جغتاى وهم وزير وجيش عميد وغيرهما قبل انّ جغتاى كان
له نايبان احدهما اسمه وزير والآخر اسمه جيش عميد واما احوال هذا وزير
فانّه كان اصله من بلاد الختاى يخدم طبيبًا ختايًا ملازم خدمة جغتاى
ثمّ لمّا مات ذلك الطبيب صار راعيًا لامير اسمه قوشوق نويان
فسال جغتاى يومًا هذا الامير عن احوال جنكيزخان وعن فتحه البلاد

وتواريخها لان هذا الامير كان شيخًا كبيرًا ذا تجارب وقد صحب
جنككيز خان في اكثر حروبه ووقايعه ولم يكن مستحضرًا فاستمهل
ومضى الى بيته واخذ يسال الجماعة عن احوال جنككيز خان ويفحص ٧٢٨
في ذلك الباب وكل من كان عنده شي من تلك الحكايات كان يستورده منه
وهذا الراعي واقف عند الامير فاذا اجرى حديث لم يكن على وجه الصحة
رده عليه وقال بل صحيحه كذا وكذا ويبرهن على ما يقوله فاعجب
الحاضرين والامير كلامه ثم قال له من اين لك هذا فاخرج له دستورًا
فيه تواريخ جنككيز خان جميعًا مضبوطًا مرتبًا سنة بعد سنة ويومًا
بعد يوم ففرح قوشوق بذلك الدستور الى خدمة جغتاى
وكان جغتاى يحب الاداب والرسوم والامثال والتواريخ فاعجبه ذلك
واستوهب هذا الحسابي من الامير المذكور فوهبه فلما حصل في خدمة
جغتاى لازمه وصار مقربًا لديه وفي ادنى مدة صار مشهورًا معتبرًا ولما قرب
من جغتاى وراى جغتاى انه في غاية الذكاء والفطنة سماه وزير وكان

هذا وزير قصير القامة حقير الجثة الا انه كان ذكيًا كافيًا شجاعًا
جريًا كثير الاكل كثير الشرب وانتهت مرتبته وغايته الى انه كان يجلس
فوق كثير من الامراء وكان ينبسط في حضرة جغتاى بحيث انه كان يحدثه
يومًا جغتاى فقطعت بعض الخواتين كلامه فصاح هذا وزير عليها وقال ٧٢٩
لها انت امراة لا يجوز لك ان تدخلي في حديث الرجال وقيل ان بعض
كنات جغتاى اتهمت بشخص فاخذها هذا وزير وقتلها من غير مشاورة
فلما عرف جغتاى وساله عن ذلك قال كيف يجوز لكنتك ان تبدو امنها
الفاحشة ويقبح ذكر نسائك فاستحسنه جغتاى ولم يواخذه بذلك ولما
كانت العادة في ذلك الزمان ان كل كلام يتكلم به السلطان
يكتبونه يومًا فيومًا واكثر كلامهم كان متعلقًا مرموزًا ومسجعًا فكان
لكل سلطان شخص معين من المقربين يكتب كلام السلطان وهذا
الوزير كان يكتب كلام جغتاى وكان لقان نايب من قوم اويغور
اسمه حبنكقاى قال قاان لجغتاى وزيرك خير ام حبنكقاى

ثم اظن وان جبقكمان يكون خيرا منه فاتفق ان قاآن وجغتاى
اجتمعا في طوى وكانا تتكلمان في الامثال والحكم فضبطها
هذا الوزير وخرج حتى يكتبها فقال قاآن لجغتاى اضبط ما قلناه ٧٢٠
لتمتحن الوزير به فلما كتبها وزير وعرض ذلك على قاآن وجغتاى
رياه في غاية الصحة الا انه كان فيها ادنى تقديم وتاخير في اللفظ
فانصفه قاآن وقال وزيرك احسن من يلبى وكان مدة حياة
جغتاى يلازم خدمته وهو معتبر عنده على هذا الوجه المذكور ونقل
عنه انه كتب في عهد اوكتاى قان يرليغا تضمن ان بعض النواحى
التى كانت تتعلق بيلواج قد ولاها جغتاى غيره فلما سمع
بيلواج بذلك انهى الحال الى قان فارسل قان الى جغتاى يولغه
على ذلك فتقدم جغتاى الى هذا وزير ان يكتب جواب يرليغ قاآن
فكتب يقول انى كتبت هذا اليرليغ من غير دراية وغير طريق
وليس لى جواب ولا حجة احتج بها وانما امرني بكتبه جغتاى

قاآن فما قدرت ان اخالفه فكتبت بهذه الجسارة فلما وقف على
جوابه قاآن استحسنه وقبل اعتذاره وامر ان تكون تلك النواحى جميعها
لجغتاى ثم بعد ذلك اتفق انه جاء يلواج الى حضرة جغتاى ٧٢١
فولغه جغتاى وشتمه قال يلواج للوزير انا لى معك حديث
في الخلوة فلما خلى به قال له يلواج انا وزير قاآن وجغتاى لا يمكنه
قتلى وان انا اشتكيت منك الى حضرة قاآن كان هو متمكنا من
قتلك فان انت استدركت امرى ولا اشكوت منك الى قاآن
ليقتلك وان تحدث بهذا الحديث في حضرة جغتاى انكره انا وليس
لك على بذلك شهود فاضطر وزير الى استدراك امر يلواج
ولهذا وزير حكايات كثيرة قد ذكرنا منها يسيرا عن كثير وقال
هذا وزير عدة مرات لجغتاى انى عاديت جميع الناس فيك ولم يبق لى صديق
غيرك وقد تحققت انه لا يرحمنى بعدك احد ولما مات جغتاى اتهم
هذا وزير بانه اطعم جغتاى شيئا من السموم واهلكه واما حبش عميد

فانه كان رجلا مسلما كاتبا من كبار كتاب جغتاى وكان اصله

القسم الثالث من قصة جغتاى ٧٧٦
فى سيرته المرضية واخلاقه الحميدة واحواله وحكاياته

لم يدخل فى القسمين السابقين ووجدناها غير مرتبة وقد
التقطناها من كل كتاب وسمعناها من كل احد واثبتناها
الابن الثانى من اولاد جغتاى وهو
موجى بيه كانت امه سريه تخدم فى اردوى بيسولون
خاتون فاتفق ان ليلة من الليالى دخلت هذه الجاريه لتفرش
الفراش وجغتاى حاضر وخاتونه غايبة فواقعها فحبلت منه
وانت بهذا موجى بيه فلاجل هذا لم يكن له اعتبار بالنسبة
الى باقى اخوته ولم يعط من العسكر والبلاد الا شيء يسير وكان
لهذا موجى بيه احد عشر ابنا على هذا الترتيب والتفصيل
تكشى وكان له ابن اسمه بايدقان وكان لهذا بايدقان اربعه

المتفرقة واثنائه وحكمه وتخيله واحكام التحقيق التى امر بها جغتاى

نبين طوغان اولقوتو توريق نى نوم قولى
تكودر وكان لهذا ثلاثة بنين اسماهم عمر مباركشاه
٧٧٧ سوقاتو ولهذا عمر ابنان قتلغ تيمور ايلو تيمور
احمد بجكتو وكان له ابنان شاديا قوشماق
قوتان طوغان وله ابن واحد اسمه توريق نى بجه
بوك بوقا الابن الثالث من اولاد جغتاى
وهو بلكسى الابن الرابع من اولاد جغتاى وهو ساربان
وكان له ابنان اسمهما قوشيقى نيكپى الابن الخامس
من اولاد جغتاى وهو يسوى بونكا الابن السادس
من اولاد جغتاى وهو بايدر وكان لهذا بايدر ابن واحد اسمه
توقتا وله ثلثه بنين قابان جوبى توقتيمور
ولهذا توقتيمور ابنان ايسن بوكا اغروقجى وجوبى كان له
خمسة عشر ابنا على هذا الترتيب والتفصيل

توقتا بسان دوكولاس ايجيل بوقا
تومقولي بويوتناش اقبوقا ساتي
قويا تميش داود كمبودوروحي
جكين تيمور جيرغوداي مينكتاش كونجك دورجي

والحمد لله رب العالمين

صورة جادي وشعبة اولاده

الى أن وصل نوقتاه ومعه عدة الامراء الالف بعسكر ودخل
عليهم بغتةً وقبضهم وامر بقتلهم فى الحال فلمّا قتل هذه الجماعة ركب نوقاى
فى الحال ورجع الى بلاده وعبر نهر اتل وسار الى منازل المعهودة للتالوفه ایتل
والسلم

حكايه جلوس نوقتا على سرير ٧٢٦
السلطنه وتوليته امور قومه وعسكره

وذكر وقوع المنازعة بينه وبين نوقاى ومحاربته اياه وانهزام نوقاى
وقتله فى تلك المحاربة فلمّا قتل توقتاء الشهزادكيّه المذكورة بمعاونه
نوقاى وصار مستقلاً بالسلطنه متمكنًا بالمملكة وصار يرسل
فى طلب نوقاى ويعده بالمواعيد الحسنة ويستدعى حضوره ولم يجبه
نوقاى الى ذلك وزوّج حمو نوقتاه وهو ساجيداى الذى كان
من قوم قنقرات زوج كلمبش اقا ابنه يايلاق بنت نوقاى فلمّا
حصل الاتصال والزفاف مكثت هذه البنت فى بيت الزوج مدّة ثمّ
اتفق انها اسلمت وكان زوجها على دين الايغور فتشرت عليه وكانت

لا توافقه ووقعت بينهما بسبب الدين والمعتقد منازعة وخصومات
وكان اهل الزوج والزوج يهوّنون بها ويزدرونها ويحوّنونها فارسلت
الى ابيها والى اخوتها واعلمتهم بحالها فغضب نوقاى من ذلك غضبًا
٧٢٧ شديدًا وبعث الايلجيّه الى توقتا وذكر فى رسالته انه قد عرف
جميع الناس ما قاسيت من جهتك واظهرت من نفسى الغدر وقلة
الوفاء ونسبتها الى نقض العهد واحتلت غاية الحيلة حتى حصلت
لك سرير السلطنة فالآن كيف تجوز ان تحكم على ساجيداى
القراجو فلن كان الولد نوقتاء يريد ان يكون بينه وبين قواعد
الابوّة ساننه وطريق الاتحاد مسلوكة ينبغى ان ينفذ ساجيداى
الى مقامه الاصلية وهو خوارزم فلم تجبه توقتاء الى ذلك وارسل
نوقاى رسولاً آخر يستدعى احضار ساجيداى فقال توقتا
هذا ساجيداى وهو بمنزلة الوالد عندى والمربى فكيف اسلمه الى عدوه
ولم يمكّن الايلجيّه من اخذه ونوقاى كانت له زوجة كافيه اسمها

جانى يتردد الى توقتا فى بعض الاوقات فى الرسالة وله اولاد ثلثه
اسم احدهم جوكه وهو الكبير والمتوسط اسمه نكه
والصغير اسمه تورى فاتفقت هذه البنين الثلثه مع بعض امراء ٧٢٨
توقتاء على ان يتغيروا عليه وعبروا نهر اتيل وشرعوا فى اثارة الفتنة
والهجم على رعية توقتاء واظهروا الحكم المطلق فنادى توقتا من
هذه الحركة المذمومة وارسل الى نوقاى يستدعى منه هذه الامراء
الذين كانوا قد تغيروا عليه وانضموا الى نوقاى فابى نوقاى وقال
الى سلم توقتاء الى ساجيداى وابنه يايلاق سلمت اليه
الامراء المذكورين فاستعرت نايرة الفتنه بينهم بهذا السبب
فامر توقتا بجمع العساكر وعرض العساكر بقرب ماء اوزى
فكانت عدتها ثلثين تومانا وكان هذا العرض فى سنة ثمان وسبعين
وستماية فلما لم يجمد ماء اوزى فى تلك السنة لم يتهيا العبور عليه
وتحرك نوقاى ايضا من موضعه ورجع توقتا فى فصل الربيع وصنف

وصيف فى ساحل ماء تن فعبر نوقاى فى السنه القابله مع اولاده
وخواتينه وشرع ايضا فى الحيلة والخديعة وكان يقول انى اريد ان
احضر القوريلتاى لازيل هذه الكدورة الواقعة بيننا ولما عرف
٧٢٩ ان عسكر توقتاء فجمع العساكر واستعد له فاقد تفرق ولم يبق
معه الا عدد يسير فسار مستعجلا لمغافصته فوصل خبره الى توقتاء
فجمع العساكر واستعد له فالتقيا فى موضع يسمى بختاركى من ساحل ماء تن
فاصطفا فانكسر عسكر توقتا وانهزموا الى بلدة سراى فتغير على
نوقاى بعض امرائه وهو ماجى وسايغوز والتحقوا بتوقتاء
وبعث توقتاء فى طلب تماتوقتا ابن بلغيه الذى كان حارسا الثغر
دربند مدة مديدة وامر ايضا بركوب العسكر وتوجه الى محاربة
نوقاى فلما عرف نوقاى انه لا طاقه له بمقاومة توقتا ولى منهزما
وعبر ماء اوزى واغار على بلدة قرم ونهب ما فيها وسبى اهلها فاجتمع
اهل السبى وحضروا جميعا عند نوقاى والتمسوا رد السبايا عليهم فامن

نوقاى بردّ السبى عليهم فتغيّر عليه العسكر وبعثوا الى توقتا وقالوا نحن
عبيد الخان ومحكومه فان رضى عنا قلب السلطان وعفى عما بدا منّا بقبض على
نوقاى ونسلمه الى خدمته فعلم اولاد نوقاى بهذه الرسالة فقصدوا قتل الامراء
الالوف فارسل امراء الالوف الى ابن نوقاى الوسطانى وقالوا انا قد اتفقنا ٧٤٠
على ان نفوض اليك السلطنة فبادر الينا فسار تكه اليهم فلما حصل عندهم جسوه
فجمع جوكه عسكرا وشرع فى محاربة الامراء فكسرهم وظفر باميرين من اولئك الامراء
فقتله واخذ راسه وبعث به الى الامراء الذين كانوا قد قبضوا على تكه فخافوا من
تلك الحالة واتفقوا مع تكه واتصلوا بنوقاى فلما سمع توقتا مخالفة الامراء
وتغير ذلك العسكر جمع ستين تومانا من العساكر وعبر بهم ماء اوزى ونزل الساحل
ماء تركوا الذى كان منزل نوقاى ووصل نوقاى من جانب اخر ومعه ثلثون
تومانا من العسكر على العرابات والجواحر ونزل تجاههم وتمارض ايضا ونام
فى العرابة وبعث الى توقتا وقال لم يكن العبد قد عرف ان السلطان قد ورد بنفسه
وبلادى وعساكرى ملك طلق لحضرة الخان والعبد رجل شيخ قد مضى عمره جميعا

فى خدمة آبائك فان صدر منى ادنى ذنب فذلك كان من جهة اولادى
ولم يكن لى فى ذلك ارادة ولا قصد فالمتوقع من عميم كرم السلطان ان تعفو عنه
٧٤١ وعزم على ابنه حكه ان يعبر الماء بعسكر كثير من على عسكر توقتا فلما عرف
توقتا بمكره استعد له وركبت العساكر ووصل حكه ابن نوقاى والتحم
العسكران فانكسر عسكر نوقاى وانهزم نوقاى وقتل من عسكره خلق
كثير وانهزمت اولاد نوقاى مع الف فارس الى نواحى كلار وباشعرد وانهزم نوقاى
ومعه شعبة عشر رجلا من العسكر فالتقى به رجل من فرسان اروس فجرحه جرحا
متخنا فقال له نوقاى لا تقتلنى فانى انا نوقاى فاخذ بعنانه ليجى به الى توقتا
فمات فى الطريق فرجع توقتا مظفرا منصورا الى سراى باتو الذى هو محل سرير
السلطنة ومقر العز وحوزة المملكة ولغدا اولاد نوقاى يترددون
الى نواحى بلاد توقتا ترددا اليس فايل فلما طال الامد ولم يروا فى ترددهم
نفعا قال تكه وامه وام تورى ان المصلحة فى ترك العناد والغاء
المخالفه ونذهب الى حضرة توقتا ونتضرع اليه لعله يشفق علينا ويرد

علينا بعض النواحي فخاف منهم حركه واحتال على اخيه وزوجة ابيه
واملاكهم وصار من جملة الطغاة والشراة وقد اجتمع عليه ايضاً جمع من المفسدين
وقد تحصن الى قلعة عاليه البنيان شديدة الاركان طريقتها ادق من الصراط و
اخرج من قلب الشحيح والله اعلم بعاقبة امره ونوقاى كان قبل هذا يسلك مع ٧٤٢
اباقاخان وارغون خان طريقة الاتحاد ويظهر المخالصة
لهم وبعث نوقاى زوجة جوبى وابنه تورى واميراً من امرايه الى الحضرة ٥
اباقاخان وطلبت هذه جوبى بنتاً لاجل نورى فامر اباقاخان ان تعطى
بنتاً وبقيت جوبى وابنه ههنا مدة ثم استاذنت فى الرجوع فاذن لهم اباقاخان
وردهم بطيبة القلب ولما وقع النزاع بين نوقاى وتوقتاى كان نوقاى دايماً
يبعث الايلجيه الى الحضرة سلطان الاسلام خلد الله ملكه
ويستمد المدد والمعاونه ويظهر انه من جملة المتعلقين بهذه الحضرة ولا شك
انه كان سبباً قوياً الى لغد تلك البلاد وانتهاز الفرصة قوية لكن سلطان
الاسلام خلد الله ملكه من فرط علو همته لم يلتفت الى ذلك وقال

انا لا نجيز الغدر والمخالفه فى القول والفعل من جهة المروة واما المكر
والخديعة والتمويه فى الشرع والعقل والياساق فانه مذموم
ومحظور ومع ان نوقاى له بنا اتصال وبيننا وبينه مصافاة واتحاد فانه
لا ينبغى لنا ان ندخل فى منازعتهم ومخاصمتهم لان انتهاز الفرصة خاصه مذمومه ٧٤٧
ولاسيما مع السلاطين الكبار ولما كان نوقتا خايفاً من هذه الجهة جعل
يبعث الايلجيه الى حضرة سلطان الاسلام خلد الله ملكه ويظهر المودة والمحبة
وسلطان الاسلام خلد الله ملكه كان يجمع بين رسل نوقاى ورسل نوقاى و
يقول لهم مشافهة انى لا ادخل بينكم ولا انتهز الفرصة عليكم فان انتم اتفقتم
وتصالحتم كان اجود لكم من المخالفة ومن اجل انه لا تتوهم احد منهم كان
خلد الله ملكه يترك المشتى ببلاد اران ويشتى فى بغداد وديار بكر ليترفه
خواطرهم والى الان خلد الله ملكه لم يترك المصافاة التى كانت بينه
وبين نوقا واولاده وقال عدة مرات ويقول انا لا اتعرض باحد من الاكابر منهم
والاصاغر ولابد وهم بالمنازعة والخصومة ما لم يبتدوا بها وكل شئ يكون مستلزم

الشر والفتنه لانقدم الابتدا، به ليلا ندخل فى اثم الرعية ويرجع الينا اثمه
وعقوبته واظن ان الله تعالى خلق ذاته الطاهرة خلد الله ملكه
ونفسه المنورة من الخير المحض وللطف الصرف هو سلطان موصوف بمكارم
الاخلاق معروف بالعدل والاحسان فى اطراف الآفاق سلطان مربى الدين ٧٤٤
واهله ممهد قواعد العدل محيش جيوش البرايا المحسن الى كافة الرعايا
المتفال فى اليمن والتبرك بطلعته والمقتدى فى قوله وحركته ابقاه الله تعالى
لكافة الانام سنينا كثيرة متوالية الاعوام متتابعة الشهور والاعوام ومتعه
بالعمر والدولة والملك والسلطنة ما اعتقب الليل والنهار بحرمة
النبى المختار وصحبه البررة الاخيار ويرحم الله
عبدا قال امينا. القسم الثالث من قصة جوجى خان
فى ذكر سيرته واخلاقه المرضيه وخصاله الحميدة وذكر احواله وحكاياته
المتفرقه وامثلته وعلومه ورسومه ولحكامه الجيدة الحسنه مما لم نذكره
فى القسمين الاخرين ولقد ولفناها من كل كتاب واخذنا من افواه الناس ٥

هذا ابتدا قصة تولوى خان قصة
تولوى خان بن جنككيز خان وهى على ثلثة أقسام
القسم الاول فى تقرير نسبه وذكر خواتينه وابنائه و ٧٤٥
اولاد ابنائه الى هذه الحالة والغاية وكيفية تشعبهم وذكر صورته
وحدول شعبه وشعبة اولاده واولاد اولاده غير اولاده سلاطينهم
وستورد لاجل كل واحد منهم قصة على حدة القسم الثانى
فى ذكر تاريخه وحكاياته غير الحكايات التى وردت فى قصة ابيه
واخيه وبذكر ايضا مجمل تلك الحكايات وذكر صورة سريره وخواتينه
والشهزادكيه والامراء الذين كانوا حضورا عند جلوسه على سرير
السلطنة وذكر محارباته وفتحه البلاد التى اتفقت له ومقدار زمان
سلطنته القسم الثالث فى سيره واخلاقه المرضيه واحواله
وحكاياته المتفرقه وامثاله المستحسنه وحكمه الجميلة
واحكامه الجيدة مما امر بها وعمل بها مما لم يدخل فى القسمين السابقين

وكانت متفرقه جمعناها وكتبناها من كل كتاب واخذناها من
افواه الرجال ـــ القسم الاول من قصة تولوى خان
ابن جنككيزخان في تقرير نسبه وذكر خواتينه واولاده
٧٤٦ واولاد اولاده الذين يتشعبون الى هذه الغاية غير الاولاد الذين
تشعبوا وكانوا سلاطين وسنورد لكل واحد منهم قصة على حدة
ان شاء الله تعالى تولوى خان ابن جنككيزخان كان هو الابن
الرابع واصغر الاولاد الاربعة المعتبرين الذين كان يقال لهم الاركان الاربعة
وكانت امه بورته فوجين اكبر خواتين جنككزخان واخوته الثلثه
ايضا كانوا من هذه الخاتون وكان لقب تولوى يكه نويان وقيل
الغ نويان ومعناه الامير الكبير واشتهر بذلك كان جنككزخان يسميه
نوكار اعنى الرفيق وفي الشجاعه وصحة الراى والتدبير كان
عديم المثال وزوجه جنككزخان حالة صغره بابنه جاكمبو اخى
اونك خان سلطان قوم كرات واسم هذه الابنة سورقوقتنى بيكي

كانت احب خواتينه واكبرهن وهي ام البنين الاربعة المعتبرين الذين
كانوا ايضا بمنزلة الاركان الاربعة في المملكه وله خواتين غير هذه
واماء وسراري كثيرة ونقل انه كان له عشرة بنين على هذا الترتيب والتفصيل
الاول منككوقآن السادس اريغ بوكا
الثاني جوريكه السابع بوجك ٧٤٧
الثالث قوتوقتو الثامن موكه
الرابع قوبيلاى قآن التاسع سبوكاتاى
الخامس هولاكو خان العاشر سبوكاتاى
واما شرح احوال شعب هذه البنين العشرة وتفصيلها فانه على هذا
الموجب الذي ياتي مفصلا الابن الاول من اولاد تولوى خان
وهو منككوقآن كانت امه سيورقوقتنى بيكي وحيث
كان هذا منكوكوخان قد تولى السلطنة افردنا قصه من اجله على حدة
ويجى شرح شعبه في قصته ان شاء الله تعالى الابن الثاني

من اولاد تولوي خان وهو جوربيكه كانت امه وتوفي في
شبابه ولم يكن له ولد الابن الثالث من اولاد تولوي خان
وهو توتوقتو كانت امه خاتون ولم يكن له ابن ايضا وانما كانت
له ابنة اسمها كلميش اقا تزوج بها سالجيوتي كوركان وهو امير ٧٤٨
معتبر من اقوام منقرات وكان يلازم خدمة توقتاء سلطان الوس
جوجي وتوفي هذا الامير في سنة احدى وسبعمائة وهذه كلمش اقا
باقية الى الآن في تلك الممالك وهي معتبرة محترمة عند توقتاء
وعند جميع الشهزادكية حيث هي من اولاد تولوي وترسل في كل
وقت الى ايلخية وتعلم سلطان الاسلام بالحوادث التي تقع هناك
وانما استقرت المودة بين توقتا وبين اولاد تولوي خان بسبب هذه
كلميش اقا وكلما ثارت بينهم فتنة كانت هي تطفيها ولما اخذ نوموغان
ابن قوبلاي قان وحمل الى خدمت مونكوتيمور واراد الشهزادكيه
قتله عرفت هذه كلميش اقا بما قد اتفقوا عليه اجتهدت في اصلاح

ذات البين وسعت سعيا بليغا ولم تبرح بمنكوتيمور حتى رده
الى والده مكرما محترما كما هو مذكور في قصة قان واما الفتنة
التي ثارت بين توقتاء سلطان قوم جوجي وبين الامير نوقاي
٧٤٩ ابن تاتار الذي كان يتولى امراء العسكر الذي يتعلق بجانب
اليمين ولم تحصل السلطنة لتوقتا الا بمساعدته وجرت بينهما
حروب فانها كانت بسبب زوج هذه كلميش اقا سلجيوتاي كوركان
كما هو مذكور في قصة جوجي وانتهت هذه الفتنة الى ان قتل نوقاي
واولاده واستوصلوا بالمرة الابن الرابع من اولاد تولوي خان
وهو قوبيلاي قان كانت امه ايضا سيورقوقتني بيكي وحيث
تولى السلطنة مدة افردنا له قصة على حدة ويعلم شعبه واولاده
من هناك والسلم الابن الخامس من اولاد تولوي خان وهو
هولاكو خان ولد ايضا من الخاتون المذكورة وكان سلطانا عظيم
الشان صاحب القران وكان يشبه اثاره اثار جده جنكيز خان

وكان من نسله سلاطين كثيرة فى مملكة ايران وغيرها من الممالك
والى هذه الغاية ايضاً منهم سلاطين فى البلاد ولا سيما حيث وجد من ذلك
النسل الطاهر والبيت الشريف مثل هذا السلطان الذى هو زبدة الدوران
وخلاصة الاركان الناصر لدين الله غازان خان خلد الله ملكه ٧٥١
الذى كانت من نسل هولاكو خان خصوصاً ومن شهزادكيه المغول عموماً
مثله سلطاناً سعيد المنظر مبارك الاثر كما قال افتاب دولتش تابنده باد
سايه اش پاينده باد واما ذكر شعبه فانه يجئ فى قصته مشروحاً
ان شاء الله تعالى الابن السادس من اولاد تولوى خان وهو اريق بوكا
ايضا ولد من الخاتون المذكورة وحيث كانت بينه وبين قوبيلاى قان
منازعة ومخالفة لاجل السرير والسلطنة وجرت بينهما حروب
ووقايع كثيرة قد اندرجت اكثر احواله وتواريخه فى قصة قوبيلاى قان
واما ذكر شعبه وشعب اولاده فانه تذكره ههنا وقد نقل انه كان له خمسة
بنين على هذا التفضيل الترتيب الابن الاول من الاولاد اريق بوكا وهو

يوبوقور وكان له خمسة بنين على هذا التفضيل هولاجو التى بوقا اولجاى
اولجا يتمور اورلا الابن الثانى من الاولاد اريق بوكا وهو ملك يتمور
٧٥١ وكان له ستة بنين على هذا الترتيب مينكقان اجيقى بيسون قول
وكان له ابن اسمه سوسه بهارتياى اويرداى محمود الابن الثالث
من اولاد اريق بوكا وهو قوتوقا الابن الرابع من اولاد اريق بوكا
وهو تاماجى وله ابنان بايان الابن الخامس نايرو بوقا
ن وله خمسة بنين على هذا الترتيب پاجين سمشكا بايان بوكا
اورا يتمور قورتوقا الابن السابع من اولاد تولوى خان
وهو بوجك ولدته خاتون وكان له خواتين وسرارى كثيرة وله منهن
اولاد والذى كان ولى عهده كان اسمه سباكار وكان له مئة ابن
واكثر اولاده كانوا فى خدمة يتمور قان ولم يعلم ابنائهم الا ما ذكرنا
صاين بوقا وله ابنان اسمهما داشمن ايلاودار جاوتو كان له
ابن اسمه تورا يتمور توبسين كان له اربعة بنين اسمهم بالنجار

سارت بلتناى بورالغى الابن الثامن من اولاد تولوى
وهو مولوده كانت امه خاتون وله ثلثه بنين على هذا التفصيل الا
بن الاول جينكتوم وله بنان غازان ختناى الابن الثانى ٧٥٥
ابوكان الابن الثالث بولاد الابن التاسع من اولاد
تولوى خان وهو سونوكتاى فاستبعدت توراكنه
خاتون واولادها ايضا ذلك الحديث وقالوا اسر جنيكز خان
ومقامه ههنا كيف نذهب الى مكان آخر وكان باتو شيخا كبيرا اكبر الشهزاد
كيه سنا وكان طريق جلاس القانيه اليه فقالت سورقوقيتى بيكى
لابنها الكبير منككوقان حيث ان الشهزاديه لم يذهبوا الى خدمة
باتو وهو اكبرهم وهو الم ينبغى ان تمشى اليه على سبيل العيادة فسمع
منككوقان كلام امه وبادر الى خدمة باتو على وفق اشاره والديه فلما
وصل الى خدمة باتو احترمه احتراما عظيما وبايعه مبايعه القانيه واجلسه
مجلس القان فلما رجع منككوقان الى بيوته واراديه باسم القانيه وتتابعت

الامراء والشهزاديه اليه وبايعوه بالسلطنه وحيث ان سيور
قوقيتى بيكى لم تكن قد ضايقت كوتن على اخذه عساكر سولدوس
٧٥٢ فهو ايضا لما ولى انتها القانيه لم يضايقه كوتن على ذلك بل كان
يتودد اليه ويرافقه ويوافقه فى جميع الامور ولما بغى اولاد اوكتاى قان
على منككوقان وغدروا به واراد واقصده لم يوافقهم كوتن ولا
التفت اليهم بل كان متفقا مع منككوقان ومساعدا له ولما مات
كوتن لم يتعرض منككوقان بالعساكر التى كانت يتعلق بكوتن
فى بلاد تنككقوت وقررها على اولاده وكان يكرمهم ويعززهم والى
الان ايضا تلك العساكر مفوضة اليهم ومقرره اولادهم على تلك القاعدة
الايام يتعلق تلك العساكر باوجايتو خان وهذه الحكايات
تجى مشروحه فى قصة منككوقان ان شاء الله تعالى قصة
كيوك خان بن اوكتاى خان وهى ثلثه اقسام القسم
الاول فى تقرير نسبه وشرح حال خواتينه وتفصيلهم وشعب اولادهم

واحفاده الذين قد تشعبوا الى هذه الغاية وحيث ذكرنا شعبه في شعب ابيه
واثبتناها هناك فلذلك لم يذكر هاهنا القسم الثاني في تاريخ زمان
سلطنته وحكاياته وصورة السرير والخواتين والشهزادكيه والامراء
في حال جلوسه على سرير الخانيه وذكر المحاربات التي جاربها والفتوحات ٧٥٤
التي تيسرت له ومقدمه جلوسه القسم الثالث في سيره
واخلاقه المحموده واحكامه وامثاله المستحسنه التي قالها وحكم
بها والحكايات والحوادث التي وقعت في عهده مما لم يدخل في ذيل
القسمين الاولين وقد علم غير مرتب من كل احد ومن كل كتاب
القسم الاول في تقرير نسبه وشرح حال خواتينه وشعب اولاده
واحفاده الذين قد تشعبوا الى هذه الغاية واما جدول شعبه فحيث
اثبتناه في شعب ابيه لم يذكر هاهنا كان كيوك خان اكبر اولاد اوكتاي قاان
وولد من خاتونه الكبيره توراكنه خاتون وكان له خواتين وسراري
كثيره وكانت اكبرهن اوغول قيمش وكان لكيوك خان

ثلثه بنين اسم الكبير خواجه اغول واسم الثاني ناقو وهذان ولدا كلاهما
من اغول قيمش وكان لناقو ولد اسمه جبات وبعثه قايدو في ذلك
٧٥٥ الوقت الذي عبر براق من جيحون لقتال اباقاخان صحبه براق
في الف فارس كانوا خاصته برسم المدد وغضب من براق
ورجع عنه ولما وصل الى بخارا قصد بيكتمور بن براق اخذه وقصده
فلما علم جبات بذلك انهزم في تسعة فوارس ومضى على طريق البريه الى
قايدو ومرض من الخوف والرعب وتوفي في ذلك المرض وكان اسم
الابن الثالث هوقو وولد من سريه وكان لهوقو ابن اسمه
توكمه ولهذا توكمه ابن اسمه ايضا توكمه وفي هذا الزمان يعمل
الماجاميشيه مع چاپار ابن قايدو ولاجل الملك لا يسمع احكامه
ولم يتعين لخواجه اغول شيء من الاولاد وجدول شعبهم قد اثبت
في قصه اوكتاي قاان القسم الثاني من قصه كيوك خان
في تاريخ زمان سلطنته وحكاياته وصورة السرير والخواتين والشهزادكيه والامراء

في حال جلوسه على سرير القانيه وذكر المحاربات التي حاربها والفتوحات التي
تيسرت له ومقدمة جلوسه المقدم ولما توفي اوكتاي قان كان ولده الكبير
كيوك كان لم يزل بعد من ركوبه مع عسكر قبجاق وتوقف ايضاً موكا خاتون ٧٥٦
في ذلك القرب وادخلت توراكنه خاتون التي كانت ام الاولاد الكبار
الملك بلطايف الحيل من غير اتفاق الكبير والصغير والعظيم والحقير في قبضه
تصرفها وكانت تصيد قلوب الامراء بالتحف والهدايا حتى مال جميعهم الى جانبها
ودخلوا تحت حكمها وطاعتها وكان جينقاي وغيره من وزراء قان ونوابه على
حالهم مشغولين بما يتعلق بهم من الامور وكذلك ولاة الاطراف والنواحي حيث
كانت قد غضبت من جماعة في عهد قان وقد تمكن العداوة في صدرها ارادت ان
تكافي كل واحد منهم عند توليتها الامر حيث كانت حاكمة مطلقة وكان لها حاجبه
اسمها فاطمه وكانوا قد حملوها اسيرة من مشهد طوس عند فتح خراسان كانت
هذه فاطمه في غاية الذكاء والفطنة معتمداً عليها في حفظ الاسرار وكانت محرم
اسرار توراكنه خاتون وكان حكام الاطراف يتوسلون اليها في قضاء مهماتهم

فكانت توراكنه خاتون تعزل الامراء واركان الدولة الذين كانوا متولي
الاشغال العظيمة في عهد قان بمشورة هذه الحاجبه وكانت يقيم مقامه
جماعة من الجهال الذين لا يعرفون تمشيه ذلك الحال فقصدوا ان يقبضوا ٧٥٧
جينقاي الذي كان اكبر وزراء قان فعلم بذلك انهزم ومشى الى
كوتان والتجا بحمايته وكان بين فاطمة الحاجبه وبين محمود يلواج
الذي كان قان قد نصبه صاحب ديوان عواره فقديمه فانتهزت الفرصه
في ذلك الوقت ورتبت شخصاً اسمه عبد الرحمن عوضه وارسلت قال القورجي
صحبته برسم الايلجيه حتى يحمل يلواج مقبوضاً مع اصحابه واتباعه
فلما وصلت الايلجيه الى الاج يلقاهم بالاعزاز والبشاشه واخذ في
اقامه مراسم الاكرام وشغلهم مدة يومين بالتلطف والتكلف
وكان يقول ناكل اليوم الطعام ويشرب المدام ونسمع حكم اليرليغ في
الغداة وكان يستعد في السر للفرار فامر قال القورجي ان يقبضوا اصحابه
ويقيدوهم فلما بلغ ذلك يلواج علمهم وقال لهم استغيثوا علي وقولوا انا جميعا

متفقون مع يلواج فلاجل اى شئ قد قبضتمونا وقيدتمونا ونحن قد كنا نتمنى مثل
هذا اليوم دائما ففعلوا وفى الليلة الثالثة اسكرهم يلواج سكرا طافحا حتى غاب
رشدهم وناموا وانهزم فى عدة فوارس الى جانب كوتان وامن شرهم وجعل
حنقاى ويلواج جناب كوتان مامنا لهما وصارا مشمولين بعواطفه ٧٥٨
ولما علم قال القورجى فى اليوم الآخر بانهزام يلواج طلق اصحابه واتباعه
من القيود وتوجه عقيب يلواج فلما وصل الى كوتان ليعرض عليه تقدم امه
بحمل يلواج ماخوذا مقيدا وجاء عقبه ايلچى آخر لهذه المصلحة فقال كوتان
لهما قولا لامى ان بغاث الطيور اذا خلصوا انفسهم من مخالب البازات
والقصور والتجوا واستلاذوا بدخولهم تحت ظل شئ من نبت الشوك خلصوا
من صولة الخصم وامنوا وحيث انهما التجانا فتسليمهم وبعثهم تكون من عدم
المروة بعيدا عن الصواب وان القوريلتاى يكون بالقرب وانى احملهما صحبتى هناك
وسنفحص بحضور الامرا والقرايب عن ذنبهما ونجازيهما بما يستحقانه فرجع الا
يلچيان واعرضا ذلك الحال وبعث الايلچيه عدة مرات آخر وكان كوتان يعتذر

بذلك العذر ولما راى الامير مسعود بك ذلك الحال وكان حاكم ممالك
الترك وماوراء النهر فلم ير الاقامة ببلاده من المصلحة فبادر الى حضرة باتو وكان
٧٥٩ قراغول وخواتين جغتاى قد ارسلوا الايلچيه صحبة الامير ارغون
لقبض كوركوز الى خرسان فلما وصلوا وحمل الامير ارغون كوركوز
الى خدمتهم واوصلوا كوركوز الى الياسه وبعث ارغون اقا عوضه
الى خرسان وارسل كل من الشهزادكيه فى تلك الفتره والبولقاق
الايلچيه الى الجوانب وارسلوا الحوالات والبروات صحبة الايلچيه على
الحكام فى الاطراف وكان كل واحد من حكام الاطراف واعيانها يتوسل
بجناب واحد ويستمسك به وكان كل واحد يتعرض للناس باذى شنقصة اللهم
الا سيور قوقتنى واولادها فانهم كانوا مستمرين يسلكون جادة الياساق
ولم يتجاوزوا اليوسون بوجه من الوجوه وارسلت نوراكنه خاتون
الايلچيه الى شرق العالم وغربه لاستحضار الشهزادكيه والامراء
واولاد جغتاى وامراء الميمنه والميسره والسلاطين والملوك والاكابر

والصد ورود عمهم الى القوريلتاى وفى اثناء تلك الحالات حيث كانت العرصة
خاليه وكيوك خان غير بالغ حد الرجوليه اراد اوتجكين نويان اخو جنكز خان
ان ياخذ السرير بالتهور والتغلب وتوجه بهذ العزيمه فى عسكر كثير وجم غفير ٧٦٠
الى اردو قاآن ولذلك السبب تحيط جميع الالوس والعسكر وتشطو وبعث توراكنه
خاتون اليه الايلجيه وقالت انا جميعا منقادون لك ومتظهرون بك فالتوجه
الينا بالعسكر والسلاح ليس له وجه لانه فن اضطرب علينا جميع العسكر والالوس
وارسلت اوناى بن اوتجكين الذى كان ملازم عبوديته قاآن فى صحبة
منكلى اغول حفد باتاعه واشياعه اليه فندم اوتجكين من تلك العزيمه
وتمسك وتعلل بانى جيت لعزاء الحادثه الواقعه واعتذر ووصل فى اثناء ذلك خبر
نزول كيوك خان فى اردواته بطرف اليميل فزادت ندامه اوتجكين ورجع الى موضعه
ومحيته وعلى الجمله كان سرير الخانيه مدة ثلاث سنين حكم توراكنه خاتون
وامرها ونهيها وكان حكمها نافذا فى الممالك وازعج جميع الكبراء بسبب عدم القور
يلتاى حتى لم يتفق حضور الشهواد كه واجتماعهم ولما وصل الى التمام لم يشرع فى امور

مصالح الممالك وكانت توراكنه خاتون على حالها تنفذ الاحكام فى
الممالك الى ان يتقرر الخانيه على ولدها وتوفت توراكنه خاتون بعد ذلك
بمدة شهرين فعمر شخص علوى من سمرقند اسمه شيره وكان شرابسا القداق على
٧٦١ فاطمه خاتون الحاجه بانها قد سحرت كوتان حتى مرض فلما زادت
علته وقويت مادته ارسل ايلچيا الى اخته كيوك خان وقال ان استيلاء المرض
نتيجة سحر فاطمة وان حدث الى امر فاقتصوا الى منها ووصل عقيب تلك خبر وفاة كوتان
وكان حسقاى قد تمكن ثانيه فاعرض كلام كوتان ورسالته فى معنى مرضه
ولما جلس كيوك خان على السرير عملوا اولا يرغو فاطمه وسالوا كلامها فاعترفت
بعد ان ضربت بالحث وعذبت بانواع العذاب فخيطوا جميع منافذها الغالبه والسافله
ودرجوها فى اللبد وغرقوها فى الماء ووقع متعلقوها فى معرض الهلاك ثم بعد وفات
كيوك خان عمر على خواجه على ايمايل شيره العلوى المذكور واتهم بهذه التهمه ايضا
وقال انه سحر خواجه اغول وصار شيره العلوى رهين القيود وايس
مما نوعوا به ومن انواع المطالبات الغير المعدوده من الحيوة واقر ايضا بالذنب الذى

لم يمهله فرموا به كذلك في الماء وجعلوا نساءه واولاده طعمة السيوف ثم بعد ذلك لما
تشرف سرير القانيه منكوقان وكان قد اجلس برتكوناي على حد بيش باليق
ففي وقت مجيء خواجه ارسلوا الايلجيا الطلب على خواجه الذي كان صار
٧٦٤ من خواصه فاحضروه واتهمه شخص اخر بهذه الجريمة فامر منككوقان يضربه من
اليمين والشمال ووراء وقدام حتى تكسرت جميع اعضايه وتوفي بذلك الالم ووقع
نساوه واولاده في ذل الاسر **شعر** جو بد كردي مباش ايمن ز افات
كه واجب شد طبيعت را مكافات فهذا كان سر من حال
توراكنه خاتون وصاحبتها المذكورة وبعد الان ونذكر حكايات
جلوس كيوك خان مشروحة ان شاء الله العزيز

حكاية جلوس كيوك خان على سرير القانية

كان قان حالة حيوته قد اختار ابنه الثالث كوجر الذي كان ولد من
نوراكنه خاتون من جهة انه يكون ولي للعهد من بعده وقايما مقامه فوق
الابن في الزمان حيوة قان وحيث كان قان يحبه اوكتاي اكثر من اخوته

واقرانه لغد في تربيه ابنه الكبير شيرامون الذي كان في غاية العقل في
اوردوبه وقال انه يكون من بعدي ولي عهدي وقايما مقامي وكان قد ارسل الايلجيه
ايضا في تلك السنه التي اراد فيها وداع الحياة ودعاه داع الوفات لاستحضار
كيوك متوجه الى الحضرته على وفق حكم الفرمان فنزل بقاان قبل وصوله القضا ٧٦٧
المبرم ولم يمهله حتى يجلي ناظره برويه الولد فلما اعلم كيوك بتلك الحالة
عجل في السير حتى وصل الى ايميل وتوجه من هناك اوردو ابنه وانقطع بوصوله
طمع الطماع وحيث كان الايلجيه قد توجهوا الى اطراف الممالك واكنافها
واقاصي البلاد وادانيها لاستدعاء الشهزادكيه واستحضار الامراء والسلاطين
والملوك والكتاب فتحرك كل منهم من مساكنهم واوطانهم لامتثال الفرمان
ولما دخل ربيع سنه الفرس الواقعه في ربيع الاخر سنه ثلث واربعين وستمايه
وصل شهزادكية الميمنة والامرا باتباعهم واشياعهم واجتمعوا في موضع تيقار
له كوكانا وور اللهم الا باتو فانه كان قد تاذى منهم بسبب من الاسباب
وتقاعد عنهم بعلة المرض وضعف المزاج وتخلف ووصلت قبل الجميع ٥

سیور قوقتنی بیکی مع اولادها متجمله بانواع التجملات متاهبه بالاهبه
التامه ووصل من جانب المشرق اوتجکین مع اولاده الثمانین والجیتای
وباقی الاعمام واولاد الاعمام وجاء من اوردو وجتای قرا وبیسو وبوری
وبیسا بنوقه وباقی الاولاد والاحفاد من ذریه جتای ومن اوردو وباتو اخوته ٧٦٤
اورده وسیبان وبرکه وبرکه جار وتنکقوت وبوقا تیمور
وجاء الامراء المعتبرون والنوینیه المتعلقون بکل واحد من الشهزادکیه
معهم وجاء من طرف الختا الامراء ومتقلدوا الاشغال ومن بلاد الترک وما ورا
النهر الامیر مسعود بک واعیان تلک الحدود وجاء من خراسان الامیر
ارغون ومعه فی صحبته الرؤسا والمعتبرون والاعیان من العراق واللر و
شحان وشروان وجاء من الروم السلطان رکن الدین ومن الکرج داود
ملک ومن حلب اخو صاحبها ومن الموصل رسول السلطان بدر الدین
لولو ومن دار الخلافه بغداد قاضی القضاه فخر الدین وجاء الجیه
الافرنج وفارس وکرمان وجاء من عند علاء الدین صاحب الموت محتشمی قهستان

شهاب الدین وشمس الدین وجاء کل من هذه الجماعه بکثیر
من التحف والهدایا التی یلیق بتلک الحضره وکانوا قد اعدوا لهم قریب
الفی خرکاه ولم یبق من کثره الخلایق موضع حول الاردو والنزول وغلا
٧٦٥ الماکول والمشروب الی الغایه وقال الامرا والشهزادکیه فی معنی الخانیه انه
حیث قد توفی کوتان الذی کان قد عین علیه جنکیز خان
بعد قاان وشیرامون وصی قاان لم یبلغ حد الرجولیه فالمصلحه فی نصب
کیوک خان الذی هو اکبر اولاد قاان وکان کیوک مشهورا بالتسلط والتغلب
وکانت توراکنه خاتون مائله الی جانبه واکثر الامراء متفقون
معه فاتفقوا بعد البحث علی اجلاسه وکان هو یابی ذلک کما هو المعهود ویحیل
الامر علی کل واحد من الشهزادکیه وکان یتمسک بعذر العله وضعف
المزاج فقال بعد الحاح الامرا علیه انی اقبلها بشرط وهو ان
تکون القاانیه من بعدی فی ذریتی ومقرره علیهم فکتب له
الاقران بالاتفاق خطوطهم بانه اذا وجد من ذریتک قطع لحم

لايقبلها حيوان لا نعطي الخاتنه لغيره ثم عملوا بعد ذلك

ما تقتضيه علم القانميشته ورفع جميع الشهزادكان الاقباع

من رؤسهم وحلوا المناطق من حصورهم واجلسو على سرير

السلطنة ه

٧٦٦

الباب الاولى في حكايات

جوجي خان وحكايات جغتاي خان مع ما فيه من احوال

اولادهم على سبيل التبعية قد دخلت في قصة كل واحد منها ٧٦٧

حكايت جوجي خان مع ما فيها

من حكايات احوال ولاده والقسم الاول من هذه الحكاية تشتمل

على ذكر نسب اولاده وشعبهم وخواتينهم ولم نعلم الى الآن من القسم الثالث

شيء واما القسم الثاني مع بيان احوال ولاده فانه على هذا الموجب

حكايه　　حكايه

احواله على سبيل الايجاز والاختصار　　جلوس باتو واحواله في مدة سلطنة

حكايه　　حكايه

جلوس توكان واحواله في مدة سلطنته　　جلوس مونككا تيمور ○

حكاية　　حكايه

جلوس تودامنككو　　جلوس توقتا ومجاريه معه

حكايت چغتاي خان

مع ما فيه من حكايات احوال اولاده والقسم الاول من هذه الحكاية تشتمل على نسب

اولاده وشعبهم وخواتينهم ولم يعلم من القسم الثالث الى الآن شئ واما القسم الثاني

فانه في بيان احوال اولاده ووزرائه على هذا الموجب

حكايت ٧٦٨

جلوسه ومجمل احواله في زمان ابيه واخيه وذكر حروبه

حكايت

سلطنة قوم چغتاى بعده وجلوس ابروق واحدًا بعد واحدٍ الى هذه الغاية

حكايت

وزرائه ونوابه وهم وزير حبش وعميد

الباب الثانية في حكايات

من القسم الاول وهذه القضية تشتمل على بيان نسب اولاده وشرح شعبهم وذكر

خواتينهم ولم يعلم من القسم الثالث شئ الى الآن واما القسم الثاني فانه على هذا الموجب

الدفعة الاولى مما هو مخصوص به

حكايت

حال تولوى خان في مدة حيوة والده وملازمة خدمته ومحاربته بين يديه وفتحه البلاد

حكايت

حال موافقته مع ساير اخوته وحروبه وفتوحاته بعد والده

حكايت

حال تمكنه واستقراره في بيت ابيه بعد وفات والده

حكايت

عاقبة امره وسبب مرضه وذكر وفاته ٥

الدفعة الثانية في ذكر احوال خاتون سيور قوقتي بيكي وذكر اولادها

بعد وفات ابيهم الى حين وصول القانية اليهم باجتهاد والدتهم واثر كفايتها وعقلها

حرف الثاني من الفصل الثاني من الباب الثاني من المجلد

الاول من جامع التواريخ في حكايات اولاد جينكليز خان

٧٦٩ الذين كانوا قاانية في كل عهد وذكر بعض سلاطين ارض ايران وهذا

الحرف موضوع على دفعتين ومدة ذلك احدى عشرة سنة

الدفعة الاولى في حكايات الذين كانوا قاانية في كل عهد

مع ما فيه مجمل تواريخ الجماعة المعاصرين لهم وحيث كانت هذه الحكايات

على القاعدة المعهودة موضوعة على ثلثة اقسام والقسم الاول منها قد علم في اي

باب هو والقسم الثالث ليس له شرح فنكتب حكايات القسم الثاني على حدتها وهي

لربع عشره حكايت

حكايت

كيوك خان بن اوكتاى قاان

تاريخ كيوك خان وزمان سلطنت

وذكر زمان كان الحكم فيه الى توراكينا خاتون فى المقدمه ومدة ذلك

خمس سنين حكايه

المقدمة فى احوال جلوسه واحوال توراكينا خاتون بعد وفات اوكتاى خان

حكايه ۷۷۰

جلوسه على سرير المملكة بالقانية وذكر القوريلتاى والطوى

حكايه مونككا قان بن

تولوى خان تاريخ مونككا قان فى زمان

بسلطنته وزمان مقدمة جلوسه وهى مدة اثنا عشرة سنة

حكايه	حكايه
سبب انتقال القانية بسعى امه وجلوسه على السرير	غدر بعض اولاد اوكتاى وظهوره
حكايه	حكايه
حضوره فى الاردو وبرغو الشهزادكية	سوال منكسار عن حال الشهزادكية وعندهم
حكايت	حكايت
وصول خواتينه بورى ويبسبوقا وصورة حالها	طلب قانلغول لقايش خاتون وخواجه ابن كيوك الى
حكايت	حكايت
ارسال الامرا الى الاطراف لدفع الفتن وعفوه عن الاثار	نظره فى امور المملكة وضبطها ومراجعة احكام الاطراف
حكايت	حكايت
ارساله ملاى وهولاكو الى جانب المشرق والمغرب	مرضه ووفاته وايصال صندوقه الى منازله

تاريخ معاصريه فى هذه المدة وهى خمس سنين

تاريخ تاريخ تاريخ تاريخ تاريخ

سلاطين الختاى، امرا خراسان، الخلفاء، السلاطين، النوادر

تاريخ الملوك والاتابكيه

۷۷۱ تاريخ المعاصرين لايامه فى هذه المدة وهى اثنا عشرة سنه

تاريخ تاريخ تاريخ تاريخ تاريخ

سلاطين الختاى، الامرا خراسان، الخلفاء، سلاطين العجم، الملوك والاتابكية

حكايه قوبيلاى قان بن تولوى خان

مع ما فيه من احوال حكايات يسوبوكا اخيه

تاريخ قوبيلاى قان فى زمان سلطنته وذكر مقدمة جلوسه ومدة ثمان وعشرين سنه

حكايه	حكايه
مقدمة جلوسه على سرير القانية ومقام المملكه	ارسال الشهزادكية الالجيتاى اليه ومحاربه مع عسكر القان
حكايت	حكايت
ابتدا احوال اريق بوكا وخروجه عليه وانهزامه	مجى اريق بوكا من العجز الى الخدمة وما ل حاله وامرائه
حكايت	حكايت
ارسال العساكر الى تبكماش وفتح تلك البلاد	عماراته التى عمرها فى بلاد الختاى الرسوم والقواعد

حكايت حكايت

لبرالامیر الیسنه الاجل الذی کان ببخارا وصار وزیرا ولقب ببایان قبچاق | الامیر احمد سالتی الذی کان وزیرا وقتله علی یدکا وبجال واستخلاص امیر علی بیه

حكايت حكايت

سنکه اوغوز الذی صار وزیرا بعد الامیر احمد وعاقبة حاله | ارسال ابنه نوموغان وکوکجو مع الشهزادکیه الی محاربة قایدو

حكايت حكايت ٧٧٢

الامراء الکبار واسامیهم ومراتبهم وذکر احوالهم | محاربته مع باباقومان باتفاق الشهزادکیه وجعله الحلیم ولی عهد

حكايت حكايت

البخشیه الذین کانوا ملازمین العبودیة وذکر اعتباره ایاهم | وفاته وعاقبة اموره واحواله

تاریخ المعاصرین لمدة سلطنة قوبیلای خان فی هذه المدة

تاریخ تاریخ تاریخ

سلاطین الختای وماچین | سلاطین العجم | الملوک والاتابکیة

حكايت

تاریخ تمور قاآن

حكايت حكايت

مقدمة جلوسه علی سریر السلطنة ومقام القاآنیة | مجیء ابنه بن نوموغان سلطان نواحی تنلقوت وذکر اسلامه وشرح حاله

حكايت حكايت

تربیته وضبط مصالحه فی المملکه | حروب اولاد برلق مع الشهزادکیه کانوا نازلین فی حدود الممالک

حكايت حكايت

حروب جرت بین عسکره وعسکر قایدو ودوا وخروج قایدو وهلاکه | الخیانه التی صدرت من الامراء والوزراء فی باب الجواهر وشفاعة بنیه تختی واستخلاصه ایاهم

٧٧٢

تاریخ المعاصرین له فی هذه المده

تاریخ تاریخ تاریخ تاریخ

سلاطین الختای وماچین | سلاطین العجم | الملوک والاتابکیه | الخلفاء الراشدین

الدفعة الثانیه من الحرف الثانی

من الفصل الثانی من الباب الثانی من المجلد الاول من جامع التواریخ فی قصص اولاد

اولاد الذین صاروا سلاطین ارض ایران من ابتداء

عهد هولاکو خان الی اخر عهد السلطان السعید

انار الله برهانه واول جلوس سلطان الاسلام خلد ملکه وهذه مشتملة علی بابین

الباب الاول

وحیث کانت هذه الحکایات ایضًا موضوعةً علی ثلثه اقسام بموجب ما هو المعهود وقد علم ان القسم الاول فی بیان نسب اولاده وشرح شعبهم وخواتینهم ولم یعلم من القسم الثالث شیٔ کتبنا حکایات القسم الثانی علی حدة وهذه البابةُ خمس حکایات

حکایه

٧٧٤

قصه	**قصه**
مقدمه ارساله مونککوخان ایاه مع الامراء وعبوره ماء جیحون وجلوسه علی سریر القاانیة	توجه کیت بوقا الی قلاع الملاحدة فی المقدمة وقتل علاء الدین وجلوس خورشاه مکانه
قصه	**قصه**
وصول ناصر الدین محتشم الی نواحی قهستان الی العبودیة مع صحبة شمس الدین کرت	وصوله الی بلد طوس وتجدیده العمارة هناك وتوجهه الی دامغان وفتحه قلعه الموت وقم وانقیاد اهل خورسان

حکایة

قصه	**قصه**
مقدمة جلوسه علی سریر الایلخانیه ومقام المملکة	ترتیب مصالح الممالك وضبطه امور السلطنة
قصه	**قصه**
محاربته مع عساکر توقای وترکای وانهزام تلك العساکر منهم	٧٧٥ وصول مسعود بیك الی العبودیه وذکر وصول قوتی خاتون ورحله وسوته التی کانت هناك
قصه	**قصه**
توجه الی قهستان بعد فتحه قلاع الملاحدة ووصول تاجو نوان من الروم ومواخذته ایاه ومراجعته مرة اخری	ظهور الفتنة ببغداد ووقوع المخالفة بین الوزیر والدویدار وابتداء نکبة الخلیفه
قصه	**قصه**
وصول براق وذکر محاربته مع العسکر وانکساره وانهزامه	حال براق بعد انهزامه وعبوره ماء جیحون وتفرق اتباعه وحال عاقبته
قصه	**قصه**
توجه الی ناحیة بغداد وتردد الرسل والایلچیة بینه وبین الخلیفة ومآل حالهما	اشتغاله بترتیب العساکر لاجل فتح بغداد وتسخیره ایاها
قصه	**قصه**
وصول آقبك الی العبودیة واخذه العسکر لتخریب بخارا ومآل حاله وحدوث الزلزلة فی بلده تبریز	تصمیم عزمه علی اخذ بغداد واستعانه العساکر من الجوانب واستخلاصه ایاها وانتهاء دولة الخلفاء

قصه
استخلاص بلده اربل على يد الامرا رقتو نويان
ومحاصرته قلعه اربيل

قصه
مجى البندقدار الى الروم وتوجهه الى هناك وغضبه
على اهل الروم وقتل بعض الامراء وارسال الصاحب الى تلك الديار

قصه
مجى الملك شمس الدين كرت الى هذه الديار
وحبسه ووفاته فى الحبس ٧٧٦

قصه
نقل اموال بغداد وقلاع الملاحدة الى آذربيجان وجوه
فى حل عمره سلماس ووصول لولو وسلطان الروم الى العنوده

قصه
مولانا المرحوم السعيد نصير الدين الطوسى رحمه الله
وبنائه الرصد ببلدة مراغة بفرمان السلطان

قصه
تصيبه فى نواحى شاهرود وابتدا خروج
هؤلاء القوم عليه

قصه
وصول عسكر النكودريه الى جانب فارس
وكرمان ونهبهم تلك البلاد

قصه
توجهه الى بلاد الشام واستخلاصه بلده
حلب وساير تلك النواحى

قصه
توجهه كيت بوقا نويان الى بلاد مصر
ومحاربته مع عسكرهم وقتله هناك

قصه
توجهه اباقا خان الى بلاد خراسان وانساد الامراء
من قوم قراوناس وارسال الشهزاده ارغون اليهم

قصه
نيل مجد الملك اليزدى السيورغاميشى من جهه
السلطان وتراجع امر صاحب الديوان خواجه شمس الدين واخيه علاء الدين

قصه
توجه الشهزاده شموت والامرا ايلكا نويان والامير سوتا
الى جانب ديار بكر وفتحهم ميافارقين وقتل الملك الكامل

قصه
توجه الشهزادة شموت الى بلدة ماردين
وفتحه قلعة هناك ومحاصرته اياها

قصه
توجهه مرة ثانية الى طرف الشام ومحاربته
منكوتمور مع عسكر مصر ومراجعته الى بغداد

قصه
وفاته فى بلدة همدان
عند مراجعته الى بغداد

٧٧٧ قصه
وفات لولو وذكر احوال ولده الملك الصالح ووصوله
الى السيورغاميشيه وعصيانه بعد ذلك وتخريب الموصل

قصه
وقوع المخالفة بينه وبين توكا ومجى توقتاى
فى مقدمة العسكر لمحاربة هذا الطرف
وانكساره وهزيمته بموضع دربند

قصه
احواله فى آخر عهده وارساله اباقا الى خراسان
وتفويضه الممالك والاطراف
الى الامراء وذكر مرضه ووفاته

حكايه

قصه
مقدمة جلوسه على سرير
السلطنة ومقام المملكة

قصه
وصول الشهزاده ارغون عند احمد بسبب هلاك
قنقورتاى وانصلاح حال خواجه علاء الدين

قصة قصة

وقوع المخالفة بين احمد والشهزاده ارغون | فتنه الشهزاده قنقورتاى وهلاكه وتوجه

ووصوله من خراسان الى بغداد ومراجعته | احمد مع عسكر خراسان ونصرة ارغون خان بعد ضعفه

حكاية

٧٧٨

قصة قصة

مقدمة جلوسه على سرير السلطنة | قبضه على الامراء الذين كانوا في الفتن

قصة قصة

توجه الى طرف الروم ونصبه شلتور نويان | تفويض الوزارة الى صدر الدين

في نيابته وقبضه على تغاجار ومراجعته | الزنجانى والقضا الى اخيه

من الروم وجلوسه على سرير السلطنه | قطب الدين احمد

قصة قصة

وضعه الجاو ووقوع انواع | خروج بايدو في بغداد واختلاف الامراء

الخلل في الممالك | هناك وعصيان بعضهم وعواقب احوالهم

حكايه

مقدمه جلوسه على سرير الايلخانيه ومقام السلطنه

قصة

احكام حكم بها في كليات مصالح الممالك بعد جلوسه على سرير الملك

٧٧٩

قصة

حال خواجه شمس الدين بعد حادثة احمد وتوقفه في العراق ووصوله

الى العبودية ونيله السيورغاميشى واستشهاده

قصة

وصول بولاد چنكسانك وغيره من الايلچية من حضرة القان ووصول اردوقيا

من هناك ومعه يرليغ الايلخانية وجلوسه مرة ثانية على سرير الملك

قصة

ركوب العسكر الى محاربة اكراد جبل هكار ووفات الملكه

بلغان خاتون وقضية هارون وغيرها

قصة

ابتداء شهرة امر سعد الدوله من جهة توفر مال بغداد

قصة

توقتاو وقصد الامرآء له وظفره عليهم وكسره اياهم

قصة

خوشكب وهلاكه وحبس الشهزادكية الذين كانوا امتهم من موافقة نوروز

قصة

قتل الملك جلال الدين وارتفاع امر سعد الدولة بسبب ذلك

قصة ٧٨

ارسال طغاچار الى مدد عسكر خراسان وبنا بلدة ارغونية بقرب تبريز

قصة

اكله دواء الكبهت والزيبق بقول البخشية وجلوسه فى الخلوة بقولهم وظهور مرضه

قصة

توجه الى قشلاق اران ووصول الياغية

قصة

استيلاء المرض عليه ووقوع الفتن وقتل سعد الدولة

قصة

انتها مرض ارغون خان ووفاته باغچه اران

قصة

اختلاف امر الامرآء بعده وشرح احوالهم

الباب الثانية

من عهد السلطان السعيد اناز الله برهانه

الى حين ابتدآ جلوس سلطان الاسلام خلد الله ملكه وهذه الباب مشتملة على حكايتين

الحكاية الاولى فى ذكر احوال السلطان السعيد انار الله برهانه

٧٨١ وهذه موضوعه على ثلثة اقسام

القسم الاول

فى بيان نسبه وشرح حال خواتينه وشعب اولاده

القسم الثانى والثالث

فى ذكر ما ياتى على هذه

القسم الثانى من حكايات السلطان غازان خان انار الله برهانه

وهذا القسم على دفعتين كما ياتى بعدها

الدفعة الاولى فى مبادى احواله

من حين ما اقامه مقامه فى بلدة خراسان الى ان قهر بايدو وجلس على سرير الايلخانية

حكاية

حاله فى بلاد خراسان فى عهد ابيه

حكاية

حاله بعد الواقعة الى وقت عزيمته الى جانب تبريز فى عهد كيخاتو

حكايه

توجه الى الايقاع على سرعة الوصول الى كيخاتو ومراجعته الى تبريز وانهزام نوروز

حكايه ٧٨٢

انقياد نوروز ووصوله الى العبودية مرة ثانية وضيافته له ومدة مقامه

حكايه

توجهه من خراسان الى العراق ومحاربته مع بايدو في حدود هشترود

حكايه

انشراح صدره بنور الاسلام بحضور الامراء على يد شيخ الاسلام صدر الدين الحموي

حكايه

توجه راياته الشريفه الى جانب بايدو مرة ثانية وانهزام بايدو وانقياد الامراء له

حكايه

جلوسه على سرير السلطنة ومقام الايلخانية

الدفعة الثانية في ذكر احواله

من حين جلوسه على سرير السلطنة الى آخر عمره

قصه

ترتيبه امور العسكر وتدبير الممالك بعد جلوسه على السرير المبارك

قصه

قتل اقبال ونكاح كرامون خاتون

قصه

مخالفة شوكا وباهولا وظهور ذلك ومآل حال تلك الفتنة

قصه ٧٨٢

قبضه على قضيه جاسوس مصر في بغداد وقتل اخوة نوروز وهو في خراسان

قصه

رفع حال صدر الدين بواسطة قتل نوروز ووصوله الى تبريز وامر باساس القبة العالية

قصه

اختلال حال صدر الدين وقتله بعد ذلك

قصه

توجهه الى بغداد وتفويضه الوزارة الى الصاحب الاعظم خواجه سعد الدين

عز نصره وتوجهه لدفع سولاميش ٥

قصه

توجهه الى طرف الشام ومصر ومحاربته مع عسكر مصر وكسرهم وفتح الشام

قصه

وصول الصاحب الاعظم خواجه سعد الدين الى السيورغاميشي العظيم وقتل اعدائه وحساده

قصه

توجهه الى الاتاغ وحمزه من هنالك على طريق نخجوان الى اران ووصول رسل مصر

قصه

طويه العام في الاردو واظهاره العظمة بموضع باغ غروق باوجان

وامره بالحمام والبذل العام ٥٠

قصة

توجهه من مدينة الاسلام اوجان الى بغداد وذكر الاحوال التى حدثت في الطريق ووصوله الى الحاء وتصميم عزيمته الى الشام

قصة ٨٨٤

وصول قتلغشاه نويان مع العسكر الى عسكر الشام ومراجعته من هناك ومراجعة سلطان الاسلام الى اوجان

قصة

سواله ويارغو الامرا الذين رجعوا من الشام و القوريلتاى ومدة الامرا له

قصة

طريان عارضة الرمد عليه ووصول الشهزادكية من خراسان وتوجهه الى بغداد ونزوله في سراى جومه.

قصة

جلوسه في الخلوة بموضع هولان موران وظهور مخالفة الافرنك وقتل الجماعة الفتانين ٥

قصة

انعامه وسيورغاميشية في حق خواجه سعد الدين عز نصره بواسطة اخلاصه في قضية الافرنك وامره ان يعطى حكم الالوف والطبل والعلم

قصة

الطوى الذى عملت في بيت ابلدورميش خاتون من جهة السنة الجديدة الى للشهزاده ابى يزيد

قصة ٧٠٨٥

وفات كرامون خاتون ونقل صندوقها الى تبريز والكلمات الحكمية التى قيلت من جهتها وفيما يتعلق بحالها

قصة

رحلته من هولان موران ومسيره بطريق حروان وساو وتوجهه الى حدود الرى

قصة

استيلاء المرض عليه في حدود دحل الرى ووصوله على مهله الى حدود قزوين ووفاته هنالك

القسم الثالث من قصص السلطان السعيد

في اخلاقه الحميدة وسيره المرضية وآثار عدله واحسانه وخيراته ومبراته وفنون آدابه وجميل عاداته والكلمات التى

صدرت منه فی باب التحقیق والتدقیق وحکمه الجمیلة واحکامه
المحکمة ویاساقاته المبرمة المشتملة علی رعایة مصالح العموم
من الخلائق فی کل باب ونوادر حکایاته واحواله مما لم یدخل فی القسم
السابق وهذا القسم علی حرفین احد الحروف مبوب والثانی موضوع ٧٨٦
علی حسب القضایا والحوادث المختلفة المتفرقة ومبثوث بحالها

الحرف الاول

مما هو مبوب ومرتب وذلک اربعون حکایة علی هذا التفصیل

الاولی
فی فنون کمالاته وعلوم سلطان الاسلام خلد ملکه ومعرفته جمیع الصناعات المختلفة

الثانیة
فی عصمة النفس وطهارتها مما یتعلق بسلطان الاسلام وتنزیهها من الرذایل

الثالثة
فی فصاحته وبلاغته وحسن سؤاله وجوابه مع الاباعد والاقارب خلد ملکه

الرابعة
فی ذکر صبره وثباته وصحة عهده ومیثاقه خلد ملکه

الخامسة
فی ان کل لفظة جرت علی لسانه کاس فی اکثر الاوقات کما قال

السادسة
فی ذکر بذله وعطایاه ولطفه وسخایه علی وجه مستحسن وعن حصر

السابعة
فی امره بابطال دین المخالفین للاسلام وتخریب بیوت العبادات التی لهم

٧٨٧ **الثامنة**
فی محبة اهل بیت الرسول علیه السلام واعزازه واکرامه السادات

التاسعة
فی شجاعته وترتیبه العساکر واوامره لهم بان یصبروا فی وقت المحاربات

العاشرة
فی نصیحته البلیغة للقضاة والائمة والمشایخ والزهاد واهل العلم والتقوی

الحادیة عشر
فی منعه عن التلفظ بما یوجب الکفر من الکلام العسکری وغیر العسکری

الثانیة عشر
فی محبته العمارات وتحریضه الناس علیها

الثالثة عشر
فی ابواب البر بتبریز وهمدان والبذور التی فرقها علی سایر البلدان

الرابعة عشر

فى دفع التزاوير والدعاوى الباطله
ودفع خيانة الخاينين المتدلسين ٧٨٨

الخامسة عشر

فى دفع الوثايق التى هى غير مشروعة
وابطال حججها الباطلة

السادسة عشر

فى ابطال الحرز والمقاسمات ودفع
انواع المصادرات

السابعة عشر

فى محافظة الرعايا ورعاية احوالهم
ودفع الظلم عنهم والزحمات

الثامنة عشر

فى ابطال الحيل الاولاغ ودفع شر
الايلجية الزايدة عن الناس

التاسعة عشر

فى دفع اللصوص وقطاع الطريق والمحافظة
على الطرقات فى الممالك عن شر الحراميه

العشرون

فى تخليصه عيار الذهب والفضة على وجه لم يكن قط ولم يكن لن يكون اجود منه

الحادى والعشرون

فى تسويته موازين الذهب والفضه
والذراع والكيل والقفيز والتغار

الثانية والعشرون

فى ضبطه امور اليرليغ واعطاء
البوايز للناس

الثالثة والعشرون

فى استعادته البوايز
واليرليغات من الناس

الرابعة والعشرون

فى اقطاعه المواضع فى كل
ناحية لعسكر المغول

٧٨٩

الخامسة والعشرون

فى انه كيف رتب عسكرا
مفردا لاجل خاصته

السادسة والعشرون

فى منعه الربا ودفعه اخذ
المكاسب والغبن فى المعاملات

السابعة والعشرون

فى منعه ان يجعل مهور النساء
بمال كثير

الثامنة والعشرون

فى عمارته المساجد والحمامات
فى القرى الممالك

التاسعة والعشرون

فى منعه الناس عن شرب الخمر وفعل المنكر

الثلثون

فى ترتيبه وجوه الآش الخاص
والشراب من جهة الاوردو

الحادى والثلثون

فى ترتيبه وجوه الآش لاجل
الخواتين واردوهن

الثانية والثلثون في ضبط امور الكارخانات وترتيب المهمات والمصالح

الثالثة والثلثون في امره بتدبير امور المساس وكارخانات الزرد

٧٩٠

الرابعة والثلثون في امر ترتيب الدواب للقان

الخامسة والثلثون في ترتيبه امور القوشچية والفيادين

السادسة والثلثون في امره بتدبير العوامل في جميع الممالك

السابعة والثلثون في امره بتدبير البايزات

الثامنة والثلثون في امره بعمارة بيوت الايلچية في الممالك ومنعه الايلچية من النزول في بيوت الناس

التاسعة والثلثون في منعه الخربندية والجمالس والسعاة من صداع الناس ۵

الاربعون في منع الجواري بالنهار في المصاطب

جلوس سلطان الاسلام اولجايتو سلطان

خلد ملكه وسلطانه على سبيل الايجاز والاختصار ويأتي مشروحا مبسوطا في المجلد الثاني من تاريخه المبارك وهذه القصة يشتمل على حكايتين

٧٩١

الحكاية الاولى

في ذكر المحبة التي كانت السلطان السعيد الشهيد غازان خان انار الله برهانه في حق سلطان الاسلام خلد ملكه وبنا على هذا توجه عند استيلاء المرض عليه صوبه لعله يلتقى به فلما آيس من ذلك بواسطة الضعف عليه اوصى بحضور الخواتين والامراء العظام واركان الدولة وامر الجماعة بمتابعته وملازمته وجعله ولي عهده

الحكاية الثانية فى ذكر ان الايلجية لما وصلوا الى عبودية
سلطان الاسلام خلد ملكه وسلطانه ٧٩٢
ووصول رايات الشريفه من تلك الحدود الى
طرف العراق وآذربجان واستبشار الجماعة
بمقدمه الميمون واستظهارهم به واشتغالهم
بمراسم الاستقبال ووصول الراحة
والرفاهية الى الخواص والعوام وعمل
القوريلتاى الكبير يعنى الضيافة العظمه
بالطالع السعد وجلوسه على سرير
السلطنة شيد الله اركانها وابد
حشمتها وعظمتها الى يوم الدين بحق النبى محمد
سيد المرسلين آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
فهرست كتاب القصص الحسان وفذلك
حساب المعاني والبيان ينبغي ان يكون حمد الله ٧٩٣
الملك الديان الذى هو مبدع الاكوان والثناء
على حضرته المقدسة باشرف الاوصاف وعنوان
مناشير الروايات وطراز اثواب الحكايات يليق
ان يكون الصلوات الزاكيات والتحيات
الطيبات على الروضة المقدسة والتربة المطهرة
وهي روضة رسول رب العالمين محمد خاتم النبيين
وعلى الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وعموم آله واصحابه التابعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اما بعد فالغرض من ترتيب هذه المقدمة وتحرير

هذه الديباجة المتقدمة هو انا كنا قد كتبنا قبل هذا مسوده
هذا الكتاب المبارك الذى يشتمل على ذكر تواريخ
سلطان العباد وفاتح البلاد جينككبر خان
٧٩٤ وذكر آبائه الكرام واجداده العظام واولاده واحفاده
اولى الفضل الجسام بموجب ما ياتى مشروحا فى خطبة
هذا الكتاب وذلك بامر السلطان السعيد الشهيد
غازان خان انار الله برهانه وجعل اعلى غرفات الجنان
مكانه من اوراق مبترة وطوامير متفرقة وجرايد مختلفة
ودساتير متنوعة وادرجناها فى سلك التاليف ونظمناها فى سمط
الترتيب وبيضنا من تلك المسودات شيئا فى عهد دولته التى كانت
مغبوطة لادوار داراء واردوان ومحسودة لعهود افريدون
وانوشروان لكن اتفق انه قبل الشروع فى الاتمام وقبيل
الانتهاء والاختتام فى حادى عشر شوال سنة اربع وسبعمايه

بحدود قزوين التى هى باب الجنة سمع طاير ميمون روح هذا
السلطان الذى كان مربى العدل والاحسان من حضرة الرحمن ندا
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية
فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى فلباه وطار الى العالم العلوى واخلى قفصه ٧٩٥
الشريف البدنى وتخلق فى جو اشرف غرفات الخلد واعلى
شرفات العليين وعشش فى مقعد صدق عند مليك مقتدر

چو قدرش برتر از قدر جهان بود　جناب قدس اعلى شد مكانش
روانش بادا هر دم صد هزاران　درود از حضرت حق بر روانش

فعلى هذا وبموجب وصيته الشريفة المشتملة شعارها على البراعة
ودثارها على الحكمة ومزاجها على المحبة التى انشاها فى تلك
الايام بلسان فصيح واملاها ببيان صريح وجدد العهد بها
فى تعين ولى العهد الذى كان قد عين عليه قبل هذا
التاريخ مدة خمس سنين بحضور جمهور الخواص والامراء

وعموم اركان الدولة واعيان الحضرة عن فكر منير
ثاقب وراي صحيح صايب وحرص على ذلك المعنى وعلى
رعاية الدقايق والمحافظة على الحقايق بتضمنها تلك الوصية
الشريفة وبالغ فى ذلك بالتعيين على اخيه الجليل القدر ٧٩٦
وهو السلطان الاعظم والقان الاكرم
شاهنشاه الاسلام مالك رقاب الانام
الخان الاعدل والحاكم الاكمل والى قالم المناقب والفخار
جامع تفاصيل القدرة والاختيار ملك فرسان مبادر الدين
سلطان ممالك العدل المبين زبدة فوايد
التكوين ذي القوة والتمكين ممهد قواعد
تنفيد الاوامر بين المظلوم و[illegible] انى
امور اهل الممالك الادانى والاقاصى مظهر شعار الشرع النبوى
و[illegible] يسوى [illegible] منبع زلال

لطف اللاىزالى ومطلع هلال [illegible] المنظور
بنظر التوفيق الربانى المخصوص بعنايت
التايد الصمدانى كهف دين الله ظل لطف الاله
٧٩٧ باسط بساط الامن والمعدلة مفيض الالطاف
والمرحمة السلطان محمد خدابنده خلد الله
سلطنته ولازال عمله مقرونا بالدوام مظفر الالوية والاعلام
ممدود الظل على كافة الانام الذى كان المقصود من
ظهور دولة جنككيزخان والموعود لدفع فتور الاسلام
وجوده المملو جودا وذاته الذى صار من الصفات الملكية موجودا
كما قال الشاعر
آن قضا قدرت وقدر تدبير   وآن فلك همت وملك ديدار
آنك زآب وزمين دولت او   بر تواند انجم وسپهر غبار
هو السلطان الذى حته ميمون وطالعه مسعود والذى
تخدمه الاجرام الفلكيه والهياكل السيارة اما الزحل

وأمّا المشترى
فى الميزان فانه تتقن اركان بيت سلطنته
فانه يستجل منشور تلك ممالك الربع المسلون باسمه
الشريف وأمّا المرّيخ فانه لايسل صمصام حربه الّا ٧٩٨
لمقاتلة اعدايه وأمّا الشمس المنيرة وامّا الزهرة
الزهراء فانها لاتصلح نغمات اوتار عودها الّا لتطييب
مجالس انسه وأمّا عطارد فانه ابدًا مشتغل فى جناب توفير
ديوانه ولا يهمل من ذلك النقير والقطمير وأمّا القمر فانه قد شدّ
منطقة الهالة فى الوسط برسم البريد ليبلغ صيت عدله
وصوت محاسن اخلاقه الشريفة الى اطراف العالم
واكناف الممالك ورث سرير السلطنة وولّى امور التاج
والمملكة وتشرّف به السرور والتجار وتزيّن به الدولة والزمان
كما قال الشاعر شد ملك از و منوّر وشد ديز از و قوى
شد تخت از و مشرّف وشد بخت از و جوان

ثم بعد وصول الايلجيّة الرسل وانهاء المنهيين اخباره
٧٩٩ نهضت مواكبه الميمونة الشريفة من خطّة بلاد خراسان
التى كانت محلّ عساكره المنصورة ومقام جنوده
التى غير محصورة الى ارض العراق وآذربيجان التى
هى مقرّ سرير السلطنة ومستقرّ رايات المملكة شعر
دولت اندر پيش وپيروزى ز پس عصمت اندر قلب ونصرت بر جناح
وقبل قدوم مواكبه الشريفة ووصول ركابه
الميمون كان يرسل الايلجيّة متعاقبة ومتواترة
بقدومه وذلك من كمال مراحمه العميمة ووفور
عواطفه الجسيمة لترفه بها خواطر الخدم والحشم
ويبشّر بقدومه المبارك ويداوى بها القلوب الدامية
ويسكّن الاعين الهامية فعند ذلك ظهر للجماعة
امداد الاستبشار وكثر انواع الاستظهار ولم يزل الناس

يبادرون فوجا بعد فوج الى اقامة مراسم الاستقبال
فارغي البال ويخرجون الى التلقي منتظمي الحال
ويتشرفون بتقبيل الارض بين يديه ويستسعدون ٨٠٠
بسعادة انواع المنة والقرب لديه وكان وصول
مواكبه الشريفة وقدوم ركابه المنيفة الى بلدة الاسلام
اوجان يوم الاثنين غرة من شهر ذي الحجة
الواقع في شهور سنة ثلث وسبعين وستمايه

در سپهر دولت آمد كامياب وكامران
آن پناه خسروى ان آفتاب خسروان

حتى اتصل بشرف عبوديته جميع الخواتين والشهزادكية
والامراء وحظى بسعادة حضرته العليا جميع
اركان الدولة وارباب الملة فعند ذلك نادى
هاتف السعادة من وراء استار الغيب

كما قال الشاعر

كاى روزكار مرده كه باز از نسيم ملك
خورشيد شرع بر افق كبريا رسيد
٤٠٧ بطلان ظلم حاسد اسلام رخ نمود
برهان عدل خسرو گيتى كشا رسيد
دنيا ودين ز دولت وبيداد ز فتنه وا [illegible]
[illegible] پشت وپناه ويار تو توالى بلا رسيد
پژمرده بود گلبن اقبال تازه گشت
تا آب عدل وش بنشو ونما رسيد

فنظر عدة ايام في كليات مهمات الامور وتامل مصالح
جزويات الممالك والجمهور وراعى في ذلك شرايط التدبر
والتثبت ولازم على وظايف التيقظ والتحفظ ثم بعد
ذلك امر باقامة مراسم القوريلتاى وهو الاجماع

للمشاورة فى امور المملكة فى اسعد وقت وامن ساعة بكرة
يوم الاثنين منتصف شهر ذى الحجة سنة ثلث وسبعين وستماية

حكايــة اوكتاى خان

وباقى احوال تولوى خان ومحاربته مع الاعداء وفتحه بعض البلاد

نقل ان اوكتاى خان لما تمكن على سرير السلطنة وعزم على ٨٠٢
التوجه الى بلاد الختاى ومحاربة التان خان وركب بعسكره
وسار على طريق بلدة تمكينك التى هى ساحل قراموران وعين
على تولوى خان ان يتوجه بعسكره على طريق بلده تبت واحار
بناحيه من بلاد الختاى يسمى تكلتان اعنى به اصحاب التكلات الحمر
فلما كانت طريق وان ابعد مسافه من طريق تولوى خان انقضت
تلك السنة فى الطريق فنفدت زوادهم وضعف خيولهم وانتهى
احوالهم الى انهم كانوا يأكلون لحوم ابن آدم وسائر الحيوانات الماكولة
وغير الماكولة وكذلك اكلوا الحشائش الرطبة واليابسة وكانوا
يسيرون صفا واحدا فى الصحارى والجبال ليلا ينفلت منهم شئ من انواع
الحيوانات والوحوش الى ان بلغت بهم المسافه الى موضع يسمى تونلقان

وتونلقان فلقيهم عساكر فتخيل تولوى خان كما هو
مذكور فى قصة قان وتلطف بعسكره ودبر امره وامر عسكره
بحسن التدبير حتى ترى عساكر التان خان الذى
٨٠٤ كان فى العدد والشوكة اضعاف اضعاف عسكر
تولوى خان وعبر من نهر قراموران الذى لم يعبره احد
قط اذ ورد رسوله على اخيه قان وبشره بسلامة ذات اخيه
تولوى خان وسلامه عسكره فارتاح بذلك وفرح بقدومه
فرحا عظيما وبعد ذلك بايام قدم الى خدمة اخيه قان
مظفرا منصورا سالما فلما رآه اوكتاى خان اكرمه
واعزه اكراما عظيما وشكر الله تعالى بسلامته وسلامة عسكره
وبمدحه واثنى على فضائله على رؤس الاشهاد
وامر ان تصنع ضيافة عظيمة وخلع عليه ومد له القدح
واشتغلوا بالعشرة والصحبة واللذة عدة ايام

واما احوال مرض اوكتاى قان ووفات اخيه تولوى خان وسبب مرضه الذى مات به

٨٠٥ لما رجع تولوى خان مع عسكره من البلاد الختاى
من محاربة التان خان ووصل الى خدمة اخيه قان فعرض
للاوكتاى خان مرض فى الطريق واشتد مرضه واجتمعت
الابناء عنده كما هو العادة فحضر تولوى خان فى تلك
الحالة وقعد عند راسه وحضر الراقية بالرقى واستطبوه
وقروا الرقى على الماء وغسلوا بذلك المرض الذى كان
بعضو قان فاخذ تولوى خان القدح المذكور من غاية محبته وكمال
شفقته على اخيه فناجى ربه وتضرع الى الله سبحانه وتعالى
وقال فى مناجاته اللهم انت تعلم سرى وعلانيتى واقض
حاجتى وسوالى ان كان تعاقب عبدك اخى قان لاجل ذنب

رتكبته او جرم النسبه فانى اكثر ذنبا منه لانى كشفت بلادا كثيرة وقتلت
الرجال فى الحروب وهتكت النساء وسبيت الاولاد وسفكت الدماء
وخربت البلاد واخزيت العباد وان كنت اختاره الى
حضرتك لاجل حسن صورته وكثرة فضل له فانى احسن صورة ٨٠٦
منه واكثر ادبا وفضيلة فاعف عنه واقبضنى مكانه واشفه
من هذا الالم وانقل الالم الى وتضرع بهذه الكلمات بطوع
تام ورغبة صادقة ثم شرب ذلك الماء الذى فى القدح فاتفق بقدرة
الله تعالى انه شفى القان واستاذن تولوى خان فى ان
يسبقه فى المسير فاذن له قان فى ذلك فلما تقدم مدة معدودة
مرض فى الطريق تولوى خان ومات بذلك المرض فى سوغان نيل
يعنى سنة الحية الواقعة فى شهور سنة ثلثين وستمائة هجرية
وهذه الحكاية معروفة مشهورة قد تقرر نسئل الله تعالى ان يجعل بفضله
خلاصة اولاد تولوى خان سلطان الاسلام غازان خان وارث اعمار العباد

وان متعه بالمملكة العريضة والسلطنة المستفيضة الى يوم
الحشر والتناد بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين

حكاية

٨٠٧ حال خاتون تولوى خان وهى سيور قوقبتى بيكى
واولاده منككوقاآن وقوبيلاى قاآن وهولاكو خان واسقال
اليهم بسبب اجتهاد والدتهم وسعيها وحسن تدبيرها واثر كفايتها الثانية
لما مات تولوى خان لازم اولاده خدمة اوكتاى خان
فى صحبة والدتهم المذكورة وكانوا محترمين معززين بالحضرة
اوكتاى قاآن واذا التمسوا وعرضوا عليه حاجة كان يامر
بقضائها فاتفق ان سيور قوقبتى بيكى التمست يوما من حضرة
قاآن شخصا من الاورتاقية فوقف اوكتاى قاآن فى بذل ما التمسته
فبكت سيور قوقبتى بيكى عند ذلك وقالت فالذى منانى
من الدنيا لاجل من مات وفدا نفسه من جعل فسمع قاآن كلامها

فرق لها وقال صدقت وامر بقضاء حاجتها وهذه الخاتون
كانت امرأة عاقلة كافية قد فاقت خواتين عصرها فى الراى و
التدبير والعفة والنزاهة والعصمة ومن حسن تدبيرها
٨٠٨ ان اولادها حيث كانوا صغارا عند موت والدهم سعت
سعيا بليغا واجتهدت اجتهادا تاما حتى علمتهم الآداب
والفضائل ولم تترك فى حال حيوتها ان تقع بين الاخوة
منازعة اصلا وكانت تستميل قلوب خواتين اولادها
وتصلح بينهم وتحفظ قلوب الاولاد واولادهم وتراعى جانب
الامراء والعساكر التى كانت تعلق اولاده وحيث كانت
تراعى امور الامراء والعساكر وكانوا مطيعين لاوامرها
لا تخالفونها فى شىء اصلا وكما ان جينكيزخان
خلفه ابوه طفلا فربته والدته اوالون ايكه وحفظت
العساكر والامراء الى حين بلوغ جنكزخان ونقل

عنها انها ركبت مع العساكر عدة مرات وكانت ترتبهم وتحافظ
على مصالحهم الى ان صار ابنه جنكز خان مستبدًا برايه
مستقلًا بنفسه وتولى السلطنة وبسبب سعي والدته تيسرت
له امور لم تتيسر لاحد قبله فسيور قوقيتي بيكي ايضا ٨٠٩
ثابرت في تربية اولادها سيرة اوالون ايكه ونقل عنها
انها كانت في قضية واحدة اصبر من ام جنكز خان وتلك
القضية هي ان جنكز خان فهم من كلام والدتها على سبيل الرمز
انها تريد الزواج فرضي ان يتزوج منكليك اجكه
واما اوكتاي خان فانه خطب سيور قوقيتي بيكي لاجل ابنه
كيوك خان وبعث اليها يرليغا فلما وقفت على اليرليغ قالت
لا يمكن لاحد ان يخالف حكم اليرليغ الا اني قد افتكرت في حالي
وحال هذه الاطفال فرايت من المصلحة ان اربي اولادي الى ان
يبلغوا ويستقلوا بانفسهم وابالغ في تاديبهم وتعليمهم لعل الله تعالى

التربية العالية بحيث لم ترغب في زواج كيوك خان واعتذرت
بمثل هذا العذر المليح الحلو علم انها ليست راغبة في الزواج
فتفضلت من هذه الجهة على ام جنكز خان ولما توفي تولوي خان
٨١٠ اخذ قاان من جملة العساكر التي يتعلق بتولوي خان الفي رجل واعطى ابنه
كوتان وهذه الالفان هم من قوم سولدوس وسونيت ولم تخبر
بذلك احدًا ولا شاورت الامراء في ذلك وحيث عرفت الامراء ذلك
مثل الامير سودون نويان من قوم سولدوس ومثل الامير جاراي
من قوم اومنلقوت ومثل منكاسار القورجي من قوم جلاير وقوبيلاي القورجي
من قوم قونكقرات اتفقوا وجاؤوا وعرضوا على خدمة سيور قوقيتي بيكي
ومنكوقاان وجمعوا الاكابر والاصاغر واخبروهم بما حكم
اوكتاي خان وقالوا ان حكم هذين الالفين من قوم سونيت
وسولدوس يتعلق بنا بحكم يرليغ جنكز خان والان قد فوض اوكتاي قاان
امرها الى ولده كيف نتركه وكيف نغير فرمان جنكز خان

لابد لنا من ان نحضر فی عبودیة قان ونعرض هذا الکلام علی رایه
الشریف وننظر ماذا تجیب عنه فلما سمعت **سیورقوقیتی بیکی**
کلامهم قالت لهم لقد صدقتم فیما قلتم ولکنا غیر محتاجین الی الاموال
٨١١ الموروثة والمکتسبة وای شیء یعوزنا من المال والعساکر حتی نحتاج الی
مضایقة اوکتای خان نحن وعساکرنا جمیعا لقان وهو المولی الحاکم
علی الجماهر والاعیان وکلما یتقدم به نقبله ونمتثله ونطیعه
ولا نخالفه فلما سمع الناس من الامراء والعساکر هذا الجواب الصادر
عن محض العقل والکفایة سکتوا جمیعا وقالوا لها احسنت فیما قلت
فمن جهة عقلها وکیاستها وحسن تدبیرها بلغت مرتبة اولادها
الی ان صاروا اکبر مرتبة فی اولاد اعمامهم ووصلوا الی مقام
السلطنة وبسبب هذا المعنی استمرت المحبة التامة والمودة الکاملة
بین کوتان واولاد تولوی خان ولما خالف اولاد اوکتای خان امر
مونککا قان وخرجوا علیه لم یتغیر کوتان قلبه علیه فلاجرم لما فرق

مونککا قان عساکر الشهزادکیة لم یتعرض بعسکر **کوتان**
واجراه علی قاعدته کما شرحناه من قبل ثم بعد ذلک قرره قوبیلای قان
علی ذلک وقرر اولاده ایضا بعده علی ما کان علیه واولاد کوتان
وعساکرهم کانوا دائما یلازمون الحضرة القاآنیة بقلب صاف وخاطر ٨٢٥
سلیم والی زماننا هذا اولاد کوتان جمیعا یلازمون خدمة **اولجایتو قان**
علی القرار المعهود والعادة المالوفة وامور عساکرهم مفوضة الیهم
لا یتعرض بهم احد ویحافظون ابدا علی شرائط الاتحاد ورسوم الوداد
بینهم وبین اولاد **بیکه نویان** وجمیع عساکر التی کانت یتعلق
بیکه نویان ففی هذه المدة یتعلق بخدمة قوبیلای قان الذی کان الله
وولی عهده والآن جمیعهم یلازمون خدمة تیمور قان وکذلک
جمیع العساکر التی فرقها جنککیز خان علی اخوته واولاد اخوته
وولده الصغیر **کولکان** وعلی والدته اولون خاتون مجتمعون
فی عبودیة القان وان انقطع بعض هذه العساکر فی البلاد مثل

بلاد الترك وما وراء النهر في بعض المواضع فاصولهم على القرار المعهود
والى هذه الغاية قد صارت العساكر اضعاف اضعاف ما كانت
قبل هذا بطريق التوالد والتناسل والسبب المعظم في تبليغ اولاد
سيورقوقبني بكي درجة القانية ان اوكتاي قان مدوصى القانية ٨١٢
في حال حيوته الى ابن ابنه وهو شيرامون بن كوجو وجعله ولي عهده
ولما مات اكتاي قان لم تمكن زوجته توراكنه خاتون ان يتولى القانية شيرامون
وكانت يتولى السلطنة والحكم بنفسها وجعلت امر القانية الى ولدها الكبير
كيوك خان مع انه كان مبتلا طول عمره بالامراض المزمنة ولم يحضر
باتو وقت جلوسه وكان باتو اكبر الشهزادكية في ذلك الوقت ولما طلب
للحضور اعتذر باتو بعلة المرض وضعف المزاج فغضب كيوك خان
من انقطاعه وتغير باطنه على باتو واظهر ان المرض الذي به لا يوافقه
الا هواء ايميل فتوجه وتحرك الى تلك الجهة وعزم على المسير
الى بلاد باتو وقبيل وصول كيوك خان الى ما اراد توفي في الطريق

فاراد اولاد اوكتاي خان واصحابه ان يجلسوا شيرامون
على سرير السلطنة فارسلوا اولا في طلب باتو فقال باتو في جوابهم
ان بي الم ولا اتمكن من المجيء هنالك فان انتم جئتم الى جاز فاستبعدت
٨٢٤ توراكنه خاتون واولادها ايضا ذلك الحديث وقالوا سرير
جينككز خان ومقامه ههنا كيف نذهب الى مكان آخر
وكان باتو شيخا كبيرا اكبر الشهزادكية سنا وكان طريق
اجلاس القانية اليه فقالت سيورقوقبني بكي لابنها الكبير
منكلو قان حيث ان الشهزادكية لم يذهبوا الى خدمة باتو
وكان اكبرهم وبه الم ينبغي انت تمشي مع اخوتك اليه على سبيل
العيادة فسمع منكلو قان كلام امه وبادروا الى خدمة باتو
على وفق اشارة والدتهم فلما وصل منكلو قان الى خدمة باتو احترمه احتراما
عظيما وبايعه مبايعة القانية واجلسه مجلس القان فلما رجع منكلو قان
الى بيوته واراد به اسم القانية وتبايعت الامراء والشهزادكية اليه

وبايعوه بالسلطنه وحيث ان سنور فوقتى بيلى لم تكن قد ضايقت
كوتان على اخذه عساكر سولدوس فهو ايضا لما ولى انتهاء الفانية
لم يضايقه كوتان على ذلك بل كان يتوادد اليه ويرافقه ويوافقه فى جميع ٨١٥
الامور ولما تغير اولاد اوكتاى قان على منكلو قان وعدروا به وارادوا
قصده لم يوافقهم كوتان ولا التفت اليهم بل كان متفقا مع
منكلوقان ومساعدا له ولما مات كوتان لم يتعرض منكلوقان
بالعساكر التى كانت يتعلق بكوتان فى بلاد تنكقوت وقررها
على اولاده وكان يكرمهم ويعززهم والى الآن ايضا تلك العساكر
مفوضة اليهم ومقررة على اولادهم على تلك القاعدة
وفى هذه الايام يتعلق تلك العساكر باولجايتو خان
وهذه الحكايات ستجئ مشروحة فى قصة
منكلوقان انشا الله،

،، وحده العزيز ،،

صورة ارغون خان

٨١٦

غازان خان بسون تمور خربنده خان ختای
اولجتی ،، اولجاتمور قتلغ تمور تلنجی

صورة كيخاتو خان

٨١٧

الافرنك چنك پولاذ اولاقتلغ ارا قتلغ وبنت
تسمى ايل قتلغ زوجها نورمشى بن علينا ق من قوم تونايت وهم قوم من
اقوام تبت من اقوام كرايت وبنته الاخرى المسماة قتلغ ملك
زوجها الامير قتلغشاه هو من قوم سفوت

صورة غازان خان

٨١٨

الجو اولجاي قتلغ

صورة اولجايتو سلطان

٨١٩

بسطام بايزيد ابوسعيد خان طيفور

وبنت واحدة دولندی زوجت بالامير الكبير جوبانبك

بن توكل من قوم سولدوس

ولد سلطان الاسلام اولجايتو سلطان خلد الله ملكه

بين مرو وسرخس فی تربة مافيها ماء وكان الناس خايفين

٨٢٠ بسبب قلة الماء لكن المقام كان ضروريا فحال ما وجد

امطرت السماء غيثا عاما حيث امتلأت الغدران والاودية فاقاموا هنا كل

مدة سبعة ايام وما اعوزهم الماء حيث كان قدمه مباركا سموه اولجاي

بوقا ثم بعد مدة غيروا اسمه وسموه تمور لان عادة المغول يغير اسماء

اولادهم الاعزة عليهم فی كل مدة ليامنوا من اصابتهم بالعين ثم بعد مدة سموه

خربنده ولما جلس على سرير السلطنة حصل فی جميع العالم الامن

التام وما بقيت المنازعة بين الناس وجماعة اروق جينككزخان الذين كانت بينهم

خصومة من خمسين سنة ارتفعت بينهم الخصومات وتصالحوا وبعث بعضهم الرسل الى بعض

وزالت الفتنة والنزاع من بين العالم وعند كل الناس قدمه مباركا وعرضوا انه ينبغی

بحكم الله تعالى ان يكون اسمه سلطان الاسلام خلد الله ملكه اولجايتو سلطان

وتقرر على هذا الموجب ومعناه السلطان المبارك تمت الكتاب فی غرة محرم سنة خمس وثمانين وسبعمايه